

تفسير عبد الرزاق

تصنيف

الإمام المحدّث عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني

المتوفى سنة ٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

دكتور محمود محمّد عبده

كلية الدعوة - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon


ISBN 2-7451-2676-8
90000>
9 782745 126764

http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : baydoun@dm.net.lb

٢٩
سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(**٢٢٣٩**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[٢] معمر، عن رجل، عن عامر الشعبي قال: لما نزلت آية الهجرة، كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة، وخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله تعالى: ﴿**آلم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون**﴾[٣] عشر آيات من أول السورة، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة فخرجوا فتبعهم المشركون فاقتتلوا فمنهم من قتل ومنهم من نجا، فنزلت فيهم: ﴿**ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم**﴾[٤].

(٢٢٣٩) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) (ت) أنا.

(٣) الآية: [١، ٢].

(٤) سورة النحل الآية: [١١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثني مطر الوراق عن الشعبي (٧/٥٢٦).

والبغوى (٥/١٨٧) ، والقرطبى (١٣/ ٣٢٤) ، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٢٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبى (٥/ ١٤١)، وفى لباب النقول (ص١٦٦).

وقال ابن عطية: وهذه الآية وإن كانت نزلت بهذا السبب، أو ما فى معناه من الأقوال فهى باقية فى أمة محمد ﷺ، موجود حكمها بقية الدهر، وذلك أن الفتنة من الله باقية فى ثغور المسلمين، بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك.. واستحسن القرطبى هذا القول، ووصفه بالصدق، وانظر القرطبى (١٣/ ٣٢٤).

(**٢٢٤٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، فلما خرج المشركون إلى بدر، أخرجوهم معهم فقتلوا، قال: فنزلت فيهم: **﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم﴾** إلى قوله: **﴿عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوًا غفورًا﴾**[١]. قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فخرج الناس من المسلمين، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة، فأنزل الله: **﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾**[٢]، فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بنى ضمرة لأهله وكان مريضًا: أخرجونى إلى الروح فأخرجوه، حتى إذا كان بالخضخاض مات، فأنزل الله عز وجل: **﴿ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله...﴾**[٣] إلى آخر الآية ونزل فى أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: **﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾**[٤].

(**٢٢٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهم لا يفتنون﴾**[١] قال: لا يبتلون.

(٢٢٤٠) (١) سورة النساء الآيات من (٩٧ ـ ٩٩).
(٢) العنكبوت الآية: [١٠].
(٣) النساء الآية: [١٠٠].
(٤) مضى بيانها بالأثر السابق.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٣٩)، والقرطبى: (١٣/ ٣٣٠).
وأخرجه ابن جرير أيضًا عن قتادة والدر عن ابن عباس وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه (٢٠٥١٢).
وقد مضى فى سورة النساء.
(٢٢٤١) (١) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٢٨).
وابن أبى حاتم (٧/ ٥٢٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٤١).
وابن قتيبة فى الغريب (٣٣٧).
والبغوى ولم ينسبه (٥/ ١٨٧).

(**٢٢٤٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وليحملن أثقالهم**﴾[١] قال: من دعا قومًا[٢] إلى ضلالة، فعليه مثل أوزارهم، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا.

(**٢٢٤٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿**وتخلقون إفكًا**﴾[١] قال: تنحتون إفكًا.

(**٢٢٤٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وآتيناه أجره في الدنيا**﴾[١] قال: هي كقوله: ﴿**وآتيناه في الدنيا حسنة**﴾ قال: ويقال[٢]: ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه.

(٢٢٤٢) (١) الآية: [١٣]

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٠/ ١٣٥)، وابن أبي حاتم (٧/ ٥٣٥)، والقرطبي عن قتادة (١٣/ ٣٣١) وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٥/ ١٤١)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥١٠).

(٢٢٤٣) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبي عن الحسن (١٣/ ٣٣٥)، وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة كما في ابن كثير (٣/ ٤٠٧).

وفي الدر ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (٥/ ١٤٣)، والشوكاني (٤/ ١٩٧)، وابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس وقال: وروى مثل ذلك عن قتادة (٧/ ٥٣٨).

واختاره ابن جرير، والظاهر من هذا التأويل، أنها من الخلق فسمى الأصنام إفكًا. وجعل نحتهم لها خلقًا للإفك، وقيل: إنه من الاختلاق يعني يخلقن ويقولون الكذب بتسمية الأصنام آلهة وشركاء لله أو شفعاء عنده.

(٢٢٤٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظ «آتيناه أجره في الدنيا» عافية وعمل صالح وثناء حسن فلست تلقى واحدًا من الملل لا يرضى إبراهيم ولا يتولاه وإنه في الآخرة لمن الصالحين (٧/ ٥٤٦)، والقرطبي (١٣/ ٣٤٠)، وابن كثير ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة (٣/ ٤١١)، وروى عن ابن عباس كما في الدر (٥/ ١٤٤).

(٢) ذكره الفراء في المعاني (٢/ ٣١٦). والقرطبي في سياق ما قبله (١٣/ ٣٤٠).

والشوكاني ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس (٤/ ٢٠٠).

(٢٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتأتون فى ناديكم المنكر﴾[1] قال: فى مجالسكم.

(٢٢٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: تلا قتادة ﴿قال إن فيها لوطًا قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾[1] قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان.

(٢٢٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سيء بهم﴾[1] قال: ساء ظنه بقومه، وضاق بضيفه ذرعًا.

(٢٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وكانوا مستبصرين﴾[1] قال: معجبين بضلالتهم.

(٢٢٤٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه فى تفسير مجاهد وزاد فيه (والمنكر: أتوهم الرجال) (ص٤٩٤)، وروى عن ابن عباس، وليراجع ابن جرير (٢٠/١٤٦)، وابن أبى حاتم (٧/٥٤٧)، والقرطبى (١٣/٣٤١)، وابن كثير (٣/ ٤١٠)، وذكره ابن قتيبة (ص٣٣٨)، والفراء فى المعانى (٢/٣١٦)، والبغوى (٥/ ١٩٢)، واللسان (٦/٤٣٨٨).

(٢٢٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٠)، وابن أبى حاتم (٧/٥٤٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/١٤٥)، بلفظ (لا يلقى المؤمن إلا يرحم ويحوطه).

قلت: فيه بيان لما يجب أن يكون عليه الحال بين المؤمن وأخيه المؤمن لا يسلمه، ولا يخذله وإنما يحوطه بالعناية ويشمله بالرعاية.

(٢٢٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٠/١٤٨)، وابن أبى حاتم بنحوه (٧/ ٥٥٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/١٤٥).

أخرج الطبرى رواية أخرى عن قتادة من طريق عبد الرزاق وضاق بهم ذرعًا قال: ضاق ذرعه بضيفانهم لما علم من خبث فعل قومه اهـ. والذرع: فقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة وانظر ابن جرير والزمخشرى فى الكشاف (٣/٣٥٦).

(٢٢٤٨) (١) من الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٤٨)، وابن أبى حاتم (٧/٥٥٣)، والبغوى عن مقاتل وقتادة والكلبى (٥/١٩٣)، والحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٥١٠). =

(٢٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾[1] قال: هذا مثل ضربه الله أنه لن يغنى عنه شيئًا من ضعفه وقلة إجزائه، مثل ضعف[2] بيت العنكبوت.

(٢٢٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾[1] قال: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها، وذكر الله الناس[2] أكبر من كل شىء.

(٢٢٥١) نا عبد الرزاق، قال: معمر، وقال قتادة: ليس شىء[1] أفضل من ذكر الله.

(٢٢٥٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال معاذ بن جبل: لأن أذكر الله من بكرة حتى إلى[1] الليل، أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى سبيل الله، من بكرة حتى إلى[2] الليل.

= وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٥)، وفى تفسير مجاهد (ص٤٩٥).

(٢٢٤٩) (١) الآية: [٤١].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٣)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٥٥)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٥)، وابن كثير (٣/ ٤١٣)، والفراء بنحوه (٢/ ٣١٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٥).

(٢٢٥٠) (١) من الآية: [٤٥].

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى مالك. وفى الطبرى عن ابن عباس قال: لها وجهان: (١) ذكر الله أفضل مما سواه. (٢) وذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥١) (١) فى (م) (هى).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٨)، والقرطبى عن قتادة بنحوه (١٣/ ٣٤٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٤٦).

(٢٢٥٢) (١، ٢) ليس فى (ت).

أخرجه أحمد فى الزهد عن معاذ بن جبل (ص١٨٤).

وفى الدر وعزاه إلى أحمد فى الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل (٥/ ١٤٦).

وانظر الشوكانى (٤/ ٢٠٦).

(٢٢٥٣) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن[١] يحدث: عن النبى ﷺ، أنه قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد بها من الله إلا بعدًا، ولم يزدد بها من الله إلا مقتًا.

(٢٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل[١]، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾** لم يزدد بها من الله إلا بعدًا.

(٢٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى خالد[١] قال: قال ابن مسعود: لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها[٢].

(٢٢٥٣) (١) فى (ت) عبد الرزاق «أخبرنا عمن سمع الحسن».
أخرجه ابن جرير عن الحسن مرسلاً (٢٠/ ١٥٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن مرسلاً (٥/ ١٤٥).
وابن أبى حاتم عن الحسن عن عمران بن حصين بنحوه، كما أخرجه عن طاوس عن ابن عباس (٧/ ٥٥٨).
وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٣٨)، والشوكانى عن الحسن (٤/ ٢٠٥).

(٢٢٥٤) (١) هو: إسماعيل بن أبى خالد مضى.
أخرجه: ابن جرير (٢٠/ ١٥٥)، وابن كثير (٣/ ٤١٤)، والبغوى عن الحسن وقتادة (٥/ ١٩٥)، والشوكانى (٤/ ٢٠٥)، وابن أبى حاتم بسنده عن الحسن عن عمران بن حصين (٧/ ٥٥٨).

(٢٢٥٥) (١) هو: أبو خالد الوالبى الكوفى، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل فيكون من الثالثة تقريب (٢/ ٤١٦).
(٢) أى انتهى بسببها عن معصية الله، والتزم طاعته فى الأمور كلها.
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥٥).
وابن أبى حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله: إن فلانًا يطيل الصلاة، قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها (٧/ ٥٥٨).
وذكره القرطبى (١٣/ ٣٤٨).
وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر، والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود (٥/ ١٤٦).

(٢٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة[١]، عن ابن عباس قال: سألنى عن هذه الآية **﴿ولذكر الله أكبر﴾**[٢] قال: قلت[٣]: التكبير والتسبيح، فقال ابن عباس: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

(٢٢٥٧) نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد تركنا منها آية بينة﴾**[١] قال: هى الحجارة التى أبقاها الله.

(٢٢٥٨) نا عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإلى مدين أخاهم شعيبًا﴾** قال: بلغنا أن شعيبًا أرسل مرتين إلى أمتين: مدين، وأصحاب الأيكة.

(٢٢٥٦) (١) هو عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمى، مختلف فى صحبته، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين - التهذيب (٥/ ٢٠٩).

(٢) الآية: (٢٤٥).

(٣) القائل عبد الله بن ربيعة كما فى رواية الثورى فى تفسير الثورى فى التفسير (ص١٣٥)، وابن جرير (٢٠/ ١٥٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٥٩).

وروى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، وليراجع البغوى (٥/ ١٩٦)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٠٩)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٩)، وابن كثير (٣/ ٣١٥)، والشوكانى (٤/ ١٩٨).

وأخرجه القرطبى مرفوعًا عن ابن عمر بلفظ (ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه).

وروى عن ابن مسعود، وابن عباس وأبى الدرداء، وابن مرة وسلمان والحسن (١٣/ ٣٤٩).

(٢٢٥٧) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٤٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٧١)، والبغوى (٥/ ١٩٣)، والقرطبى (١٣/ ٣٤٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن قتادة (٥/ ١٤٥)، والشوكانى (٤/ ٢٠٢).

(٢٢٥٨) أخرجه ابن أبى حاتم من طريق عبد الرزاق (٧/ ٥٥١).

والقرطبى عن قتادة بلفظ بعث الله شعيبًا إلى أمتين: أصحاب مدين، وأصحاب الأيكة فأهلك الله أصحاب الأيكة بالظلة، وأما أصحاب مدين، فصاح بهم جبريل صيحة فهلكوا أجمعين (١٣/ ١٣٧).

وأخرج ابن إسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدى قالا: ما بعث الله نبيًا مرتين إلا شعيب مرة إلى مدين فأخذتهم الصيحة، ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب، يوم الظلة، والشوكانى (٢/ ٢٢٦). =

. . . .

= قلت: اختلف فى مسألة بعث شعيب عليه السلام إلى أمتين: هما: أصحاب الأيكة وأهل مدين.

فذهب بعض المفسرين إلى أنهما أمة واحدة، وذهب الآخرون إلى أنهما أمتين، أرسل شعيب إليهما ومنهم قتادة، وعكرمة، والسدى، كما سبق.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه قصص الأنبياء (ص١٤٥): (من أن شعيبًا من شعب مدين بن إبراهيم عليه السلام، وأنهم أهلكوا بالرجفة، وهى الزلزال، أخذهم فبادوا كأن لم يغنوا فيها، وبعد أن فرغ الله من أهل مدين، ونجى شعيبًا والذين آمنوا معه أرسله إلى أصحاب الأيكة: وهى غيضة تنبت ناعم الشجر، كانت بقرب مدين، تسكنها طائفة من عباد الله) اهـ.

وممن ذهب إلى أن مدين وأصحاب الأيكة أمة واحدة، الإمام ابن كثير: فذكر أن إرسال شعيب عليه السلام إلى أمتين، مسألة فيها نظر، لأن أصحاب الأيكة هم أهل مدين على الصحيح. واستدل على ذلك بأن الله تعالى لم يقل هنا أخوهم شعيبًا، لأن شعيبًا كان من أنفسهم حيث قال الله: «كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب» وإنما قال الله ذلك ليقطع نسب الأخوة بينهم، للمعنى الذى نسبوا إليه، وهو عبادة الأيكة وإن كان أخاهم نسبًا.

ومن الناس من لم يفطن لهذه النكتة، فظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين، فزعم أن شعيبًا عليه السلام بعثه الله إلى أمتين، ومنهم من قال ثلاث أمم، وقد روى إسحاق بن بشر الكاهلى ـ وهو ضعيف ـ قال: حدثنى ابن السدى عن أبيه وزكريا بن عمرو عن خصيف عن عكرمة قالا: (ما بعث الله نبيًا مرتين إلا شعيبًا، مرة إلى مدين، فأخذهم الله بالصيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة).

وروى أبو القاسم البغوى عن هدبة عن همام عن قتادة فى قوله: وأصحاب الرس: قوم شعيب وأصحاب الأيكة: قوم شعيب وقال إسحاق بن بشر، وقال غير جويبر: أصحاب الأيكة ومدين هما واحد والله أعلم.

أما ما رواه ابن عساكر فى ترجمة شعيب عليه السلام من طريق ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «قوم مدين وأصحاب الأيكة اثنان، بعث الله إليهما شعيبًا عليه السلام» فحديث غريب وفى رفعه نظر، والأشبه أن يكون موقوفًا.

والصحيح أنهما أمة واحدة وصفوا بكل مقام بشىء. ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء الكيل والميزان، كما فى قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة. انظر ابن كثير (٣/ ٣٤٥).

(**٢٢٥٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتب إلا بالتى هى أحسن**﴾[١] قال: نسخها قوله: ﴿**اقتلوا المشركين**﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

(**٢٢٦٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بل هو آيات بينات**﴾[١] قال: قرأ النبى ﷺ (آية بينة)، وكذلك قرأها قتادة فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.

(٢٢٥٩) (١) من الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٦٠)، والبحر (٧/ ١٥٥)، والقرطبى (١٣/ ٣٥٠)، وابن كثير (٣/ ٤١٥). والنحاس فى ناسخه بإسناد آخر عن قتادة وفيه أن الناسخ قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ (ص٢٠٥).

واحتج قتادة بأنها مكية لذلك قال بالنسخ، وافقه هبة الله بن سلامة فى ناسخه وانظر. الناسخ للنحاس (ص٧٣). وقيل: الآية محكمة فهى باقية لمن أراد الاستبصار منهم بالدين، فيجادل بالتى هى أحسن واختاره ابن جرير، وحكاه عن ابن زيد. أقول: وهو الذى تسكن إليه النفس، لأن دعوة الإسلام باقية ماضية إلى يوم القيامة عملاً بقوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن﴾ ومن أسباب تفضيل أمتنا، ومن ركائز خيريتها، أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، فالدعوة إلى الإسلام واجب من واجباتها إلى يوم القيامة.

وهذا من الأمور التى لا تقبل النسخ.. وممن قال بإحكامها أيضًا صاحب كتاب «لا نسخ فى القرآن» (ص١٩٤) دكتور أحمد حجازى.

(٢٢٦٠) (١) الآية: [٤٩].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٥)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٦٣)، والقرطبى (١٣/ ٣٥٤)، البحر عن قتادة (٧/ ١٥٦).

قراءة قتادة «بل هو آية بينة» قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بالتوحيد على إرادة الجنس وافقهم ابن محيصن والباقون بالجمع النشر فى القراءات العشر (٢/ ٣٤٣)، والبغوى (٥/ ١٩٧).

وهذه تعنى جواز عود الضمير على النبى ﷺ وبه قال مقاتل وابن جرير واختاره ابن جرير ورجح الشوكانى أن الضمير للقرآن فقال: يجوز أن تكون الإشارة إلى القرآن كما يجوز أن تكون للنبى ﷺ، ولكن رجوعها إلى القرآن أظهر لعدم احتياج ذلك إلى التأويل، وانظر ابن كثير (٣/ ٤١٧)، والشوكانى (٤/ ٢٠٧).

(٢٢٦١) قال معمر: وقال الحسن: (القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب).

(٢٢٦٢) قال عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: القرآن آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم «يعنى المؤمنين»[1].

(٢٢٦٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول[1]، عن ربيع بن أبى راشد[2]، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة﴾**[3] قال: هو الرجل يكون بين ظهرانى قوم يعملون بالمعاصى.

(٢٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس[1] ابن أبى حازم قال: كان رجل بين ظهرانى قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصى، وإلى جنبه قرية صالحة قال: آن لى أن أترك هذه القرية، فخرج يريد تلك القرية الصالحة فمات قبل أن يصل إليها، فاحتج فيه الملك ـ والشيطان، قال: فقيض الله له بعض جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر.

(٢٢٦١) ذكره القرطبى عن الحسن (١٣/ ٣٥٤).
معناه أن مذهب الحسن عود الضمير إلى آيات القرآن ودليله فى ذلك قراءة ابن عباس «بل هى آيات بينات» أى آيات القرآن. وانظر الفراء (٢/ ٣١٧).

(٢٢٦٢) ابن جرير: (٢/٦)، والبغوى عن الحسن (٥/ ١٩٧).
(١) وهذا شبيه بما قبله فى النص على أن الضمير للقرآن.

(٢٢٦٣) (١) مالك بن مغول الكوفى أبو عبد الله ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (٢/ ٢٢٦).
(٢) لم يذكره المزى فى شيوخ مالك بن مغول ولا فيمن روى عن سعيد بن جبير.
(٣) الآية: [٥٦].
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٣٢)، وابن جرير (٢٠/ ٩)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٩٧)، والبغوى (٥/ ١٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن جرير والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن جبير (٥/ ١٤٩).

(٢٢٦٤) (١) هو قيس بن أبى حازم البجلى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة ، من الثانية. تقريب (٢/ ١٢٧).
مضى نحوه برقم (٥٨٨).
لا يخفى أن مناسبة ذكره هنا الخروج من أرض المعصية إلى أرض الطاعة.

(٢٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: **﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾**[1] قال: أخبرنى يونس بن خباب، عن مجاهد قال: كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه..

(٢٢٦٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وحسبت أنى سمعت الكلبى يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك.

(٢٢٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن الدار الآخرة لهى الحيوان﴾** قال: هى الحياة.

(٢٢٦٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿فأخذهم الطوفان﴾** قال: الماء..

(٢٢٦٥) (١) الآية: [١٥].
ذكره فى الدر عن عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٤٣).
وذكره ابن كثير قال: نوح وبنيه الثلاثة ونساء هؤلاء الثلاثة (٢/ ٤٤٥) سورة هود.
وقال الشوكانى: اختلف فى عددهم على أقوال (٤/ ١٩٦).
قلت: والخوض فى تحديد عددهم أولى منه السكوت عنه حيث قال الله: ﴿وما آمن معه إلا قليل﴾ دون بيان لهذا القليل ولا دليل عليه من قول يحتج به فعدم الخوض فيه أولى والله أعلم.

(٢٢٦٦) روى ابن كثير عن ابن عباس كانوا ثمانين نفسًا ومعهم نساؤهم وعن كعب الأحبار كانوا اثنين وسبعين نفسًا وقيل: كانوا عشرة (٢/ ٤٤٥).

(٢٢٦٧) ابن جرير بلفظ حياة لا موت فيها. وابن أبى حاتم عن قتادة، وروى عن الضحاك ومجاهد وابن عباس (٧/ ٥٧٣)، والقرطبى (١٣/ ٣٦٢)، واللسان: (٢/ ١٠٧٧).
وقال أبو عبيدة فى المجاز: الحيوان والحياة واحد (٢/ ١١٧).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر عن الضحاك قال: الحيوان الحياة الدائمة (٥/ ١٤٩).
قال الواحدى: أجمع المفسرون على أن معنى الحيوان الحياة. وانظر الشوكانى (٤/ ٢١١).

(٢٢٦٨) ابن جرير (٢/ ١٢٦)، وابن أبى حاتم (٧/ ٥٣٦).
وابن قتيبة بلفظ: المطر الشديد (٣٣٧)، والقرطبى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة بلفظ المطر (١٣/ ٣٣٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ١٤٣).
وانظر لسان العرب (٤/ ٢٧٢٣).

٣٠
سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٢٦٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿الم * غلبت الروم﴾[٢] قال: كانت فارس قد غلبت الروم فى أدنى الأرض، وهى الجزيرة[٣]، وهى أقرب أرض الروم إلى فارس: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون * فى بضع سنين﴾.

(٢٢٧٠) نا عبد الرزاق قال[١]: أنا معمر، عن قتادة، وعن[٢] رجل، عن الشعبى قال: لما نزلت ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركين[٣] تخاطروا

(٢٢٦٩) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١، ٢].

(٣) الجزيرة: الأراضى الممتدة بين دجلة والفرات وفيها ديار مضر وبكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، قسم منها اليوم فى سوريا، وقسم فى تركيا، وقسم فى العراق. فتوح البلدان: (٣/٧٠٦).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٤٤٩)، وابن جرير (٢١/١٧)، والطبرى فى التاريخ (١/١٠٠٥). بلفظ (إن الروم وفارس اقتتلوا فى أدنى الأرض، وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت (الروم) وابن كثير (٣/٤٢٦)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٣٢).

وروى عن ابن عباس وعكرمة أن الوقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين أذرعات وبصرى. ونقل الشوكانى عن ابن عطية: قال: إن كانت الوقعة بأذرعات فهى من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وإن كانت الوقعة بالجزيرة: فهى أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن، فهى أدنى الأرض بالقياس إلى أرض الروم (٤/ ٢١٤).

(٢٢٧٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (م) عن قتادة عن رجل دون الواو وهو خطأ.

(٣) فى (ت) حيث تخاطروا.

=

بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار، فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل[٤] فلم يكن ذلك، قال: فذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون ما بين الثلاث إلى التسع والعشر فزادوهم فى الخطار[٥]، ومدوا لهم فى الأجل قال: فظهروا فى تسع سنين، ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذى أصابوا من المشركين ﴿بنصر الله﴾ ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديداً للإسلام.

(٢٢٧١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وكان مجاهد وقتادة يقولان: قد مضى.

(٢٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود قال: قد مضت آية الروم، وقد مضى ﴿فسوف يكون لزامًا﴾ واللزام: القتل يوم بدر.

(٢٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾[١] قال: يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها ﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾.

= (٤) فى (ت) ولم.

(٥) فى (ت) الخطر وفى اللسان: تخاطروا على الأمر: تراهنوا (٢/ ١١٩٦).

أخرجه ابن جرير عن الشعبى مختصراً (٢١/ ١٩). أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الروم، عن ابن عباس وعن نيار بن مكرم الأسلمى بألفاظ متقاربة، وقال: فيهما حديث صحيح حسن غريب (٥/ ٣٤٤). وذكره ابن كثير وقال: وقد روى نحو هذا مرسلاً عن جماعة من التابعين مثل عكرمة. والشعبى ومجاهد وقتادة والسدى والزهرى وغيرهم (٣/ ٤٢٣). وأخرجه فى البداية والنهاية عن ابن عباس (٣/ ١٠١)، وذكره القرطبى (١٤/ ٣). وذكر السيوطى فى الدر وزاد نسبته للدارقطنى فى الأفراد والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان، عن ابن عباس كما عزاه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل والضياء (٥/ ١٥١).

(٢٢٧١) رواه البخارى عن ابن مسعود بلفظ : ﴿آلم غلبت الروم﴾ إلى: ﴿سيغلبون﴾ والروم قد مضى ـ كتاب التفسير سورة الروم (٨/ ٥١١). وابن جرير من طرق عن ابن مسعود بلفظ مضت الروم (١١/ ١٩، ٢٠).

(٢٢٧٢) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب فسوف يكون لزامًا (٨/ ٤٩٦) ، وابن جرير بنحوه (٢١/ ١٧). وابن كثير عن ابن مسعود (٣/ ٤٢٣).

(٢٢٧٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٣)،وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى =

(**٢٢٧٤**) قال عبد الرزاق: أرنا[١] معمر، عن قتادة أن فى حرف ابن مسعود: (بدأ الخلق[٢] ثم يعيده وهو عليه هين).

(**٢٢٧٥**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم﴾** قال: هذا مثل ضرب للمشركين يقول: **﴿ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾**[١] يقول: ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه غيره فى ماله، ونفسه، وزوجه حتى يكون مثله، يقول: فقد رضى بذلك ناس[٢] لله فجعلوا معه إلهًا شريكًا.

= حاتم عن قتادة (٥/ ١٥٢) وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ١٨٩)، وتفسير الثورى (ص٢٤٧)، وابن أبى حاتم فى رواية الشوكانى عنه (٤/ ٢١٧)، والبغوى (٥/ ٢٠٣)، والقرطبى (١٤/ ٧)، وابن كثير (٣/ ٤٢٧).

وفى البحر عن ابن عباس والحسن والجمهور معناه: يعلمون ما فيه الظهور والعلو فى الدنيا، من إتقان الصناعات، والمبانى، ومظان كسب المال، والفلاحات ونحو هذا (٧/ ١٦٣).

(٢٢٧٤) (١) فى (ت) (أنا).

(٢) من الآية: (٢٧).

أخرجه ابن جرير ثم قال: وفى بعض القراءة: وكل على الله هين (٢١/ ٣٦).

وقال القرطبى: قرأ ابن مسعود وابن عمر ﴿يبدئ الخلق﴾ من أبدأ يبدئ ودليله قوله تعالى: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ ودليل قراءة العامة ﴿كما بدأكم تعودون﴾ ﴿وأهون﴾ بمعنى (هين) أى الإعادة هين عليه.

وقال أبو عبيدة: ومن جعل أهون تعبير عن تفضيل شىء على شىء فتعبيره مردود. لأن أفعل يوضع موضع الفاعل. قال:

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعدو المنية أول

أى وإنى لواجل أو لوجل (١٤/ ٢١)، والمجاز لأبى عبيدة (٢/ ١٢١)، واللسان (٦/ ٤٧٢٤).

(٢٢٧٥) (١) الآية: [٢٨].

(٢) (فى) (ت) قوم.

أخرجه ابن جرير بنحوه ـ (٢١/ ٣٨)، والقرطبى (١٤/ ٢٣). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ١٥٥)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٠٧)، =

(**٢٢٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن[١] أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة[٢]، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج[٣] البهيمة بهيمة هل تحسون من جدعاء[٤]»، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿**فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله**﴾[٥].

= وقال فى البحر: تأوله ابن عباس والربيع بن خثيم على أنه بمعنى هين وكذا هو فى مصحف عبد الله (٧/ ١٦٩).

(٢٢٧٦) (١) فى (ت) أن أبا هريرة.

(٢) الفطرة: قال المازرى: قيل: هى ما أخذ عليهم، فى أصلاب آبائهم، وأن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين وقيل: ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها، وقيل: هى ما هيئ له.

وقال ابن عطية: هى الخلقة والهيئة التى فى نفس الطفل، التى هى معدة ومهيأة لأن يميز بها مصنوعات الله، ويستدل بها على ربه، ويعرف شرائعه ويؤمن به، وإليه ذهب غير واحد من المحققين. انظر القرطبى (١٤/ ٢٩).

وقيل: فى الأصل الخلقة والمراد بها هنا الملة وهى الإسلام والتوحيد. وبه قال المفسرون كما ذكر الشوكانى نقلاً عن الواحدى (٤/ ٢٢٤).

(٣) كما تنتج: بضم التاء الأولى وفتح الثانية، ورفع البهيمة، ونصب بهيمة ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أى مجتمعة الأعضاء سليمة من كل نقص.

(٤) جدعاء: مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد. بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها النقص والجدع بعد ولادتها.

(٥) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى فى التفسير باب لا تبديل لخلق الله (٨/ ٥١٣)، والجنائز باب إذا أسلم الصبى إلخ، والقدر باب الله أعلم بما كانوا يعملون.

ومسلم فى القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (١٦/ ٢٠٧).

وأبو داود فى السنة باب فى ذرارى المشركين (٥/ ٨٦).

والترمذى فى القدر باب كل مولود يولد على الفطرة رقم (٢١٣٩).

وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١١٩)، والموطأ كتاب الجنائز باب جامع الجنائز (ص١٦٥)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥، ٣١٥)، والمطالب العالية (٣/ ٨٦)، لأبى يعلى والشافعى فى مسنده (ص٥٣٥)، وأخرجه البغوى من طريق عبد الرزاق (٥/ ٢٠٨).

وفى (ت) قال الخشنى: قال الأوزاعى: إنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجسه إلا بما قدر الله عليه ل (١٤٠).

(**٢٢٧٧**) قال معمر: وقال قتادة: لا تبديل لدين الله.

(**٢٢٧٨**) قال عبد الرزاق: وقال معمر: كان الحسن يقول فطرة الله الإسلام.

(**٢٢٧٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فآت ذا القربى حقه**﴾[١] قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك، ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.

(**٢٢٨٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال: هل الصلوات الخمس فى القرآن؟ قال ابن عباس: نعم، ثم قرأ عليه: ﴿**فسبحان الله حين تمسون**﴾: المغرب، ﴿**وحين تصبحون**﴾[١]: الفجر، ﴿**وعشيًا**﴾: العصر، ﴿**وحين تظهرون**﴾[٢]: الظهر، ثم قال: ﴿**ومن بعد صلاة العشاء**﴾[٣].

(٢٢٧٧) ابن جرير (٢١/ ٤١).
والقرطبى عن مجاهد وقتادة وابن جبير والضحاك وابن زيد والنخعى (١٤/ ٣).
والحافظ فى «الفتح» عن مجاهد وعكرمة وقتادة (٨/ ٥١٢).
وفى تفسير مجاهد عن إبراهيم (ص١٠٥).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٥٥).

(٢٢٧٨) ابن جرير (٢١/ ٤١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة، وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ١٥٥).
قال القرطبى: قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما وهو المعروف عند عامة السلف من أهل التأويل (١٤/ ٢٥).

(٢٢٧٩) (١) الآية: [٣٨].
أخرج ابن جرير نحوه عن الحسن (٢١/ ٤٥).

(٢٢٨٠) (١) الآية: [١٧].
(٢) الآية: [١٨].
(٣) النور: [٥٨].
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن أبى رزين (٥/ ١٥٤).
وليراجع البغوى (٥/ ٢٠٥)، والقرطبى (١٤/ ١٤)، والشوكانى (٤/ ٢٢٢).

(**٢٢٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما آتيتم من ربًا ليربو فى أموال الناس**﴾[١] قال: هى هدية الرجل، يهدى الشيء يريد أن يثاب بأفضل منه فذلك الذى لا يربو عند الله لا يؤجر[٢] فيه صاحبه ولا إثم عليه: ﴿**وما آتيتم من زكاة**﴾ قال: هى الصدقة: ﴿**تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون**﴾.

(**٢٢٨٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد مثل ذلك.

(**٢٢٨٣**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا عبد العزيز[١] بن أبى دواد، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿**وما آتيتم من ربًا ليربو فى أموال الناس**﴾ قال: هو الربا الحلال الرجل يهدى الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه، ليس له فيه أجر، وليس عليه فيه إثم.

(٢٢٨١) (١) الآية: [٣٩].

(٢) فى (م) (لا يربوا).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٨).

وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والشعبى وطاوس والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظى وأكثر المفسرين، وليراجع البغوى (٥/ ٢١٠)، والقرطبى (١٤/ ٣٧)، وابن كثير (٣/ ٤٣٤).

وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك بنحوه (٥/ ١٥٦)، وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف عن عكرمة بنحوه (٧/ ١٥٣)، وفى تفسير الثورى عن أبيه عن عكرمة (ص٢٣٧).

(٢٢٨٢) أخرجه فى تفسير مجاهد بلفظ : ﴿فلا يربو عند الله﴾ يعنى: من أعطى هدية يبتغى أفضل منها فلا أجر له فيها (ص٥٠١)، وابن جرير عن مجاهد قال: هى الهدايا (٢١/ ٤٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ١٥٦).

(٢٢٨٣) (١) هو: عبد العزيز بن أبى رواد، صدوق عابد، ربما وهم ورمى بالإرجاء من السابعة مات سنة (١٥٩)، تقريب (١/ ٥٠٩).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٧) والقرطبى (١٤/ ٥٣٧).

والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٥١١)

وفى الدر ونسبه إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك (٥/ ١٥٦).

(٢٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ظهر الفساد فى البر والبحر﴾**(١) قال: هو الشرك امتلأت الأرض ضلالة، وظلمًا، والبر أهل البوادى، والبحر أهل القرى: **﴿بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون﴾**(١).

(٢٢٨٤) (١) الآية: [٤١].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٤٩)، والقرطبى (١٤/ ٤١).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والسدى وغيرهم ابن كثير (٣/ ٤٣٥).

والعرب تطلق على ما اتسع من الأرض بحرًا، ومنه قول النبى ﷺ للفرس الذى ركبه لأبى طلحة: «وجدناه بحرًا»، أى واسع الخطو وقد روى حبيب بن الزبير فى تفسيرها أراد بالبحر الأمصار، لأن العرب تسمى الأمصار البحر، وروى سفيان عن بعضهم عن عكرمة ظهر الفساد فى البر والبحر، قال: البر الفيافى التى ليس فيها شىء، والبحر القرى. انظر أحكام القرآن للجصاص (٤/ ١٤٤، ١٤٥).

٣١
سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(٢٢٨٥) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث﴾(٢) قال: أما(٣) والله لعله أن لا يكون أنفق فيه مالاً وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق.

(٢٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار.

(٢٢٨٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الكريم الجزرى(١)، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث﴾(٢) قال: الغناء أو كل لعب لهو.

(٢٢٨٥) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية: [٦].
(٣) في ت أنا.
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦١)، وابن كثير (٣/ ٤٤٢)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه (٥/ ١٥٨).

(٢٢٨٦) ذكر الواحدى في أسباب النزول، أنها نزلت في النضر بن الحارث (ص٢٣٢) والسيوطى في لباب النقول (ص١٦٩)، والبيهقى في الشعب عن ابن عباس وليراجع الشوكانى (٤/ ٢٣٦).

(٢٢٨٧) (١) في ت الجزرى البصرى.
(٢) من الآية: [٧].
أخرجه في تفسير مجاهد (٥٠٣)، وتفسير الثورى (ص٢٣٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٠٩)، وابن جرير (٢١/ ٦٢)، وروى عن ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلى بن بذيمة والحسن البصرى وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ٢١١)، والبغوى (٥/ ٢١٤)، والقرطبى (١٤/ ٥٢)، وابن كثير (٣/ ٤٤٢)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ١٥٩).

(٢٢٨٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ولا تصعر خدك للناس﴾**[١] قال: هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم[٢] وأنت معرض عنه متكبر.

(٢٢٨٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾**[١] قال: العقل، والفقه، والإصابة في القول من غير نبوة.

(٢٢٨٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) في م (أحد).

(ولا تصاعر) كذا بالأصل في (ت)، (م)، وفي المصحف (ولا تصعر) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشددًا وقرأ الباقون بألف مخففًا وهما جميعًا لغتان بمعنى. ولا تعرض بوجهك عن الناس تجبرًا حكى سيبويه أن (صاعر) و(صعر) بمعنى، قال الأخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز وبغير ألف مشددًا لغة بني تميم، وأصله من الصعر: وهو داء يأخذ الإبل في رءوسها وأعناقها فتميل أعناقها منه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. لأبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي (٢/ ١٨٨)، والنشر (٢/ ٣٣٢)، والحجة في القراءات السبع (ص٢٦٠) وتفسير غريب القرآن (٣٤٤)، وزاد المسير (٦/ ٣٢٢)، وابن جرير (٢١/ ٤٧) وقال: الصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء فبأيها قرأ القارئ فمصيب.

(٢٢٨٩) (١) الآية: [١٢].

لقمان: قال محمد بن إسحاق: هو لقمان بن ناعور بن كارح، وهو آزر، وقال وهب: أنه كان ابن أخت أيوب، وقيل: ابن خالته، وقال الواقدي: كان قاضيًا في بني إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان حكيمًا، ولم يكن نبيًا، إلا عكرمة فإنه قال: كان لقمان نبيًا، وتفرد بهذا القول. البغوي (٥/ ٢١٥).

وقال القرطبي: ذهب جمهور أهل العلم إلى أنه كان وليًا، ولم يكن نبيًا (١٤/ ٥٩).

وقال ابن كثير: اختلف السلف في لقمان هل كان نبيًا أو عبدًا صالحًا من غير نبوة؟ على قولين: والأكثرون على الثاني (٣/ ٤٤٣).

وقال الشوكاني: ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي (٤/ ٢٤٠).

وأخرجه في تفسير مجاهد (ص٥٠٤)، وأحمد في الزهد (ص٤٨، ٤٩)، وابن جرير (٢١/ ١٦٤)، وفي الدر وعزاه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٥/ ١٦١).

(٢٢٩٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿فتكن فى صخرة﴾**[١] قال: الصخرة التى الأرض عليها ثم قال: **﴿أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله﴾**[١] يقول: إن يكن مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت[٢] بها الله.

(٢٢٩١) نا عبد الرزاق، أرنا[١] الثورى قال: هى صخرة تحت الأرض[٢] بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة.

(٢٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واغضض من صوتك﴾**[١] قال: أمر بالاقتصاد فى صوته.

(٢٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾**[١] قال: أقبح الأصوات لصوت الحمير[٢].

(٢٢٩٠) (١) الآية: [١٦].

(٢) أى يعلمها الله.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢١/ ٧٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه (٥/ ١٦٦)، وليراجع البغوى (٥/ ٢١٧).

(٢٢٩١) (١) فى (ت) «قال أنا».

(٢) فى (ت) تحت الأرضين.

ذكره فى تفسير ابن عباس (٤/ ٢١٤)، والبغوى (٥/ ٢١٦)، والقرطبى (١٤/ ٦٨).

وقال ابن كثير: قد زعم بعضهم أن المراد بقوله: ﴿فتكن فى صخرة﴾ أنها صخرة تحت الأرضين السبع وذكره السدى بإسناده عن ابن مسعود. وابن عباس وجماعة من الصحابة. إن صح ذلك ويروى هذا عن عطية العوفى وأبى مالك والثورى والمنهال ابن عمرو وغيرهم. وهذا والله كأنه يتلقى من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب. والظاهر والله أعلم أن المراد أن هذه الحبّة فى حقارتها لو كانت داخل صخرة فإن الله سيبينها ويظهرها بلطيف علمه كما قال الإمام أحمد (٦/ ٣٤٠).

(٢٢٩٢) (١) من الآية: [١٩].

ابن جرير (٢١/ ٧٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٦٧)، والشوكانى (٤/ ٢٣٩).

(٢٢٩٣) (١) الآية: [١٩].

(٢) فى ت الحمار.

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢١/ ٧٧)، والثورى عن الأعمش (ص٢٣٨)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٤٦)، والدر (٥/ ١٦٨)، واختاره الطبرى.

(**٢٢٩٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن المشركين قالوا: فى القرآن: هذا كلام يوشك أن ينفد، يوشك أن ينقطع، فنزلت: ﴿**لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله**﴾[1].

(**٢٢٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حملته أمه وهنًا على وهن**﴾[1] قال: جهدًا على جهد.

(**٢٢٩٦**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كل ختار**﴾[1] قال: هو الفداد.

(**٢٢٩٧**) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس: ﴿**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدًا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير**﴾[1]».

(٢٢٩٤) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٨٠)، وابن كثير (٣/ ٤٥١)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة وأبى نصر السجزى فى الإبانة عن قتادة (٥/ ١٦٨).

(٢٢٩٥) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦٩)، وابن كثير (٣/ ٤٤٥)، وابن عباس فى التفسير (٤/ ٢١٣)، والبغوى (٥/ ٢١٦)، والقرطبى (١٤/ ٦٤)، وفى الدر (٥/ ١٦٩).

(٢٢٩٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٨٦)، والبغوى (٥/ ٢٢٠)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٤٥)، والفراء فى المعانى (٢/ ٣٣٠)، واللسان (٢/ ١٠٩٩).

وروى عن مجاهد والحسن وقتادة ومالك وعكرمة وزيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٥٣). والدر (٥/ ١٦٨)، والشوكانى (٤/ ٢٤٥).

(٢٢٩٧) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٣٨٦، ٤٣٨) وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٢)، باب ما جاء فى سورة لقمان. والحميدى فى المسند (١/ ٦٨)، وابن جرير (٢١، ٨٩)، وابن كثير (٣/ ٤٥٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٥/ ١٦٩)، والبخارى عن ابن عمر كتاب التفسير باب إن الله عنده علم الساعة (٨/ ٥١٣)، والتوحيد باب قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا﴾ (١٣/ ٣٦١)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٢٥)، والشوكانى (٤/ ٢٤٦)، وقال السيوطى فى الفتح الكبير: أخرجه أحمد والبخارى عن ابن عمر (٣/ ١٣٧).

٣٢
سورة آلم السجدة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٢٩٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج قال: أرنا ابن أبى مليكة قال: دخلت أنا وعبد الله[٣] بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس فقال له ابن فيروز: يابن عباس قول الله: ﴿**يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة...**﴾ الآية. فقال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان. فقال: ابن عباس: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فقال له ابن فيروز: أسألك يابن عباس[٤] فقال ابن عباس: أيامًا سمَّاها الله تعالى لا أدرى ما هى، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبى مليكة: فضرب[٥] الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها قال: فقلت: له ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال: ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم منى.

(٢٢٩٨) (١) فى المصحف: سورة السجدة.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) عبد الله بن فيروز الديلمى، أخو الضحاك، ثقة، من كبار التابعين، ومنهم من ذكره فى الصحابة، تقريب (١/ ٤٤٠).

(٤) فى (ت) يا أبا عباس.

(٥) مضت الأيام.

ذكره البغوى (٥/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٤/ ٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبى مليكة (٥/ ١٧١).

والشوكانى بنحو ما فى الدر (٤/ ٢٥١).

(**٢٢٩٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه**﴾[١] قال: ينحدر الأمر[٢] ويصعد إلى السماء من الأرض فى يوم واحد مقداره ألف سنة خمسمائة فى المسير حين[٣] ينزل وخمسمائة حين[٤] يعرج.

(**٢٣٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**الذى أحسن كل شيء خلقه**﴾[١] قال: أحسن خلق كل شيء.

(**٢٣٠١**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جويبر، عن الضحاك فى قوله تعالى: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾[١] قال: كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا.

(**٢٣٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن معاذ بن جبل فى قوله تعالى: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ قال: كنت مع النبى ﷺ فى سفر، فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت يا رسول الله: أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة، ويباعدنى عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من

(٢٢٩٩) (١) الآية: [٥].

(٢) فى الدر ينحدر الأمر من السماء إلى الأرض

(٣، ٤) فى (م) حتى.

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٩٢)، والقرطبى (١٤/ ٨٩)، وابن كثير (٣/ ٤٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٧١)، وروى عن مجاهد والضحاك.

(٢٣٠٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٩٤)، وذكره البغوى (٥/ ٢٢٢)، وقال ابن كثير: كأنه جعله من المقدم والمؤخر (٣/ ٤٥٧).

(٢٣٠١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٦٤).

وفى الدر وعزاه إلى محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك (٥/ ١٧٦).

وقال القرطبى (١٤/ ١٠٠): معناه التنفل بالليل وبه قال جمهور المفسرين وأكثر الناس.

(٢٣٠٢) أخرجه ابن حبان مختصراً كتاب الإيمان باب فى قواعد الدين رقم (٢١)، وأحمد فى المسند (٣/ ٢٨٧)، (٥/ ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١٩٤)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٩)، باب الترغيب فى خصال الخير مجتمعة. وأخرجه =

يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى: ﴿يعلمون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، ثم قال: كف عليك هذا، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

(٢٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾(١) قال: الصلاة من الليل.

(٢٣٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾ قال: قال الله: أعددت لعبادى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

= البغوى عن أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق (٥/ ٢٢٤)، وابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ٤٥٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ بن جبل (٥/ ١٧٥).

(٢٣٠٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٠١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن نصر عن الحسن (٥/ ١٧٥).

وأخرجه أحمد فى الزهد بنحوه عن معاذ بن جبل (ص٣٠).

والثورى فى التفسير عن أبان بن أبى عياش عن أنس ابن مالك بنحوه (ص٢٤٠)، والقرطبى (١٤/ ١٠٠).

قال الجمهور: المراد بهذا التجافى: صلاة النوافل بالليل. وروى نحوه عن الأوزاعى ومالك ومجاهد وعطاء والحسن، وليراجع البحر (٢٠٢١٧). والشوكانى (٤/ ٢٥٣).

(٢٣٠٤) هذا حديث مرسل. وانظر ما بعده.

(**٢٣٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(**٢٣٠٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولنذيقنهم من العذاب الأدنى**﴾[1] قال أبى بن كعب: هو يوم بدر.

(**٢٣٠٧**) نا عبد الرزاق، قال معمر : وقال الحسن : ﴿**العذاب الأدنى**﴾: عقوبات الدنيا.

(**٢٣٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يوم الفتح**﴾[1] قال: الفتح: القضاء.

(٢٣٠٥) أخرجه البخارى فى التفسير باب (٨/ ٥١٥) فى صفة الجنة (٦/ ٣١٨)، ومسلم كتاب الجنة باب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (٤/ ٢١٧٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/ ٣٤٦)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة الجنة (٢/ ١٤٤٧). وأحمد فى الزهد (ص١٩٦)، وابن المبارك فى الزهد رواية نعيم (ص٧٧)، وأخرجه ابن جرير (٢١/ ١٠٥).

(٢٣٠٦) (١) الآية: [٢١].

أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان (٤/ ٢١٥٨)، وأخرجه الثورى عن ابن مسعود بنحوه (ص٢٤٠)، وابن جرير (٢١/ ١٠٩)، والبغوى (٥/ ١٨٨)، وابن كثير (٣/ ٤٦٢)، والحاكم (٢/ ٤١٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وابن منيع وابن المنذر وابن أبى حاتم، والطبرانى وابن مردويه والخطيب والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود (٥/ ١٧٨).

(٢٣٠٧) ابن جرير (٢١/ ١٠٩).

وروى عن أبى بن كعب وابن عباس والحسن وإبراهيم النخعى والضحاك وعلقمة وعطية ومجاهد وقتادة وعبد الكريم الجزرى وخصيف وأبى العالية، وليراجع البغوى (٥/ ٢٢٦)، والقرطبى (١٤/ ١٠٧)، وابن كثير (٣/ ٤٦٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ١٧٨).

(٢٣٠٨) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٠)، والبغوى (٥/ ٢٢٨)، والقرطبى (١٤/ ١١١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٧)، واختاره ابن كثير (٣/ ٤٦٤).

(٢٣٠٩) معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾**(١) قال: هى أبين(٢) التى لا تنبت.

(٢٣٠٩) (١) الآية: [٢٧].

(٢) ساقطة من (م) أرض باليمن وهى عدن كذا فى هامش (ت) وقيل: أبين بكسر الهمزة وفتحها وسكون الباء وياء مفتوحة اسم رجل كان فى الزمان القديم ويقال له: ذو أبين وهو الذى ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن معجم ما استعجم (١٠٣/١).

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢١)، والبغوى (٢٢٦/٥)، والحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٥١٥/٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (١٧٩/٥).



٣٣ سورة الأحزاب

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٢٣١٠**) قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه**﴾(٣) قال: بلغنا أنه كان فى شأن زيد بن حارثة، ضرب له(٤) مثلاً يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك.

(**٢٣١١**) نا معمر، وقال قتادة: كان رجل لا يسمع شيئًا إلا وعاه فقال الناس: ما يعى هذا إلا أن له قلبين قال: وكان يسمى ذا القلبين فقال الله: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه**﴾.

(٢٣١٠) (١) كما فى القرطبى (١٤/ ١١٣)، والبحر (٧/ ٢١٠).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٤].
(٤) فى (م) به.
أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٩).
والبغوى (٥/ ٢٣٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير عن الزهرى (٥/ ١٨١).
واختاره ابن كثير ثم ذكر رواية عبد الرزاق وعقب عليها بقوله: (وهذا يوافق ما قدمنا من التفسير والله سبحانه وتعالى أعلم) (٣/ ٤٦٦).

(٢٣١١) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٨).
والواحدى فى أسباب النزول. وسمى الرجل فقال: نزلت فى جميل بن معمر الفهرى (ص٢٣٦).
وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة، وليراجع القرطبى (١٤/ ١١٦)، والبحر (٧/ ٢١١)، وابن كثير (٣/ ٤٦٦)، والدر (٥/ ١٨٠).

(٢٣١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: كان الرجل يقول إن نفسى تأمرنى بكذا ونفسى تأمرنى بكذا فقال الله تعالى: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه**﴾.

(٢٣١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به**﴾[١] قال قتادة: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، قال: وسمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: اللهم اغفر لى خطاياى، فقال: استغفر الله للعمد، فأما الخطأ، فقد تجوز عنه. قال: وكان يقول: ما أخاف عليكم الخطأ ولكنى أخاف عليكم العمد[٢]، وما أخاف عليكم العيلة، ولكنى أخاف عليكم التكاثر، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ولكنى أخاف عليكم أن تستكثروها.

(٢٣١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم: الخطأ، والنسيان، وما أكره عليه.

(٢٣١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر فى قوله تعالى: ﴿**النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم**﴾[١] قال: كان يقول النبى ﷺ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما رجل مات وترك دينًا فإلىَّ ومن ترك مالاً فهو لورثته».

(٢٣١٢) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١١٨)، وفى البحر (٧/ ٢١١)، والسيوطى فى أسباب النزول عن الحسن وقتادة (ص١٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ١٨٠).

(٢٣١٣) (١) الآية: [٥].

(٢) إلى هنا فى أحكام القرآن للكيا الهراس (٤/ ٣٤٣، ٣٤٤).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢١)، والبحر (٧/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ٤٦٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٢). ولم أجد فى هذه المراجع قول عمر رضى الله عنه إلا عند الكيا الهراس، عن قتادة بالقدر الذى بينت.

(٢٣١٤) لم أجده عن قتادة ، ولكن أصله ثابت ، أخرجه ابن ماجه عن أبى ذر وعن ابن عباس، وكتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسى (١٠/ ٦٥٩)، وأحمد فى المسند عن ابن مسعود (١/ ٤٢٠).

(٢٣١٥) (١) من الآية: [٦].

(٢) ما بين القوسين ليس فى (م).

أخرج البخارى نحوه فى التفسير تفسير سورة الأحزاب (٨/ ٥١٧)، وفى الفرائض =

(٢٣١٦) نا عبد الرزاق قال معمر: وفى حرف أبى بن كعب: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم).

(٢٣١٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن بجالة التميمى[١] قال: مر عمر بغلام وهو يقرأ: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) فقال[٢]: احككها يا غلام قال: أقرأنيها أبى بن كعب فأرسل إلى أبى بن كعب فجاءنا قال: فرفع صوته عليه، فقال: إنى كان يشغلنى القرآن إذا كان يشغلك الصفق[٣] فى الأسواق فسكت عمر.

(٢٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم**

= (باب) قول النبى ﷺ: «من ترك مالاً فلأهله» وفى الكفالة باب الدين، ومسلم فى الفرائض (باب) من ترك مالاً فلورثته (١١/ ٣٦١)، وأبو داود فى الخراج والكفالة والفيء (باب) فى أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٦)، والترمذى كتاب الجنائز (باب) ما جاء فى الصلاة على المديون رقم (١٠٧٠)، والفرائض باب من ترك مالاً فلورثته رقم (٢٠٩١)، وابن ماجه فى المقدمة رقم (٤٥)، وفى الصدقات. رقم (٢٤١٦)، (باب) من ترك دينًا وفى الفرائض باب ذوى الأرحام رقم (٢٧٣٨).

(٢٣١٦) ابن جرير بنحوه وفى آخره قال: وفى بعض القراءة (وهو أب لهم) (٢١/ ١٢٢)، والحاكم فى المستدرك عن ابن عباس كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب (٢/ ٤١٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكره البغوى (٥/ ٢٣١)، وفى البحر (٧/ ٢١٢)، وابن كثير (٣/ ٤٦٨).
وروى عن ابن عباس ومعاوية وعكرمة ومجاهد والحسن. وذكره الجصاص فى أحكام القرآن غير منسوب (٥/ ٩٠).
قلت: أجمع الجميع على أن هذه القراءة وأمثالها محمولة على التفسير لمخالفتها رسم المصحف العثمانى.

(٢٣١٧) (١) بجالة بن عبدة التميمى العنبرى البصرى، ثقة، من الثانية. تقريب (١/ ٩٣).
(٢) فى (ت) قال.
(٣) الصفق بالأسواق: البيع والشراء. اللسان (٤/ ٢٤٦٤).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقى عن بجالة قال: مر عمر بن الخطاب فذكره (٥/ ١٨٣). وذكره الشوكانى بلفظ الدر (٤/ ٢٦٣).

(٢٣١٨) أخرجه فى المصنف (١٠/ ٣٥٣) وابن جرير (٢١/ ١٢٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة والحسن (٥/ ١٨٣)، والظاهر عموم قوله =

معروفًا﴾ قال معمر: أخبرنى قتادة، عن الحسن إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصى له بالشىء من مالك فهو وليك فى النسب وليس وليك فى الدين.

(٢٣١٩) قال عبد الرزاق: أخبرنى ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله تعالى: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾** قال: إعطاء المسلم الكافر سهمًا بقرابة ووصيته له.

(٢٣٢٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى معمر، عن الكلبى أن النبى ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾**[1] فجمع الله المؤمنين والمهاجرين. قال: **﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾** إلا أن توصوا لأوليائكم يعنى الذين كان النبى ﷺ آخى بينهم.

(٢٣٢١) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾**[1] قال: أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضًا.

= تعالى: ﴿إلى أوليائكم﴾ فيشمل جميع أقسامه من قريب وأجنبى مؤمن وكافر يحسن إليه ويصله فى حياته ويوصى له عند الموت. قاله قتادة والحسن وعطاء وابن الحنفية وانظر البحر (٧/ ٢١٣).

(٢٣١٩) أخرجه فى المصنف (١٠/ ٣٥٢)، وابن جرير (٢١/ ١٢٤)، والدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ١٨٣).

قال الشوكانى: نزلت فى إجازة الوصية لليهودى والنصرانى فالكافر ولى فى النسب لا فى الدين فتجوز الوصية فعلى هذا فالاستثناء متصل والتقدير وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كل شىء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا من صدقة أو وصية (٤/ ٢٦٢).

(٢٣٢٠) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوى (٥/ ٢٣٢)، ورواه ابن جرير عن قتادة (١٠/ ٥٤)، والنحاس فى ناسخه (ص١٥٩)، سورة الأنفال وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغير واحد من السلف (٣/ ٤٦٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وأبى الشيخ عن قتادة (٣/ ٢٠٦).

(٢٣٢١) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢٥)، والبحر (٧/ ٢١٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٣)، والشوكانى (٤/ ٢٦٤).

(٢٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾**[(١)] قال: شخصت من مكانها فلولا أنه صان الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت.

(٢٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها﴾**[(١)] قال هم الملائكة.

(٢٣٢٤) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا﴾**[(١)] قال: ناس من المنافقين أيعدنا محمد أن نفتح[(٢)] قصور الشام وفارس، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله، ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا.

(٢٣٢٥) نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إن بيوتنا عورة﴾**[(١)] قال: كان المنافقون يقولون إن بيوتنا عورة، ولا نأمن على أهالينا، فيبعث النبي ﷺ فلا يجد فيها أحدًا.

(٢٣٢٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٧)، والشوكاني (٤/ ٢٦٥)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٣)، والقرطبي (١٤/ ١٤٥). وقال الفراء في المعاني: ذكر أن الرجل منهم كانت تنتفخ رئته حتى ترفع قلبه إلى حنجرته من الفزع (٢/ ٣٣٦).

(٢٣٢٣) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢٨)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٣٣)، والقرطبي (١٤/ ١٤٤) والفراء في المعاني (٢/ ٣٤٠)، وابن كثير (٣/ ٤٧٠)، والدر (٥/ ١٨٥).

وقال الشوكاني: قال المفسرون: بعث الله عليهم الملائكة (٤/ ٢٦٤).

(٢٣٢٤) (١) الآية: [١٢].

(٢) في (ت) نفتتح.

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٣)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٧)، وليراجع القرطبي (١٤/ ١٤٧)، والبحر (٧/ ٢١٧) والمقحمات (ص٥٠). قال الفراء في المعاني: هذا قول معتب بن قشير الأنصاري وحده (٢/ ٣٣٦). وقيل: كانوا نحوًا من سبعين من أهل النفاق والشك.

(٢٣٢٥) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٦)، والبحر عن قتادة (٧/ ٢١٨)، والشوكاني (٤/ ٢٦٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٣)، والقرطبي (١٤/ ١٤٩)، . والدر المنثور (٥/ ١٨٨).

(٢٣٢٦) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾[1]: أى[2] قضى أجله على الوفاء والصدق[3].

(٢٣٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من أقطارها﴾[1] قال: نواحيها، وقوله: ﴿سئلوا الفتنة﴾[1] يعنى الشرك.

(٢٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هلم إلينا﴾[1] قال: قال المنافقون: ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس[2] وهو هالك معهم هلم إلينا.

(٢٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله﴾[1] قال: أنزل الله فى سورة البقرة: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾[2] فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، لقوله ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾.

(٢٣٢٦) (١) الآية: [٢٣].

(٢) «قال».

(٣) فى (ت) الصدق والوفاء.

أخرجه ابن جرير (٢١/١٤٦)، وابن كثير (٣/٤٧٦)، والحافظ فى «الفتح» (٨/٥١٨)، وليراجع الفراء فى المعانى (٢/ ٣٤٠)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٣٤٩)، والبغوى (٥/ ٢٤٦)، والسيوطى فى الدر عن قتادة (٥/ ١٩٢).

(٢٣٢٧) (١) الآية: [١٤].

ذكره فى البحر (٧/ ٢١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ١٨٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ١٤٩)، وابن كثير (٣/ ٤٧٣)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٣٢٨) (١) الآية: [١٨].

(٢) أكلة رأس: أى عددهم قليل يشبعهم رأس واحد. اللسان (١/ ١٠١).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٣٩)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٤)، والقرطبى (١٤/ ١٥٢). قال الواحدى: قال المفسرون: هؤلاء قوم من المنافقين.

(٢٣٢٩) (١) الآية: [٢٢].

(٢) البقرة الآية: [٢١٤].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٤٤)، والقرطبى (١٤/ ١٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى =

(**٢٣٣٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿من صياصيهم﴾**[(١)] قال: من حصونهم.

(**٢٣٣١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم﴾**[(١)] قال: يعذبهم إن شاء، أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان.

(**٢٣٣٢**) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وأرضًا لم تطئوها﴾**[(١)] قال: مكة.

(**٢٣٣٣**) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الحسن: فارس والروم.

= عبد الرزاق والطيالسي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (٥/ ١٩٠)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٦)، والشوكاني (٤/ ٢٧٢).

(٢٣٣٠) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٤)، وليراجع المعاني للفراء (٢/ ٣٤٠)، والغريب لابن قتيبة (٣٤٩)، والبغوي (٥/ ٢٤٧)، والقرطبي (١٤/ ١٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة والسدي وغيرهم. كما في ابن كثير (١/ ٤٧٨)، والدر (٥/ ١٩٢، ١٩٣).

(٢٣٣١) (١) الآية: [٢٤].

أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٤٨)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٤٧٦).

(٢٣٣٢) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير بلفظ «قال آخرون هي مكة» (٢١/ ١٥٥)، والبغوي (٥/ ٢٥١)، والزمخشري بلفظ كنا نحدث أنها مكة (٣/ ٤٢٢)، والقرطبي (١٤/ ١٦١)، والبحر (٧/ ٢٢٥). وابن كثير (٣/ ٤٧٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٩٣)، والشوكاني (٤/ ٢٧٤).

(٢٣٣٣) أخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٥)، والبغوي (٥/ ٢٥١)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٤٢٢)، والقرطبي (١٤/ ١٦١).

والبحر (٧/ ٢٢٥). ثم قال: ولا وجه لهذه التخصيصات.

وقال ابن جرير: الصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذِكْره أخبر أنه أورث المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ أرض بني قريظة وديارهم وأموالهم وأرضًا لم يطئوها يومئذ ولم تكن مكة ولا خيبر ولا أرض فارس والروم ولا اليمن مما كان وطئوه يومئذ ثم وطئوا بعد ذلك وأورثهموه الله وذلك كله داخل في قوله تعالى: ﴿وأرضًا لم تطئوها﴾ لأنه تعالى ذكره لم يخصص من ذلك بعضًا دون بعض. اهـ.

(**٢٣٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿**إن كنتن تردن الله ورسوله...**﴾[(١)] الآية دخل عليَّ النبى ﷺ فرآنى فقال: يا عائشة إنى ذاكر لك أمرًا، فلا عليك أن لا تعجلى فيه، حتى تستأمرى أبويك، قالت: قد علم والله أن أبوى لم يكونا ليأمرانى بفراقه، قالت: فقرأ على: ﴿**يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها...**﴾ الآية فقلت: أفى هذا أستأمر أبوى؟ فإنى أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

(**٢٣٣٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يضاعف لها العذاب ضعفين**﴾[(١)] قال: عذاب الدنيا والآخرة.

(٢٣٣٤) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ (٨/ ٥١٩)، ومسلم فى الطلاق باب بيان تخيير امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية (٢/ ١٠٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/ ٣٥١)، والنسائى (٦/ ١٥٩، ١٦٠) فى الطلاق باب التوقيت فى الخيار. وأخرجه ابن جرير (٢١/ ١٥٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عائشة (٥/ ١٩٥).

(٢٣٣٥) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه القرطبى (١٤/ ١٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وليراجع ابن جرير (٢١/ ١٥٩)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢).

وقال فى البحر: قال بعض المفسرين: العذاب الذى توعد به ضعفين هو عذاب الدنيا ثم عذاب الآخرة وكذلك الأجر وهو ضعيف (٧/ ٢٢٨).

وذكر الألوسى لفظ أبى حيان فى البحر وقال: لا يخفى ضعفه. ووجه الضعف فيما يبدو لى، أن قتادة جعل العذاب لأمهات المؤمنين، فى الدنيا والآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المحققون من أن مضاعفة العذاب، إنما نشأت من أن النشوز مع رسول الله ﷺ، وطلب ما يشق عليه، ليس كالنشوز مع سائر الأزواج ولذلك اقتضى مضاعفة العذاب، وكذلك طاعته وحسن التخلق معه، والمعاشرة على عكس ذلك، فهذا يؤكد ما قالوا من أن سبب تضعيف العذاب، زيادة قبح الذنب منهن، لأن زيادة قبح المعصية تتبع زيادة الفضل والمرتبة، وزيادة النعمة على العاصى من المعصى وليس لأحد من النساء فضل نساء النبى ﷺ ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من النعمة. . الألوسى (٢٢/ ٣). والزمخشرى (٣/ ٤٢٤).

(٢٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾[1] قال: كل قنوت في القرآن طاعة.

(٢٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾[1] قال: نفاق.

(٢٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال: شهوة الزنا.

(٢٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة.

(٢٣٤٠) نا عبد الرزاق: قال: أرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾[1] قال: كانت المرأة تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية.

(٢٣٣٦) (١) الآية: [٣١].
ذكره السيوطي في الإتقان قال: كل قنوت في القرآن طاعة إلا ﴿وكل له قانتون﴾ فمعناه مقرون (١/ ١٤٤)، وفي الدر وعزاه إلى ابن سعد عن عطاء بن يسار قال: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾ يعني تطيع الله ورسوله (٥/ ١٩٦).

(٢٣٣٧) (١) الآية: [٣٢].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣)، والقرطبي عن قتادة والسدي (١٤/ ١٧٧)، والبحر (٧/ ٢٣٠).
وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن علي (٥/ ١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٥٨)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢)، والشوكاني (٤/ ٢٧٧).

(٢٣٣٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣)، والقرطبي (١٤/ ١٧٧)، وقال: هذا أصوب، والبحر (٧/ ٢٣٠)، عن عكرمة بلفظ «الفسق والغزل». وفي الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة (٥/ ١٩٦)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٥٨)، والمعاني للفراء (٢/ ٣٤٢)، وابن قتيبة في الغريب (ص ٣٥٠).

(٢٣٣٩) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٩٦)، وليراجع الكشاف (٣/ ٤٢٤)، وابن كثير (٣/ ٤٨٢)، والشوكاني (٤/ ٢٧٧).

(٢٣٤٠) (١) الآية: [٣٣].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤)، وذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٣/ ٤٨٢)، وفي =

(**٢٣٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن العالية[١] بنت ظبيان التى طلق النبى ﷺ وكان يقال لها: أم المساكين فتزجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبى ﷺ.

(**٢٣٤٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة**﴾[١] قال: القرآن والسنة.

= الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ١٩٧). واختلف فى تحديد زمن الجاهلية.

قال فى الكشاف (٣/ ٤٢٥): هى الزمن الذى ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ تتمشى وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وقيل: ما بين آدم ونوح وقيل: ما بين نوح وإبراهيم وقيل: ما بين عيسى ومحمد ﷺ. والمختار من الأقوال ما ذكره ابن عطية: قال: والذى يظهر لى أنه أشار إلى الجاهلية التى لحقنها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهى كل ما كان قبل الشرع من سيرة الكفر لأنهم كانوا لا غيرة عندهم وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى ونقله صاحب البحر عن ابن عطية. وقال الشوكانى: وهذا قول حسن. انظر البحر (٧/ ٢٣١)، والشوكانى (٤/ ٢٧٨).

(٢٣٤١) (١) هى: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب الكلابية، تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ثم طلقها الاستيعاب (٤/ ١٨٨١).

وقال ابن منده لما ذكر الأزواج. وطلق العالية بنت ظبيان، وبلغنا أنها قد تزوجت قبل أن يحرم الله النساء. فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم. الإصابة (٨/ ١٦). ونص على نقل الرواية من تفسير عبد الرزاق ثم قال: وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى دون (وكان يقال لها أم المساكين).

ومن طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير قال: نكح رسول الله ﷺ امرأة من بنى ربيعة يقال لها: العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه اهـ. أما حكم ذلك.

فقال القرطبى (١٤/ ٢٣٠): فأما زوجاته اللاتى فارقهن فى حياته مثل الكلبية - العالية بنت ظبيان - وغيرها فهل كان يحل نكاحهن؟ فيه خلاف.

والصحيح جواز ذلك لما روى أن الكلبية التى فارقها رسول الله تزوجها عكرمة بن أبى جهل، وقيل: الأشعث بن قيس الكندى، وقيل: مهاجر بن أمية، ولم ينكر أحد ذلك. فدل على أنه إجماع. اهـ.

(٢٣٤٢) (١) الآية: [٣٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٩)، وذكره البخارى فى الترجمة عن قتادة، وقال الحافظ: فى «الفتح» وصله ابن أبى حاتم من طريق معمر عن قتادة.. وأورده بصورة اللف =

(٢٣٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: لما ذكر الله أزواج النبى ﷺ دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن، ولم نذكر، ولو كان فينا خير ذكرنا، فأنزل الله: ﴿**إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات**﴾.

(٢٣٤٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا، وقاعدًا، ومضطجعًا.

(٢٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خطب النبى ﷺ «زينب» وهى بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فأنزل الله: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**﴾[1] فرضيت وسلمت.

= والنشر المرتب وكذا هو فى تفسير عبد الرزاق اهـ (٨/ ٥٢٠). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٢)، وذكره القرطبى (١٤/ ١٨٣)، وابن كثير قال: قاله قتادة وغير واحد (٣/ ٤٨٦)، والشوكانى (٤/ ٢٨٠).

(٢٣٤٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٨/ ١٤٤)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤١٦). وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب عن أم عمارة الأنصارية وقال: حديث حسن غريب (٥/ ٣٥٤)، وذكره ابن حجر فى الكاف الشاف وأشار إلى رواية ابن جرير وابن سعد عن قتادة والكشاف (٣/ ٤٢٦). وهذا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٣٢)، وابن أبى حاتم (٤/ ١٩٤)، وذكره البغوى (٥/ ٢٦٠)، والقرطبى (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ١٤٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٥/ ٢٠٠).

(٢٣٤٥) (١) الآية: [٣٦].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ومقاتل بن حيان كما فى البغوى (٥/ ٥٦١)، والقرطبى (١٤/ ١٨٦)، وابن كثير (٣/ ٤٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن قتادة (٥/ ٢٠١).
وأخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿**وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه**﴾. عن أنس بن مالك. قال: نزلت فى شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (٨/ ٥٢٣). وهو قول الجمهور كما فى البحر (٧/ ٢٣٣)، وهو أيضًا من مراسيل قتادة.

(٢٣٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾**[1] قال: أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبى عليه بالعتق: **﴿أمسك عليك زوجك﴾**[1] قال قتادة: جاء زيد النبى ﷺ فقال: إن زينب أشتد علىَّ لسانها، وأنا أريد أن أطلقها. قال له[2] النبى ﷺ: **﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾** والنبى يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره أن يطلقها[3] فأنزل الله تعالى: **﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرًا﴾**[4] قال قتادة: لما طلقها زيد **﴿زوجناكها﴾**.

(٢٣٤٧) عبد الرزاق قال: نا معمر، وأخبرنى من سمع الحسن يقول: ما نزلت على النبى ﷺ آية أشد منها قوله تعالى: **﴿وتخفى فى نفسك ما الله مبديه﴾** ولو كان كاتمًا شيئًا من الوحى لكتمها، قال: وكانت زينب تفخر على أزواج النبى ﷺ، فتقول: أما أنتن فزوجكن آباؤكن، فأما أنا: زوجنى رب العرش.

(٢٣٤٦) (١) الآية: [٣٧].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) فى (ت) بطلاقها.

(٤) قال فى البحر: الوطر ـ الطلاق (٧/ ٢٣٥).

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٣) وذكره الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٢٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٢)، وابن كثير غير منسوب (٣/ ٤٩٠)، والشوكانى (٤/ ٢٨٤).

وقال الحافظ فى الفتح: والحاصل أن الذى كان يخفيه النبى ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته والذى كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبنى بأمر لا أبلغ فى الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذى يدعى ابنًا. ووقوع ذلك أمام المسلمين ليكون أوعى لقبولهم وإنما وقع الخبط فى تأويل متعلق الخشية والله أعلم (٨/ ٥٢٤).

وأورد القرطبى مثل ما قاله الحافظ عن على بن الحسين ثم قال: قال علماؤنا رحمة الله عليهم وهذا القول أحسن ما قيل فى تأويل الآية وهو الذى عليه أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين (١٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).

(٢٣٤٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣).

وأخرجه البخارى عن أنس كتاب التوحيد باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ (١٣/ ٤٠٣، ٤٠٤). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الأحزاب (٥/ ٣٥١)، والنسائى فى النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها (٦/ ٦٥)، وأحمد=

(٢٣٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له﴾[١] أي فيما أحل له.

(٢٣٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾[١] قال: يعني زيدًا يقول: ليس بأبيه، وقد ولد للنبي ﷺ رجال ونساء[٢].

(٢٣٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وخاتم النبيين﴾ قال: آخر النبيين.

(٢٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾[١] قال: كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن، قال الزهري: وما علمنا أن رسول الله ﷺ أرجي منهن أحدًا ولقد آواهن كلهن حتى مات.

= والحاكم وصححه (٢/٤١٧)، ووافقه الذهبي. والسيوطي في الدر (٥/٢٠١)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه. وأخرجه مسلم عن عائشة كتاب الإيمان باب معنى قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ ولم يذكر في روايته - كانت زينب تفخر على أزواج النبي إلخ (٣٠/ ١٠).

(٢٣٤٨) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤)، وليراجع ابن كثير (٣/ ٤٩٢)، والشوكاني (٤/ ٢٨٥).

(٢٣٤٩) (١) الآية: [٤٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٤).

(٢) ولكنه ﷺ لم يعش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم فقد ولد له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضي الله عنها فماتوا صغارًا وولد له إبراهيم من مارية القبطية فمات أيضًا رضيعًا، وكان له ﷺ من خديجة أربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين فمات في حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى أصيبت به ﷺ ثم ماتت بعده لستة أشهر، ابن كثير (٣/ ٤٩٢، ٤٩٣).

(٢٣٥٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٤)، والقرطبي (١٤/١٩٦)، وابن كثير (٣/ ٤٩٣).

(٢٣٥١) (١) الآية: [٥١].

ذكره الحافظ في الفتح عن الزهري بلفظ مقارب (٨/ ٥٢٦) وأخرج ابن جرير نحوه =

(٢٣٥٢) قال معمر: وقال قتادة: جعله الله فى حل أن يدع من يشاء، ويؤوى إليه من شاء بغير قسم، وكان رسول الله يقسم.

(٢٣٥٣) نا عبد الرزاق قال معمر: وأخبرنى من سمع الحسن يقول: كان النبى ﷺ إذا خطب امرأة فليس يحل لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ، أو يدعها ففى ذلك أنزلت: ﴿ترجى من تشاء منهن..﴾ الآية.

(٢٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾[1] قال: صلاة الصبح وصلاة العصر.

(٢٣٥٥) نا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿هو الذى يصلى عليكم وملائكته﴾ أن بنى اسرائيل سألوا موسى هل يصلى ربك؟ فكأن ذلك كبر فى صدره فأوحى الله إليه أن أخبرهم أنى أصلى، وأن صلاتى أن رحمتى سبقت غضبى.

= عن ابن عباس (٢٢/ ٢٥)، وذكره البغوى عن أبى رزين بنحوه (٥/ ٢٦٩)، وفى تأويل ﴿ترجى﴾ أقوال:

الأول: تطلق أو تمسك.

الثانى: تعزل من شئت منهن بغير طلاق، وتقسم لغيرها. الثالث: تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت. واللفظ يحتمل الأقوال الثلاثة ولكن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن ولم يطلق منهن أحدًا. فبقى القول الثانى وهو الذى عليه الجمهور، وانظر فتح البارى (٨/ ٥٢٦).

(٢٣٥٢) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٤، ٢٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٢٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وأبى رزين وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ابن كثير (٣/ ٥٠١). قال البغوى: اختلف المفسرون فى الآية وأشهر الأقاويل أنه فى القسم بينهن (٥/ ٢٦٩).

قلت: وكأن عبد الرزاق يشير بهذا الأثر إلى تأكيد ما ذهب إليه الجمهور.

(٢٣٥٣) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٥) ، وابن قتيبة (ص٣٥١) ، والبغوى (٥/ ٢٦٩)، والزمخشرى (٣/ ٤٣٦)، والشوكانى (٤/ ٢٦٩).

(٢٣٥٤) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٧)، والقرطبى (١٤/ ١٩٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٥)، والشوكانى (٤/ ٢٨٧)، وابن كثير غير منسوب (٣/ ٤٩٥).

(٢٣٥٥) ذكره القرطبى رواية عن النحاس قال : وفى بعض الحديث أن بنى إسرائيل سألوا =

(**٢٣٥٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**تحيتهم يوم يلقونه سلام**﴾(١) قال: تحية أهل الجنة السلام.

(**٢٣٥٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ودع أذاهم**﴾(١) قال: اصبر على أذاهم.

(**٢٣٥٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحًا جميلاً**﴾(١) قال: المرأة التى نكحت ولم يبن بها، ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة.

= موسى إلخ (١٤/ ١٩٨).
وفى الدر ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٠٦).
وأخرجه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن بنى إسرائيل قالوا لموسى: هل يصلى ربك إلخ (٤/ ٣٠٣).
وجمهور المفسرين على أن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء.

(٢٣٥٦) (١) الآية: [٤٤].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٧)، وذكره ابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٣/ ٤٩٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٦)، وحكى القرطبى هذا المعنى عن الزجاج (١٤/ ١٩٩)، وذكره الشوكانى غير منسوب (٤/ ٢٨٧).

(٢٣٥٧) (١) من الآية: [٤٨].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٧)، وليراجع القرطبى (١٤/ ٢٠٢)، وابن كثير (٣/ ٤٩٧)، والشوكانى (٤/ ٢٨٨).

(٢٣٥٨) (١) الآية: [٤٩].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٠٧)، وابن جرير بسنده عن قتادة عن سعيد بن المسيب (٢٢/ ١٩)، وذكر القرطبى نحوه (١٤/ ٢٠٢).
وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الثورى فى رجل طلق البكر حائضًا قال: لا بأس لأنه لا عدة لها (٦/ ٣١٢).
وأخرج عن على أنه كان يجعل لها الميراث وعليها ولا يجعل لها صداقًا.
وهو قول ابن عمر وزيد بن ثابت، وابن مسعود، والزهرى وابن عباس والحسن وقتادة. انظر المصنف (٦/ ٢٩٣).
وقال ابن كثير: هذا أمر مجمع عليه بين العلماء، أن المرأة إذا طلقت قبل الدخول =

(٢٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى﴾[1] قال: إن ميمونة وهبت نفسها للنبى فقبلها بغير صداق ووهبت سودة يومها لعائشة قال: إن الهبة كانت للنبى ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له امرأة نفسها بغير صداق.

= بها لا عدة عليها، فتذهب فتتزوج من شاءت، لا يستثنى من هذا إلا المتوفى عنها زوجها، فإنها تعتد أربعة أشهر وعشرًا، وإن لم يكن دخل بها بالإجماع أيضًا (٣/ ٤٩٨)، وحكاه عنه الشوكانى (٤/ ٢٩١).

(٢٣٥٩) (١) الآية: [٥٠].

أخرج أوله عبد الرزاق فى المصنف من طريق قتادة عن ابن عباس (٧/ ٧٥)، وأخرجه ابن كثير وقال: مرسل، فيه انقطاع (٣/ ٥٠٠)، وأشار الحافظ فى الفتح إلى هذه الرواية قال: ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التى وهبت نفسها للنبى ﷺ. ميمونة بنت الحارث. وهو منقطع وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف.

وأخرجه البخارى عن عائشة فى التفسير (باب) ﴿ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء﴾ قالت: كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وفى رواية كنت أغير... إلخ ويدل هذا أن الواهبات غير واحدة وذكر منهن أم شريك، وفاطمة بنت شريح، وقيل: ليلى بنت الحطيم. وقيل: زينب بنت خزيمة، وقيل: خولة بنت حكيم، وهو الصحيح.

أقول: وما روى عن ابن عباس من أن الواهبة نفسها للنبى ﷺ ميمونة وما يدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها من أنهن أكثر من واحدة، معارض بحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له. أخرجه الطبرى وإسناده حسن والمراد أنه لم يدخل بواحدة، ممن وهبت نفسها له، وإن كان مباحًا له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿إن أراد النبى أن يستنكحها﴾.

ومعنى ذلك أنه من الثابت أن بعض النسوة وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، أى عرضن الزواج منه بغير صداق تنازلاً منهن عنه أما غير الثابت فهو دخوله ﷺ بواحدة منهن لحديث ابن عباس ولذلك علق الحافظ فى الفتح على قول الشعبى. بأن قول الله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهن﴾ قال: أى الشعبى «كن نساء وهبن أنفسهن للنبى فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن» قال الحافظ: هذا شاذ ويبدو لى أن شذوذه لمخالفة رأى الجمهور الذين حملوا معنى الآية ﴿ترجى من تشاء منهن﴾ على تأخير بعضهن بغير قسم. وشاذ أيضًا لأن المحفوظ أنه ﷺ لم يدخل بأحد من الواهبات. وليراجع فتح البارى (٨/ ٥٢٦). =

(**٢٣٦٠**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾**[١] قال: فرض الله عليهن[٢] ألا تنكحن إلا بولى، وشهيدى[٣] عدل[٤]، وصداق، ولا ينكح الرجل أكثر من أربعة.

(**٢٣٦١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: **﴿ترجى من تشاء منهن﴾**[١] قال: المرجيات: ميمونة، وسودة، وصفية، وجويرية، وأم حبيبة، وكانت عائشة، وحفصة[٢]، وزينب، وأم سلمة، سواء فى قسم النبى ﷺ، وكان النبى يساوى[٣] بينهن فى القسم.

= أما الشق الثانى من الأثر وهو أن سودة رضى الله عنها وهبت يومها لعائشة.
فأخرجه البخارى كتاب النكاح باب المرأة تهب من زوجها لضرتها (٩/ ٣١٢)، ومسلم كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (١٠/ ٤٨).
وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى قال: لا تحل الهبة لأحد بعد النبى (٧/ ٧٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى وإبراهيم النخعى (٥/ ٢٠٩).
وذكر ابن أبى شيبة فى المصنف عن مكحول والزهرى قال: لا تحل الموهوبة لأحد بعد رسول الله ﷺ (٤/ ٣٤٣).
أقول: قول الزهرى معناه أنه ﷺ دخل ببعض الواهبات ولكن الصحيح فى المسألة ما تقدم.

(٢٣٦٠) (١) الآية: [٥٠].
(٢) فى (ت) عليهم.
(٣) فى (ت) شهداء.
(٤) ساقطة من (ت).
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٤)، والقرطبى عن أبى بن كعب وقتادة (١٤/ ٢١٤)، وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد والحسن (٣/ ٥٠٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٠٩)، والحافظ فى الفتح وعزاه إلى ابن عباس (٨/ ٥٢٦).

(٢٣٦١) (١) الآية: [٥١].
(٢) فى (ت) أم سلمة بعد حفصة.
(٣) فى (م) «يسوى».
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٥)، والكيا الهراس فى أحكام القرآن ولم يذكر صفية =

(٢٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، قال: كان النبى ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك».

(٢٣٦٣) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب أن عائشة قالت للنبى ﷺ: لا تخبر أزواجك أنى اخترتك فقال النبى ﷺ: يا عائشة إنى[1] بعثت مبلغًا، ولم أبعث متعنتًا.

= (٤/ ٣٥١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن سعد وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى رزين (٥/ ٢١٠).

(٢٣٦٢) أخرجه البخارى كتاب النكاح باب العدل بين النساء (٨/ ٣١٣).
وأبو داود كتاب النكاح (باب) القسم بين النساء (٢/ ٦٠١).
والترمذى كتاب النكاح (باب) ما جاء فى التسوية بين الضرائر (٣/ ٤٤٦).
وأخرجه النسائى كتاب عشرة النساء (باب) ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض (٧/ ٦٠).
وابن ماجه كتاب النكاح باب القسمة بين النساء (١/ ٦٣٣).
قلت: وأخرجه الجميع عن عائشة: ورواية عبد الرزاق هنا مرسلة وذكر الترمذى أن المرسلة أصح. فقال: حديث عائشة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقسم ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب، عن أبى قلابة مرسلاً، أن النبى ﷺ كان يقسم وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.
وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى المسند والحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٨٥).
والحافظ فى الكاف الشاف ونسبه إلى أصحاب السنن وابن حبان والحاكم (١/ ٤٤٣)، الكشاف للزمخشرى.

(٢٣٦٣) (١) فى (ت) إنما.
الإسناد هنا منقطع بين أيوب وعائشة. كما قال الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٢٢)، والسيوطى فى التدريب (١/ ٢٠٩).
وأخرجه مسلم عن عائشة على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٢٢).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة التحريم (٥/ ٤٢٣)، وقال: حسن صحيح. وروى من غير وجه عن ابن عباس.

(**٢٣٦٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى أن تقر أعينهن**﴾ قال: كان النبى ﷺ مؤسفًا عليه فى قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء فذلك قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى أن تقر أعينهن**﴾ إذا علمن أن ذلك من الله.

(**٢٣٦٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾[1] هؤلاء اللاتى عندك، قال الحسن: خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾ يقول: من بعد هؤلاء اللاتى عندك.

(**٢٣٦٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر وقال الزهرى: قبض النبى ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء.

(**٢٣٦٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى قال: ﴿**لا يحل لك النساء من بعد**﴾ يقول: ما قص الله عليك من بنات العم، وبنات الخال، وبنات، وبنات.

(٢٣٦٤) أخرجه ابن جرير (٢٨/٢٢). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢١٠)، والشوكانى (٤/ ٢٩٣)، واختار ابن جرير أن الآية عامة فى الواهبات وفى النساء اللاتى عنده وأنه مخير فيهن إن شاء قسم وإن شاء لم يقسم.
وقال ابن كثير: وهذا الذى اختاره ابن جرير جيد قوى وفيه جمع بين الأحاديث يشير بذلك إلى ما رواه البخارى عن عائشة أن الآية نزلت فى الواهبات وفى عدم وجوب القسم، وذكر القرطبى أن أصح ما قيل فى معنى الآية التوسعة على النبى ﷺ فى ترك القسم وأنه خص بجعل الأمر إليه (١٤/ ٢١٥).

(٢٣٦٥) (١) الآية: [٥٢].
ذكره النحاس فى ناسخه ونسبه إلى الحسن وابن سيرين وأبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (ص٢٠٩)، وابن كثير وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير وغير واحد من العلماء (٣/ ٥٠١)، وفى الدر وعزاه إلى أبى داود فى ناسخه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (٥/ ٢١٢)، وليراجع الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٢٦)، والبغوى (٥/ ٢٧٠)، والشوكانى (٤/ ٢٩٣).

(٢٣٦٦) ذكره النحاس فى ناسخه (ص٢٠٨)، وهبة الله بن سلامة وقال: هى من أعاجيب المنسوخ نسخها بآية قبلها فى النظم (ص٧٥)، وبهذا قالت عائشة وأم سلمة وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وغيرهم وهو الراجح كما فى الشوكانى، وذكر ابن كثير أن الآية منسوخة. ولكن لم يقع منه ﷺ التزوج بعد ذلك (٣/ ٥٠٢).

(٢٣٦٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٩)، وابن كثير عن عكرمة بلفظ: ﴿لا يحل لك النساء =

(٢٣٦٨) معمر، عن أبى عثمان[١] البصرى، عن أنس قال: لما تزوج النبى ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم حيسًا[٢] فى تور[٣] من حجارة قال أنس: فقال النبى ﷺ: «اذهب فادع من لقيت» قال: فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع النبى ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدًا لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت[٤] طائفة منهم، فأطالوا عنده الحديث فجعل النبى يستحى منهم أن يقول لهم شيئًا، فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾**[٥].

= من بعد﴾ أى التى سمى الله، واختار ابن جرير أن تكون الآية عامة فيمن ذكر من أصناف النساء وفى النساء اللواتى فى عصمته وكن تسعًا. وهذا الذى قاله جيد ولعله مراد كثير ممن حكينا عنه من السلف فإن كثيراً منهم روى عنه هذا (٣/ ٥٠٢).
وقال القرطبى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الأصناف التى سميت قاله أبى بن كعب وعكرمة وأبو رزين، وهو اختيار الطبرى، وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير أيضًا.
وأخرج نحوه الدارمى باب قول الله : ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ (٢/ ٧٧).

(٢٣٦٨) (١) هو: الجعد بن دينار اليشكرى أبو عثمان الصيرفى البصرى، صاحب الحلى، ثقة، من الرابعة تقريب (١/ ١٢٨).
(٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن اللسان (٢/ ١٠٦٩)، والأقط هو ما يتخذ من اللبن المخيض وقيل: هو من ألبان الإبل خاصة (١/ ٩٩).
(٣) التور: إناء معروف يتخذ من صفر أو حجارة وقد يتوضأ فيه اللسان (١/ ٤٥٥).
(٤) فى (ت) وبقى.
(٥) الآية: [٥٣].
(وإناه) أى إدراكه ووقت نضجه يقال: أنى الحميم إذا انتهى حره.
أخرجه البخارى فى التفسير باب قوله: ﴿لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم﴾ (٨/ ٥٢٧)، وفى النكاح باب الوليمة حق وباب الهدية للعروس، وفى الأطعمة باب قول الله تعالى: ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾ وفى الاستئذان باب آية الحجاب وباب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه، وفى التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾.
ومسلم فى النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب (٩/ ٢٣١).
والترمذى فى التفسير باب من سورة الأحزاب (٥/ ٣٥٨).

(٢٣٦٩) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال قتادة: غير متحينين طعامًا: **﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾** حتى بلغ **﴿لقلوبكم وقلوبهن﴾**(١).

(٢٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿ومن يتوكل على الله﴾**(١) قال: التوكل جماع الإيمان.

(٢٣٧١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ما من شىء يعدونه فى القرآن **﴿يا أيها الذين آمنوا﴾** إلا وهو فى التوراة (يا أيها المساكين).

(٢٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن رجلاً قال: لو قبض النبى ﷺ لتزوجت فلانة يعنى عائشة فأنزل الله تعالى: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدًا﴾**.

(٢٣٧٣) نا عبد الرزاق، قال معمر: سمعت أن هذا الرجل: «طلحة بن عبيد الله».

(٢٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾** قال: بلغنى أن الله تبارك وتعالى قال: «شتمنى عبدى ولم يكن له أن

(٢٣٦٩) (١) الآية: [٥٣].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣٤)، وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/٢١٣).

(٢٣٧٠) (١) الآية: [٤٨].
ذكره المزى فى تهذيب الكمال، ترجمة سعيد بن جبير (١/ ٤٨٠).

(٢٣٧١) ذكره ابن كثير (٢/٣). والسيوطى فى الإتقان (٢/ ٣٣).

(٢٣٧٢) ذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٣)، والقرطبى (١٤/ ٢٢٨)، وابن كثير (٣/ ٥٠٥)، وفى الدر (٥/ ٢١٤).

(٢٣٧٣) ذكره البغوى (٥/ ٢٧٣)، والقرطبى (١٤/ ٢٢٨)، والبحر (٧/ ٢٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥٠٦)، والشوكانى (٤/ ٢٩٩).
وقال ابن عطية: وهذا عندى لا يصح على طلحة بن عبيد الله، وقال القرطبى: قال شيخنا أبو العباس: وقد حكى هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة، وحاشاهم عن مثله وإنما الكذب فى نقله وإنما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال.

(٢٣٧٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٠)، وأخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿الله الصمد﴾ (٨/ ٧٣٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٧).

يشتمنى وكذبنى عبدى ولم يكن له أن يكذبنى» فأما شتمه فقوله تعالى: (إنى اتخذت ولدًا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لى فزعم أنى لن أبعثه) يعنى بعد الموت.

(٢٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله.

(٢٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كن إماء بالمدينة فقال لهن كذا، وكذا كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيردوهن فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها أمة فيتعرضون لها ويؤذونها، فأمر النبى ﷺ المؤمنات أن يدنين عليهن من جلاببيهن، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء، أنهن حرائر فلا يؤذين.

(٢٣٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن صفية[١] بنت شيبة، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: لما نزلت هذه الآية: **﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾**[٢] خرج نساء الأنصار كأن على رءوسهن الغربان من السكينة[٣]، وعليهن أكسية سود يلبسنها.

(٢٣٧٥) انظر ما قبله. ولعل عبد الرزاق أراد أن يشير إلى أن قتادة رواه مرسلاً فقد ورد من طريق آخر موصولاً.

(٢٣٧٦) ذكره ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم كما فى الدر (٥/ ٢٢٢)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٥)، والقرطبى (١٤/ ٢٤٣)، والبحر (٧/ ٢٥٠)، وابن كثير (٣/ ٥١٨).
قلت: أشار عبد الرزاق فى هذه الروايات إلى سبب نزول الحجاب وأن القصص فى ذلك تعددت.
وقال الحافظ فى «الفتح» (١/ ٢٤٩): طريق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها فى الآية.
والمراد بآية الحجاب وفى بعضها قوله تعالى: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾.
والجلباب: ثوب واسع أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها ويبقى منه ما ترسله على صدرها.

(٢٣٧٧) (١) هى صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة، العبدرية لها رؤية، وحدثت عن غيرها من الصحابة، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ، وأنكر الدارقطنى إدراكها تقريب (٢/ ٦٠٣).
(١) الآية: [٥٩].
(٣) من السكينة: قال الشوكانى : هكذا فى الزوائد وليس لها معنى فإن المراد تشبيه =

(**٢٣٧٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ناسًا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت: ﴿**لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم**﴾[١] يقول: لنحرشنك[٢] بهم.

(**٢٣٧٩**) معمر، وأخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال: نزلت في بعض أمور النساء يعني: ﴿**الذين في قلوبهم مرض**﴾.

(**٢٣٨٠**) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قلت لعكرمة: أرأيت قول الله تعالى: ﴿**لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض**﴾ قال: الزناة.

(**٢٣٨١**) عبد الرزاق قال: أرنا أبو يزيد «سالم بن عبد الله الصنعاني» عن إسماعيل ابن شروس، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿**والذين في قلوبهم مرض**﴾ قال: الزناة.

= الأكسية السود بالغربان لا أن المراد وصفهن بالسكينة، كما يقال: كأن على رءوسهم الطير (٤/ ٣٠٧)، وأخرجه الحافظ، في تخريج الكشاف عن عائشة قال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه ابن مردويه من طريق داود ابن عبد الرحمن، وأخرجه أبو داود مختصرًا من طريق قرة عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعلقه البخاري قال: قال أحمد بن شبيب: حدثنا أبي عن يونس عن الزهري به، قلت: وصله ابن مردويه من طريق أحمد بن شبيب (٣/ ١٨٢). وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة (٥/ ٢٢١)، وليراجع البغوي (٥/ ٢٧٧)، وابن كثير (٣/ ٥١٨).

(٢٣٧٨) (١) الآية: [٦٠].

(٢) لنحرشنك بهم: أي نسلطنك عليهم.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٨)، والبغوي (٥/ ٢٧٧)، والبحر (٧/ ٢٥١)، وابن كثير (٣/ ٥١٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٢).

(٢٣٧٩) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس (٥/ ٢٢٢) وذكره القرطبي (١٤/ ٢٤٥).

(٢٣٨٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥١٩).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار (٥/ ٢٢٢).

(٢٣٨١) انظر ما قبله.

(**٢٣٨٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: **﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾**[١] قال: إن بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة، فلا يستترون، وكان موسى رجلاً حييًا لا يفعل ذلك، فكانوا يقولون: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر[٢]، فاغتسل يومًا ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه، فاتبعه موسى يسعى خلفه ويقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر حتى مر على بنى إسرائيل فنظروا إليه فرأوه بريئًا مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه.

(**٢٣٨٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبى ﷺ: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال: فخرج[١] موسى فى أثره يقول: ثوبى يا حجر، ثوبى يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سرة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس، قال : فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضربًا، فقال[٢] أبو هريرة: إنه لندب[٣] بالحجر ستة أو سبعة، أثر ضربه[٤] بالحجر.

(٢٣٨٢) (١) الآية: [٦٩].

(٢) آدر: من الأدرة بالضم نفخة فى الخصية وقيل: هو الذى يصيبه فتق فى إحدى الخصيتين وفى الحديث أن بنى إسرائيل كانوا يقولون: إن موسى آدر اللسان (١/ ٤٤).

وهذا مقطوع، ولكنه بمعنى ما بعده.

(٢٣٨٣) (١) فى (ت) فجمح والمعنى فذهب مسرعًا إسراعًا شديدًا.

(٢) فى (ت) قال.

(٣) فى (م) «لقد».

(٤) فى (ت) ضربة ضربها.

أخرجه البخارى كتاب الغسل باب من اغتسل عريانًا (١/ ٣٨٥)، وكتاب الأنبياء باب حديث الخضر (٦/ ٤٣٦).

ومسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى (٤/ ١٨٤٢). وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٥).

(**٢٣٨٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولاً**﴾[1] إلى آخر السورة قال: هى فرائض الله، التى عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها.

(**٢٣٨٥**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن غير واحد، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال**﴾ قال: هى الفرائض قال: وقوله: فأبين أن يحملنها قال: فلم يستطعنها. قال: فقيل: لآدم هل أنت آخذها بما فيها؟ قال: وما فيها؟ قال: إن أحسنت أجرت، وإن أسأت جوزيت قال: فحملها.

(**٢٣٨٦**) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة ثلاث: الصلاة، والصيام، والغسل من الجنابة.

(**٢٣٨٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن مسلم أبى الضحى، عن مسروق، عن أبى بن كعب قال: من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها.

(٢٣٨٤) (١) الآية: [٧٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٤، ٥٥)، والبغوى (٥/ ٢٧٩)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٢٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصرى وقتادة.
قال الواحدى: معنى الأمانة هاهنا فى قول جميع المفسرين الطاعة والفرائض التى يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب. الشوكانى (٤/ ٣٠٨).

(٢٣٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٤)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس (٥/ ٢٢٥).

(٢٣٨٦) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد ابن أسلم (٥/ ٢٢٥، ٢٢٦).
وأخرج ابن جرير نحوه مطولاً عن ابن مسعود (٢٢/ ٥٦)، وذكر الشوكانى عن أبى الدرداء قال: غسل الجنابة أمانة (٤/ ٣٠٨).
قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال لا تنافى بينها بل هى متفقة وراجعة إلى أنها التكليف وبلوغ الأوامر والنواهى بشرطها وهو أنه إن قام بذلك أثيب وإن تركها عوقب فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله، وبالله المستعان (٣/ ٥٢٢).

(٢٣٨٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٥)، وابن كثير (٣/ ٥٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى =

(٢٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: أخبرنى وهب الدينارى، قال فى الزبور: مكتوب إن الله يقول: من اغتسل من الجنابة فهو[١] عبدى حقًا، ومن لم يغتسل من الجنابة فهو[١] عدوى حقًا.

= وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن أبى بن كعب (٥/٢٢٦)، والشوكانى (٤/٣٠٨)، وذكر البغوى عن عبد الله بن عمرو قال: الفرج أمانة (٥/٢٧٩).

(٢٣٨٨) (١) فى (ت) فإنه.

لم أجده.

٣٤
سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٢٣٨٩) نا عبد الرزاق قال: أنا[(٢)] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وهو الحكيم الخبير**﴾[(٣)] قال: حكيم فى أمره خبير بخلقه.

(٢٣٩٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب**﴾[(١)] قال: يقول: بلى وربى عالم الغيب لتأتينكم.

(٢٣٨٩) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) فى (م) (عن معمر).
(٣) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٦).
وابن كثير عن الزهرى (٣/ ٥٢٥).
القرطبى غير منسوب (١٤/ ٢٥٩).

(٢٣٩٠) (١) الآية: [٣].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم، عن قتادة (٥/ ٢٢٦)
قلت: صياغة التأويل على هذا الوجه، يشير إلى جعل (عالم الغيب) وصفًا للمقسم به وهو (وربى) لإفادة الدوام والثبوت (ولتأتينكم) جواب القسم، والجملة تأكيد بعد تأكيد، لما نفوه من إتيان الساعة، لأن (بلى) لإثبات ما نفى والقسم وجوابه تأكيد على تأكيد. وانظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى (٧/ ١٨٩).
فائدة: أمر الله رسوله أن يقسم بربه، على وقوع المعاد فى هذا الموضوع، وفى سورة يونس فى قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى﴾ وفى سورة التغابن ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن﴾ وهذه الثلاثة لا رابع لها ابن كثير (٣/ ٥٢٥).

(٢٣٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾**(١) قال: والله ما كان إلا ظنًا ظنه فنزل الناس عند ظنه.

(٢٣٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجزين﴾**(١) قال: يظنون(٢) أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه.

(٢٣٩٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد﴾**(١) يقول إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظامًا ورفاتًا **﴿إنكم لفى خلق جديد﴾**.

(٢٣٩٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾**(١) قال: إنك إن تطرق عن يمينك وعن شمالك، أو بين يديك، أو من خلفك رأيت السماء والأرض.

(٢٣٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لكل عبد منيب﴾** قال: تائب.

(٢٣٩١) (١) الآية: [٢٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٧)، وروى عن مجاهد. كما فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم بنحوه (٥/ ٢٣٥)، ولعل وجه التقديم هنا لبيان أن التكذيب بالغيب من مضلات إبليس.

(٢٣٩٢) (١) الآية: [٥].

(٢) فى (م) ظنوا.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦١)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٢٦)، والبحر عن قتادة بلفظ (متسابقين يحسبون أنهم يفوتوننا (٧/ ٢٥٩).

(٢٣٩٣) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٢)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٢)، والقرطبى (١٤/ ٢٦٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٦، ٢٢٧).

(٢٣٩٤) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٤)، وابن كثير (٣/ ٢٣٦)، والبغوى (٥/ ٢٨٢).

(٢٣٩٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٤) ، والبغوى (٥/ ٢٨٢)، وابن كثير (٣/ ٢٢٦)، وقال سفيان عن قتادة: المنيب المقبل إلى الله، وليراجع الشوكانى (٤/ ٣١٤).

(٢٣٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يا جبال أوبى معه**﴾[(١)] سبحى معه.

(٢٣٩٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وألنا له الحديد**﴾[(١)] قال: لينه الله: (فكان)[(٢)] يعمله بغير نار وقوله تعالى: ﴿**أن اعمل سابغات**﴾[(٣)] يقول: دروع سابغات.

(٢٣٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فى السرد**﴾[(١)] المسامير التى فى الدرع.

(٢٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فى السرد**﴾ قال: لا ترق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير، وتضيق الحلقة فتنفصم، واجعله قدرًا.

(٢٣٩٦) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٦) وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن زيد.
ذكره البخارى تعليقًا عن مجاهد كتاب أحاديث الأنبياء باب (٣٧)، (ج ٦/ ٤٥٣)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٣)، وتفسير ابن عباس (٤/ ٢٦٧)، وابن قتيبة (٣٥٣). والقرطبى (١٤/ ٢٦٥)، والبحر (٧/ ٢٦٢)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة بلفظ سبحى مع داود عليه السلام إذا سبح (٥/ ٢٢٧)، والشوكانى (٤/ ٣١٨).

(٢٣٩٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) زدتها للتوضيح.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٦)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير عن قتادة والحسن والأعمش (٣/ ٥٢٧).

(٣) الآية: [١١].

أخرج تفسيرها ابن جرير (٢٢/ ٦٧)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧)، وابن عباس (٤/ ٢٦٦)، وابن قتيبة (٣٥٣).
وقال أبو عبيدة: دروعًا واسعة طويلة، ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

(٢٣٩٨) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٨)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (٥/ ٢٢٧).

(٢٣٩٩) ذكره القرطبى (١٤/ ٢٦٧) ، وروى عن ابن عباس ومجاهد ، وليراجع تفسير ابن =

(**٢٤٠٠**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**غدوها شهر ورواحها شهر**﴾[1] قال: يغدو من دمشق فتقيل بإصطخر وتروح من إصطخر فتبيت بكابل وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ومن إصطخر إلى كابل شهر للمسرع.

(**٢٤٠١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وأسلنا له عين القطر**﴾[1] قال: أسال الله له عينًا من نحاس.

(**٢٤٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من محاريب**﴾[1] قال: قصور ومساجد، ﴿**وجفان كالجواب**﴾ كالحياض، ﴿**وقدور راسيات**﴾ قال: ثابتات.

= عباس (٤/ ٢٦٦)، وابن جرير (٢٢/ ٦٨)، والبغوى (٥/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٥٢٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق والحاكم (٥/ ٢٢٧)، والشوكانى (٤/ ٣١٨).

(٢٤٠٠) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٩)، والبغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٦٩)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٢٧).

(٢٤٠١) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى وقتادة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٧٠)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(٢٤٠٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٠، ٧١)، والبغوى (٥/ ٢٨٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٧١)، وابن كثير (٣/ ٥٢٨)، وروى عن مجاهد والضحاك بنحوه.

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(**٢٤٠٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**تأكل منسأته**﴾[1] قال: هي العصا.

(**٢٤٠٤**) معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أنها كانت تنبت في مسجد سليمان بن داود، كل يوم شجرة فيسألها، لأي شيء تصلحين؟ فتقول: كذا وكذا فيأمر بها لذلك، قال: فنبتت يومًا في مسجده شجرة، فقال: ما[1] أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، قال: ما أراك نبت إلا على خراب بيت المقدس، وما كان الله ليخربه وأنا حي، ثم لبس ثيابه، وسأل الله أن يعمي موته على الجن، فاعتمد على عصاه فقبض روحه، وهو كذلك فأكلت دابة الأرض، وهي الإرضة، عصاه بعد حول فخر: ﴿**تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين**﴾.

(**٢٤٠٥**) نا عبد الرازق قال: أنا[1] معمر، عن قتادة قال: كانت الجن تخبر الإنس، أنهم يعلمون الغيب فذلك قول الله عز وجل: ﴿**تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين**﴾[2] قال[3]: وفي بعض الحروف تبينت «الإنس» أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

(٢٤٠٣) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٥٤)، والقرطبي (١٤/ ٢٧٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٣١)، وروى عن عكرمة والسدي وليراجع ابن جرير.

وقال الفراء في معاني القرآن: هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي أخذت من نسأت البعير. زجرته ليزداد سيره كما يقال: نسأت اللبن إذا صببت عليه الماء (٢/ ٣٥٦).

(٢٤٠٤) (١) في (م) (من).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ٢٣٠، ٢٣١)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٥٢٩) عن ابن عباس موقوفًا، ومرفوعًا من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني. وقال: في رفعه غرابة ونكارة والأقرب أن يكون موقوفًا وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرابات وفي بعض حديثه نكارة اهـ.

(٢٤٠٥) (١) في (م): عن معمر.

(٢) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وقتادة (٥/ ٢٣٠).

(٣) هي قراءة : ابن مسعود ، وابن عباس ، وليراجع البغوي (٥/ ٢٨٦) ، والقرطبي =

(**٢٤٠٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم سيل العرم**﴾[(١)] قال: بلغنا أن هلاكهم فى جرذ[(٢)] خرق عرمهم[(٣)].

(**٢٤٠٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذواتى أكل خمط**﴾ قال: الخمط الأراك: وأكله بريرة.

(**٢٤٠٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: ﴿**وهل نجازى إلا الكفور**﴾[(١)] قال: هى المناقشة يعنى: الحساب فقال: من حوسب عذب وهو الكافر لا يغفر له.

= (١٤/ ٢٨١)، وزاد فى البحر (٧/ ١٦٨)، أنها قراءة أُبى وعلى بن الحسين والضحاك وقال: هى مخالفة لسواد المصحف أضرب عن ذكرها صفحًا على عادتنا فى ترك نقل الشاذ الذى يخالف السواد مخالفة كثيرة. اهـ بتصرف. وحملها القرطبى على التفسير.

(٢٤٠٦) (١) الآية: [١٦].

(٢) الجرذ: الذكر من الفأر وقيل: الذكر الكبير من الفأر اللسان (١/ ٥٩١).

(٣) العرم: قال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبنى فى أوساط الأودية والعرم السيل الذى لا يطاق وقيل: العرم اسم واد. اللسان (٤/ ٢٩١٤).

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٧٩).

وليراجع البغوى (٥/ ٢٨٧)، وابن كثير (٣/ ٥٣٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٣).

(٢٤٠٧) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء الخراسانى والحسن وقتادة والسدى كما فى ابن كثير (٣/ ٥٣٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٦)، وقال البغوى: هذا قول أكثر المفسرين (٥/ ٢٨٨).

(٢٤٠٨) (١) الآية: [١٧].

ذكره القرطبى (١٤/ ٢٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاوس (٢/ ٢٣٣).

والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧)، ثم قال: قيل: إن هذه الآية أرجى آية فى كتاب الله من جهة الحصر فى الكفر فمفهومه أن غير ذلك بخلاف ذلك.

(**٢٤٠٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة أن النبى ﷺ قال: من حوسب عذب قال: فقالت عائشة: فإن الله يقول: **﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾**(١) قال: ذلكم العرض، ولكن من نوقش الحساب عذب.

(**٢٤١٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى يحيى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: **﴿التى باركنا فيها﴾**(١) قال: هى قرى الشام.

(**٢٤١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: **﴿التى باركنا فيها﴾** قال: هى قرب الشام.

(**٢٤١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿قرى ظاهرة﴾** قال: كل يوم هم على ماء.

(**٢٤١٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: هى قرى عربية، وهى القرى التى ما بين مأرب والشام.

(٢٤٠٩) (١) الآية: [٧]، [٨] سورة الانشقاق.

أخرجه البخارى كتاب العلم باب من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه (١/ ١٩٧)، وكتاب التفسير باب ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ والرقاق باب من نوقش الحساب عذب (١١/ ٤٠٠)، ومسلم كتاب الجنة باب إثبات الحساب (٤/ ٢٢٠٥)، وأبو داود كتاب الجنائز باب عيادة النساء (٣/ ٤٧١)، وابن المبارك فى الزهد (ص٤٦٤)، والقرطبى (١٤/ ٢٨٨).

(٢٤١٠) (١) الآية: [١٨].

أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/ ٨٣)، والبغوى (٥/ ٢٨٨)، والقرطبى بلفظ الشام والأردن وفلسطين (١٤/ ٢٨٩) وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد. (٥/ ٢٣٣).

(٢٤١١) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٣)، وابن عباس فى تفسيره (٤/ ٢٧١).

(٢٤١٢) أخرجه ابن كثير (٣/ ٥٣٣) بنحوه.

(٢٤١٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير (٥/ ٢٣٣). وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك والسدى وابن زيد.

وليراجع ابن جرير (٢٢/ ٨٤)، والبغوى (٥/ ٢٨٦)، وابن كثير (٣/ ٥٣٣).

(**٢٤١٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح أن ناسًا يقولون: هى السراة ظاهرة[1].

(**٢٤١٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قرى ظاهرة**﴾ قال: متواصلة آمنين لا يخافون جوعًا، ولا ظمأ، أيما يغدون فيقيلون فى قرية، ويروحون فى قرية، أهل جنة حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها، فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تغترف بيدها شيئًا، وكان الرجل يسافر لا يحمل زادًا، ولا سقاء مما بسط للقوم فبطر القوم نعمة الله: ﴿**فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا**﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث.

(**٢٤١٦**) معمر، وقال قتادة: قال الشعبى: فحلت الأنصار بيثرب، وغسان بالشام، وخزاعة بتهامة والأزد بعمان.

(**٢٤١٧**) قال معمر: وقال قتادة: «ظاهرة» متواصلة على ظهر طريق.

(**٢٤١٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال قائل: لا أحسبه إلا الكلبى إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه فذلك قوله تعالى: ﴿**ولقد صدق عليهم إبليس ظنه**﴾[1].

(٢٤١٤) (١) ظاهرة: بيان للسراة. وقيل: مرتفعة وقال المبرد: إنها كانت ظاهرة لظهورها أى إذا خرجت من هذه ظهرت لك الأخرى. وأصل السره ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل. اللسان (٢/ ٢٠٠٣).

أخرجه فى تفسير مجاهد (٥٢٥)، وابن جرير (٢٢/ ٨٤).

(٢٤١٥) ابن جرير (٢٢/ ٨٤)، والبغوى (٥/ ٢٨٩)، والقرطبى (١٤/ ٢٨٩). وابن كثير (٣/ ٥٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٤).

(٢٤١٦) ابن جرير (٢٢/ ٨٦) وابن كثير (٣/ ٥٣٥)، مع تقديم وتأخير لبعض الألفاظ والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الشعبى (٥/ ٩٤).

(٢٤١٧) مضى عن قتادة.

(٢٤١٨) (١) الآية: [٢٠].

ذكره الشوكانى عن الكلبى (٤/ ٣٢٣)، وفى الدر بنحوه وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٣٥).

(٢٤١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وتلا الحسن: **﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾** فقال: والله ما ضربهم بعصى، ولا أكرههم على شيء، وما كان إلا غرورًا وأمانى، دعاهم إليها فأجابوه.

(٢٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾**(١) قالا: لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد، ينزل الوحى مثل صوت الحديد، على الصخر فأفزع الملائكة ذلك، فقال: **﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾** حتى إذا جلى عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلى الكبير.

(٢٤١٩) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٨)، والقرطبى (١٤/ ٢٩٣)، وابن كثير (٣/ ٥٣٥)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٣٥).

(٢٤٢٠) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢٢/ ٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة والكلبى (٥/ ٢٣٦، ٢٣٧)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والسدى وليراجع البغوى (٥/ ٢٩١)، وابن كثير (٣/ ٥٣٧)، واختاره ابن جرير.

فى هامش (ت): عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبى هريرة قال: إذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم قالوا الذى يقول الحق وهو العلى الكبير قال فسمعها مسترق السماء فربما لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذه الشهاب وربما قذف بها إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب قال: وواحد أسبق من الآخر فبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهى إلى الأرض فيلقونها على فىّ الكاهن أو الساحر يكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال: ألم يخبرنا يومًا كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقًا للكلمة التى سمعت من السماء. اهـ.

وهذا الأثر ليس فى (م) ولعل الناسخ وضعه فى الهامش عند المراجعة لمناسبة الآية ويجوز أنه كان مثبتًا فى الأصل الذى أخذت عنه النسخة التركية.

وعلى كل: فقد أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير﴾ (٨/ ٥٣٧)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة سبأ. (٥/ ٣٦٢)، وأبو داود مختصرًا كتاب الحروف والقراءات رقم (٣٩٨٩)، وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٩، ٧٠)، والحميدى فى المسند (٢/ ٤٨٧)، وابن حبان (١/ ٢٣٥)، وابن جرير (٢٢/ ١٩١)، والبغوى =

(**٢٤٢١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ثم يفتح بيننا بالحق**﴾[(١)] قال: ثم يقضي بيننا بالحق.

(**٢٤٢٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن خصيف، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**إلا كافة للناس**﴾[(١)] قال: قال النبي ﷺ: أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي، بعثت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدى شهرًا، وجعلت لي كل بقعة طهورًا ومسجدًا، وأطعمت الغنائم، ولم يطعمها أحد قبلي.

(**٢٤٢٣**) قال معمر: وذكر الأعمش عن مجاهد في هذا الحديث وقيل لي: سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

(**٢٤٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بل مكر الليل والنهار**﴾[(١)] وقال: بل مكرهم في الليل والنهار.

= (٥/ ٢٩٠)، والقرطبي (١٤/ ٢٩٦)، وابن كثير (٣/ ٥٣٧)، وفي الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات (٥/ ٢٣٥).

(٢٤٢١) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٩٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس (٥/ ٢٣٧)، وليراجع ابن كثير (٣/ ٥٣٨)، والشوكاني (٤/ ٣٢٦).

(٢٤٢٢) (١) الآية: [٢٨].

مرسل ولم أجده عن مجاهد. ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله. كتاب التيمم (١/ ٤٣٥، ٤٣٦)، والصلاة باب قول النبي ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا». وأخرجه مسلم عن حذيفة بن اليمان رقم (٥٢٣)، وأبو داود عن أبي ذر مختصرًا بلفظ «جعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا» كتاب الصلاة باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (١/ ٣٢٨)، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائي (١/ ١٩٩) عن جابر.

(٢٤٢٣) سل تعطه: وردت في حديث الشفاعة. واختبأت دعوتي... إلخ: مضى.

(٢٤٢٤) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٩٨)، ابن كثير عن قتادة وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم (٣/ ٥٣٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٣٨)، والشوكاني عن النحاس (٤/ ٣٢٨).

(**٢٤٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما بلغوا معشار ما آتيناهم**﴾[1] قال: كذب الذين من قبلهم هؤلاء ولم يبلغ ولا معشار ما أوتى أولئك من القوة والجلد يقول: فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد.

(**٢٤٢٦**) نا معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿**إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى**﴾[1] فهذه واحدة وعظهم بها.

(**٢٤٢٧**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بل نقذف بالحق**﴾[1] قال: القرآن.

(**٢٤٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما يبدئ الباطل وما يعيد**﴾ قال: الباطل الشيطان، قال: لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك.

(**٢٤٢٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت**﴾[1] قال: فزعوا فى الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت.

(٢٤٢٥) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٣)، وابن كثير عن قتادة والسدى وابن زيد (٣/ ٥٤٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٤٢٠).

(٢٤٢٦) (١) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٤).

(٢٤٢٧) (١) الآية: [٤٨]. ولفظها ﴿قل إن ربى يقذف بالحق﴾.

أما ما ذكر فى الأثر. ﴿بل نقذف بالحق﴾ فمن سورة الأنبياء. الآية: [١٨].

(٢٤٢٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٦)، والبغوى (٥/ ٢٩٥)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٣/ ٥٤٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٤٠).

(٢٤٢٩) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٨)، والقرطبى (١٤/ ٣١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٤٠).

وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٥).

وابن كثير عن ابن عباس والضحاك (٣/ ٥٤٤).

(٢٤٣٠) قال معمر: وقال الحسن: فزعوا من قبورهم يوم القيامة.

(٢٤٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأنى لهم التناوش﴾**[(١)] قال: أنى لهم أن يتناولوا التوبة.

(٢٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾**[(١)] قال: بالظن.

(٢٤٣٣) نا عبد الرزاق قال: أخبرنى الثورى، عمن حدثه، عن الحسن فى قوله: **﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾**[(١)] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

(٢٤٣٠) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٨)، والبغوى (٤/ ٣٣٥)، والقرطبى (١٤/ ٦١)، وابن كثير (٣/ ٥٤٤)، والدر (٥/ ٢٤٠)، وهو الصحيح كما فى ابن كثير.

(٢٤٣١) (١) الآية: [٥٢].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٢٤٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٦)، وابن كثير (٣/ ٥٤٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٣٧).

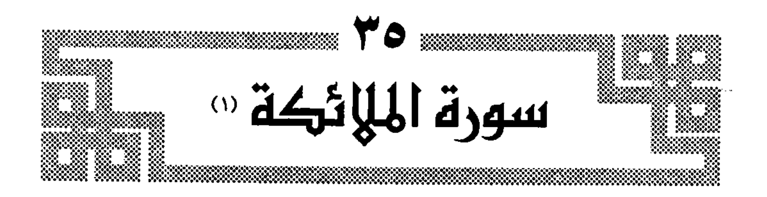
(٢٤٣٢) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١٢)، وليراجع البغوى (٢٩٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٥).

(٢٤٣٣) (١) الآية: [٥٤].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١١٢)، والبغوى (٥/ ٢٩٦)، والقرطبى (١٤/ ٣١٧)، وابن كثير (٣/ ٥٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٤٢).



٣٥
سورة الملائكة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٤٣٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾[٣] قال: الغرور الشيطان.

(٢٤٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾[١] قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله، قال: فإذا كان كلام طيب، وعمل سيئ رد القول على العمل، وكان عملك أحق[٢] بك من قولك.

(٢٤٣٦) قال معمر: قال قتادة: ﴿والعمل الصالح﴾ قال: يرفع الله العمل الصالح لصاحبه.

(٢٤٣٤) (١) فى المصحف سورة: (فاطر).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (١٢/ ١١٧)، وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٧)، والقرطبى (١٤/ ٣٢٣)، وابن كثير (٣/ ٥٤٧)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).

(٢٤٣٥) (١) الآية: [١٠].
(٢) فى (ت) الحق.
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢١).
وفى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/ ٢٤٦).
وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٥/ ٢٩٩)، وابن كثير (٣/ ٥٤٩)، والشوكانى (٤/ ٣٤١).
قلت: والمعنى أن الله يرد القول الطيب بسبب العمل السيئ وعقاب العمل ألصق بصاحبه من ثواب القول. وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.

(٢٤٣٦) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢١)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٣/ ٥٤٩)، والدر عن =

(**٢٤٣٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هو يبور﴾** قال: يفسد.

(**٢٤٣٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الفلك فيه مواخر﴾**[(١)] قال: تجرى مقبلة ومدبرة بريح واحدة[(٢)].

(**٢٤٣٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿من قطمير﴾**[(١)] قال: هو قشر النواة.

(**٢٤٤٠**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وما يستوى الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور﴾**[(١)] قال: هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن، يقول: كما لا يستوى هذا كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن.

(**٢٤٤١**) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن جابر، عن مجاهد، فى قوله تعالى: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾**[(١)] قال: هذا مثل التى[(٢)] فى الواقعة:

= ابن المبارك عن قتادة (٥/ ٢٤٦)، والشوكانى (٤/ ٣٤١)، وليراجع المعانى للفراء (٢/ ٣٦٧).

(٢٤٣٧) ابن جرير (٢٢/ ١٢١)، وابن كثير (٣/ ٥٤٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٦)، وذكره فى تفسير ابن عباس (٤/ ٢٩١).

(٢٤٣٨) (١) الآية: [١٢].

(٢) فى (ت) واحد.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٣)، والبغوى (٥/ ٣٠٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٧)، وابن عباس فى التفسير (٤/ ٣٩١)، والشوكانى غير منسوب (٤/ ٣٤٣).

(٢٤٣٩) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٥)، وليراجع البغوى (٥/ ٣٠٠)، والقرطبى (٤/ ٣٣٦)، وابن كثير (٣/ ٥٥١)، وروى عن ابن عباس كما فى الدر (٥/ ٢٤٨).

(٢٤٤٠) (١) الآيات: [١٩، ٢١].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٩)، وابن كثير (٣/ ٥٥٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٤٩)، والشوكانى (٤/ ٣٤٦).

(٢٤٤١) (١) الآية: [٣٢].

(٢) فى (م) الذى.

=

﴿وكنتم أزواجًا ثلاثة﴾.

(٢٤٤٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿جدد[١] بيض﴾[٢] قال: طرائق بيض: ﴿وغرابيب[٣] سود﴾ قال: جبال سود.

(٢٤٤٣) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾[١] قال: هو المنافق.

(٢٤٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن صاحب له، عن عقبة بن صهبان أن عائشة قالت له: الظالم لنفسه أنا وأنت.

= أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد (٥/ ٢٥٣).
وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة، وليراجع ابن كثير (٣/ ٥٥٥)، والشوكاني (٤/ ٣٥٣).

(٢٤٤٢) (١) الجدد: الطرق تكون في الجبال: اللسان (١/ ٥٦١).
(٢) الآية: [٢٧].
(٣) غرابيب: مفرد غربيب. وهو شديد السواد. اللسان (٥/ ٣٢٣٠).
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣١).
وروى عن ابن عباس وأبي مالك والحسن وقتادة، وليراجع ابن قتيبة (٣٦١)، والبغوي (٥/ ٣٠١)، والقرطبي (١٤/ ٣٤٢)، وابن كثير (٣/ ٥٥٣).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٤٩).
قلت: تفسير غرابيب بالجبال قاله قتادة، وأكثر المفسرين على أنها صفة للجبال لا اسمًا لها، والمعنى جبال غرابيب: أي شديدة السواد.

(٢٤٤٣) (١) الآية: [٣٢].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٥)، والبغوي (٥/ ٣٠٣)، والقرطبي (١٤/ ٣٤٦)، وابن كثير عن زيد بن أسلم والحسن وقتادة (٣/ ٥٥٥).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن (٥/ ٢٥٢).

(٢٤٤٤) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/ ٢٢)، والبغوي (٥/ ٣٠٣).
وفي الدر عزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صبهان (٥/ ٢٥١).

(٢٤٤٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: **﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾** قال: الظالم الكافر، قال عمرو[1]: وسمعت عبيد بن عمير يقول: كلهم صالح.

(٢٤٤٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن من حدثه أن أبا الدرداء قال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد، يحاسب حسابًا يسيرًا، ويحبس الظالم لنفسه، ما شاء الله، ثم يدخل الجنة.

(٢٤٤٧) قال معمر: وبلغني أن كعبًا قال: يدخل الجنة كلهم، السابق، والمقتصد، والظالم لنفسه.

(٢٤٤٨) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال له اقرأ هذه الآية: **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾** حتى بلغ **﴿جنات عدن يدخلونها﴾** فقال كعب: دخلوها ورب الكعبة.

(٢٤٤٥) ذكره البغوى (٥/ ٣٠٣)، وابن كثير (٣/ ٥٥٥).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس (٥/ ٢٥٢).
قال النحاس: وهو أصح ما روى فى ذلك كما فى القرطبى (١٤/ ٣٤٦).

(١) ذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن عبيد بن عمير (٥/ ٢٥٥).

(٢٤٤٦) سيأتى بتمامه عن أبى الدرداء أيضًا.

(١٤٤٧) أخرجه الثورى بنحوه فى التفسير (ص٢٤٦).
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن كعب الأحبار أنه تلى هذه الآية وقال: (دخلوه ورب الكعبة) وفى لفظ: كلهم فى الجنة ألا ترى على أثره ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم﴾ فهؤلاء أهل النار.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٢٤) وليراجع البغوى (٥/ ٢٤٨)، والدر (٥/ ٢٥٢)، والشوكانى (٤/ ٣٤٢).
وأخرجه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى الجنة (قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

(٢٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٣٤)، وانظر ما قبله.

(٢٤٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش قال: دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد، فقال: اللهم ارحم غربتى، وآنس وحشتى، وصل وحدتى، وارزقنى جليسًا صالحًا ينفعنى، ثم صلى ركعتين وجلس إلى شيخ فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا[١] أبو الدرداء. فجعل يكبر ويحمد الله، فقال له[١] أبو الدرداء: مالك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية وأنا لا أعرف بها أحدًا، فقلت: اللهم ارحم غربتى، وآنس وحشتى، وصل وحدتى، وارزقنى جليسًا صالحًا ينفعنى، قال: فقال أبو الدرداء: وأنا[٢] أحق أن أحمد الله أن جعلنى ذلك الجليس، أما إنى سأحدثك بشىء ما حدثت به أحدًا غيرك أتحفك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجىء السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصدون فيحاسبون حسابًا يسيرًا، ويجىء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ[٣] العذاب، وسوء الحساب، ثم يدخل الجنة».

(٢٤٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿خلائف فى الأرض﴾**[١] قال: خلف بعد خلف، وقرن بعد قرن.

(٢٤٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾**[١] قال: قد فعل ذلك زمان نوح.

(٢٤٤٩) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (ت) (فأنا).

(٣) فى اللسان: كظه الأمر يكظه كظًا، بهظه وكربه وجهده (٥/ ٣٨٨٦).

أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤٤٤)، وابن جرير (٢٢/ ١٣٧)، والبغوى (٥/ ٣٠٢)، وابن كثير (٣/ ٥٥٥).

واختاره ابن جرير ويؤيده ظاهر الأحاديث التى يشد بعضها بعضًا وليراجع الدر (٥/ ٢٥١).

(٢٤٥٠) (١) الآية: [٣٩].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤٣)، والقرطبى (١٤/ ٣٥٥).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٥٤).

وليراجع البغوى (٥/ ٣٠٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٠)، والشوكانى (٤/ ٣٥٥).

(٢٤٥١) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤٧)، والبغوى (٥/ ٣٠٦)، والقرطبى عن قتادة (٤/ ٣٦١).

(**٢٤٥٢**) قال معمر: بلغنى أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية فيقول: كاد الجعل[(١)] أن يهلك بذنب غيره.

(**٢٤٥٣**) قال معمر: وبلغنى أن الناس قالوا: يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بنى إسرائيل؟ فقال النبى ﷺ: «إن بنى إسرائيل كان إذا أذنب أحد منهم أصبح مكتوبًا على بابه ذنبه وكفارته فإما أن يجحد فيكفر، وإما أن يقرَّ فيعير بها، وقد أعطاكم الله خيرًا من هذه الاستغفار والتوبة».

(**٢٤٥٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿**وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره**﴾[(١)] قال: لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب: لو أن عمر دعا الله لأخر فى أجله فقال الناس: سبحان الله أليس قد قال الله: ﴿**إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون**﴾[(٢)] فقال كعب: أليس قد قال الله: ﴿**وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب**﴾ قال الزهرى: فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل فإذا حضر لم يؤخر، قال الزهرى: وليس أحد إلا وله أجل مكتوب.

(**٢٤٥٥**) عبد الرزاق، عن معمر، والثورى، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر**﴾[(١)] قال: ستون سنة.

(٢٤٥٢) (١) الجعل: دابة سوداء من دواب الأرض اللسان: (١/ ٦٣٨).
ذكره ابن كثير (٣/ ٥٦٢).
وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود وقال: إن الجعل ليعذب فى جحره من ذنب ابن آدم، ثم قرأ: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (٥/ ٢٠٦).

(٢٤٥٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود فذكر نحوه (١١/ ١٨٣).

(٢٤٥٤) (١) الآية: [١١].
(٢) الأعراف: [٣٤].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٢٢٤، ٢٢٥)، والبغوى (٥/ ٢٩٦)، والبحر (٧/ ٣٠٤).

(٢٤٥٥) (١) الآية: [٣٧].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٤١)، والثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٤٧)، والبغوى =

(٢٤٥٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن شيخ من غفار[1]، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين، أو سبعين، لقد أعذر الله إليه، لقد أعذر الله إليه».

= (٥/ ٣٠٥)، والزمخشرى (٣/ ٢٧٧)، والقرطبى (١٤/ ٣٥٢)، والحاكم (٢/ ٤٢٧) والطبرانى فى الكبير الأعظم، كما فى المجمع (٤/ ٤١)، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومى وهو ضعيف.

وليراجع البغوى (٥/ ٢٥٠)، وابن كثير (٣/ ٥٥٨)، والدر (٥/ ٢٥٤)، والشوكانى (٤/ ٣٤٦)، وهامش تفسير الثورى.

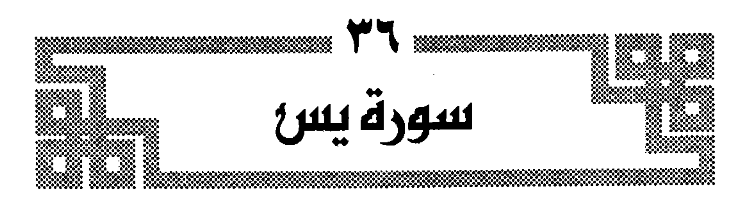
وقال ابن كثير: هذه الرواية أصح عن ابن عباس.

(٢٤٥٦) (١) يروى معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفارى فلعله الشيخ الغفارى.

أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر (١١/ ٢٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥)، والحاكم على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٦)، وابن جرير (٢٢/ ١٤٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والنسائى والبزار وابن أبى حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد (٥/ ٢٥٤).

ولم يرتض ابن كثير قول الطبرى من أن الحديث لم يصح لأن فى إسناده من يجب التثبت فى أمره، فذكره من طرق عدة، أصحها الطريق الذى ارتضاه البخارى شيخ هذه الصناعة. ومن ثم قال: فلا اعتبار لقول ابن جرير مع تصحيح البخارى، والله أعلم. راجع ابن كثير (٣/ ٥٥٩).



٣٦ سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

(**٢٤٥٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم أن النبى ﷺ وكان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف، إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فرماه رجل بسهم فقتله، فقال: ما أشبهه بصاحب «يس».

(**٢٤٥٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: (ياسين) قال: اسم من أسماء القرآن.

(**٢٤٥٩**) معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم: لو قد رأيت محمدًا لفعلت[1] به كذا وكذا ويقول بعضهم: لو قد رأيته، لفعلت به كذا وكذا، فلما أتاهم النبى ﷺ، وهم فى حلقة فى المسجد، فوقف عليهم وقرأ: ﴿**يس والقرآن الحكيم**﴾[2] حتى بلغ: ﴿**فهم لا يبصرون**﴾[3] ثم أخذ ترابًا فجعل

(٢٤٥٧) (١) البسملة زيادة من (م).

ذكر نحوه فى الدر وعزاه إلى الحاكم والبيهقى فى الدلائل (٥/ ٢٦٢)، وابن كثير رواية عن ابن أبى حاتم (٣/ ٥٦٨).

(٢٤٥٨) ابن جرير عن قتادة قال: كل هجاء فى القرآن اسم من أسماء القرآن (٢٢/ ١٤٨)، وهذا التفسير ارتضاه عبد الرزاق وفضله على ما سواه وقد بسطت ذلك فى الكلام عن منهج الإمام عبد الرزاق فى التفسير.

(٢٤٥٩) (١) فى (ت) لقد فعلت.

(٢) الآية: (١، ٢).

(٣) آخر الآية: [٩].

ابن جرير (٢٢/ ١٥٢)، والفراء فى المعانى بنحوه (٢/ ٣٧٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعن عكرمة (٥/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٥/ ١٠)، والبحر (٧/ ٣٢٤)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص١٨٢). =

يذروه على رءوسهم، فما رفع إليه رجل طرفه، ولا تكلم بكلمة، حتى جاوز النبى ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم ولحاهم، وهم يقولون: والله ما سمعنا، والله ما أبصرنا، والله ما عقلنا.

(**٢٤٦٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فهم مقمحون﴾**[(١)] قال: مغللون.

(**٢٤٦١**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾**[(١)] قال: يقول بعضهم: لم يأتهم نذير قبلك، ويقول بعضهم: ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذى أنذر آباؤهم.

(**٢٤٦٢**) معمر، عن منصور أن ابن مسعود قال لأصحابه: نعم القوم أنتم لولا آية فى يس: (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)[(١)] وكان يقرأها كذلك.

= وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أصله فى البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس وأخرجه ابن إسحاق فى السيرة فى كلام طويل وأبو نعيم فى الدلائل. الكشاف (٤/ ٤، ٥).

(٢٤٦٠) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٥٩)، والشوكانى (٤/ ٣٦١).
وروى عبد الله بن يحيى أن على بن أبى طالب أرى الناس «الإقساح» فجعل يديه تحت لحييه وألصقها ورفع رأسه.
قال النحاس: وهذا أجل ما روى فيه انظر القرطبى (١٥/ ٨)، والبحر (٧/ ٣٢٥).

(٢٤٦١) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٥٨)، وابن كثير بنحوه (٣/ ٥٦٤).
وفى هذا التأويل: بيان لوجهى القول فى «ما».
الأول: أنها نافية: أى لم ينذر آباءهم لأن قريشًا لم يأتهم نبى قبل محمد ﷺ.
الثانى: أنها موصولة: أى لتنذر قومًا بالذى أنذر آباؤهم. فما فى موضع نصب كما قال: أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود.
وانظر معانى القرآن للفراء (٢/ ٢٧٢)، والبغوى (٦/ ٢).

(٢٤٦٢) (١) الآية: [٧].
قراءة «سبق القول على أكثرهم» لم أجدها.
والمعنى: لقد سبق فى علم الله أن هذا يؤمن وهذا لا يؤمن فقال فى حق البعض: =

(**٢٤٦٣**) معمر، عن قتادة، عن الحسن وآثارهم قال: خطوهم.

(**٢٤٦٤**) معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**مقمحون**﴾ قال: مغللون.

(**٢٤٦٥**) معمر، عن قتاة فى قوله تعالى: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا**﴾[1] قال: ضلالة.

(**٢٤٦٦**) قال: معمر، وكتب عمر بن عبد العزيز، لو كان الله تاركًا لابن آدم شيئًا، لترك له ما عفت عليه الرياح من آثاره[1] فى قوله: ﴿**ونكتب ما قدموا وآثارهم**﴾.

(**٢٤٦٧**) قال معمر: وقال الكلبى: ﴿**آثارهم**﴾ كل شىء سبق من خير أو شر.

(**٢٤٦٨**) معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق بن الأجدع قال: ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة، أو سيئة.

= إنه لا يؤمن، وقال فى حق غيره: إنه يؤمن. ولكن القول المشهور أن المراد من القول هو قوله تعالى: ﴿حق القول منى لأملأن جهنم منك وممن تبعك﴾ وليراجع الفخر الرازى (٢٦/ ٤٥).

(٢٤٦٣) أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن (٢٢/ ١٥٥) ، وروى عن أبى سعيد الخدرى ومجاهد والحسن وقتادة وليراجع ابن كثير (٣/ ٣٦٥)، والدر (٥/ ٢٦٠).

(٢٤٦٤) مضى قبل أثرين وانظر ابن قتيبة فى الغريب (ص٣٦٣).

(٢٤٦٥) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٥٢)، وذكره ابن كثير (٣/ ٥٦٤).

قال المفسرون: وهذا كله تمثيل لسد طرق الإيمان عليهم بمن سدت عليه الطرق فهو لا يهتدى لمقصوده. حاشية الصاوى على الجلالين (٣/ ٣١٩).

(٢٤٦٦) (١) فى ت أثره.

ابن جرير (٢٢/ ١٥٥)، والزمخشرى (٤/ ٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٠).

(٢٤٦٧) قول الكلبى: ذكر نحوه القرطبى (١٥/ ١٢)، وفى البحر (٧/ ٣٢٥)، وابن كثير (٣/ ٥٦٥). وقال: هذا القول اختاره البغوى.

(٢٤٦٨) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مسروق (٥/ ٢٦٠)، وروى عن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقتادة. وليراجع البخارى كتاب الأذان باب احتساب الآثار (٢/ ١٣٩)، وابن جرير (٢٢/ ١٥٤)، والقرطبى (١٥/ ١٢)، والبحر (٧/ ٣٢٥)، وابن كثير (٣/ ٣٦٥).

وقال النحاس: هذا أولى ما قيل فيه كما فى القرطبى.

(٢٤٦٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إذ أرسلنا إليهم اثنين**﴾[1] قال: بلغنى أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية - أهل: أنطاكية[2] - رجلين من الحواريين، ثم أتبعهم بثالث.

(٢٤٧٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنا تطيرنا بكم**﴾[1] قال: يقولون: إن أصابنا شر فهو بكم ﴿**قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم**﴾ تطيرتم بنا.

(٢٤٧١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى**﴾[1] قال: بلغنى أنه كان يعبد الله فى غار واسمه «حبيب»[2] سمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال: أتسألون أجرًا؟ قالوا: لا. فقال لقومه: يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرًا حتى بلغ ﴿**فاسمعون**﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومى أحسبه قال: فإنهم لا يعلمون. قال: فلم يزالوا يرجموه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال: ﴿**يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى**﴾ حتى

(٢٤٦٩) (١) الآية: [١٤].

(٢) أنطاكية: مدينة مشهورة فى شمال سوريا أخذتها تركيا. فتوح البلدان (٣/ ٦٩٠).

ابن جرير (٢٢/ ١٥٥)، وروى عن ابن عباس وعكرمة والزهرى وكعب الأحبار ووهب بن منبه وليراجع القرطبى (١٥/ ١٤)، والبحر (٧/ ٣٢٦)، وابن كثير (٣/ ٥٦٦) والمقحمات (٥٣) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦١).

قال ابن كثير: نص عليه قتادة وغيره وهو الذى لم يذكر عن واحد من متأخرى المفسرين غيره. وفى ذلك نظر من وجوه (٣/ ٥٦٩)، وخلاصتها أن الرسل لم يكونوا من حوارى عيسى وإنما رسل من عند الله والثانى، أن أنطاكية ليست هى المدينة المشهورة لأنها قبلت دعوة المسيح من أول الأمر وإن كان هذا الاسم محفوظًا فلعلها قرية أخرى بهذا الاسم. وساق ثلاثة أدلة على ذلك انظر تفسيره.

(٢٤٧٠) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٢/ ١٥٧، ١٥٨)، والقرطبى (١٥/ ١٦)، بنحوه والبحر (٧/ ٣٢٧)، وابن كثير (٣/ ٥٦٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦١).

(٢٤٧١) (١) الآية: [٢٢].

(٢) حبيب: ذكر الثورى فى تفسيره قال: بلغنى أن صاحب ياسين اسمه «حبيب سرى».

وروى عن ابن عباس وكعب ووهب وأبى مجلز ومجاهد وقتادة، وليراجع الثورى =

بلغ: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ . قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون.

(**٢٤٧٢**) معمر، عن قتادة إن فى بعض الحروف: (يا حسرة على العباد)[1] يقول: على العباد الحسرة.

(**٢٤٧٣**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كالعرجون القديم﴾[1] قال: عذق[2] النخلة اليابس المنحنى.

= (٢٤٩)، وابن جرير (١٥٨/٢٢)، وابن كثير (٥٦٨/٣)، والمقحمات (٣)، والدر (٢٦١/٥)، والشوكانى (٣٥٥/٤). وقال الزمخشرى فى الكشاف (٣٨٣/٣): هو حبيب بن إسرائيل النجار والبغوى (٦/٦، ٧).

وذكر الطبرى أنه حبيب النجار (٤١٩/٤)، ونسبه لابن عباس وذكر البغوى أن قبره بأنطاكية.

وليراجع الأثر فيما ذكرت من مراجع.

قال القرطبى: والظاهر من الآية أنه لما قتل قيل له ذلك وقال ابن عطية: هنا محذوف تواترت به الأحاديث والروايات وهو أنهم قتلوه فقيل له عند موته: ادخل الجنة وذلك والله أعلم بأن عرض عليه مقعده منها وتحقق أنه من ساكنيها فرأى ما أقر عينه فلما حصل ذلك تمنى أن يعلم قومه بذلك.

وقيل: تمنى ذلك ليعلموا أنهم كانوا على خطأ فى أمره. البحر (٣٢٩/٧).

(٢٤٧٢) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير قال: وفى بعض الحروف (يا حسرة العباد على أنفسها) ما يأتيهم من رسول (٢/٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٢٦٢/٥).

(٢٤٧٣) (١) الآية: [٣٩].

(٢) العذق: الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسًا مختار الصحاح (ص٤٢٢)، وقال الفراء فى معانى القرآن (٣٧٨/٢): العرجون ما بين الشماريخ إلى النبات فى النخلة والقديم فى هذا الموضع الذى قد أتى عليه حول.

وفى اللسان: (٢٨٦١/٤): العذق بفتح العين النخلة. وبكسرها العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق.

أخرجه ابن جرير عن قتادة والحسن وعكرمة ومجاهد (٧/٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٢٦٤/٥)، والشوكانى (٣٧٠/٤).

(**٢٤٧٤**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن وهب بن جابر الخيوانى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فى قوله تعالى: ﴿**والشمس تجرى لمستقر لها**﴾[1] قال: إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بنى آدم، وإذا غربت سلمت وسجدت، واستأذنت فيؤذن لها، حتى إذا كان يومًا، غربت فسلمت بصوت واستأذنت فلا يؤذن لها، فيقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لى، لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس، ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت، فمن يومئذ إلى يوم القيامة: ﴿**لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا**﴾.

(٢٤٧٤) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق (٣/ ٥٧٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن عبد الله ابن عمرو (٥/ ٢٦٣).

وأخرجه البخارى بنحوه عن أبى ذر كتاب التفسير باب: ﴿والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٨/ ٥٤١)، وبدء الخلق باب صفة الشمس والقمر وفى التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ وباب قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾.

ومسلم كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة ياسين (٥/ ٣٦٤)، وفى الفتن باب ما جاء فى طلوع الشمس من مغربها (٤/ ٤٤٩).

وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى مسنده وأبى داود وابن ماجه عن أبى هريرة (٣/ ٣٣٤).

قال ابن العربى: أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما هى عليه من التسخير الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع

قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة، أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة فى الانقياد والخضوع فى ذلك الحين. فتح البارى (٦/ ٢٩٩).

وقال ابن كثير فى معنى قوله لمستقر لها قولان:

أحدهما أن المراد مستقرها المكانى وهو تحت العرش كما يلى الأرض من ذلك الجانب، وهى أينما كانت فهى تحت العرش، هى وجميع المخلوقات لأنه سقفها.

والقول الثانى: أن المراد بمستقرها. هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة يبطل مسيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهى هذا العالم إلى غايته وهذا هو مستقرها الزمانى (٣/ ٥٧١، ٥٧٢). =

(٢٤٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة، أن ابن المسيب قال: ما تطلع الشمس حتى يدحسها[1] ثلاثمائة وستون ملكًا من كراهيتها أن تعبد.

(٢٤٧٦) قال عبد الرزق: قال معمر: وبلغني عن أبي موسى الأشعري، أنه قال: إذا كانت تلك الليلة التي تطلع فيها الشمس من حيث تغرب، قام المتهجدون بصلاتهم فصلوا حتى ملوا[1]، ثم يعودون إلى مضاجعهم، فيفعلون ذلك ثلاث مرات، والليل كما هو، والنجوم واقفة لا تسرى، حتى يخرج الرجل إلى أخيه، وإلى جاره، ويخرج الناس بعضهم إلى بعض.

(٢٤٧٧) نا عبد الرزاق قال: معمر، وحدثني شيخ من أهل البصرة، أنه يتوب في تلك الليلة ناس فيتاب عليهم فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها، فتطلع عليهم من مغربها، حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها، ثم تجرى كما كانت تجرى قبل ذلك، قال معمر: وبلغني أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر.

وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٤٢): قال الخطابي: يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارًا لا نحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها وليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها في سيرها.

وقال الحافظ: وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجرى، والله أعلم.

والذى تسكن إليه نفسي: الوجه الذى في سياق الخطابي: وهو أنه استقرار لا نحيط به نحن. والله أعلم.

في هامش ت: خيوان: قبيلة من همدان.

(٢٤٧٥) (١) في اللسان دحس: بمعنى دسَّ (٢/ ١٣٣٤).

ولم أجد هذا الأثر.

(٢٤٧٦) (١) في ت «يملوا».

ذكره السيوطي بنحوه في اللآلئ وعزاه إلى ابن مردويه عن حذيفة وعن ابن عباس. (١/ ٥٩، ٦٠).

(٢٤٧٧) لم أقف عليه.

(٢٤٧٨) نا عبد الرزاق، وقيل لمعمر ما الآيات؟ قال: أخبرنى قتادة أن النبى ﷺ قال: بادروا[١] بالأعمال قبل ست: قبل طلوع الشمس من مغربها، والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة[٢] أحدكم وأمر العامة[٣].

(٢٤٧٩) معمر، وبلغنى أن رجالاً يقولون: الدجال.

(٢٤٧٨) (١) بادروا: أى أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوعها.

(٢) خويصة: تصغير خاصة، والمراد حادثة الموت التى تخص الإنسان، وصغرت لاستصغارها فى جنب سائر العظائم من بعث وحساب وغيرهما وقيل: هى ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وماله وما يهتم به.
وقال الخشنى فى هامش ت: الخويصة «الموت».

(٣) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التى تعمى وتصم أو ما يستبد به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص. انظر فى هذه المعانى فيض القدير (٣/ ١٩٤).
أخرج نحوه مسلم عن أبى هريرة كتاب الإيمان باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣٢٤، ٣٣٧)، والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة.
راجع فيض القدير (٣/ ١٩٤).

(٢٤٧٩) أخرج هذه الفقرة الإمام مسلم فى صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبًا» (١٨/ ٧٧، ٧٨).
وأخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب أمارات الساعة بزيادة فى أوله (٤/ ٤٩٠). وابن ماجه فى الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٢/ ١٣٥٢)، فذكره وفيه قال عبد الله: فأيتهما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب.
قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.
وذكره السيوطى فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير.
واقتصر السيوطى على نسبته إلى الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة ورمز له بالضعف قال الهيثمى فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث.
والحق مع المناوى إذ استدرك على السيوطى أنه لم يخرجه أحد من الستة، ووصف ذلك بأنه ذهول شنيع. فيض القدير (٣/ ٨٦).
كون الدجال أول علامات الساعة:
قال المناوى: جاء فى خبر آخر أن أولها ظهور الدجال قال الحليمى: وهو الظاهر فأولها الدجال، فنزول عيسى عليه السلام، فخروج يأجوج ومأجوج، لأن الكفار فى =

(**٢٤٨٠**) عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ثابت البنانى، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله.

(**٢٤٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر﴾**[1] قال: ذلك ليلة الهلال.

(**٢٤٨٢**) نا عبد الرزاق قال: معمر، وبلغنى عن عكرمة قال: لكل واحد منهما

= وقت عيسى عليه السلام يفتتون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم وتضع الحرب أوزارها فلو كانت طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم أيام عيسى عليه السلام لأن طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام من أسلم منهم، قال البيهقى وهو كلام صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذى فى مسلم أن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب. (٣/ ٨١).

(٢٤٨٠) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان فى آخر الزمان (١/ ١٣١)، والترمذى فى الفتن رقم (٢٢٠٨)، باب رقم (٣٥)، وأحمد فى المسند (٣/ ٢٥٩)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٠٢).

وقال المناوى: ليس المراد أن لا يتلفظ بهذه الكلمة، بل إنه لا يذكر الله ذكراً حقيقيًا. فكأنه لا تقوم الساعة وفى الأرض إنسان كامل، أو التكرار كناية عن أن لا يقع إنكار قلبى على منكر، لأن من أنكر منكراً يقول عادة متعجبًا من قبحه الله الله، فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر المنكر. فيض القدير (٦/ ٤١٧).

(٢٤٨١) (١) الآية: [٤٠].

ذكره فى البحر (٧/ ٣٣٧)، وأخرجه ابن كثير (٣/ ٥٧٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٦٤).

وفى لفظ آخر عن الحسن ذكره القرطبى قال: إنهما لا يجتمعان فى السماء ليلة الهلال خاصة أى لا تبقى الشمس حتى يطلع القمر ولكن إذا غربت الشمس طلع القمر. ثم قال القرطبى: وأحسن ما قيل فى معناها وأبينه مما لا يدفع أن سير القمر سير سريع والشمس لا تدركه فى السير (١٥/ ٣٣).

فى هامش ت: فالشمس لا يصلح لها أن تدرك القمر فيذهب ضوؤه بضوئها فتكون الأوقات كلها نهاراً لا ليل فيها، ولا الليل سابق النهار، يقول تعالى ذكره: ولا الليل بفائت النهار حتى يذهب ظلمته بضيائه فتكون الأوقات كلها ليلاً. مجاهد: لا يشبه ضوؤها ضوء الآخر لا ينبغى لها ذلك. أبو صالح. لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا (اهـ).

(٢٤٨٢) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٧٣) ، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٦٤)، وذكر البغوى نحوه (٦/ ٩).

سلطان، فلا ينبغى إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار، يعنى سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل.

(٢٤٨٣) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**كل فى فلك يسبحون**﴾[1] قال: كل شيء يدور فهو فلك.

(٢٤٨٤) قال معمر: ثم سألت قتادة عنها فقال: فلك السماء كما رأيت.

(٢٤٨٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فلا صريخ لهم**﴾[1] قال: لا مغيث لهم.

(٢٤٨٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**اتقوا ما بين أيديكم**﴾[1] قال: ما بين أيديكم من الوقائع التى قد خلت: ﴿**وما خلفكم**﴾ من أمر الساعة.

(٢٤٨٧) نا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله**﴾[1] قال: نزلت فى الزنادقة.

(٢٤٨٣) (١) الآية: [٤٠].

رواه ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى (٣/ ٥٧٣).

(٢٤٨٤) ابن جرير عن قتادة بنحوه (٢٣/ ٨).

(٢٤٨٥) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٢٣/ ١١)، والدر (٥/ ٢٦٥)، وليراجع ابن كثير (٣/ ٥٧٣)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٦٥) فى اللسان (٤/ ٢٤٢٦).

(٢٤٨٦) (١) الآية: (٤٥).

ابن جرير (٢٣/ ١٢)، والزمخشرى (٤/ ١٤)، والقرطبى (١٥/ ٣٥)، والبحر (٧/ ٣٤٠). وفى الدر (٥/ ٢٦٥).

(٢٤٨٧) (١) الآية: [٤٧].

قال القرطبى: وعن ابن عباس قال: كان بمكة زنادقة فإذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله أيفقره الله ونطعمه نحن؟ وكانوا يسمعون المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته فيقولون: لو شاء الله لأغنى فلانًا ولو شاء الله لأعزه ولو شاء الله لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين وربما كانوا يقولون من تعليق الأمور بمشيئة الله تعالى. (١٥/ ٣٧).

والبحر (٧/ ٣٤٠).

(**٢٤٨٨**) معمر، عن محمد بن زياد مولى بنى جمح، فى قوله تعالى: ﴿**صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون**﴾ قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه.

(**٢٤٨٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بقلب سليم**﴾[1] قال: سليم من الشرك.

(**٢٤٩٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**ينسلون**﴾[1] قال: يزفون على أقدامهم.

(**٢٤٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا**﴾[1] قال: أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار: ياويلنا من بعثنا من مرقدنا. وقال[2] المسلمون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.

(٢٤٨٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة بزيادة فى أوله، كتاب الفتن باب خروج النار. وفيه: ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما يبيعانه فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (١٣/ ٨٢)، والرقاق (١١/ ٣٢١).

والحميدى فى مسنده (٢/ ٤٩٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٠٣).

(٢٤٨٩) (١) الشعراء آية: [٨٩].

روى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص١٨٩)، والقرطبى (١٣/ ٢١٤).

(٢٤٩٠) (١) الآية: [٥١]. وفى ت يزفون بدل «ينسلون».

ابن جرير عن قتادة بلفظ: يخرجون من قبورهم.

(٢٤٩١) (١) الآية: [٥٢].

(٢) فى م فقال.

ابن جرير (٢٣/ ١٧).

وروى عن أبى بن كعب ومجاهد والحسن وقتادة وليراجع البغوى (٦/ ١٢)، والقرطبى (١٥/ ٤٢)، وابن كثير (٣/ ٥٧٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٦).

وقال الفراء: الملائكة (٢/ ٣٨١).

وقال النحاس: وهذه الأقوال متفقة لأن الملائكة من المؤمنين.

(**٢٤٩٢**) معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**فى شغل فاكهون**﴾[١] قالا: أى[٢] معجبون.

(**٢٤٩٣**) معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿**على الأرائك متكئون**﴾[١] قال: على السرر فى الحجال.

(**٢٤٩٤**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولو نشاء لمسخناهم**﴾[١] قال: لو نشاء لجعلناهم كسحًا لا يقومون، ولو نشاء جعلناهم عميًا لا يترددون.

(**٢٤٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ننكسه فى الخلق**﴾[١] قال: هو الهرم يتغير سمعه وبصره، وقوته كما رأيت.

(**٢٤٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وما علمناه الشعر**﴾[١] قال: بلغنى أن عائشة سئلت أكان النبى ﷺ يتمثل بشىء من الشعر قالت: كان الشعر أبغض الحديث إليه قالت: ولم يتمثل بشىء من الشعر إلا ببيت أخى بنى

(٢٤٩٢) (١) الآية: [٥٥].

(٢) ساقطة من (م).

(٢٤٩٣) (١) الآية: [٥٦].

والأريكة: حجلة على سرير جمعها أرائك ـ المفردات للراغب الأصفهانى (ص١٦).

ابن جرير (٢٣/ ٢١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب والحسن وقتادة والسدى، وخصيف وليراجع تفسير الثورى (٢٥١)، والقرطبى (١٥/ ٤٤)، وابن كثير (٣/ ٥٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/ ٢٢٢)، والبغوى (٦/ ١٣)، بنحوه وابن قتيبة فى الغريب (٣٦٦).

(٢٤٩٤) (١) الآية: [٦٧].

ابن جرير (٢٣/ ٢٦) وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوى (٦/ ١٤)، والقرطبى (١٥/ ٥٠)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وابن كثير (٣/ ٥٧٨)، والدر (٥/ ٢٦٨).

(٢٤٩٥) (١) الآية: [٦٨].

ابن جرير (٢٣/ ٢٦)، والقرطبى (١٥/ ٥١)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وفى الدر (٥/ ٢٦٨)، والشوكانى (٤/ ٣٧٩).

(٢٤٩٦) (١) الآية: [٦٩].

ابن جرير (٢٣/ ٢٧)، والبغوى (٦/ ١٥)، والقرطبى (١٥/ ٥١)، والبحر (٧/ ٣٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال: بلغنى أنه قيل لعائشة. (٢٣/ ٢٧).

قيس ـ تعنى: «طرفة» ـ:

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لا تزود

فجعل يقول: «يأتيك من لم تزود بالأخبار» فقال أبو بكر: ليس كذلك يا رسول الله فقال: إنى لست شاعراً، ولا ينبغى لى.

(٢٤٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فهم لها مالكون**﴾[1] مطيعون.

(٢٤٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه**﴾[1] قال: نزلت فى أبى بن خلف، جاء بعظم نخر، فجعل يذروه فى الريح، فقال أيحيى الله هذا يا محمد؟ قال النبى ﷺ: نعم يحيى الله هذا، ويميتك، ويدخلك النار.

(٢٤٩٩) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**جند محضرون**﴾[1] قال: هم لهم جند فى الدنيا محضرون فى النار.

(٢٥٠٠) قال معمر: وقال الكلبى: يعكفون حولهم فى الدنيا.

(٢٤٩٧) (١) الآية: [٧١].

ابن جرير (٢٣/ ٢٨)، والزمخشرى (٤/ ٢١)، والقرطبى (١٥/ ٥٥)، والبحر (٧/ ٣٤٧)، وابن كثير (٣/ ٥٨٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٦٩).

(٢٤٩٨) (١) الآية: [٧٨].

ابن جرير (٢٣/ ٣٠) والحاكم فى المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والواحدى فى أسباب النزول (٢٤٦٠)، وابن كثير (٣/ ٥٨١)، والقرطبى (١٥/ ٥٨) بنحوه والسيوطى فى المقحمات (٥٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧٠).

قال فى البحر: قيل: القائل العاصى بن وائل وقيل: أمية بن خلف وقيل: أبى بن خلف وأصح الأقوال: أنه أبى بن خلف (٧/ ٣٤٨).

(٢٤٩٩) (١) الآية: [٧٥].

ذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (١٥/ ٥٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن الحسن (٥/ ٢٦٩)، والبغوى (٦/ ١٦)، وابن جرير عن مجاهد (٢٣/ ١٩).

(٢٥٠٠) ابن جرير بنحوه (٢٣/ ٢٩) والقرطبى عن قتادة بلفظ يغضبون لهم فى الدنيا وذكره البغوى ولم ينسبه.

٣٧
سورة الصافات (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٢٥٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والصافات صفًا﴾(٣) قال: هي الملائكة.

(٢٥٠٢) ﴿فالزاجرات زجرًا﴾ قال: هي زاجرة زجر الله عنها في القرآن.

(٢٥٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مسلم(١)، عن مسروق، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿والصافات صفًا * فالزاجرات زجرًا * فالتاليات ذكرًا﴾ قال: هم الملائكة.

(٢٥٠١) (١) في (ت) سورة والصافات.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٣/ ٣٣)، والبغوى (٦/ ١٧)، والزمخشرى (٤/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢).
وروى عن ابن عباس والحسن. وذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧١).

(٢٥٠٢) ابن جرير (٢٣/ ٣٤)، والبغوى (٦/ ١٨)، والقرطبى (١٥/ ٦٢)، وابن كثير (٤/ ٢).
في هامش ت: ابن فورك: قيل هم الملائكة تزجر عن معاصى الله زجرًا يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم وقيل: كأنها تزجر السحاب في سوقه، وقيل: الزاجرات زجرًا آيات القرآن: عن قتادة: من مشكل القرآن له. قلت: أي لابن فورك.

(٢٥٠٣) (١) هو مسلم بن صبيح (أبو الضحى) مضى.
ابن جرير (٢٣/ ٣٣)، والقرطبى (١٥/ ٦١)، والبحر (٧/ ٣٥١)، وابن كثير (٤/ ٢).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود (٥/ ٢٧١).

(٢٥٠٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رب المشارق والمغارب﴾[1] قال: المشارق ثلاثمائة وستون مشرقًا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربًا فى السنة. قال: والمشرقان مشرقا الشتاء ومشرقا الصيف، والمغربان، مغربا الشتاء، ومغربا الصيف، والمشرق والمغرب: المشرق والمغرب.

(٢٥٠٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿دحورًا﴾[1] قال: قذفًا فى النار.

(٢٥٠٦) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿عذاب واصب﴾ قال: دائم.

(٢٥٠٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: ﴿ثاقب﴾[1] قالا: مضىء.

(٢٥٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾[1] قال: عجبت من وحى الله وكتابه، ويسخرون بما جئت به.

(٢٥٠٤) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٣/ ٣٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧١).
وليراجع البغوى (٦/ ١٨)، والقرطبى (١٥/ ٦٣).

(٢٥٠٥) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٣/ ٣٩)، وفى الدر عن قتادة (٥/ ٢٧١)، وابن قتيبة فى الغريب نحوه (٣٦٩).

(٢٥٠٦) ذكره أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ١٦٦)، والفراء فى المعانى (٢/ ٣٨٣)، والقرطبى (١٥/ ٦٦)، والبحر (٧/ ٣٥٣).
قال الشوكانى: ذهب جمهور المفسرين إلى أن الواصب: الدائم (٤/ ٣٨٧).

(٢٥٠٧) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٣/ ٤٠)، والقرطبى (١٥/ ٦٧، ٦٨).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن (٥/ ٢٧٢)، وذكره أبو عبيدة فى المجاز (٢/ ١٦٧).

(٢٥٠٨) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير بلفظ: بل عجبت محمد ﷺ من القرآن حين أعطيه، وسخر منه أهل الضلالة (٢٣/ ٤٤).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٢٧٢)، وابن كثير بنحوه (٤/ ٤).

(**٢٥٠٩**) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لازب**﴾[١] قال: لاصق[٢].

(**٢٥١٠**) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يستسخرون**﴾ قال: أي يسخرون.

(**٢٥١١**) عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قرأها شريح: ﴿**بل عجبت ويسخرون**﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: «عجبت ويسخرون».

(٢٥٠٩) (١) الآية: [١١].

(٢) في ت لازق.

ابن جرير (٢٣/ ٤٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة: قال اللازب الذي يلزق باليد (٢/ ٢٧٢). وليراجع البغوي (٦/ ١٩)، والفراء في المعاني (٢/ ٣٨٤)، والقرطبي (١٥/ ٦٩)، واللسان: (٥/ ٤٠٢٦).

(٢٥١٠) ابن جرير بلفظ يستهزئون (٢٣/ ٤٤)، وكذا في ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤). وفي الدر (٥/ ٢٧٢)، والحافظ في الفتح عن مجاهد (٨/ ٥٤٢).

وقال أبو عبيدة: يستسخرون ويسخرون سواء (٢/ ١٦٧).

(٢٥١١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٧٥).

وفي الدر وعزاه إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٢).

قلت: اختلف القراء في ضبط التاء في (عجبت) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء، وهي تاء المتكلم. والمعنى: قل يا محمد بل عجبت أنا. أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت، لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة. لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه، وإسناده له في بعض الأحاديث مؤول، بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو. كالضحك والتبشيش ونحوهما، فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسندًا إليه تعالى، على ما يليق به، منزهًا عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها والضمير للرسول ﷺ أي بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله أو ـ عجبت ـ من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق. الإتحاف (ص٣٦٨).

وقال الفراء: قرأها الناس بنصب التاء ورفعها، والرفع أحب إليَّ لأنها قراءة علي، وعبد الله، وابن عباس رضي الله عنهم. وقد منع شريح قراءة رفع التاء، لأن الله لا =

(٢٥١٢) معمر عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿**وأزواجهم**﴾[1] قال: هم وأشكالهم.

(٢٥١٣) عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير فى قوله تعالى: ﴿**احشروا الذين ظلموا وأزواجهم**﴾[1] قال: أمثالهم الذين مثلهم.

(٢٥١٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كنتم تأتوننا عن اليمين**﴾[1] قال: يفتنوننا عن طاعة الله.

= يعجب من شىء، ولأن الذى يعجب هو من لا يعلم.
وذكر الأعمش قول شريح عند إبراهيم النخعى فقال: إن شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله أعلم منه بذلك، قرأها ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال أبو زكريا بالغراء العجب، وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ألا ترى أنه قال: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ وليس السخرى من الله كمعناه من العباد. وكذلك قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وفى هذا بيان الكسر لقول شريح وإن كان جائزًا لأن المفسرين قالوا: بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب. والقرآن أخبر فى غير موضع وقوع العجب من الكفار فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴿وقالوا إن هذا لشىء عجاب﴾ فلعجبهم من الحق عجب الله منهم. أى جازاهم على هذا التعجب وهذا وجه الرفع. راجع معانى القرآن للفراء (٢/ ٣٨٤)، والأسماء والصفات للبيهقى (ص٤٧٥).

(٢٥١٢) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٤٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٣)، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٢)، والبغوى (٦/ ٢٠)، والزمخشرى (٤/ ٣٠)، والقرطبى (١٥/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤).

(٢٥١٣) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٤٦)، والبغوى بنحوه (٦/ ٢٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى، وابن أبى شيبة، وابن منيع فى مسنده، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب فى قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: يجىء أصحاب الربا مع أصحاب الربا وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر أزواج فى الجنة وأزواج فى النار (٥/ ٢٧٢، ٢٧٣).

(٢٥١٤) (١) الآية (٢٨).

ابن جرير (٢٣/ ٤٩)، والقرطبى (١٥/ ٧٤)، وابن كثير (٤/ ٥)، وليراجع الزمخشرى (٤/ ٣٣)، والشوكانى (٤/ ٣٩١)، قال البغوى: وعليه المفسرون (٦/ ٢١).

(**٢٥١٥**) معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بكأس من معين**﴾[1] قال: من خمر جار.

(**٢٥١٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لا فيها غول**﴾[1] قال: لا تذهب عقولهم: ﴿**ولا هم عنا ينزفون**[2]﴾ قال: لا تصدع رءوسهم، ولا توجه عقولهم.

(**٢٥١٧**) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قاصرات الطرف**﴾[1] قال: قصر طرفهن على أزواجهن.

(**٢٥١٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[1] قال: البيض الذى لم تلوثه الأيدى.

(٢٥١٥) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٣/٥٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والسدى والضحاك وليراجع البغوى (٦/ ٢٢)، والقرطبي (١٥/٧٧)، والبحر (٧/ ٣٥٩)، وابن كثير (٤/ ٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٤).

(٢٥١٦) (١) الآية (٤٧).

(٢) قرأ حمزة والكسائى «ينزفون» بكسر الزاى وافقهما عاصم فى الواقعة وقرأ الآخرون بفتح الزاى، فمن فتح الزاى فمعناه لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون ومن كسر الزاى فمعناه لا ينفد شرابهم. البغوى (٦/ ٢٢).

ابن جرير (٢٣/ ٥٤)، والبغوى (٦/ ٢٢)، والقرطبى (١٥/ ٧٩)، وابن كثير (٤/ ٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٣).

قال الشوكانى: معنى «ينزفون» عن جمهور المفسرين لا تذهب عقولهم (٤/ ٣٩٣).

(٢٥١٧) (١) الآية (٤٨).

ابن جرير (١٣/ ٥٦)، والبغوى (٦/ ٢٢)، والزمخشرى (٤/ ٣٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وقتادة والسدى وابن زيد ومحمد بن كعب، وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

(٢٥١٨) (١) الآية (٤٩).

ابن جرير (٢٣/ ٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتاده (٥/ ٢٧٥)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

(٢٥١٩) معمر، عن الخراسانى فى قوله تعالى: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[(١)] قال: هو السحاء الذى بين القشرة البيضاء[(٢)] لباب البيضة.

(٢٥٢٠) معمر، عن عطاء الخراسانى قال: كان رجلان شريكان[(١)]، وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضًا.

(٢٥٢١) معمر، عن قتادة، عن خليد القصرى فى قول الله: ﴿**فاطلع فرآه فى سواء الجحيم**﴾[(١)] قال: فى وسطها قال: رأى جماجمهم تغلى فقال: فلان والله لولا

(٢٥١٩) (١) الآية (٤٩).

(٢) فى ت العليا.

ابن جرير (٢٣/ ٥٧).

وروى عن ابن عباس وابن جبير والسدى وليراجع القرطبى (١٥/ ٨٠)، والبحر (٧/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٧).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن عطاء الخراسانى (٥/ ٢٧٥).

(٢٥٢٠) (١) اختلف فيمن يكون الرجلان فقال البغوى (٦/ ٢٢) والقرطبى (١٥/ ٨٢): هما الرجلان اللذان قص الله قصتهما فى سورة الكهف، فقال: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين﴾ إلى آخر الآيات وزاد البغوى أن أحدهما كافر واسمه قطروس والآخر مؤمن واسمه يهوذا.

وقال الزمخشرى: نزلت فى رجل تصدق بماله لوجه الله فاحتاج فاستجدى بعض إخوانه فقال: وأين مالك؟ قال: تصدقت به ليعوضنى الله فى الآخرة خيرًا منه فقال: أئنك لمن المصدقين لا والله لا أعطيك شيئًا (٤/ ٣٤)، ونقله عنه صاحب البحر (٧/ ٣٦٠).

ونقل ابن كثير عن ابن أبى حاتم بسنده عن إسماعيل السدى: أنهما كانا شريكين فى بنى إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر ، اقتسما ستة آلاف دينار، فاشترى الكافر أرضًا وخدمًا وتزوج، وتصدق المؤمن بما معه بقدر ما اشترى صاحبه، ثم ذهب إليه يؤاجر نفسه منه ليعمل فى أرضه، فأبى الكافر عندما علم أنه أنفق ماله فى سبيل الله، وقال: ﴿أئنك لمن المصدقين * أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمدينون﴾ (٤/ ٩، ١٠).

قلت: والآية تحتمل هذه الأقوال جميعًا فكلها داخلة فى معناها والله أعلم.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراسانى (٥/ ٢٧٥).

(٢٥٢١) (١) الآية (٥٥). =

أن الله عرفه إياه ما عرفه لقد تغير حبره وسبره[٢] فعندذلك يقول: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾[٣].

(٢٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لكنت من المحضرين**﴾[١] قال: المحضرين في النار.

(٢٥٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد، قال: سمعت وهبًا يقول: نادى منادٍ من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء، وأن جرجيس سيد الشهداء.

(٢٥٢٤) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فتنة للظالمين**﴾[١] قال: زادهم تكذيبًا، حين أخبرهم أن في النار شجرة، فقال[٢]: يخبرهم أن في النار شجرة، والنار تحرق الشجر، فأخبرهم أن غذاها من النار.

= (٢) الحبر والسبر: بكسر الحاء والسين وفتحهما: الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره، أي لونه وهيئته، وقيل هيئته وسحناؤه من قولهم جاءت الإبل حسنة الأحبار والأبعار وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال: فلان حسن الحبر والسبر، إذا كان جميلاً حسن الهيئة: اللسان (٢/ ٧٤٩).

(٣) الآية (٥٦).

ابن جرير مع تقديم وتأخير لا يضر (٢٣/ ٦١)، والبحر (٧/ ٣٦٢)، وفيه خليل المصرى وهو خطأ. والقرطبي (١٥/ ٨٣)، وابن كثير عن ابن عباس وسعيد بن جبير وخليد البصري (٤/ ٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٧).

(٢٥٢٢) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٢٣/ ٦٢)، وليراجع ابن قتيبة (٣٧١)، والبغوي (٦/ ٢٣)، والقرطبي (١٥/ ٨٤).

(٢٥٢٣) أخرجه أحمد في الزهد ص (٧٦).

(٢٥٢٤) (١) الآية (٦٣).

(٢) في ت فقالوا.

ابن جرير (٢٣/ ٦٣)، والبحر (٧/ ٣٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٠)، والسيوطي في لباب النقول ص (١٨٣).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٧)، وروى عن مجاهد والسدي كما في البحر.

(٢٥٢٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شوبًا من حميم**﴾[١] قال: مزاجًا من حميم[٢].

(٢٥٢٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يهرعون**﴾[١] قال: يسرعون.

(٢٥٢٧) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وتركنا عليه فى الآخرين**﴾[١] قال: ترك الله عليه ثناء حسنًا فى الآخرين.

(٢٥٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بقلب سليم**﴾[١] قال: سليم من الشرك.

(٢٥٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**يزفون**﴾[١] قال: يزفون على أقدامهم.

(٢٥٢٥) (١) الآية (٦٧).

(٢) الحميم: الماء الحار كما فى غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٢)، ومفردات الراغب (١٣٠).

ابن جرير (٢٣/ ٦٥)، والقرطبى (١٥/ ٨٧)، والبحر (٧/ ٣٦٣)، وابن كثير (٤/ ١١). وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٧). وذكره البخارى فى بدء الخلق باب صفة النار فى تفسيره لبعض الألفاظ (٦/ ٣٢٩)، ونسبه الحافظ إلى أبى عبيدة (٦/ ٣٣٠).

(٢٥٢٦) (١) الآية (٧٠).

ابن جرير (٢٣/ ٦٦)، والبغوى (٦/ ٢٤)، والقرطبى (٥/ ٨٨)، والبحر (٧/ ٣٦٤)، والغريب لابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان (٦/ ٤٦٥٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ٢٧٨).

(٢٥٢٧) (١) الآية (٧٨).

ابن جرير (٢٣/ ٦٨)، وابن كثير عن قتادة والسدى (٤/ ١٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٤)، والقرطبى (١٥/ ٩٠). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٧٨).

(٢٥٢٨) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٣/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٢٤)، وابن كثير عن الحسن (٤/ ١٢)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٩١)، والبحر (٧/ ٣٦٥).

(٢٥٢٩) (١) الآية (٩٤)

ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/ ٧٤) بنحوه . وفى البحر عن قتادة والسدى قالا: =

(**٢٥٣٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله تعالى: ﴿**إني أرى في المنام أني أذبحك**﴾[1] قال لنا[2] القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبًا عن النبي ﷺ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: لكل نبي دعوة مستجابة، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[3] فقال: له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال كعب: فداه أبي وأمي، أو فدى له أبي وأمي، أفلا أخبرك عن إبراهيم إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدًا، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: غاب[4] لبعض حاجته، قال: إنه لم يغد به لحاجته إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ فقال: لحاجته، قال: إنما يذهب بك ليذبحك، قال: ولم يذبحني؟ قال: يزعم أن ربه أمره بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن، قال: فتركه ولحق بإبراهيم، فقال: أين غدوت بابنك؟ فقال: لحاجة قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: تزعم أن ربك أمرك بذلك قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن، فتركه ويئس أن يطاع، قال: فلما أسلما قال معمر وقال قتادة: «فلما أسلما» أمر الله بينهما «وتله للجبين».

= يمشون (٧/ ٣٦٦)، وابن كثير عن مجاهد يسرعون (٤/ ١٣)، وفي البغوي (٦/ ٢٥)، وابن قتيبة (٣٧٢)، واللسان: (٣/ ١٨٤٢).

قال الزجاج: أصله من زفيف النعامة وهو إبتداء عدوها. وقيل من زفاف العروس وهو التمهل في المشية البحر (٧/ ٣٦٦).

(٢٥٣٠) (١) الآية (١٢٠).

(٢) في ت أخبرني.

(٣) مضى تخريجه.

(٤) في ت (غدا به).

ابن جرير (٢٣/ ٨٢)، وابن كثير (٤/ ١٥).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب أنه قال لأبي هريرة. ألا أخبرك... إلخ (٥/ ٢٨٢).

(٢٥٣١) عبد الرزاق: قال ابن جريج في قوله تعالى: **﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾**[1] قال: وضع وجهه للأرض، قال: لا تذبحنى وأنت تنظر إلى وجهى، عسى أن ترحمنى، فلا تجهز على أو أن أجزع، فأرتكض فأمتنع منك، ولكن اربط يدى إلى رقبتى، ثم ضع وجهى إلى الأرض، فأما أنت فلا تنظر إلى وجهى، وأما أنا فإن جزعت، لم أمتنع منك قال: وقال مجاهد: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى منحر الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه إلى الأرض فأدخل الشفرة فإذا هى لا تجهز[2]، فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه. قال عبيد بن عمير: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(٢٥٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا رجل، عن الحجاج بن أرطأة، عن القاسم بن أبى بزة، عن أبى الطفيل، عن على: **﴿وفديناه بذبح عظيم﴾** قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٣) عبد الرزاق، أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة[1]، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن ابن مسعود قال: هو إسحاق.

(٢٥٣٤) معمر، عن قتادة: أضجعه للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين وفديناه بذبح عظيم.

(٢٥٣١) (١) الآية (١٠٣).

(٢) فى ت «لا تجز».

تفسير مجاهد (٥٤٤)، وابن جرير عن مجاهد (٢٣/ ٨٠)، والقرطبى (١٥/ ١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس (٥/ ٢٨٠).

قول عبيد بن عمير: أخرجه ابن جرير (٢٣/ ٨٢).

(٢٥٣٢) ابن كثير (٤/ ١٧). وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن على (٥/ ٢٨٢).

فى هامش ت: يقال هذا قول مالك فى ... شك فى طوافه. من القتبية، ولابن حبيب فى ضحايا الواضحة هو إسماعيل. اهـ.

(٢٥٣٣) (١) هو شعبة بن الحجاج الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان عابدًا، من السابعة. تقريب (١/ ٣٥١).

ابن جرير (٢٣/ ٨١)، وابن كثير (٤/ ١٧)، وفى الدر وعزاه إلى الدارقطنى فى الأفراد والديلمى عن ابن مسعود (٥/ ٢٨١، ٢٨٢).

(٢٥٣٤) ابن جرير (٢٣/ ٨٠).

(٢٥٣٥) سلمة بن شبيب قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهرى فى حديث كعب: أوحى الله إلى إسحاق أن ادع؛ فإن لك دعوة مستجابة.

(٢٥٣٦) نا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرنى الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبى بزة قال: قال إبراهيم لإسحاق: اعجل على يا بنى لا يدخل الشيطان فيما بيننا.

(٢٥٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر، وقال الزهرى فى حديث كعب: قال: وقال إسحاق: اللهم إنى أدعوك أن تستجيب لى: أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئًا، أن تدخله الجنة.

(٢٥٣٨) نا عبد الرزاق، قال معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتًا وقد أضجعه ليذبحه، فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبحه.

(٢٥٣٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وبلغنى أنه كان من كباش الجنة قد رعى فى الجنة أربعين خريفًا.

(٢٥٤٠) قال ابن عباس: هو إسماعيل، وكان ذلك بمنى، وقال كعب: هو إسحاق، وكان ذلك بالشام.

(٢٥٣٥) ذكر القرطبى أن الزهرى مما قال الذبيح إسحاق (١٥/ ١٠٠).

(٣٥٣٦) ذكر القرطبى: أن القاسم بن أبى بزة مما قال: الذبيح إسحاق (١٥/ ١٠٠).

(٢٥٣٧) ذكره فى الدر (٥/ ٢٨٢) فى سياق الأثر (٣٥٣٠).

(٢٥٣٨) ابن جرير (٢٣/ ٨٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس (٥/ ٢٨٠) بنحوه.

(٢٥٣٩) ابن جرير عن ابن عباس (٢٣/ ٨٧)، وكذا قال ابن كثير (٤/ ١٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٢٨٤).
قال البغوى (٦/ ٣٠)، والشوكانى (٤/ ٤٠٥): هو قول أكثر المفسرين.
فى هامش ت : الكبش الذى فدى به هو الكبش الذى قربه أحد ابنى آدم فتقبل منه كان فى الجنة يرعى من ثمارها حتى فدى الله به الذبيح، ذكره ابن حبيب فى الواضحة.

(٢٥٤٠) ذكره القرطبى عن ابن جريج (١٥/ ١٠٦) وليراجع الألوسى (٢٣/ ١٣٠).

(٢٥٤١) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾[١] قال: متقبل والمفدى به إسماعيل.

(٢٥٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن عبد الحميد[١] بن جبير بن شيبة: أنه سمع ابن المسيب يقول[٢] فى قوله تعالى: ﴿وتله للجبين﴾ قال: هو إسحاق؟ فقال: معاذ الله ولكنه إسماعيل يثوب بإسحاق على صبره حين صبر.

(٢٥٤٣) معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب فى قوله تعالى: ﴿سقيم﴾[١] قال: رأى نجمًا طالعًا فقال: إنى مريض غدًا. قال ابن المسيب: كابد نبى الله عن دينه.

(٢٥٤٤) أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾[١] قال: على دينه.

(٢٥٤١) (١) الآية (١٠٧).

أخرجه فى تفسير الثورى ص (٢٥٣)، وابن جرير (٢٣/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٢٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥٠/ ٢٨٤).

وروى عن سعيد بن جبير وعامر الشعبى ويوسف بن مهران ومجاهد وعطاء وغير واحد عن ابن عباس كما فى ابن كثير (٤/ ١٧).

(٢٥٤٢) (١) هو عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرى الحجبى المكى ثقة من الخامسة تقريب (١/ ٤٥٩).

(٢) فى ت (يقال له).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الحميد بن جبير بن شيبة بنحوه (٥/ ٢٨٥).

(٢٥٤٣) (١) الآية (٨٩).

ابن جرير ولم يذكر لفظ «غدا» (٢٣/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ١٣).

وفى الدر زاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن المسيب (٥/ ٢٥٩).

(٢٥٤٤) (١) الآية (٨٣).

ابن جرير (٥٣/ ٦٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٢٧٩).

قال الزمخشرى: يجوز أن يكون بين شريعتهما اتفاق فى أكثر الأشياء (٤/ ٣٧).

وابن كثير بلفظ: (من أهل دينه) (٤/ ١٢)، والشوكانى (٤/ ٤٠٦).

(٢٥٤٥) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وبشرناه بإسحاق نبيًا من الصالحين﴾[1] قال: بعد الذى كان من أمره.

(٢٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالىَ: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: ربًا، ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾[1] قال: ربًا[2].

(٢٥٤٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله[1] بن عبيد ابن عمير، عن أبيه قال: قال موسى: يا رب إن بنى إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، فبم أعطيتهم ذلك؟ قال: إن إبراهيم لم يعدل بى شيئًا قط إلا اختارنى عليه، وإن إسحاق جاد لى بنفسه فهو بغيرها أجود، وإن يعقوب لم أبتله ابتلاء قط إلا ازداد بى حسن ظن.

(٢٥٤٥) (١) الآية (١١٢).

ابن جرير (٢٣/ ٨٩)، بلفظ (إنما بشر به نبيًا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده، وفى الكشاف (٤/ ٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٥)، والشوكانى (٤/ ٤٠٧).

قال البغوى: فمن جعل الذبيح إسماعيل قال بشره بعد هذه القصة بإسحاق نبيًا جزاء لطاعته ومن جعل الذبيح إسحاق قال بشر إبراهيم بنبوة إسحاق (٦/ ٣٠).

(٢٥٤٦) (١) الآية (١٢٥)

(٢) زاد فى الدر - بلغة أزد شنوءة.

ابن جرير (٢٣/ ٩٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدى كما فى ابن كثير (٤/ ٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٦)، والواحدى على ما فى الشوكانى (٤/ ٤٠٩).

(٢٥٤٧) (١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى المكى، ثقة، من الثالثة، استشهد غازيًا سنة (١١٣). تقريب (١/ ٤٣١).

ذكره ابن كثير (٤/ ١٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبيد بن عمير (٥/ ٢٨١)، وفى الكشاف عن محمد بن كعب القرظى (٤/ ٤٣).

قلت: هذا آخر الآثار التى رواها عبد الرزاق فى بيان أن الذبيح إسحاق، وما كان له أن ينزلق إلى مثل ذلك دون تنبيه على ضعف هذه الروايات، بل كان الأجدر به وهو من أئمة المحدثين، أن يضرب صفحًا عن ذكر هذه الروايات الضعيفة، والتى =

(٢٥٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا عجوزًا فى الغابرين﴾[1] قال: فيمن غبر فلم تذهب معهم.

= حكم عليها النقاد بأنها من دس أهل الكتاب حقدًا على العرب، وتجريدًا لهم من كل فضيلة.

وفى فيض القدير «أجمع أهل الكتاب، وكثير من الصحب وتابعيهم، واختاره ابن جرير وجزم به فى الشفاء» ومن العلماء من رأى قوة الأدلة من الطرفين، ولم يترجح شيء منها عنده فتوقف فى التعيين كالجلال السيوطى، فى رسالته القول الفصيح فى تعيين الذبيح.

ولكن سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل، إذ هو كان بمكة، ولم ينقل أن إسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين، وقال الحليمى: إنه الأظهر، وأبو حاتم إنه الصحيح، والبيضاوى إنه الأظهر، وابن القيم أنه الصواب، قال: والقول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين وجهًا. قال المصرى: ويدل لكونه إسماعيل أنه سبحانه وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح، وبصدق الوعد، فدل على أن المراد، أنه وعد بالصبر على ذبح نفسه ولقول الشعبى هو إسماعيل وقد رأيت قرنى الكبش فى الكعبة. وذهب ابن جرير إلى تأويل هذه الأدلة. ولكن خالفه ابن كثير بقوله وليس ما ذهب إليه ـ أى ابن جرير ـ بمذهب ولا لازم بل هو بعيد جدًا. والقول بأنه إسماعيل أثبت وأصح وأقوى.

وقال الألوسى الذى أميل إليه أنا أنه إسماعيل، وختم صاحب فيض القدير كلامه بأنه قيل للمصطفى ﷺ ابن الذبيحين، رواه الدارقطنى فى كتاب الأفراد عن ابن مسعود والبزار فى مسنده، وابن مردويه فى تفسيره عن العباس بن عبد المطلب.

قال الهيثمى: وفيه المبارك بن فضالة. ضعفه الجمهور، ورواه عنه الحاكم من طرق على شرطهما وقال الذهبى صحيح (ابن مردويه) فى التفسير عن أبى هريرة.

قال ابن كثير: فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن أبى حاتم مرفوعًا وموقوفًا والموقوف أصح وتعقبه السيوطى بأن البزار رواه مرفوعًا وله شواهد، ولم يتيقن صحة حديث مرفوع على خلافه فدل ذلك كله على أن الذبيح إسماعيل وهو الذى لا نقبل غيره والله أعلم.

راجع فى ذلك: تفسير ابن كثير (٤/ ١٧, ١٨)، وفيض القدير (٣/ ٥٦٩)، والألوسى (٢٣/ ١٣٦).

(٢٥٤٨) (١) الآية (١٣٥).

روى نحوه عن الضحاك والسدى.

وليراجع ابن جرير (٢٣/ ٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٠)، والدر (٥/ ٢٨٧)، والشوكانى (٤/ ٤١٠).

(٢٥٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون﴾**[1] قال: تمرون مصبحين وبالليل أيضًا.

(٢٥٥٠) معمر، عن ابن طاوس، عن[1] أبيه فى قوله تعالى: **﴿وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق﴾**[2] قال: قيل ليونس: إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا، فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه، فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شىء، ثم عزلوا الوالدة عن ولدها، والشاة عن ولدها، والبقرة عن ولدها، والناقة عن ولدها، فسمعت لهم عجيجًا فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه، ثم صرف عنهم فلم يصبهم العذاب، ذهب يونس مغاضبًا فركب فى سفينة مع ناس، حتى إذا كانوا حيث شاء الله، ركدت السفينة، فلم تسر، فقال صاحب السفينة: ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلاً مشئومًا قال: فاقترعوا ليلقوا أحدهم، فخرجت القرعة على يونس، فقالوا: ما كنا لنفعل بك هذا، ثم اقترعوا فخرجت القرعة أيضًا عليه، حتى خرجت القرعة عليه ثلاثًا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم، قال معمر: وقال قتادة: أى مسىء.

(٢٥٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾**[1] قال: من المصلين.

(٢٥٤٩) (١) الآيتين (١٣٧، ١٣٨).

ابن جرير (٢٣/ ٩٧)، والقرطبى بنحوه (١٥/ ١٢١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٨٧).

(٢٥٥٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآيتين (١٣٩، ١٤٠).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس عن أبيه (٥/ ٢٨٧).

وذكره القرطبى عن أبى جعفر النحاس بنحوه (١٥/ ١٣٠)، ثم قال أبو جعفر: تبين من هذا الحديث أن يونس كان قد أرسل قبل أن يلتقمه الحوت، وأن قوم يونس آمنوا وندموا قبل أن يروا العذاب لأن فيه أنه أخبرهم أن يأتيهم العذاب إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها. وضجوا ضجة واحدة إلى الله عز وجل، وهذا هو الصحيح فى الباب.

وذكره فى البحر بنحوه عن قتادة والسدى (٧/ ٣٧٦).

(٢٥٥١) (١) الآية (١٤٣).

ابن جرير (٢٣/ ٩٩)، والقرطبى (١٥/ ١٢٣)، والبحر عن ابن عباس وقتادة =

(**٢٥٥٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عاصم، عن أبى رزين، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**فلولا أنه كان من المسبحين**﴾ قال: من المصلين.

(**٢٥٥٣**) نا عبد الرزاق، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: بلغنى أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، نبتت عليه شجرة من يقطين، واليقطين: الدباء[1]، فمكث حتى إذا تراجعت[2] إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس جزعًا عليها، فأوحى الله إليه: أتبكى على هلاك شجرة ولا تبكى على هلاك مائة ألف.

(**٢٥٥٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى العالية، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «لا ينبغى لأحد أن يقول: إنى خير من يونس ابن متى - نسبه إلى أمه - أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه».

= (٧/ ٣٧٥)، وروى عن سعيد بن جبير وأبى العالية والضحاك وعطاء بن السائب والسدى والحسن وقتادة، وليراجع تفسير الثورى ص (٢٥٤)، والكشاف (٤/ ٤٧)، وابن كثير (٤/ ٢١)، والدر (٥/ ٢٨٩)، والشوكانى (٤/ ٤٠٠).
وأخرجه أحمد فى الزهد عن قتادة بلفظ (كان طويل الصلاة فى الرخاء) ص (٣٤).

(٢٥٥٢) أخرجه الثورى فى التفسير ص (٢٥٤)، وابن جرير (٢٣/ ١٠٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٢٨٩).

(٢٥٥٣) (١) الدباء: القرع: اللسان (٢/ ١٣٢٥)، وهو قول جميع المفسرين.
(٢) تراجعت إليه نفسه: أى اشتد لحمه ونبت شعره.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن طاوس عن أبيه (٥/ ٢٨٧).
وابن جرير بنحوه عن سعيد بن جبير (٢٣/ ١٠٣، ١٠٤).

(٢٥٥٤) أخرجه البخارى كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ (٦/ ٤٥٠، ٤٥١)، وكتاب التفسير باب: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ إلى قوله: ﴿ويونس وهارون وسليمان﴾ (٨٠/ ٢٦٧)، وفى سورة الصافات. باب ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ ومسلم فى الفضائل حديث رقم (٤٦٦٩، ٤٦٧٣).
وأبو داود فى السنن كتاب السنة باب فى التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (٥/ ٥٢).
ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ما روى عن النبى ﷺ «أنا سيد ولد آدم» وقد وفق العلماء بين الحديثين من وجوه:
أحدها: أن ذلك من باب التحدث بنعمة الله عليه. أو أن ذلك لا يحق لأحد أن =

(**٢٥٥٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: وقال قتادة: وبلغنى أنه يقال: إن فى الحكمة: العمل الصالح يرفع صاحبه كلما عثر وجد متكئًا.

(**٢٥٥٦**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: بلغنى أن يونس مكث فى بطن الحوت أربعين صباحًا.

(**٢٥٥٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان، عن وهب فى قوله تعالى: **﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾**(١) قال: من العابدين، قال: فركن لعبادته.

(**٢٥٥٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا يحيى(١) بن العلاء قال: أخبرنى حميد(٢) بن

= يقول: أنا خير من يونس فىما سواه. أو أنه من باب الهضم لنفسه وإظهار التواضع لربه وأن الدرجة التى نالها هى من الله فليس له أن يفخر بها بل يجب الشكر عليها وإنما خص يونس بالذكر ـ لما قصه الله من قلة صبره على أذى قومه فخرج مغاضبًا لهم ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل. اهـ ملخصًا من كلام الخطابى فى هامش أبى داود (٥٠/ ٥٢، ٥٣).

(٢٥٥٥) أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٤)، وابن جرير (٢٣/ ٩٩).
وذكره القرطبى عن الحسن بنحوه (١٥/ ١٢٦)، وفى الدر (٥/ ٢٨٩).

(٢٥٥٦) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج (٥/ ٢٨٩)، أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٥)، والثورى فى التفسير (٢٥٤).
وليراجع البغوى (٦/ ٣١)، والزمخشرى (٣/ ٣١١)، والقرطبى (١٥/ ١٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢١)، والشوكانى (٤/ ٤١٠).

(٢٥٥٧) (١) الآية (٤٣).
أخرجه أحمد فى الزهد ص (٣٥)، والبغوى (٦/ ٣٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وهب (٥/ ٢٩١).
وروى عن ابن عباس والضحاك وعطاء بن السائب والسدى والحسن وقتادة وسعيد بن جبير، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٤)، والزمخشرى (٣/ ٣١١)، وابن كثير (٤/ ٢١).

(٢٥٥٨) (١) هو يحيى بن العلاء البجلى، أبو عمرو، أو أبو سلمة، الرازى، رمى بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين، تقريب (٢/ ٣٥٥).
(٢) هو حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبى المخارق الخراط مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة تقريب (١/ ٢٠٢). =

صخر، عن يزيد[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال النبى ﷺ لما ألقى يونس نفسه فى البحر والتقمه الحوت، هوى به حتى انتهى إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض فنادى فى الظلمات: أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، قال[٤]: فأقبلت الدعوة تحن حول[٥] العرش، فقالت الملائكة: يا ربنا إنا لنسمع صوتًا ضعيفًا من بلاد غربة، فقال: أو ما تدرون من ذاكم؟ قالوا: لا يا ربنا. قال: ذاكم عبدى يونس[٦]، قالوا: الذى كنا لا يزال نرفع له عملاً متقبلاً ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: ربنا ألا ترحم ما كان يصنع فى الرخا فتجيبه عند البلاء؟ قال: بلى، فأمر بالحوت فلفظه، قال حميد: فحدثنى يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى هريرة: أنه لفظه حين لفظه فى أصل يقطينة، وهو الدباء، فلفظه وهو كهيئته الصبى، فكان يستظل بظلها، وهيأ الله له أروية[٧] من الوحش، تروح عليه بكرة وعشيًا، فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه.

(٢٥٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فمتعناهم إلى حين﴾**[١] قال: إلى الموت.

= (٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط ـ مصغرًا ـ ابن أسامة الليثى أبو عبد الله المدنى، الأعرج ثقة. من الرابعة تقريب (٢/ ٣٦٧).

(٤)، (٥)، (٦)، ساقطة من (م).

(٧) أروية: الأروى هو الوعل وهو تيس الجبل وهو بكسر الواو وتشديد الياء. اللسان (٦/ ٤٨٧٥).

ابن جرير (٢٣/ ١٠٠)، وابن كثير (٤/ ٢١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أنس (٥/ ٢٨٧).

(*) من هنا أخرجه ابن جرير عن أبى هريرة (٢٣/ ١٠٣)، والقرطبى (١٥/ ١٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة (٥/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٢٥٥٩) (١) الآية (١٤٨).

ابن جرير (٢٣/ ١٠٥)، والبغوى (٥/ ٣٨)، والقرطبى (١٥/ ١٣٢)، والبحر (٧/ ٣٨٠)، وابن كثير (٤/ ٢٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة (٥/ ٢٩٢).

(٢٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبًا﴾** قالوا: صاهر إلى الجن والملائكة فى الجن فلذلك قالوا: وجعلوا بينه وبين الجنة نسبًا يقول: جعلوا الملائكة بنات الله من الجن، وكذبوا أعداء الله **﴿سبحان الله عما يصفون﴾**، قال: **﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾**[1] قال قتادة[2]: محضرون فى النار إلا عباد الله المخلصين، قال: فهذه ثنيا الله من الجن والإنس.

(٢٥٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا من هو صال الجحيم﴾**[1] قال: إلا من هو تولاكم[2] بعمل النار.

(٢٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية: **﴿ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم﴾**[1]، ثم قال: لو شاء الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد بين الله ذلك فى آية من كتابه، عقلها من عقلها، وجهلها من جهلها، ثم قال: **﴿إنكم وما تعبدون...﴾**[2] الآية.

(٢٥٦٠) (١) الآية (١٥٨)

ابن جرير (٢٣/١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٢)، والثورى عن مجاهد (ص٢٥٥).

والقرطبى عن قتادة والكلبى ومقاتل بنحوه ، وقال الحسن : أشركوا الشياطين فى عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه) واستحسن القرطبى قول الحسن (١٥/ ١٣٥).

(٢) ذكره القرطبى (١٥/ ١٣٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣).

قال الشوكانى أكثر المفسرين على أن المراد بالجِنَّةِ هنا الملائكة (٤/ ٤١٤).

(٢٥٦١) (١) الآية (١٦٣).

(٢) فى م يوليكم.

ابن جرير (٢٣/ ١١٠).

(٢٥٦٢) (١) الآيتين (١٦٢، ١٦٣).

(٢) الآية (١٦١).

ابن جرير (٢٣/ ١٠)، والقرطبى (١٥/ ١٣٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز (٥/ ٢٩٢).

قال النحاس: أهل التفسير مجمعون فيما علمت (أن المعنى: ما أنتم بمضلين أحدًا إلا من قدر الله عز وجل أن يضل.

(٢٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿ما أنتم عليه بفاتنين * إلا من هو صال الجحيم﴾** قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم.

(٢٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون﴾**[1] قال: الملائكة.

(٢٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك، أو قدماه، قائمًا، أو ساجدًا، ثم قرأ عبد الله: **﴿وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون﴾**.

(٢٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿إذ ذهب مغاضبًا﴾**[1] قال: غاضب قومه، ولم يغاضب ربه.

(٢٥٦٣) ابن جرير (٢٣/ ١٠٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ٢٩٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٣٨)، ابن كثير (٤/ ٢٣).

(٢٥٦٤) (١) الآيتين (١٦٥، ١٦٦).
ذكره البغوى (٦/ ٣٩)، والشوكانى (٤/ ٤١٦)، وأخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٢)، وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن جريج (٢/ ٤٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٥/ ٢٩٢).

(٢٥٦٥) ابن جرير (٢٣/ ١١٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود (٥/ ٢٩٣).
والحافظ فى الفتح عن عائشة (٦/ ٣٠٧) ، والقرطبى عن أبى ذر (١٥/ ١٣٧)، بنحوه.

(٢٥٦٦) (١) الآية (٨٧) سورة الأنبياء.
ابن كثير عن الضحاك (٣/ ١٩٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٤/ ٣٣٣، ٣٣٤).

(٢٥٦٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا المنذر بن النعمان قال: سمعت وهبًا يقول: أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من العابدين قبل ذلك، فذكر بعبادته، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين، وهى الدباء، فأظلته فبلغت فى يومه فرآها قد أظلته ورأى خضرتها فأعجبته، ثم نام فاستيقظ فإذا هى قد يبست فجعل يتحزن عليها، فقيل له: أنت الذى لم تخلق، ولم تسق، ولم تنبت تحزن عليها، وأنا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيد ثم رحمتهم، فشق عليك.

(٢٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكرًا من الأولين﴾[1] قال: قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به.

(٢٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: ﴿فساء صباح المنذرين﴾[1] قال: لما أتى النبى ﷺ خيبر فوجدهم حين خرجوا إلى زرعهم معهم مساحيهم فلما رأوه ومعه الجيش ركضوا[2] فرجعوا إلى حصنهم قال النبى ﷺ: الله أكبر، خربت خيبر (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٦٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن وهب (٢٩١/٥).
وأخرجه أحمد فى الزهد مختصرًا عن سالم بن أبى الجعد (ص٣٤).

(٢٩٦٨) (١) الآية (١٦٧).
ابن جرير (١١٣/٢٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٤).
وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٤)، والشوكانى (٤/ ٤١٥).

(٢٥٦٩) (١) الآية (١٧٧).
(٢) فى ت: نكصوا.
أخرجه البخارى كتاب الصلاة باب الصلاة بغير رداء (٤٧٩/١)، والجهاد باب التكبير عند الحرب، وباب دعاء النبى ﷺ، والمغازى باب غزوة الحديبية.
ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر (١٤٢٧/٣).
وذكره البغوى (٣٩/٦)، والقرطبى (١٥/ ١٤٠)، وابن كثير (٤/ ٢٥) فى التفسير، والبداية والنهاية (١/ ١٨٤).

(٢٥٧٠) معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة، وقد خرجوا بالمساحى، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا: محمد والخميس، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال: الله أكبر، خربت خيبر، (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

(٢٥٧١) عبد الرزاق، عن معمر، قتادة فى قوله تعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾[1] قال: سبح نفسه إذ كذب عليه، قال: عما يصفون يقول: عما يكذبون.

(٢٥٧٠) انظر ما قبله، فإنه بنحوه.

(٢٥٧١) (١) الآية (١٨٠)

ابن جرير (٢٣/ ١١٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٤)، بنحوه.



بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ص﴾[٢] قال: يقول: ﴿ص﴾ كما تقول: تلق كذا.

(٢٥٧٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾[١] قال: نادوا على غير حين النداء.

(٢٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة: ونادوا وليس بحين انفلات.

(٢٥٧٢) (١) البسملة من (م).

(٢) الآية (١)

هذا قول آخر في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور غير ما درج عليه قتادة، وهو أن حروف التهجي اسم من أسماء القرآن، وقد جعلها هنا للتنبيه بمعنى اسم فعل.

وقد روى ابن جرير عنه، وجهًا آخر وهو: ص. اسم من أسماء القرآن، كما روى عن قتادة والحسن أن (ص) بمعنى عارض القرآن وهي وجوه ذكرها غير قتادة في بيان معاني الحروف المقطعة.

راجع ابن جرير (٢٣/ ١١٧، ١١٨).

(٢٥٧٣) (١) الآية (٣)

ابن جرير (٢٣/ ١١٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٩٦).

وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير وأبي مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن.

(٢٥٧٤) روى عن ابن عباس والضحاك والسدي وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي مالك والضحاك وزيد بن أسلم والحسن وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٦)، والدر (٥/ ٢٩٦).

(٢٥٧٥) عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن أصحابه، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم[١]: أنه سأل ابن عباس قال: ما ﴿ولات حين مناص﴾ قال: بحين نزو ولا فرار. قال: وذكره إسرائيل، عن إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس مثله.

(٢٥٧٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿بهذا في الملة الآخرة﴾[١] قال: النصرانية. وقال قتادة[٢]: هو الدين الذي نحن عليه.

(٢٥٧٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾[١] قال: في أبواب السماء.

(٢٥٧٥) (١) هو إربد التميمي كما في الطبري. تابعي كوفي وثقه العجلي وابن حبان صدوق من الثالثة . تقريب (١/ ٥٠).

أخرجه الثوري في التفسير (ص٢٥٦) ، وابن جرير (٢٣/ ١٢١) ، والقرطبي (١٥/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ٢٦).

وفي الدر وعزاه إلى الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت ابن عباس (٥/ ٢٩٦).

(٢٥٧٦) (١) الآية (٧).

ذكره الحافظ في الفتح عن معمر عن الكلبي (٨/ ٥٤٥).

وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٢٧)، والدر (٥/ ٢٩٧).

وروى عن ابن عباس والقرطبي وقتادة ومقاتل والكلبي والسدي قالوا: يعنون النصرانية وهي آخر الملل، وليراجع القرطبي (١٥/ ١٥٢)، والبحر (٧/ ٣٨٥)، والألوسي (٢٣/ ١٦٧)، ثم قال والتوصيف بالآخرة بحسب الاعتقاد لأنهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ.

(٢) أما قول قتادة. فذكره ابن جرير (٢٣/ ١٢٧)، وفي الدر عن عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، والبغوي عن مجاهد وقتادة والقرطبي (١٥/ ١٥٢)، والبحر (٧/ ٣٨٥)، وابن كثير (٤/ ٢٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٤٥)، والألوسي (٢٣/ ١٦٨).

والمعنى أنهم لم يسمعوا عن دعوة التوحيد من أهل الكتاب الذين كانوا يحدثونهم قبل بعثة النبي ﷺ، وهذا كذب قبيح فإن بعثة النبي ﷺ كانت من أشهر الأمور قبل الظهور.

(٢٥٧٧) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٣/ ١٣٩) والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٤٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة، وليراجع البغوي (٦/ ٤٢)، والقرطبي (١٥/ ١٥٣)، والبحر (٧/ ٣٨٦٠)، وابن كثير (٤/ ٢٨).

(٢٥٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فواق﴾**[١] قال: ليس لها مثنوية[٢].

(٢٥٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾**[١] قال: هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون.

(٢٥٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى: **﴿قطنا﴾**[١] قال: قضاءنا.

(٢٥٨١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: نصيبنا من العذاب.

(٢٥٧٨) (١) الآية (١٥).

(٢) مثنوية: رجوع وارتداد كما فى ابن جرير.

ابن جرير (٢٣/ ١٣٣)، والقرطبى (١٥/ ١٥٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق بهذا السند (٨/ ٥٤٥).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، وليراجع الثورى (ص٢٥٦)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٧)، والبغوى (٦/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩).

(٢٥٧٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٣/ ١٣٠)، والبغوى (٦/ ٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٥/ ٥٤٥).

(٢٥٨٠) (١) الآية (١٦).

ذكره فى الدر عن عبد بن حميد عن عطاء بنحوه (٥/ ٢٩٧).

وقال ابن جرير «هو سؤالهم تعجيل ما يستحقونه من الخير أو الشر فى الدنيا».

وهذا الذى قاله جيد وعليه يدور كلام الضحاك وإسماعيل بن أبى خالد وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٩).

(٢٥٨١) ابن جرير (٢٣/ ١٣٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن والسدى والضحاك وقتادة، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٥٧)، والبغوى (٦/ ٣٦)، والقرطبى (١٥/ ١٥٧)، والبحر (٧/ ٣٨٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٥)، والفراء فى المعانى (٢/ ٤٠٠).

والدر (٥/ ٢٩٧)، وفيه (قطنا) نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان ما يقول محمد حقًا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم».

وروى عن الحسن وقتادة ومجاهد والسدى.

(**٢٥٨٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذا الأيد﴾**[1] قال: ذا القوة فى العبادة.

(**٢٥٨٣**) عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كل له أواب﴾**[1] قال: مطيع.

(**٢٥٨٤**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وفصل الخطاب﴾**[1] قال: فصل القضاء.

(**٢٥٨٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذا تسوروا المحراب﴾**[1] قال: جزأ داود الزمن أربعة أجزاء: فيوم لنسائه، ويوم لقضائه، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه، ويوم لبنى إسرائيل يسألونه، فقال يومًا لبنى إسرائيل: أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه، ولا يستطيع الشيطان منه شيئًا؟ قالوا: لا أينا والله، فحدث نفسه أنه يستطيع ذلك، فدخل محرابه، وأغلق أبوابه، فقام فصلى، فجاء طائر فى أحسن صورة مزين كأحسن ما يكون، فوقع قريبًا منه فنظر إليه وأعجبه فوقع فى نفسه منه شىء وأعجبه، فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريبًا منه وأطمعه أنه سيأخذه، ففعل ذلك ثلاث مرات، حتى إذا كان فى الرابعة ضرب

(٢٥٨٢) (١) الآية (١٧)

ابن جرير (٢٣/ ١٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٦).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٩٧)، وليراجع الفراء فى المعانى (٢/ ٤٠١)، والبغوى (٦/ ٤٣)، والبحر (٧/ ٣٩٠).

(٢٥٨٣) (١) الآية (١٩)

ابن جرير (٢٣/ ١٣٨)، وروى سعيد بن جبير وقتادة ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع البغوى (٦/ ٤٤)، والقرطبى (١٥/ ١٦١)، وابن كثير (٤/ ٣٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٥/ ٢٩٩).

(٢٥٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٣/ ١٤٠)، وروى عن ابن مسعود وابن عباس والحسن والكلبى ومقاتل ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمى وليراجع تفسير ابن عباس (٤/ ٣٥٧)، والثورى (ص٢١٧)، والبغوى (٦/ ٣٧)، والقرطبى (١٥/ ١٦٢)، والدر وعزاه إلى البيهقى عن قتادة (٥/ ٣٠٠).

(٢٥٨٥) (١) الآية (٢١). =

يده عليه فأخطأه، فوقع على سور المحراب قال: وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء، نساء بنى إسرائيل، أحسبه قال: الْحُيَّض. قال: فضرب يده عليه، وهو على سور المحراب، فأخطأه، وهبط الطائر، فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل، فنفضت شعرها فغطى جسدها، فوقع فى نفسه منها ما شغله عن صلاته! فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى: (   )[٢] من أنت؟ فأخبرته، فقال: هل لك زوج؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: فى بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا، فرجع وكتب إلى عامله: إذا جاءك كتابى هذا فاجعل فلانًا فى أول الخيل التى تلى العدو قال: فقدم فى فوارس فى عادية[٣] الخيل فقاتل حتى قتل، قال: فبينا داود فى المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراءاه فقالا: ﴿**لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض**﴾ حتى بلغ: ﴿**ولا تشطط**﴾ أى لا تجر، ﴿**واهدنا إلى سواء الصراط**﴾ حتى بلغ: ﴿**فقال أكفلنيها**﴾ يقول: أعطنيها، ﴿**وعزنى فى الخطاب**﴾[٤] يقول: قهرنى فى الخصومة، ﴿**قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه**﴾ حتى بلغ: ﴿**وظن داود أنما فتناه**﴾ قال: علم داود أنه هو المعنى بذلك ﴿**فخر راكعًا وأناب**﴾[٥].

= (٢) بالأصل ترميم أخفى بعض الحروف ولعله حتى عرف بيتها فسألها.

(٣) أول ما يحمل على العدو من الرجالة دون الفرسان. اللسان (٤/ ٢٨٤٥).

(٤) الآية (٢٢).

(٥) الآية (٢٣).

ذكر نحوه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول (ص١٨٨). وابن جرير (٢٣/ ١٤٨، ١٤٩)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٥/ ٣٠١)، وروى عن ابن عباس والسدى وكعب وليراجع الدر.

هذه الروايه مقطوعة من قول الحسن وورد نحوها مرفوعًا رواها السيوطى فى الدر وعزاها إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن جرير وابن أبى حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ بنحوه، والبغوى من طريق الثعلبى وفى إسنادها ابن لهيعة وهو ضعيف فى الحديث ويزيد الرقاشى وهو ضعيف أيضًا قال النسائى والحاكم متروك وقال ابن سعد كان ضعيفًا قدريًا وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل غفل عن حفظ الحديث شغل بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن يجعله عن أنس عن النبى فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب التهذيب (١١/ ٣٠٩).

وقال ابن كثير: وقد ذكر المفسرون هنا قصة، أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم =

. . . .

= يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبى حاتم هنا حديثًا لا يصح سنده، لأنه من رواية يزيد الرقاشى عن أنس ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة (٤/ ٣١).

ومن ثم فقد ثبت ضعف الرواية المرفوعة إلى النبى ﷺ فإنها من وضع أهل الكتاب التى لا يصدق أن تكون عن النبى ﷺ . لأن عصمة الأنبياء حقيقة مؤكدة، عند المسلم بالنسبة لجميع الأنبياء والمرسلين ولو صحت هذه القصة لذهبت بعصمة داود عليه السلام، ولنفر منه الناس وأصبح لهم العذر فى عدم الإيمان به، ومن ثم فلا يحصل المقصود الذى من أجله أرسل الرسل، وانظر الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير (ص٣٧٣).

وقال القاضى عياض: لا تلتفت إلى ما سطره الأخباريون من أهل الكتاب، الذين غيروا وبدلوا، ونقله بعض المفسرين، ولم ينص الله تعالى على شىء من ذلك فى كتابه، ولا ورد فى حديث صحيح، والذى نص عليه فى قصة داود، ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ وليس فى قصة داود وأوريا خبر ثابت، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٥٨/٢).

وذهب الشوكانى (٤/ ٤٢٧)، إلى أن التفسير الصحيح للآية. أن داود جلس فى محرابه فدخل الملكان عليه من باب التعريض وقصا عليه قصتهما فعلم داود أنه ما كان ينبغى له أن يطلب من «أوريا» أن ينزل عن زوجته ليضمها إلى نسائه ومع أن ذلك لا ينافى عصمة الأنبياء ولكنه من باب أن ذنوب الأنبياء وإن صغرت فهى عظيمة.

وذهب فضيلة الدكتور محمد أبو شهبة رحمه الله إلى أن التفسير الصحيح للآية حمل الكلام على الحقيقة؛ لأن داود عليه السلام كان قد وزع مهام أعماله ومسئولياته نحو نفسه ونحو الرعية على الأيام وخص كل يوم بعمل فجعل يومًا للعبادة ويومًا للقضاء وفصل الخصومات ويومًا للاشتغال بشئون نفسه وأهله، ويومًا لوعظ بنى اسرائيل، ففى العبادة بينما كان مشتغلاً فى عبادة ربه فى محرابه إذ دخل عليه خصمان تسورا عليه السور ولم يدخلا من المدخل المعتاد. فارتاع منهما وفزع فزعًا لا يليق بمثله من المؤمنين فضلاً عن الأنبياء المتوكلين على الله غاية التوكل والواثقين بحفظه ورعايته وظن بهما سوء وأنهما جاءا ليقتلاه ولكن تبين له أن الأمر على خلاف ما ظن وأنهما خصمان جاءا يحتكمان إليه فلما قضى بينهما وتبين له أنهما بريئان مما ظنه بهما استغفر ربه وخر ساجدًا لله تحقيقًا لصدق توبته والإخلاص له وأناب إلى الله غاية الإنابة.

ومثل هذا الظن وإن لم يكن ذنبًا فى العادة إلا أنه بالنسبة للأنبياء يعتبر خلاف =

(٢٥٨٦) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وأناب﴾[1] أى تاب.

(٢٥٨٧) عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن: علم أنه هو المعنى بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة قال: ولم يذق طعامًا ولا شرابًا حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرت لك، قال: يا رب إنى قد علمت أنك لست بتاركى حتى تأخذ لعبدك منى، قال: إنى أستوهبك من عبدى فيهبك لى وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء، قال: الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لى، قال الله تعالى: **﴿فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾**[1].

(٢٥٨٨) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الحسن، وقتادة، والكلبى فى قوله: **﴿الصافنات الجياد﴾** وقال: الصافنات الخيل إذ أصفن قيامًا، عقرها: قطع أعناقها وسوقها، وقوله: **﴿أحببت حب الخير عن ذكر ربى﴾**[1] يقول: الخير المال والخيل من المال، يقول: فشغلته الخيل عن الصلاة.

= الأولى والأليق بهم، وقديمًا قيل: حسنات الأبرار سيئات المقربين فالرجلان خصمان حقيقة وليسا ملكين كما زعموا والنعاج على حقيقتها وليس ثمة رموز ولا إشارات، وهذا هو الذى نميل إليه لأنه الموافق لنظم الكلام حيث لا يصرف من الحقيقة إلى المجاز إلا إذا استحال حمله على الحقيقة وليس ثمة استحالة هنا كما أنه هو المتفق مع عصمة الأنبياء والله أعلم.

(٢٥٨٦) (١) الآية (٢٤).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١١).
وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٤٦)، والبغوى (٦/ ٥٢).

(٢٥٨٧) (١) الآية (٢٥).
ذكره فى الدر فى سياق «قصة داود والطائر وأوريا وزوجته» عن الحسن (٥/ ٣٠١).

(٢٥٨٨) (١) الآية (٣١).
ابن جرير (٢٣/ ٩٨)، وروى عن ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل وليراجع البغوى (٦/ ٥٥)، والقرطبى (١٥/ ١٩٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وقتادة (٥/ ٣٠٩)، وهو القول المشهور، وعليه أكثر المفسرين كما فى البغوى.
قال ابن كثير: ذكر غير واحد من السلف، أنه اشتغل بعرضها، حتى فات وقت صلاة العصر والذى يقطع به، أنه لم يتركها عمدًا بل نسيانًا، كما شغل النبى ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى صلاها بعد المغرب وذلك ثابت فى الصحيحين من غير وجه ويحتمل أنه كان سائغًا فى ملتهم تأخير الصلاة لعذر والأول أقرب =

(**٢٥٨٩**) عبد الرّزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله: ما زاد داود على أن قال: ﴿أكفلنيها﴾[1] أى انزل لى عنها.

(**٢٥٩٠**) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: أكفلنيها، أى تحول لى عنها.

(**٢٥٩١**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾[1] قال: كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه.

(**٢٥٩٢**) عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لم يسلط على نسائه.

= لأنه قال بعده ردوها علىَّ فطفق مسحًا بالسوق والأعناق. وذهب ابن جرير إلى أنه ذهب يمسح عراقيب الخيل وأعرافها لأنه لم يكن له أن يعذب حيوانًا بالعرقبة ويهلك ما له لغير سبب وخالفه ابن كثير لاحتمال أن يكون مثل هذا جائز فى شرعهم ولا سيما إذا كان غضبًا لله ولذلك عوضه الله بما هو خير منها من الريح التى هى أسرع من الخيل. اهـ. ملخصًا (٤/ ٣٤).

(٢٥٨٩) (١) الآية (٢٣)

ابن جرير (٢٣/ ١٤٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وأحمد فى الزهد والطبرانى عن ابن مسعود (٥/ ٣٠٣).

(٢٥٩٠) ابن جرير (٢٣/ ١٤٤). وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن ابن عباس (٥/ ٣٠٣). والقرطبى (١٥/ ١٧٥)، والشوكانى (٤/ ٤٢٨)، وقال أبو جعفر:- هذا أجل ما ورد فى هذا.

(٢٥٩١) (١) الآية (٣٤).

روى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة.

وليراجع ابن جرير (٢٣/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٣٤)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى والحكيم الترمذى والحاكم عن ابن عباس (٥/ ٣٠٩)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (١٥/ ١٩٩)، وقال البغوى أشهر الأقاويل أن الجسد الذى ألقى على كرسيه هو صخر الجن (٦/ ٦٠)، وهذا غير صحيح والصواب ما روى فى سورة الكهف عن قصة طواف سليمان على نسائه، فى تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غدًا إلا أن يشاء الله﴾.

(٢٥٩٢) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٧).

وذكره البغوى (٦/ ٥٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذى من طريق على بن زيد عن =

(٢٥٩٣) قال معمر: وقال قتادة: إن[١] سليمان قال للشياطين: إنى قد أمرت أن أبنى مسجدًا، يعنى مسجد بيت المقدس، لا أسمع فيه صوت منقار[٢] ولا ميشار[٣]، فقالت له الشياطين: فى البحر شيطان فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك، وكان ذلك الشيطان، يرد كل سبعة أيام عينًا يشرب منها، فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها، ثم ملأتها خمرًا، فجاء ذلك الشيطان فقال: إنك لطيبة الريح، ولكنك تسفهين الحليم، وتزيدين السفيه سفهًا، ثم ذهب فلم يشرب ثم أدركه العطش فرجع فقال مثل ذلك ثلاث مرات، ثم أنه كرع[٤]، فشرب فسكر، فأخذوه، فجاءوا به إلى سليمان، فأراه سليمان خاتمه، فلما رآه ذل له، وكان ملك سليمان فى خاتمه، فقال سليمان: إنى قد أمرت أن أبنى مسجدًا، فلا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له، ثم وضعت على بيض الهدهد، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب، فقال الشيطان: انظروا ما يأتى به الهدهد فخذوه فجاء بالماس فوضعه على الزجاجة ففلقها، فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعًا، حتى بنى بيت المقدس، قال: فانطلق سليمان يومًا إلى الحمام، وكان قد قارف بعض نسائه فى بعض الماء، ثم قال معمر: لا أعلمه إلا قال حائضًا، فدخل الحمام فوضع خاتمه، ومعه ذلك الشيطان، فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه، فألقاه فى البحر، وألقى على الشيطان، شبه سليمان، فخرج سليمان وقد ذهب ملكه وكان الشيطان يجلس على سرير سليمان أربعين يومًا، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا: لقد فتن سليمان من تهاونه

= سعيد بن المسيب وذكر القصة إلى أن قال وكان يأتيهن وهن حيض قال على فذكرت ذلك للحسن فقال: ما كان الله ليسلطه على نسائه. (٥/ ٣١٢)، وروى عن مجاهد.

(٢٥٩٣) (١) فى (م) فإن.

(٢) المنقار: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. اللسان (٦/ ٤٥١٨).

(٣) الميشار: أصله وشر الخشب وشرًا بالميشار أى نشره: اللسان (٦/ ٤٨٤٢).

(٤) كرع: يقال كرع فى الماء يكرع كروعًا وكرعًا يعنى تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. وقيل كل شىء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت فيه. اللسان (٥/ ٣٨٥٨).

أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٣٦)، وفى الدر وعزاه إلى =

بالصلاة، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة، وبأشياء من أمر الناس، ومن الذين كانوا معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب، فى الجلد والقوة، فقال: إنى سائله لكم، فجاء يومًا فقال: يا نبى الله ما تقول فى أحدنا يصيب من امرأته فى الليلة الباردة، ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلى، هل ترى عليه فى ذلك بأسًا؟ قال: لا بأس عليه، فرجع إلى الصحابة فقال: قد افتتن سليمان، قال: فبينما سليمان

= عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٠)، والبغوى عن وهب (٦/ ٥٩)، وقد رد العلماء هذه القصة التى ذكرها هنا عبد الرزاق وجاء بعده ابن جرير وابن أبى حاتم والثعلبى والبغوى والسيوطى فذكروها دون نقد أو تمييز بين الصحيح منها والضعيف وبيان منزلتها من الرد والقبول. اللهم إلا ما ذكره السيوطى فى تخريج أحاديث «الشفا» من حكم على هذه الإسرائيلية أنها مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب وقد ذكر فى الدر المنثور طرفًا منها وعزاه إلى النسائى وابن جرير وابن أبى حاتم بسند قوى عن ابن عباس ولم ينبه على ضعفها كما فعل فى «الشفا».
ولعل صنيع السيوطى فى «الشفا» كان تأكيدًا لما ذكره القاضى عياض نفسه إذ قال: «ولا يصح ما فعله الإخباريون من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه، وتصرفه فى أمته بالجور فى حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الله الأنبياء من مثله».
وقد نقد ابن كثير هذه الرواية فى تفسيره بقوله: «وهذه كلها من الإسرائيليات ومن أنكرها ما روى عن ابن عباس، ثم ذكر نحو رواية عبد الرزاق، ثم قال: إسناده قوى عن ابن عباس، ولكن الظاهر أنه تلقاه عن أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون بنبوة سليمان ـ عليه السلام ـ فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان فى هذا السياق منكرات أشهرها ذكر النساء، فإن المشهور عن أئمة السلف، أن الجنى لم يسلط على نساء سليمان، بل عصمهن الله عز وجل منه، تشريفًا وتكريمًا لنبيه عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف، وكلها متلقاة عن أهل الكتاب». اهـ. بتصرف (٤/ ٣٦).
والحق أن نسيج القصة مهلهل، عليه أثر الصنعة والاختلاق ويصادم العقل السليم والنقل الصحيح فى هذا، وإذا جاز للشيطان أن يتمثل برسول الله سليمان عليه السلام، فأى ثقة بالشرائع تبقى بعد هذا، وكيف يسلط الله الشيطان على نساء نبيه سليمان؟ وهو أكرم على الله من ذلك. وأى ملك أو نبوة يتوقف أمرها على خاتم يد، يدومان بدوامه، ويزولان بزواله، وما عهدنا فى التاريخ البشرى شيئًا من ذلك، وإذا كان خاتم سليمان بهذه المثابة. فكيف يغفل الله شأنه فى كتابه الشاهد على الكتب السماوية ولم يذكره بكلمة. =

ذاهبًا فى الأرض، إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتًا، أو قال: فجاءته بحوت، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه فى بطن الحوت، فعرفه فأخذه فلبسه، فسجد له كل شيء لقيه من طير، أو دابة، أو شيء، فرد الله إليه ملكه، فقال عند ذلك: ﴿**رب اغفر لى وهب لى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى**﴾[٥] قال قتادة: يقول: لا تسلبنيه مرة أخرى[٦].

(**٢٥٩٤**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى: فحينئذ سخرت له الشياطين والرياح.

(**٢٥٩٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على قال: هى صلاة العصر التى شغل عنها سليمان.

(**٢٥٩٦**) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أربع آيات فى كتاب الله لم أدر (ما هن)[١] حتى سألت عنهن كعب الأحبار: قوم تبع فى القرآن، ولم يذكر تبع، قال: إن تبعًا كان ملكًا وكان قومه كهانًا، وكان فى قومه قوم من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون

= والتفسير الصحيح للفتنة: ما جاء فى البخارى عن أبى هريرة، قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسًا يجاهد فى سبيل الله، فقال له صاحبه ـ قرينة من الملائكة ـ: قل: إن شاء الله، فلم يقل ولم تحمل واحدة منهن شيئًا، إلا واحدة جاءت بولد ساقط إحدى شقيه، فقال النبى ﷺ: لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله أجمعين، فهذا هو المتعين فى تفسير الآية، وخير ما فسرت به آيات الله ما صح عن رسول الله ﷺ. وقد ذكرت بعض الروايات أن الترك كان نسيانًا، راجع الإسرائيليات فى التفسير للدكتور/ محمد أبو شهبة (٣٨٤).

(٥) الآية (٣٥).

(٦) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٩)، وذكره فى الدر عن قتادة وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ٣١٣).

(٢٥٩٤) ذكره فى الدر بنحوه عن ابن جريج (١٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٥) ابن جرير (٢٣/ ١٥٥)، والقرطبى عن على وفيه: أن الله رد عليه الشمس بعد أن غربت حتى صلى العصر فى وقتها (١٥/ ١٩٦)، ثم قال: وهذا صحيح إذا كان فى شريعة سليمان ظهر وعصر، والله أعلم. وابن كثير (٤/ ٣٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن على بلفظ: «والصلاة التى فرط فيها سليمان صلاة العصر».

(٢٥٩٦) (١) فى م ما هى. =

تابعتهم، فقال أصحاب الكتاب لتبع: إنهم يكذبون علينا قال: فإن كنتم صادقين، فقربوا قربانًا، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب، قال: فتبعهم تبع فأسلم، فلهذا ذكر الله قومه فى القرآن، ولم يذكره، وسألته عن قول الله: ﴿وألقينا على كرسيه جسدًا ثم أناب﴾[٢] قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذى فيه ملكه، فقذف به فى البحر، فوقع فى بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة، فاشتراها فأكلها، فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

(٢٥٩٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿رخاء حيث أصاب﴾**[١] قال: حيث أراد.

(٢٥٩٨) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن قرة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿رخاء حيث أصاب﴾** قال: ليست بالعاصفة الشديدة، ولا بالهينة اللينة، رخاء بين ذلك، قال معمر: وبلغنى أن الرخاء اللينة.

(٢٥٩٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أو غيره فى قوله تعالى: **﴿هذا عطاؤنا﴾**[٢] قال: قال سليمان: أوتينا مما أوتى الناس، ومما

= (٢) الآية (٣٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس (٥/ ٣١٠)، واقتصر هنا على ذكر اثنين من الأربع التى سأل عنها ابن عباس.

(٢٥٩٧) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٣/ ١٦١)، البغوى (٦/ ٦٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٠٦)، والبحر (٧/ ٣٩٨)، وابن كثير (٤/ ٣٨)، ومفردات الراغب (ص١٩٢)، واللسان (٣/ ١٦١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٨) ابن جرير (٢٣/ ١٦٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٥/ ٣١٤).

قول معمر: ذكره سفيان الثورى فى تفسيره (ص٢٥٨)، وابن جرير (٢٣/ ١٦٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٠٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٣٧٩)، والدر (٥/ ٣١٤).

(٢٥٩٩) (١) فى ت أنا.

(٢) الآية (٣٩). =

لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس، وما لم يعلموا فلم نر شيئًا أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب[٣].

(٢٦٠٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثوري، عن السدي، عن قرة، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿**وآخر من شكله أزواج**﴾[١] قال: الزمهرير.

(٢٦٠١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بنصب وعذاب**﴾[١]، ﴿**اركض برجلك**﴾[٢] قال: الضر في الجسد وعذاب في المال، قال: فلبثت بذلك سبع سنين وأشهرًا، على كناسة لبني إسرائيل تخلف الدواب في جسده.

(٢٦٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرني ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول: لم يكن أصاب أيوب الجذام، ولكن أصابه أشد منه، فكان يخرج منه مثل ثدي المرأة، ثم يتفقأ.

= (٣) في ت عند الغضب والرضى.
أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٩).

(٢٦٠٠) (١) الآية (٥٨).
أخرجه الثوري في التفسير (٢٦٠ - ٢٦١).
وابن جرير (٢٣/١٧٨)، والقرطبي (١٥/٢٢٢)، والبحر (٧/٤٠٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود (٥/٣١٨).
وحكاه الواحدي عن المفسرين وقال الشوكاني: لا يتم هذا إلا على تقدير أن الزمهرير أنواع مختلفة وأجناس متفاوتة ليطابق معنى أزواج (٤/ ٤٤١).

(٢٦٠١) (١) الآية (٤١).
(٢) الآية (٤٢).
ابن جرير (٢٣/١٦٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٥).
والثوري في التفسير بنحوه (٢٦).
وأحمد في الزهد (ص٤٢)، والبغوي (٦/ ٦١)، والقرطبي (١٥/٢٠٧)، والبحر (٧/ ٤٠٠).

(٢٦٠٢) ابن جرير (٤/ ٣٢٨).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب (٤/ ٣٣٠).

(٢٦٠٣) عبد الرزاق قال: أرنا عمران بن الهذيل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين.

(٢٦٠٤) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال الحسن: فنادى حين نادى: رب إنى **﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾**(١) فأوحى الله إليه: أن **﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾**(٢) فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته، فرد الله جسده، ثم مضى قليلاً ثم قيل له: **﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾** فركض ركضة أخرى، فإذا بعين أخرى، فشرب منها، فطهر جوفه وغسلت له كل قذر كان فيه.

(٢٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وخذ بيدك ضغثًا﴾**(١) قال: خذ عودًا فيه تسعة وتسعون عودًا، والأصل تمام المائة فضرب به امرأته، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر، فقال لها: قولى لزوجك يقول كذا وكذا، فقالت له قل كذا وكذا، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة، فكانت تحلة ليمينه، وتخفيفًا عن امرأته.

(٢٦٠٣) أخرجه أحمد فى الزهد (ص٤٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن الحسن (٤/ ٣٢٨).

(٢٦٠٤) (١) الآية. (٤١).
(٢) الآية (٤٢).
ابن جرير (٢٣/ ١٦٧)، والبغوى (٤/ ٣١٦)، والقرطبى (١٥/ ٢١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن (٥/ ٣١٦).

(٢٦٠٥) (١) الآية (٤٤).
ابن جرير (٢٣/ ١٦٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٧)، وليراجع تفسير الثورى (٢٥٩)، والبغوى (٦/ ٦١)، وابن كثير (٤/ ٤٠).
قيل: هو حكم خص به أيوب عليه السلام، قال مجاهد وغيره، وهو مذهب مالك وغيره من أهل المدينة، وقيل: هذا الحكم منسوخ بكفارة اليمين، وجعله الشافعى حكمًا عامًا معمولاً به، وهو قول عطاء، وهذا مذهب يدل على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ننقل عنه بنص، وهذا مذهب يتناقض لأن الشرائع قبلنا، مختلفة فى كثير من أحكامها، ولا تقدر على تحريم شيء وتحليله فى آن واحد، ولا نقدر على العمل بها كلها لاختلافها، وأما قوله تعالى: **﴿فبهداهم اقتده﴾** فإنما ذلك فى =

(٢٦٠٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن محمد[1] بن عبد الرحمن بن[2] ثوبان: أن رجلا[3] أصاب فاحشة على عهد النبى ﷺ، وهو مريض على شفا موت، وأخبر أهله بما صنع، فجاءوا النبى ﷺ فذكروا له ذلك قال: فأخذ النبى ﷺ، أو قال: فأمر النبى ﷺ بقنو فيه مائة شمراخ[4] فضرب به ضربة واحدة.

= الإيمان بالله ورسله، وما لا يختلفون فيه، وغير جائز أن يكون المراد بشرائعهم. (اقتده)، فإن ادعى مدع، أن هذا الذى بر به أيوب يمينه من شرائع الأنبياء فيلزمنا فعله، سئل عن الدليل على ذلك، ولا يجد إليه سبيلاً أبدًا الإيضاح (ص٣٤٣، ٣٤٤).

(٢٦٠٦) (١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى، عامر قريش ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ١٨٢).

(٢) فى الدر محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان وهو خطأ.

(٣) قال المنذرى: اسمه ميسرة الطهوى الكوفى.

(٤) الشمراخ: ما يكون فيه الرطب والشمروخ بوزن عصفور لغة فيه والجمع فيهما شماريخ.

هو مرسل: أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٥٢٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٥/ ٣١٧).

وأخرج نحوه أبو داود من حديث سهل بن حنيف كتاب الحدود باب إقامة الحد على المريض (٤/ ٦١٥)، فى شأن رجل اشتكى حتى أضنى، فعاد جلدة على عظم، وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن (٥/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٥/ ٢١٣).

قال الخطابى: فيه من الفقه أن المريض إذا كان ميئوسًا منه، وبعد معاودة الصحة والقوة إياه، وقد وجب عليه الحد فإنه يتناول بالضرب الخفيف الذى لا يهده وممن قال بظاهر هذا الحديث الشافعى وقال: إذا ضربه ضربة واحدة بما يجمع له من الشماريخ، فعلم أن قد وصلت كلها إليه، ووقعت به، أجزأه ذلك. وقال بعضهم: هذا الحديث، أصل فى وجوب القصاص، على من قتل رجلاً مريضًا، بنوع من الضرب، لو ضرب بمثله صحيحًا لم يهلك، فإنه يعتبر خلقة المقتول فى الضعف، وبنيته فى احتمال الألم، فإن من الناس من لو ضرب الضرب المبرح الشديد، لاحتمله بدنه وسلم عليه، ومنهم من لا يحتمله ويسرع إليه التلف بالضرب الذى ليس بالمبرح الشديد، فإذا مات هذا الضعيف كان ضاربه قاتلاً له وكان حكم الآخر بخلافه لقوة هذا وضعف ذلك. ـ قلت: القائل الخطابى ـ وهذا قول فيه نظر وضبط هذا غير ممكن واعتباره متعذر والله أعلم.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: لا نعرف الحد إلا حدًا واحدًا، الصحيح والزمن =

(**٢٦٠٧**) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أولى الأيدى والأبصار﴾**[١] قال: أولى القوة فى العبادة.

(**٢٦٠٨**) نا عبد الرزاق قال[١]: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾**[٢] قال: يدعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله.

(**٢٦٠٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حميم وغساق﴾**[١] قال: هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما.

(**٢٦١٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار * أتخذناهم سخريًا أم زاغت عنهم الأبصار﴾**[١] يقولون: زاغت أبصارنا عنهم، فلم نرهم حتى دخلوا النار.

= فيه سواء، قالوا: ولو جاز هذا لجاز مثله فى الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه، فلما أجمعوا أنه لا يجزىء ذلك فى الحامل كان الزمن مثل ذلك. اهـ. هامش أبى داود. (٤/٦١٦).

(٢٦٠٧) (١) الآية (٤٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/٣١٨).

ابن جرير (٢٣/ ١٧٠)، والبغوى عن مجاهد وقتادة (٦/ ٦١).

وليراجع القرطبى (١٥/٢١٧)، والبحر (٧/٤٠١)، وابن كثير (٤/ ٤٠)، ومعانى القرآن للفراء (٢/٤٠٦)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٢).

(٢٦٠٨) (١) فى ت عن معمر.

(٢) الآية (٤٦).

ابن جرير (٢٣/ ١٧١)، وليراجع البغوى (٦/ ٦١)، والقرطبى (١٥/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٠)، والدر (٥/ ٣١٨).

(٢٦٠٩) (١) الآية (٥٧)

ابن جرير (٢٣/ ١٧٧)، والقرطبى (١٥/ ٢٢٢)، والبحر (٧/ ٤٠٦)، والبغوى بنحوه (٦/ ٦٢)، والزهد لابن المبارك عن إبراهيم (ص٨٥)، وابن قتيبة (٣٨١).

(٢٦١٠) (١) الآية (٦٢، ٦٣).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣١٩).

وليراجع البغوى (٦/ ٦٢)، وابن كثير (٤/ ٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٦).

(**٢٦١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون﴾**[1] قال: اختصموا إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرًا من طين للذى خلقه بيده.

(**٢٦١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «أتانى ربى الليلة فى أحسن صورة، أحسبه قال: يعنى فى المنام، فقال: يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال النبى ﷺ: قلت: لا. قال النبى ﷺ: فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثديى، أو قال: نحرى، فعلمت ما فى السموات والأرض، ثم قال: يا محمد هل تدرى فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم. يختصمون فى الكفارات والدرجات، فالكفارات: المكث فى المساجد، يعنى[1]: بعد الصلوات، والمشى على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء فى المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه[2] كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إنى أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة أن تقبضنى إليك غير مفتون. والدرجات: بذل الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام».

(**٢٦١٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾**[1] قال: بعد الموت.

(٢٦١١) (١) الآية (٦٩).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٤) ، والدر (٥/ ٣١٩) ، والبغوى (٦/ ٦٣) ، والشوكانى (٤/ ٤٤٤).

(٢٦١٢) (١) ساقطة من ت .

(٢) فى ت خطيئته.

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة ص (٥/ ٣٦٦، ٣٦٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٥/ ٣٧٨)، والدارمى (٢/ ٥١)، وابن جرير (٢٧/ ٤٨)، والبغوى (٦/ ٦٤)، والقرطبى (١٥/ ٢٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٥٠)، والحاكم فى المستدرك عن معاذ على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢٤٨، ٢٤٩)، والدر (٥/ ٣١٩)، والشوكانى (٤/ ٤٣٠).

(٢٦١٣) (١) الآية (٨٨)

ابن جرير (٢٣/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ٤٤)، والدر (٥/ ٣٢٢).

(**٢٦١٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنك رجيم**﴾ قال: ملعون.

(**٢٦١٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن الحكم[١] بن عتيبة فى قوله تعالى: ﴿**فالحق والحق أقول**﴾[٢] قال: هو الحق، وهو يقول الحق.

(**٢٦١٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة: أن إبليس لما جعل الله عليه اللعنة فسأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره، قال: فبعزتك لا أخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه، قال: وعزتى لا أحجب توبتى عن عبدى حتى تخرج نفسه.

(٢٦١٤) مضى برقم (١٢٦٥).

(٢٦١٥) (١) هو الحكم بن عتيبة أو محمد الكندى الكوفى، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة (١١٣)، أو بعدها. تقريب (١/ ١٩٢).

(٢) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٣/ ١٨٧)، وابن كثير (٤/ ٤٤).

والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر جميعًا عن مجاهد (٥/ ٣٢١).

(٢٦١٦) مضى برقم (١١٩٤).

٣٩
سورة الزمر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٢٦١٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ألا لله الدين الخالص﴾**[٣] قال: فشهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٦١٨) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾** قال: إلا ليشفعوا لنا عند الله.

(٢٦١٩) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل﴾**[١] قال: هو غشيان أحدهما على الآخر. وقيل[٢]: هو نقصان على الآخر.

(٢٦١٧) (١) فى (ت) سورة الغرف، وهى تنزيل.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (٣).

ابن جرير (٢٣/ ١٩١)، والبغوى (٦/ ٦٧) والزمخشرى (٤/ ٨٥) والبحر (٧/ ٤١٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٢)، والشوكانى (٤/ ٤٤٩).

(٢٦١٨) روى عن قتادة والسدى وزيد بن أسلم وابن زيد ، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٣)، وابن كثير (٤/ ٤٥)، والشوكانى (٤/ ٤٤٩).

(٢٦١٩) (١) الآية (٥).

ابن جرير (٢٣/ ١٩٣)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٢).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والزمخشرى (٤/ ٨٦)، والبحر (٧/ ٤١٦)، وابن كثير (٤/ ٤٧).

(٢) هو قول ابن عباس والضحاك والحسن والكلبى، وليراجع البغوى (٦/ ٦٧)، والبحر (٧/ ٤١٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٣٥)، والشوكانى (٤/ ٤٥٠)، بلفظ: (ما نقص فى الليل دخل فى النهار وما نقص فى النهار دخل فى الليل).

(**٢٦٢٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ثمانية أزواج**﴾[(١)] قال: من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين.

(**٢٦٢١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ظلمات ثلاث**﴾ قال: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.

(**٢٦٢٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إلا الذين خسروا أنفسهم وأهليهم**﴾[(١)] قال: ليس أحد إلا وقد أعد الله له أهلاً في الجنة إن أطاعه.

(**٢٦٢٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

(**٢٦٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**كتابًا متشابهًا**﴾[(١)] قال: متشابهًا في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء، يشبه الآية الآية، والحرف الحرف مثاني.

(٢٦٢٠) (١) الآية (٦)
ابن جرير (٢٣/ ١٩٥).
وابن كثير وقال: هي المذكورة في سورة الأنعام (٤/ ٤٦).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٢٢).

(٢٦٢١) ابن جرير (٢٣/ ١٩٦).
وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي مالك، والضحاك، وقتادة، والسدي وابن زيد، وليراجع تفسير مجاهد (٥٥٦)، والثوري (٢٦٢)، والبغوي (٦/ ٦٨)، والقرطبي (١٥/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ٤٦)، والدر (٥/ ٣٢٢)، والشوكاني (٤/ ٤٥٠).

(٢٦٢٢) (١) الآية (١٦)
ذكره في البحر (٧/ ٤٢٠).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٤).
والفخر الرازي (٢٦/ ٢٥٦)، والقرطبي (١٥/ ٢٤٣)، عن ابن عباس.

(٢٦٢٣) ابن جرير (٢٣/ ٢٠٥).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ٣٢٤).

(٢٦٢٤) (١) الآية (٢٣).
ابن جرير (٢٣/ ٢١٠)، والقرطبي (١٥/ ٢٤٩)، وابن كثير (٤/ ٥٠)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٦) والبغوي (٦/ ٧٢)، والشوكاني (٤/ ٤٥٩).

(٢٦٢٥) نا عبد الرزاق قال: معمر وقال قتادة: في قوله تعالى: ﴿**مثانى**﴾[١]: قد ثناه الله.

(٢٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله**﴾[١] قال: هذا نعت أولياء الله، نعتهم الله أن تقشعر جلودهم، وتبكى أعينهم، وتطمئن قلوبهم، إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم، وإنما هذا فى أهل البدع، وهذا من الشيطان.

(٢٦٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون**﴾[١] قال: هو الكافر، والشركاء المتشاكسون: الشياطين، ورجلاً سالمًا[٢] لرجل فهو المؤمن يعمل لله.

(٢٦٢٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٣/ ٢١٠).

وقال الفخر الرازى: أكثر الأشياء المذكورة وقعت زوجين زوجين مثل الأمر والنهى والعام والخاص والمجمل والمفصل وغير ذلك... (٢٦/ ٢٧٢).

وابن كثير (٤/ ٥٠).

وفى الدر ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٥/ ٣٢٥).

(٢٦٢٦) (١) الآية (٢٣)

ذكره البغوى (٦/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٥١)، والشوكانى (٤/ ٤٥٩).

(٢٦٢٧) (١) الآية (٢٩)

(٢) قرأ أهل مكة والبصرة (سالمًا) بالألف، أى خالصًا لا شريك ولا منازع له فيه، وقرأ أهل الكوفة والمدينة (سلمًا) بفتح اللام من غير ألف. وهو الذى لا ينازع فيه من قولهم هو لك (سلم) أى (سلم) لا منازع لك فيه، وقرئ أيضًا بفتح السين أو كسرها مع سكون اللام، وهذه القراءات الثلاث على أنه مصدر وصف به للمبالغة.

وقال القرطبى: سالمًا وسلمًا قراءتان حسنتان قرأ بهما الأئمة (١٥/ ٢٥٣).

وليراجع الطبرى (٢٣/ ٢١٤)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٣)، والبحر (٧/ ٤٢٤)، واللسان (٢٠٧٨).

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢١٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٩)، والبغوى (٦/ ٧٥)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

(٢٦٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾**[١] قال: هو النبى ﷺ وصدق به، قال قتادة: وصدق به المؤمنون.

(٢٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسماعيل[١]، عن ابن عون[٢]، عن إبراهيم النخعى قال: لما نزلت: **﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾**[٣] قالوا: فيم الخصومة ونحن إخوان، فلما قتل عثمان قالوا: هذه خصومتنا.

(٢٦٢٨) (١) الآية «٣٣».

ابن جرير (٢٤/٣)، والبغوى (٦/ ٧٥)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٦)، والحافظ فى الفتح (٥٤٨/٨).

وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس وابن زيد ومقاتل، وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٣)، والبحر (٤٢٨/٧).

وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٢٨/٥).

(٢٦٢٩) (١) إسماعيل: هو إسماعيل ابن علية مضى.

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى، ثقة ثبت فاضل من السادسة مات سنة ١٥٠ على الصحيح تقريب (١/ ٤٣٩).

(٣) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٤/ ٢)، والبغوى (٦/ ٧٥)، والزمخشرى (٤/ ٩٩).

وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق والطبرى والثعلبى عن إبراهيم.

والقرطبى (١٥/ ٢٥٥)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر عن إبراهيم النخعى (٣٢٧/٥).

وأخرجه النسائى والحاكم وصححه عن ابن عمر على ما فى الدر.

واختلف المفسرون فى بيان وقت الخصومة فذهب الجمهور إلى أن الخصومة تكون فى الآخرة. بين الأنبياء وأممهم أو بين السادة والأتباع أو المؤمنين والكافرين حين يعرض عليهم ما كان بينهم من خصومات فى الدنيا. وهو الذى يدل عليه كلام الله كما قال الزمخشرى (٤/ ٩٩).

وقال ابن كثير: ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها فى المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم فى الآخرة فإنها شاملة لكل متنازعين فى الدنيا وفى الآخرة تعاد عليهم الخصومة (٤/ ٥٣).

ومن ثم فهذا الذى رواه عبد الرزاق مخالف للراجح عند المفسرين.

(٢٦٣٠) نا عبد الرزاق قال: نا عمران أبو الهزيل قال: سمعت وهبًا يقول: إن النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه، فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان، فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك، ولكن النفس[١] هي[٢] تجد الراحة والبلاء.

(٢٦٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن محمد بن عمرو[١] بن علقمة، عن يحيى[٢] بن عبد الرحمن بن حاطب، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: أي رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال: «نعم». قال: فإن الإمر إذًا لشديد.

(٢٦٣٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن منصور قال: قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾[١]؟ قال: الذين يأتون بالقرآن فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا قد عملنا بما فيه.

(٢٦٣٠) (١) في (م) البعض
(٢) ساقطة من (م).
لم أجده.

(٢٦٣١) (١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة تقريب (٢/ ١٩٦).
(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة من الثالثة تقريب (٢/ ٣٥٢).
أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر وفيه: عبد الله بن الزبير بن عبد الرحمن بن حاطب والزبير بن العوام (٥/ ٣٧٠)، وقال: حسن صحيح. وأحمد في المسند (١/ ١٦٤)، وابن جرير (٢٤/ ١)، والبغوي (٦/ ٧٥)، والزمخشري (٤/ ٩٩)، والقرطبي (١٥/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٥٣).
وفي الدر وزاد نسبته إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام (٥/ ٣٢٧).

(٢٦٣٢) (١) الآية (٣٣).
ابن جرير (٢٤/ ٢)، والقرطبي (١٥/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ٥٣)، والحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٤٨).
وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٢٨).

(**٢٦٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكسرها بالفأس، فقال له قيمها: يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة[١]، وإنى أخافها عليك، فمشى إليها خالد فضرب أنفها، حتى كسرها بالفأس.

(**٢٦٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعال: **﴿ويخوفونك﴾**[١] قال: قال لى رجل: إنهم قالوا للنبى ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا، أو لنأمرنها فلتخبلنك[٢].

(**٢٦٣٥**) نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أم اتخذوا من دون الله شفعاء﴾**[١] قال: هى من الآلهة اتخذناها لتشفع لنا.

(**٢٦٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾**[١] قال: استكبرت وكفرت.

(٢٦٣٣) (١) والمعنى لا يقربها أحد بأذى، ولا يمسها بسوء، خوفًا من شدتها واتقاء لشرها، ولما كانوا يعتقدون أن لها من الأمر شيئًا، وهى عقيدة جاهلية فاسدة.

والعزى: شجرة كانت تعبد من دون الله، وقيل صنم كان لقريش وبنى كنانة وقيل: سمرة كانت لغطفان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة، وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحانك ... إن رأيت الله قد أهانك

اللسان: (٢٩٢٨).

ابن جرير (٢٤/٦)، والزمخشرى (٤/ ١٠٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٨)، والبحر (٧/ ٤٢٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم (٥/ ٣٢٨).

(٢٦٣٤) (١) الآية (٣٦).

(٢) الخبل: الجنون. اللسان (٢/ ١٠٩٧).

ابن جرير (٢٤/٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٤٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٢٨)، وليراجع البغوى (٦/ ٧٦)، والقرطبى (١٥/ ٢٥٨)، والبحر (٧/ ٤٢٩)، والشوكانى (٤/ ٤٦٥).

(٣٦٣٥) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (٢٤/ ١٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٢٩)، وليراجع البغوى (٦/ ٧٨)، وابن كثير (٤/ ٥٥)، والشوكانى (٤/ ٤٦٧).

(٢٦٣٦) (١) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٤/ ١٠)، والبغوى (٦/ ٧٨)، والقرطبى (١٥/ ٢٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٣٠).

(٢٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنما أوتيته على علم عندى﴾[1] قال: على خير عندى.

(٢٦٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أصاب قوم فى الشرك ذنوبًا عظامًا، فكانوا يتخوفون أن لا تغفر، فدعاهم الله بهذه الآية: ﴿يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم﴾[1].

(٢٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿مطويات بيمينه﴾ قال: «إذا كان يوم القيامة طوى الله السموات بيمينه والأرض بقبضته، ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟».

(٢٦٣٧) (١) الآية (٤٩) ولفظة: (عندى) ليست فى هذه الآية وإنما هى فى آية القصص فيما حكاه القرآن عن قارون.
ابن جرير (٢٤/ ٦٢)، والقرطبى (١٥/ ٢٦٦)، والبحر (٧/ ٤٣٣)، وابن كثير (٤/ ٥٧)، الدر (٥/ ٣٣٠).

(٢٦٣٨) (١) الآية (٥٣).
ابن جرير (٢٤/ ١٤).
والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٣٢).
والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٤٩).
وأخرجه البخارى بنحوه عن ابن عباس كتاب التفسير باب ﴿يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ الآية (٨/ ٥٤٨).
وذكره ابن كثير وزاد نسبته إلى مسلم وأبى داود والنسائى عن ابن عباس (٤/ ٥٨).

(٢٦٣٩) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ (٨/ ٥٥١)، والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾ وباب قوله تعالى: ﴿لما خلقت بيدى﴾ (١٣/ ٣٩٢).
ومسلم فى صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار (٤/ ٢١٤٨).
وأبو داود كتاب السنة باب الرد على الجهمية (٥/ ١٠٠).
وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٩٨).
وابن جرير (٢٤/ ٢٧).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وعبد بن حميد والنسائى وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/ ٣٣٥).

(٢٦٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن أبا هريرة قال: إن النبى ﷺ قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء[1] الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما عنده شيء وبيده الميزان»، قال معمر: قال غيره: القسط[2] يخفض ويرفع، وعرشه على الماء.

(٢٦٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان[1]، عن بشر[2] بن شفاف التميمى، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: **﴿ونفخ فى الصور﴾**: «يعنى: صور الناس كلهم نفخ فيها كلها».

(٢٦٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن الأعمش، عن العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: **﴿ونفخ فى الصور﴾**[1] أن النبى ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر.

(٢٦٤٠) (١) سحاء: دائمة الصب بالعطاء.

(٢) القسط والميزان بمعنى ويرفع ويخفض عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان كناية عن تصرف المقادير بالخلق والعز والذل. هامش مسلم.

أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الحث على النفقة (٢/ ٦٩١).

وابن ماجه فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٧١). وفى الدر وعزاه إلى عبد ابن حميد، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢٦٤١) (١) هو سليمان الأعمش أو التيمى فهما قرينان وكلاهما من شيوخ معمر.

(٢) وبشر بن شَفاف التميمى: فى الأصل بدون «ابن». وفى الجرح والتعديل بشر بن شفاف الضبى. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد وثقه يحيى بن معين (١/ ٣٥٩)، وذكره المزى فيمن روى عن عبد الله بن عمرو فقال: بشر بن شفاف ولم ينسبه.

أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ١٩٢)، والدارمى فى كتاب الرقاق باب فى نفخ الصور (٢/ ٣٣٢). وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وأبى داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عمر (٥٠/ ٣٣٧).

(٢٦٤٢) (١) الآية (٦٨)

أخرجه الترمذى كتاب صفة القيامة باب ما جاء فى شأن الصور (٤/ ٦٢٠)، أخرجه ابن ماجه فى الزهد باب ذكر البعث (٢/ ١٤٢٨). =

(**٢٦٤٣**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله﴾**[١] قال: إنه استثنى وما يبقى أحد إلا قد مات، وقد استثنى الله، والله أعلم بثنياه.

(**٢٦٤٤**) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك وغيره، عن شعبة، عن عمارة[١] بن أبى حفصة، عن رجل، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله﴾** قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف.

(**٢٦٤٥**) عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله﴾** قال: هم الشهداء ثنية الله حول العرش مقلدى السيوف.

(**٢٦٤٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن عاصم[١] بن أبى ضمرة قال: تلا علىٌّ: **﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا﴾** قال: حتى إذا جاءوها وجدوا عند الباب شجرة يجرى من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها فلم تشعث رءوسهم بعدها أبدًا كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم وغسلت كل قذر فيها[٢] فتتلقاهم الملائكة على

= وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وأبى يعلى وابن حبان وابن خزيمة. وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد الخدرى (٥/ ٣٣٧).

(٢٦٤٣) (١) الآية (٦٨)

ابن جرير (٢٤/ ٣١)، والبغوى (٥/ ٥١٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٣٣٧).

(٢٦٤٤) (١) هو: عمارة بن أبى حفصة بن نابت ثقة من السادسة. تقريب (٢/ ٤٩).

وابن جرير (٢٤/ ٣٠).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٥/ ٣٣٦)، وليراجع الفتح الكبير (٢/ ١٤٩).

(٢٦٤٥) لم أجده وانظر ما قبله.

(٢٦٤٦) (١) هو عاصم بن أبى ضمرة السلولى الكوفى، صدوق من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٤).

وفى (م) (أبى عاصم) وهو خطأ.

(٢) فى (ت) فيهم. =

باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين[٣] ويتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم[٤] يجيء من الغيبة يقولون: أليس أعد الله لك كذا، وأعد الله لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان باسمه الذى كان يدعى به فى الدنيا فتقول: أنت رأيته فيقول نعم فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة[٥] بابها ثم ترجع فتجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر من كل لون، ثم يجلس فينظر فإذا زرابى مبثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله قدر ذلك له[٦] لألَمَّ أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق فيقول: **﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله﴾**[٧].

(٢٦٤٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن أبى ضمرة، عن علىٍّ مثله إلا أنه يزيد وينقص فى اللفظ، والمعنى واحد.

(٢٦٤٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق أن الأغر حدثه، عن أبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «ثم ينادى منادٍ: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبدًا، فذلك قوله تعالى: **﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾**».

= (٣) آخر ما جاء فى البغوى والخازن.

(٤) الحميم: القريب. والمعنى يلتقون لقاء الأحباب بعد طول الغياب اللسان (٢/ ١٠٠٧).

(٥) الأسكفة: والأسكوفة عتبة الباب التى يوقف عليها اللسان (٣/ ٢٠٤٩).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) سورة الأعراف الآية (٤٣).

ابن جرير (٢٤/ ٣٥)، والزهد لابن المبارك (٥٠٨، ٥٠٩)، والبغوى (٦/ ٨٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة والبيهقى فى البعث والضياء فى المختارة عن على بن أبى طالب (٥/ ٣٤٢).

(٢٦٤٧) انظر ما قبله.

(٢٦٤٨) أخرجه البخارى ، كتاب الرقاق ، باب : صفة الجنة والنار عن أبى سعيد الخدرى =

(٢٦٤٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودى، عن ابن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم، والعظم، ومن تحت سبعين حلة، كما ترى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء.

(٢٦٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾[1] قال: افتتح بالحمد، وختم بالحمد، افتتح بقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذى خلق السموات والأرض﴾، وختم بقوله: ﴿وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

= (٦/ ٤١٥)، وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٤، ١٧٥).

والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى (٤/ ٦٨٧).

أخرجه أحمد (٢/ ٣١٩)، وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى ابن ماجه عن أبى هريرة (٣/ ٤٣٦)، والبغوى (٢/ ٢٣١)، والدارمى باب ما يقال لأهل الجنة إذا دخلوها (٢/ ٢٤٠).

(٢٦٤٩) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود، كتاب صفة الجنة، باب: صفة نساء أهل الجنة (٤/ ٦٧٦)، والمصنف (١١/ ٤١٤).

وهو قطعة من حديث أخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٨)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٣)، والدارمى باب صفة الحور العين (٢/ ٢٤٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٥٠٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٤).

(٢٦٥٠) (١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٢٤/ ٣٨)، والقرطبى (١٥/ ٢٨٧)، وابن كثير (٤/ ٦٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٤).

٤٠

سورة حم المؤمن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٢٦٥١) نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿حم﴾**(٣) قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٦٥٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلا يغررك تقلبهم فى البلاد﴾**(١) قال: إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم فى أسفارهم.

(٢٦٥٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والأحزاب من بعدهم﴾**(١) قال: من بعد قوم نوح وعاد وثمود، وتلك القرون كانوا أحزابًا على الكفر.

(٢٦٥٤) معمر عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم﴾**(١)

(٢٦٥١) (١) فى (م) سورة المؤمن. وفى المصحف سورة (غافر).
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١).
ابن جرير (٢٤/ ٣)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٥٤)، والشوكانى (٤/ ٤٨٠).

(٢٦٥٢) (١) الآية (٤)
ابن جرير (٢٤/ ٤٢) ، والدر فى سياق ما بعده (٥/ ٣٤٦) ، وليراجع البغوى (٦/ ٨٨).

(٢٦٥٣) (١) الآية (٥)
ابن جرير (٢٤/ ٤٢)، والدر فى سياق ما قبله (٥/ ٣٤٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٨٨) والقرطبى (١٥/ ٢٩٢)، والشوكانى (٤/ ٤٨١).
والظاهر من قول قتادة أن الضمير فى «بعدهم» يرجع إلى قوم نوح.

(٢٦٥٤) (١) الآية (٨).
ذكره القرطبى عن عمر (١٥/ ٢٩٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ما عدن؟ قال: قصور فى الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل.

(**٢٦٥٥**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه﴾**[١] قال: يأخذوه[٢] فيقتلوه.

(**٢٦٥٦**) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حقت كلمت ربك﴾**[١] قال: حق عليهم العذاب الأليم[٢] بأعمالهم.

(**٢٦٥٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾**[١] قال: مطرف[٢] بن عبد الله بن الشخير: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان.

(**٢٦٥٨**) عبد الرزاق، أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاغفر للذين تابوا﴾**[١] قال: تابوا من الشرك، **﴿واتبعوا سبيلك﴾** أى طاعتك.

(٢٦٥٥) (١) الآية (٥).

(٢) فى (ت): ليأخذوه.

ابن جرير (٢٤/ ٤٢)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٣)، والبحر (٧/ ٤٤٩)، والشوكانى (٤/ ٤٨١).

(٢٦٥٦) (١) الآية (٦).

(٢) فى (ت) «عذاب الله».

وليراجع البغوى (٦/ ٨٨)، وابن كثير (٤/ ٧١).

(٢٦٥٧) (١) الآية (٧).

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى أبو عبد الله البصرى، ثقة، عابد، فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢/ ٢٥٣).

ابن جرير (٢٤/ ٤٦).

وذكره البغوى (٦/ ٩٠)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٥)، والبحر (٧/ ٤٥١)، وابن كثير (٤/ ٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

(٢٦٥٨) (١) الآية (٧).

ابن جرير (٢٤/ ٤٤ ـ ٤٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٧).

(٢٦٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وقهم السيئات ومن تق السيئات﴾**[١] قال: قهم العذاب، ومن تقى العذاب يومئذ فقد رحمته.

(٢٦٦٠) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى[١]: **﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾**[٢] قال: يقول: لمقت الله إياكم في الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.

(٢٦٦١) نا عبد الرزاق قال معمر: مر بالكلبي رجل فقال له أرأيت: قوله تعالى: **﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾**[١] قال: قد عرفت (كل)[٢] حيث تذهب إنما كانوا أمواتًا في أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم.

(٢٦٦٢) نا عبد الرزاق، قال: أرنا[١] معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿فالحكم لله العلي الكبير﴾**[٢] قال: قالت الحرورية[٣]: لا حكم إلا لله، فقال علي: كلمة حق أريد بها الباطل[٤].

(٢٦٥٩) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٤/ ٤٦)، والقرطبي (١٥/ ٢٩٦)، والشوكاني (٤/ ٤٨٢)، وليراجع البغوي (٦/ ٩٠)، وابن كثير (٤/ ٧٢).

(٢٦٦٠) (١) في (م) في قول الله.

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٤/ ١٤٦)، وابن قتيبة (٣٨٥)، والقرطبي (١٥/ ٢٩٧)، والبحر (٧/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣)، وابن كثير عن الحسن ومجاهد والسدي وزر بن عبيد الله الهمداني وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٤/ ٧٣).

(٢٦٦١) (١) الآية (١١).

(٢) أي عرفت كل نفس حيث تذهب.

روى عن ابن عباس وابن مسعود والضحاك وقتادة وأبي مالك، وليراجع ابن جرير (٢٤/ ٤٧)، والقرطبي (١٥/ ٢٩٧)، والبحر (٧/ ٤٥٣).

وابن كثير (٤/ ٧٣)، وقال: وهذا هو الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية.

وقال الشوكاني: ذهب إليه جمهور السلف (٤/ ٤٨٤).

(٢٦٦٢) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية (١٢)

(٣) في (ت) الحروراء.

(٤) في (ت) غذى بها الباطل.

أخرج مسلم نحوه في أول حديث طويل عن صفات الخوارج عن عبيد الله بن أبي =

(٢٦٦٣) قال معمر، وقال قتادة: والله لقد استحل بها الفرج الحرام، والمال الحرام، والدم الحرام، وعصى بها الرحمن.

(٢٦٦٤) نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يلقى الروح﴾**[1] قال: الوحى والرحمة.

(٢٦٦٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم التلاق﴾**[1] قال: يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض، والخلاق وخلقه.

(٢٦٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم هم بارزون﴾**[1] قال: بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء.

= رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج (٧/ ١٧٣).

والمعنى: أن الكلمة أصلها صدق قال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه فى رضاه بالتحكيم بينه وبين معاوية، انظر النووى على مسلم.

(٢٦٦٣) لم أجده عن قتادة.

(٢٦٦٤) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٤/ ٤٩)، والقرطبى (١٥/ ٢٩٩)، والبحر (٧/ ٤٥٥).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٨).

(٢٦٦٥) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٤/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٩٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٠)، والبحر (٧/ ٤٥٥)، وابن كثير (٤/ ٧٤)، والشوكانى (٤/ ٤٨٥).

وروى عن السدى وبلال عن سعد وسفيان بن عيينة وأبى العالية.

(٢٦٦٦) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٤/ ٥١)، بلفظ: «برزوا له فلا يستترون بجبل ولا مدر».

وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٣٨).

والزمخشرى (٤/ ١٢٠).

والقرطبى (١٥/ ٣٠٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٤٨).

والشوكانى (٤/ ٤٨٥).

(٢٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾**[1] قال: شخصت من صدورهم فنشبت فى حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع.

(٢٦٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يوم الآزفة﴾**[1] قال: يوم الساعة.

(٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعلم خائنة الأعين﴾**[1] قال: يعلم همزه بعينه، وإغماضه عما لا يحب الله.

(٢٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا اقتلوا﴾**[1] قال: هذا بعد القتل الأول.

(٢٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو أن يظهر فى الأرض الفساد﴾**[1] قال: هو هذا الفساد الذى عنى فرعون.

(٢٦٦٧) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٤/ ٥٢)، والبغوى (٦/ ٩٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٢)، وابن كثير عن قتادة (٤/ ٧٥)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٩).

(٢٦٦٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٤/ ٥٢)، وابن كثير (٤/ ٧٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٤٩).

(٢٦٦٩) (١) الآية (١٩).

ابن جرير (٢٤/ ٥٤)، وابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٠٣)، وابن كثير (٤/ ٧٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٥/ ٣٤٩)، وروى عن مجاهد وليراجع البحر (٧/ ٤٥٧).

(٢٦٧٠) (١) الآية (٢٥).

ابن جرير (٢٤/ ٥٦)، وابن كثير (٤/ ٧٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠).

(٢٦٧١) (١) الآية (٢٦).

ابن جرير (٢٤/ ٥٧)، وفيه الفساد عنده أن يعمل بطاعة الله.

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥٠)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٧٦).

(٢٦٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنه كان يقرأ: (وأن يظهر فى الأرض الفساد)[١].

(٢٦٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مثل يوم الأحزاب﴾[١] مثل دأب قوم نوح، قال: هم الأحزاب: قوم نوح، وعاد، وثمود.

(٢٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم التناد﴾[١] قال: يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم، فينادى أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار.

(٢٦٧٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم تولون مدبرين﴾[١] قال: مدبرين إلى النار.

(٢٦٧٢) (١) الآية (٢٦).

اختلف فى (وأن ظهر) فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق «ويظهر» بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدى ظهر بالهمزة وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام والفساد بالنصب على المفعول به، وافقهم اليزيدى وقرأ ابن كثير وابن عامر بواو النسق أيضا (ويظهر) بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التى لأحد الشيئين و(يظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد.
إتحاف فضلاء البشر (ص٣٧٨)، وقال ابن جرير: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء.
و(يظهر) بفتح الياء قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى (٢٤/ ٥٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٣).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٧٩).

(٢٦٧٣) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٠).

(٢٦٧٤) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٢٤/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ٧٩).

(٢٦٧٥) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٤/ ٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥١)، والشوكانى (٤/ ٤٩١)، وليراجع البغوى (٦/ ٩٤).

(٢٦٧٦) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لعلى أبلغ الأسباب﴾**[١] قال: الأبواب.

(٢٦٧٧) نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا فى تباب﴾**[١] قال: فى خسار.

(٢٦٧٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾**[١] قال: من عمل شركًا.

(٢٦٧٩) نا عبد الرزاق قال[١]: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾**[٢] قال: كان قبطيًا فنجا مع موسى وبنى إسرائيل حين نجوا.

(٢٦٨٠) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش فى قوله تعالى: **﴿النار يعرضون عليها غدوًا وعشيًا﴾**[١] قال: قال ابن مسعود: أرواحهم فى صدر طير سود يرون منازلهم بكرة وعشيًا.

(٢٦٧٦) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٤/ ٦٥)، وروى عن سعيد بن جبير والزهرى والسدى والأخفش.
وليراجع ابن قتيبة (٣٨٦)، والقرطبى (١٥/)، وابن كثير (٤/ ٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١).

(٢٦٧٧) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٤/ ٦٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٤٥)، وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٦/ ٩٥)، وابن كثير (٤/ ٨٠)، والشوكانى (٤/ ٤٩٢).

(٢٦٧٨) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (٢٤/ ٦٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥١)، قال الشوكانى: لا وجه لتخصيص السيئة بالشرك بل الأولى شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (٤/ ٤٩٣)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٦٧٩) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية (٤٥).

ابن جرير (٢٤/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٩٦).
والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٥/ ٣٥١).

(٢٦٨٠) (١) الآية (٤٦).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٧١)، والبغوى (٦/ ٩٦)، والقرطبى (١٥/ ٣١٩)، وابن كثير (٤/ ٨٢)، والخازن (٦/ ٨١)، والبحر (٧/ ٤٦٨).

(٢٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك ـ وهو شاك ـ: اقرأ على ابنى السلام تعنى مبشرًا، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أو لم تسمعى ما قاله رسول الله ﷺ، إنما نسمة المؤمن طير معلق فى شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة؟ فقالت: ضعفت فأستغفر الله.

(٢٦٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿يوم يقوم الأشهاد﴾**[(١)] قال: الأشهاد الملائكة.

(٢٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالعشى والإبكار﴾**[(١)] قال: صلاة الفجر، وصلاة العصر، وكل شىء فى القرآن من ذكر التسبيح[(٢)] فهى الصلاة[(٣)].

(٢٦٨١) مضى فى سورة آل عمران والفرق بينهما أنه لم يسم ابن كعب بن مالك، وقد ذكر هنا أنه عبد الرحمن وهو ابن كعب بن مالك الأنصارى أبو الخطاب المدنى ثقة من كبار التابعين تقريب (١/ ٤٩٦)، وأبوه هو كعب بن مالك الأنصارى الصحابى المشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا. تقريب (٢/ ١٣٥).

أما أم مبشر فلم أقف على اسمها. وأما مبشر ابنها فهو مبشر بن عبد المنذر بن زنبر ابن زيد بن أمية الأنصارى أو أبو لبابة ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا واستشهد بها، وكذلك قال ابن حبان أنه أخو أبو لبابة، وقيل: إن أبا لبابة اسمه مبشر. انظر الإصابة (٥/ ٧٦٢).

(٢٦٨٢) (١) الآية (٥١).

ابن جرير (٢٤/ ٧٥)، والدر (٥/ ٣٥٢).

وروى عن مجاهد وليراجع تفسير الثورى (ص٣٦٢) وابن قتيبة (٣٨٧)، والبغوى (٦/ ٩٧)، والزمخشرى (٤/ ١٣٤)، والقرطبى (١٥/ ٣٢٢)، والشوكانى (٤/ ٤٩٥).

(٢٦٨٣) (١) الآية (٥٥).

(٢) لعله يعنى ورود ذلك غالبًا. فكل ما يراد بها الصلاة فى الغالب يراد بها أيضًا تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجلاله.

(٣) فى (ت): فهو صلاة.

ذكره البغوى (٦/ ٦٨)، والزمخشرى (٤/ ١٣٥)، والخازن (٦/ ٩٨)، وابن كثير (٤/ ٨٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٢).

(٢٦٨٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى قيس[١] الأودى، عن هزيل[٢] بن شرحبيل، عن ابن مسعود، قال: إن أرواح آل فرعون فى أجواف طير سود، يعرضون على النار كل يوم مرتين، يقال: يا آل فرعون هذه داركم.

(٢٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندى[١]، عن النعمان بن بشير: أن النبى ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: **﴿ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾**[٢].

(٢٦٨٦) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمى، عن أبيه قال: لو أن غلاً[١] من أغلال جهنم، وضع على جبل لوهصه[٢]، حتى يبلغ الماء الأسود.

(٢٦٨٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿وآثارًا فى الأرض﴾**[١] قال: المشى فيها بأرجلهم.

(٢٦٨٤) (١) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى الكوفى صدوق من السادسة. تقريب (١/ ٤٧٥).

(٢) هو هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى، ثقة، مخضرم من الثانية. تقريب (٢/ ٣١٧).

مضى بإسناد آخر عن ابن مسعود رقم (٢٦٨٠).

(٢٦٨٥) (١) فى (م): الأعمش عن يسيع الكلبى. وهو خطأ.

(٢) الآية. (٦٠).

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد. باب فضل الدعاء (ص٢١٠)، وأبو داود فى الصلاة باب الدعاء (٢/ ١٦١).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المؤمن (غافر) (٥/ ٢٧٤)، وفى الدعوات باب ما جاء فى فضل الدعاء حديث رقم (٣٣٧٢)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الدعاء باب الدعاء (٢/ ١٢٥٨).

وأحمد فى المسند (٤/ ٢٦٨)، وابن جرير (٢٤/ ٧٨).

(٢٦٨٦) (١) الغل: الحديدة التى تجمع يد الأسير إلى عنقه اللسان: (٥/ ٣٢٨٦).

(٢) وهصه: الوهص كسر الشىء الرخو ووهصه دقه وكسره. اللسان (٦/ ٤٩٣)، مضى نحوه فى سورة البقرة من هذا التفسير.

(٢٦٨٧) (١) الآية (٨٢).

ابن جرير (٢٤/ ٨٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٥٧).

(٢٦٨٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**قلوبنا في أكنة**﴾[1] قال: كالجعبة للنبل.

(٢٦٨٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**سنة الله التي خلت في عباده**﴾[2] قال: سنته أنهم إذا رأوا بأسه[3] آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم، ﴿**فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده**﴾[4]، ﴿**فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا**﴾ إلى آخر السورة.

(٢٦٩٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**حاجة في صدوركم**﴾[1] قال: من بلد إلى بلد.

(٢٦٨٨) (١) الآية (٥) من سورة فصلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٦٠).

(٢٦٨٩) (١) في (ت) أنا.

(٢) الآية (٨٥).

(٣) في (ت) ﴿بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم﴾.

(٤) الآية (٨٤).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٤/ ٩)، وذكر نحوه البغوي (٦/ ١٠٤).

وهو وما بعده في الدر في سياق واحد وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٥٨).

(٢٦٩٠) (١) الآية (٨٠).

ابن جرير (٢٤/ ٨٧)، وليراجع البغوي (٦/ ١٠٣)، والزمخشري (٤/ ١٤٢)، والقرطبي (١٥/ ٣٣٥)، وابن كثير (٤/ ٨٩)، والشوكاني (٤/ ٥٠٢).

٤١
سورة حم السجدة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(**٢٦٩١**) نا عبد الرزاق، قال: (أنا)[٣] معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾**[٤] قال[٥]: كان يقال: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن قطعها برئ ونجا، ومن لم يقطعها هلك.

(**٢٦٩٢**) عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿وقدر فيها أقواتها﴾**[١] قال: أرزاقها.

(٢٦٩١) (١) في (م) سورة السجدة، وهي في المصحف: سورة فصلت.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) في (م) عن معمر.
(٤) الآية (٧).
(٥) ساقطة من (م).
مضى نحوه برقم (٨/ ١٠٢)، وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٩٣)، والبغوي عن الحسن وقتادة (٦/ ١٠٤)، والبحر (٧/ ٤٨٤).
قال ابن عباس والجمهور: الزكاة هنا لا إله إلا الله (كلمة التوحيد) كما قال موسى لفرعون: ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾، ويرجح هذا، أن الآية من أول المكي، وزكاة المال إنما نزلت في المدينة كذا في البحر.
قال ابن كثير: كأنه يعني الزكاة المفروضة، وهذا هو الظاهر عند كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير، وفيه نظر، لأن إيجاب الزكاة، إنما كان في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة، على ما ذكره غير واحد، وهذه الآية مكية، اللهم إلا أن يقال: لا يبعد أن يكون أصل الصدقة والزكاة، كان مأمورًا به في ابتداء البعثة لقوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، فأما الزكاة ذات النصاب والمقادير فإنما بين أمرها في المدينة ويكون هذا جمعًا بين القولين (٤/ ٩٢).
(٢٦٩٢) (١) الآية (١٠).
ابن جرير (٢٤/ ٩٥)، والبغوي (٦/ ١٠٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٥/ ٣٦١)، والشوكاني عن الحسن وعكرمة والضحاك (٤/ ٥٠٧).

(٢٦٩٣) عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها.

(٢٦٩٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن حصين[١]، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿**وقدر فيها أقواتها**﴾[٢] قال: السابرى لا يصلح إلا لسابور، واليمانى لا يصلح إلا باليمن.

(٢٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سواء للسائلين**﴾ قال: من سأل[١] فهو كما قال الله[٢].

(٢٦٩٦) نا عبد الرزاق قال: (أرنا)[١] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾[٢] قال[٣]: يقول: أنذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود.

(٢٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ريحًا صرصرًا**﴾[١] قال: باردة وقال: والنحسات: المشئومات النكدات.

(٢٦٩٣) ابن جرير (٢٤/ ٩٦)، وذكره الحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٥٩)، وليراجع القرطبى (١٥/ ٣٤٣)، والبحر (٧/ ٤٨٥)، وابن كثير (٤/ ٩٣)، والشوكانى (٤/ ٥٠٧).

(٢٦٩٤) (١) حصين: هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ثقة - مضى فى (١٠١٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٤/ ٩٦)، والبغوى (٦/ ١٠٥)، والبحر (٧/ ٤٨٥)، وابن كثير (٣٤/ ٩٣)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٥/ ٣٦٠).

(٢٦٩٥) (١) فى (ت) سأل.

(٢) أى من يسأل فى كم خلقت الأرض فالجواب كما قال الله.

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٩٧)، والبغوى (٦/ ١٠٥)، والبحر (٧/ ٤٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦١).

(٢٦٩٦) (١) فى (ت): أنا.

(٢) الآية (١٣).

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٤/ ١٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٢)، وليراجع البغوى (٦/ ١٠٦)، والقرطبى (١٥/ ٣٤٦).

(٢٦٩٧) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٤/ ١٠٢)، وذكر تفسير النحسات فى موضع آخر (٢٤/ ١٠٣). =

(٢٦٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى**﴾[١] فأخذتهم يقول: بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى.

(٢٦٦٩) نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿**أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم**﴾[١] قال إنكم تدعون فيفدم على أفواهكم (بالفدام)[٢]، فأول شىء يبن عن أحدكم فخذه وكفه.

(٢٧٠٠) عبد الرزاق، عن معمر (قال)[١]: تلا الحسن هذه الآية ﴿**وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم**﴾[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: عبدى عند ظنه بى وأنا معه إذا دعانى»، ثم (أفتن ينطق)[٣] الحسن فى هذا فقال: «ألا وإن أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم، فأما المؤمن فأحسن بالله الظن فأحسن العمل، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن وأساء العمل، قال الله: ﴿**وما كنتم تستترون**﴾ حتى ﴿**فأصبحتم من الخاسرين**﴾.

= وليراجع مفردات الراغب (٢٧٩)، وابن قتيبة (٣٨٨)، واللسان (٤/ ٢٤٢٩، ٦/ ٤٣٦٦)، والبغوى (٦/ ١٠٨)، والقرطبى (١٥/ ٣٤٩)، وابن كثير (٤/ ٩٥).

(٢٦٩٨) (١) الآية (١٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٢٦٢)، وروى عن ابن عباس وأبى العالية وسعيد بن جبير وقتادة والسدى وابن زيد، وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٩٥).

(٢٦٦٩) (١) الآية (٢٢)

(٢) الفدام: هو ما يشد على فم الإبريق، لتصفية الشراب والذى فيه، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواه حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم. اللسان (٥/ ٣٣٦٥).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٧)، وابن كثير (٤/ ٩٧)، والشوكانى ونسبه إلى أحمد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن معاوية ابن حيدة، فذكر نحوه (٤/ ٥١٣)، وأخرج أبو داود الطيالسى نحوه عن ابن مسعود باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/ ٢٣).

(٢٧٠٠) (١) فى (ت) عن.

(٢) الآية (٢٣).

(٣) فى (م) أقبل ينطق الحسن. وفى ابن كثير: ثم أفتر الحسن ينظر فى هذا، وفى هامش (ت) ثم أفتن: أخذ فى غير شىء من الحديث الذى كان فيه.

أخرج ابن جرير نحوه (٣٤/ ١١٠)، وابن كثير (٤/ ٩٧).

(٢٧٠١) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عمارة[١] بن عمير، عن وهب[٢] بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إنى لمستتر بأستار الكعبة إذا جاء ثلاثة نفر: ثقفى[٣] وختناه[٤] قرشيان، كثير شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا بينهم، بحديث فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلنا؟ فقال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا فقال الآخر: لئن كان يسمع شيئًا منه، إنه ليسمعه كله، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: **﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ إلى ﴿الخاسرين﴾**[٥].

(٢٧٠١) (١) هو عمارة بن عمير التيمى كوفى، ثقة ثبت، من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها، تقريب (٢/ ٥٠).

(٢) وهب بن ربيعة الكوفى مقبول من الثالثة، روى له مسلم والترمذى. تقريب (٢/٣٣٨).

(٣) الثقفى: قيل هو الأسود بن عبد يغوث، وقيل «عبد ياليل بن عمرو بن عمير» وقيل صفوان بن أمية.

(٤) والقرشيان: قيل هما صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى: ثقفى وقرشيان أو ثقفيان وقرشى.

وقال الحافظ فى الفتح: «هذا الشك من أبى معمر رواية عن ابن مسعود وهو عبد الله ابن سخبرة. وأشار إلى رواية عبد الرزاق هنا من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود. ولم يشك.

(٥) الآية (٢٢، ٢٣).

أخرجه البخارى فى التفسير باب (ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا جلودكم) (٨/ ٥٦١)، وباب قوله: (وذلك ظنكم الذى ظننتم بربكم)، وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾.

ومسلم فى صفات المنافقين (١٧/ ١٢٢).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة حم السجدة وقال : حديث حسن صحيح (٥/ ٣٧٥).

وأحمد فى المسند (١/ ٣٨١، ٤٤٣).

والثورى فى التفسير (ص٣٦٥)، والحميدى فى المسند (١/ ٤٧)، والطيالسى كتاب التفسير باب ما جاء فى سورة فصلت (٢/ ٢٣)، والواحدى (ص٢٧٥)، وابن جرير (٢٤/ ١٠٠٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥/ ٣٦٢).

(٢٧٠٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] معمر قال: قال لى رجل: إنه[٢] يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول: يا رب، ما كان هذا ظنى بك فيقول[٣]: وما كان ظنك؟ قال: كان ظنى أن تغفر لى، ولا تعذبنى، قال: فإنى عند ظنك بى.

(٢٧٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**والغوا فيه**﴾[١] قال: إذا سمعتموه يتلى فالغوا[٢] وتحدثوا وضجوا وصيحوا حتى لا تسمعوه.

(٢٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس**﴾[١] قال: هو الشيطان وابن آدم الذى قتل أخاه.

(٢٧٠٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن مالك[١] بن حصين ابن عقبة الفزارى، عن أبيه[٢] أن عليًا سئل عن الكلاب، فقال: أمة من الأمم، لعنت

(٢٧٠٢) (١) فى (ت) أنا.
(٢) ساقطة من (م).
(٣) فى (ت) قال.
ابن جرير (٢٤/ ١١٠).

(٢٧٠٣) (١) الآية (٢٦).
(٢) ساقطة من (م).
ابن جرير (٢٤/ ١١٢)، ولم يذكر الكلبى. وإنما قال معمر: قال بعضهم.
وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبى (١٥/ ٣٥٦)، والبحر (٧/ ٤٩٤)، وابن كثير (٤/ ٩٨)، والدر (٥/ ٣٦٣)، والشوكانى (٤/ ٥١٤).

(٢٧٠٤) (١) الآية (٢٩).
ابن جرير (٢٤/ ١١٤).

(٢٧٠٥) (١) مالك بن حصين بن عقبة الفزارى كوفى روى عن أبيه وروى عنه سلمة بن كهيل.
الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٢٠٨).
(٢) هو حصين بن عقبة الفزارى، الكوفى، صدوق، من الثالثة روى له النسائى وابن ماجه. تقريب (١/ ١٨٣).
كون الكلاب أمة: أخرجه أبو داود كتاب الصيد باب فى اتخاذ الكلب للصيد وغيره (٣/ ٢٦٧)، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم». والترمذى فى الصيد حديث (١٤٨٩)، باب من أمسك كلبًا ما ينقص من أجره والنسائى فى الصيد حديث (٤٢٨٥)، باب صفة الكلاب التى أمر بقتلها. وابن ماجه فى الصيد حديث =

فجعلت كلابًا. وسئل[٣] عن قوله تعالى: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾[٤] فقال: ابن آدم الذى قتل أخاه، وإبليس.

(٢٧٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾[١] قال: استقاموا على طاعة الله.

(٢٧٠٧) قال معمر: وكان الحسن إذا تلاها يقول: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

(٢٧٠٨) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الأعمش ومنصور: عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان مولى النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

= (٣٢٠٥)، باب قتل الكلاب إلا كلب صيد أو زرع (٢/ ١٠٩٦)، ونقل المنذرى عن الترمذى أنه حسن صحيح. وليس فى جميعها أن الكلاب أمة لعنت.

وقال الخطابى: معناه أنه كره إفناء أمة من الأمم وإعدام جيل من الخلق حتى يأتى عليه كله فلا يبقى منه باقية لأنه ما من خلق لله تعالى إلا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة. يقول: إذا كان الأمر على هذا ولا سبيل إلا قتلهن كلهن فاقتلوا أشرارهن وهى السود البهم، وأبقوا ما سواها لتنتفعوا بهن فى الحراسة. اهـ هامش أبى داود.

(٣) من هنا أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٦٦)، وابن جرير (٢٤/ ١١٤)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٤٠)، والقرطبى (١٥/ ٣٥٧)، والبحر (٧/ ٤٩٥)، وابن كثير (٤/ ٩٨)، والمقحمات (٥٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه. وابن عساكر عن على (٥٠/ ٣٦٣).

(٤) الآية (٢٩).

(٢٧٠٦) (١) الآية (٣٠).

ابن جرير (٢٤/ ١١٥)، والبغوى (٦/ ١١٠)، والقرطبى (١٥/ ٣٥٨)، والبحر (٧/ ٤٩٦).

(٢٧٠٧) ذكره البغوى (٦/ ١١٠)، قال قتادة: وكان الحسن فذكره، والقرطبى (١٥/ ٣٥٨)، وابن كثير (٤/ ٩٩).

(٢٧٠٨) أخرجه ابن ماجه فى الطهارة باب المحافظة على الوضوء رقم (٢٧٧).

وقال فؤاد عبد الباقى: فى الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات إلا أن فيه انقطاعًا بين =

(**٢٧٠٩**) نا عبد الرزاق قال: (أخبرني)[١] الثوري، عن أبي إسحاق، وعن عامر[٢] ابن سعد البجلي، عن سعيد[٣] بن نمران، عن أبي بكر الصديق، في قوله تعالى: **﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾**[٤] قال: الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئًا.

(**٢٧١٠**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: تلا الحسن: **﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا﴾**[١] فقال: هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحًا في إجابته وقال: إنني من المسلمين هذا خليفة الله.

= سالم وثوبان، ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٧٧)، والسيوطي في الفتح الكبير (١/ ١٨١)، وزاد نسبته إلى الحاكم والبيهقي عن ثوبان.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣٦٧)، حديث رقم (١٠٤٠).

(٢٧٠٩) (١) في (م) أرنا.

(٢) عامر بن سعد البجلي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تقريب (١/ ٣٨٧).

(٣) سعيد بن نمران. روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه عامر بن سعد البجلي، الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٦٨).

(٤) الآية (٣٠).

ابن جرير (٢٤/ ١١٤)، وابن سعد (٦/ ٥٦)، وابن عساكر (٦/ ١٧٧)، والبغوي (٦/ ٩٦)، والقرطبي (١٥/ ٣٥٨)، والبحر (٧/ ٤٩٦)، وابن كثير (٤/ ٩٨).

وذكره السيوطي في الكنز وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ثم قال هذا يشبه أن يكون مرفوعًا لأن أبا بكر ما كان يفسر القرآن بالرأي (٢/ ٤٩٤)، وفي الدر (٥/ ٣٦٣).

(٢٧١٠) (١) الآية (٣٣).

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٥٠٧)، والقرطبي (١٥/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ١٠١)، وفي الدر (٥/ ٣٦٤).

وقيل: إنه الأذان، وقال ابن كثير: الصحيح أنها عامة، وأشار إلى رواية عبد الرزاق.

(٢٧١١) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن سهيل بن أبى صالح فى قوله تعالى: **﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾**[١] قال: من الأذى.

(٢٧١٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ادفع بالتى هى أحسن﴾**[١] قال: المسلم تسلم[٢] عليه إذا لقيته.

(٢٧١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿كأنه ولى حميم﴾**[١] قال: ولى قريب.

(٢٧١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿ذو حظ عظيم﴾**[١] قال: الحظ العظيم الجنة.

(٢٧١٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وترى الأرض خاشعة﴾**[١] قال: غبراء متهشمة.

(٢٧١١) (١) الآية (٤٣).

ابن كثير عن قتادة والسدى (٤/ ١٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٥/ ٣٦٧)، والشوكانى (٤/ ٥١٨).

(٢٧١٢) (١) الآية (٣٤).

(٢) فى (ت) سلم.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٦٨)، وابن جرير (٢٤/ ١١٩)، والقرطبى (١٥/ ٣٦١)، وابن كثير (٤/ ١٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/ ٣٦٥).

(٢٧١٣) ابن جرير (٢٤/ ١١٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٥)، والحافظ فى الفتح عن أبى عبيدة (٨/ ٥٦١)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٢)، وابن كثير (٤/ ١٠١).

(٢٧١٤) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٠)، والبغوى (٦/ ١١٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٣)، والبحر (٧/ ٤٩٨)، وابن كثير (٤/ ١٠١)، وفى الدر (٥/ ٣٦٥).

(٢٧١٥) (١) الآية (٣٩).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٢)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٢)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٥)، والبحر (٧/ ٤٩٩)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٦).

(٢٧١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يلحدون﴾[١] قال: الإلحاد[٢] التكذيب.

(٢٧١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن بشر[١] بن تيم قال: نزلت هذه الآية فى أبى جهل وعمار بن ياسر ﴿أفمن يلقى فى النار﴾ أبو جهل ﴿خير أم من يأتى آمنًا يوم القيامة﴾[٢] عمار بن ياسر.

(٢٧١٨) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بالذكر لما جاءهم﴾[١] قال: القرآن.

(٢٧١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا يأتيه الباطل﴾[١] قال: الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقًا ولا يحق فيه باطلاً.

(٢٧٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾[١] قال: يعزيه قال: يقول: قد قيل للأنبياء: ساحر وشبه ذلك.

(٢٧١٦) (١) الآية (٤٠).

(١) أصل الإلحاد فى اللغة: الميل عن القصد والعدول عن الشىء. اللسان (٥/ ٤٠٠٥).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٣)، والبغوى (٦/ ١١٣)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والشوكانى (٤/ ٥١٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٥/ ٣٦٦).

(٢٧١٧) (١) بشر بن تيم مكى روى عنه ابن جريج وابن عيينة ـ الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٥٢).

(٢) الآية (٤٠).

ذكره القرطبى (١٥/ ٣٦٦)، والبحر (٧/ ٥٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشر بن تيم (٥/ ٣٦٦)، والشوكانى (٤/ ٥٢٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٤)، والبغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٧)، والبحر (٧/ ٥٠٠). وروى عن الضحاك والسدى وقتادة كما فى ابن كثير (٤/ ١٠٢)، وهو قول الجميع كما فى القرطبى.

(٢٧١٩) (١) الآية (٤٢).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٧)، والبحر (٧/ ٥٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة (٥/ ٣٦٧).

(٢٧٢٠) (١) الآية (٤٣).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٣)، والقرطبى (١٥/ ٣٦٨)، والبحر (٧/ ٥٠١)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، والدر (٥/ ٣٦٧)، واختاره ابن جرير.

(**٢٧٢١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لولا فصلت آياته أأعجمى﴾**[١] قال: يقول: لولا بينت آياته أعجمى وعربى لقالوا: هذا القرآن أعجمى وهذا النبى عربى ،فيقول: لكان ذلك أشد لتكذيبهم.

(**٢٧٢٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وهو عليهم عمى﴾** قال: عموا عن القرآن وصموا عنه.

(**٢٧٢٣**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، قال: أرنا زيد بن أسلم[١]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم﴾**[٢] قال: ما يفتح الله عليهم من القرى، **﴿وفى أنفسهم﴾** قال: فتح مكة.

(**٢٧٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿اعملوا ما شئتم﴾**[١] قال: هى وعيد.

(**٢٧٢٥**) عبد الرزاق قال: أرنا عمر[١] بن حبيب، عن عبد الحميد بن رافع[٢] الطهرانى، عن مجاهد مثله. قال: وعيد.

(٢٧٢١) (١) الآية (٤٤).

روى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدى وسعيد بن جبير وليراجع تفسير الثورى (٢٦٧)، وابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، والبغوى (٦/ ١١٣)، وابن كثير (٤/ ١٠٣)، والدر (٥/ ٣٦٧)، والشوكانى (٤/ ٥٢٠).

(٢٧٢٢) ابن جرير (٢٤/ ١٢٦)، والبغوى (٦/ ١١٤)، والقرطبى (٥/ ٣٦٩)، والشوكانى عن قتادة (٤/ ٥٢٠).

(٢٧٢٣) (١) فى (ت) إنسان وهو خطأ.

(٢) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٥/ ٥)، والبغوى (٦/ ١١٥)، والقرطبى (١٥/ ٣٧٤)،والبحر (٧/ ٥٠٥) وابن كثير (٤/ ١٠٥)، والشوكانى (٤/ ٥٢٣)، وروى عن الحسن والسدى أيضًا.

(٢٧٢٤) (١) الآية (٤٠).

ابن جرير (٢٤/ ١٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦١)، وروى عن الضحاك وعطاء الخراسانى وليراجع القرطبى (١٥/ ٣٦٦)، وابن كثير (٤/ ١٠٢)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٥/ ٣٦٦).

(٢٧٢٥) (١) هو عمر بن حبيب المكى نزيل اليمن، القاضى، ثقة حافظ من السابعة، تقريب (٢/ ٥٢)، وفى (م) عمرو، وهو خطأ.

(٢) فى (م) قلاب بن نافع. فى (م) «فلان بن نافع».

هذا طريق آخر عن مجاهد وانظر ما قبله.

٤٢
سورة حم عسق [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٧٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿حم * عسق﴾**[٣] قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٧٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يتفطرن من فوقهن﴾**[١] قال: من جلال الله وعظمته.

(٢٧٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويستغفرون لمن فى الأرض﴾**[١] قال: للمؤمنين منهم.

(٢٧٢٦) (١) فى المصحف سورة الشورى .
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية (١، ٢).
لم يذكره ابن جرير والسيوطى فى الدر، ولكن المعروف أن قتادة ممن يرى أن الحروف المقطعة فى فواتح السور اسم للقرآن. وقد مضى نحو ذلك مراراً.

(٢٧٢٧) (١) الآية (٥).
ابن جرير (٧/٢٥).
وروى عن ابن عباس والضحاك والسدى وكعب الأحبار. وليراجع ابن قتيبة (٣٩١)، والقرطبى (٤/١٦)، والخازن (١١٦/٦)، وابن كثير (١٠٦/٤)، والشوكانى (٥٢٦/٤).

(٢٧٢٨) (١) الآية (٥).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٣/٦).
وروى نحوه عن ابن عباس والسدى والضحاك.
وليراجع تفسير ابن عباس (٩٥/٥)، وابن جرير (٨/٢٥)، والبغوى (١١٦/٦)، والبحر (٥٠٨/٧).

(٢٧٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يذرؤكم فيه**﴾[1] قال: يعيشكم فيه.

(٢٧٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**مقاليد السموات والأرض**﴾[1] قالا: مفاتيح.

(٢٧٣١) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا**﴾[1] قال: الحلال والحرام.

(٢٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم**﴾[1] فقال: إياكم والفرقة فإنها هلكة.

(٢٧٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم**﴾[1] قال: هم اليهود والنصارى قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم.

(٢٧٢٩) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٥/ ١٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣).

(٢٧٣٠) (١) الآية (١٢).

ابن جرير (٢٥/ ١٤).

قال النحاس يقال: للمفتاح «إقليد» وجمعه على غير قياس كذا فى القرطبى (١٦/ ٩).

وفى اللسان (٥/ ٣٧١٨): يجوز أن تكون المفاتيح ويجوز أن تكون الخزائن.

وقال الزجاج: «معناه أن كل شىء من السموات والأرض فالله خالقه وفاتح بابه».

وليراجع الشوكانى (٤/ ٤٧٤).

(٢٧٣١) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٢٥/ ١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٤)، والشوكانى (٤/ ٥٣٠).

(٢٧٣٢) (١) الآية (١٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٩).

(٢٧٣٣) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٥/ ١٩)، والقرطبى (١٦/ ١٤)، والبحر (٧/ ٥١٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤)، وليراجع البغوى (٦/ ١١٩) والشوكانى (٤/ ٥٣١).

(٢٧٣٤) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان﴾**[1] قال: الميزان العدل.

(٢٧٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا المودة فى القربى﴾**[1] قال: لا أسألكم أجرًا على الذى جئتكم به إلا أن توادونى لقرابتى، قال: فكل قريش بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة.

(٢٧٣٦) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال الحسن: إلا أن توددوا إلى الله فيما يقربكم إليه.

(٢٧٣٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾**[1] قال: إن يشأ أنساك ما قرأناك.

(٢٧٣٤) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٥/ ٢٠)، والبغوى (٦/ ١٢٠) وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ١١٠).
وهو قول أكثر المفسرين، وليراجع القرطبى (١٦/ ١٥)، والبحر (٧/ ٥١٣)، والشوكانى (٤/ ٥٣١).

(٢٧٣٥) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٥/ ٢٤).
وأخرجه البخارى عن ابن عباس فى التفسير (٨/ ٥٦٤).
والترمذى فى التفسير باب ومن سورة «حم عسق» (٥/ ٣٧٧)، وقال: حسن صحيح.
وأحمد فى المسند (٢/ ٢٨٦)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٦).
ورواه فى الدر وزاد نسبته إلى مسلم وابن مردويه وعبد بن حميد (٦/ ٥، ٦).
وروى عن مجاهد وعكرمة وقتادة والسدى وأبى مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما فى ابن كثير (٤/ ١١٢).

(٢٧٣٦) ابن جرير (٢٥/ ٢٦)، والبغوى (٦/ ١٢١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٥٦)، والقرطبى (١٦/ ٢٢)، والبحر (٧/ ٥١٦)، وابن كثير (٤/ ١١٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٧).
قال النحاس: وقول الحسن حسن يدل على صحته الحديث المسند إلى رسول الله ﷺ قال: «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجرًا إلا أن توادوا الله عز وجل، وأن تتقربوا إليه بطاعته، فهذا المبين عن الله عز وجل قد قال هذا ولذا قالت الأنبياء صلى الله عليهم قبله: إن أجرى إلا على الله». انظر القرطبى (١٦/ ٢٣).

(٢٧٣٧) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ٢٧)، والزمخشرى (٤/ ١٧٤)، والقرطبى (١٦/ ٢٥)، والبحر =

(**٢٧٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**وهو الذى يقبل التوبة عن عباده**﴾[١]: أن أبا هريرة قال: قال النبى ﷺ: «لله أشد فرحًا[٢] بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته، فى المكان الذى يخاف أن يقتله من العطش».

(**٢٧٣٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا**﴾[١] قال: قيل لعمر بن الخطاب: أجدبت الأرض وقنط الناس قال: مطروا إذًا.

(**٢٧٤٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم**﴾[١] قال: الحدود[٢].

= (٧/ ٥١٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٨٥٧)، والشوكانى (٤/ ٥٣٥).

(٢٧٣٨) (١) الآية (٢٥).
أخرجه ابن كثير (٤/ ١١٤، ١١٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى عن أبى هريرة (٦/ ٨).
وليراجع البغوى (٦/ ١٢٣).
وأخرجه مسلم مطولاً على ما فى الفتح (٣/ ٤٣٠).
وأخرجه فى اللؤلؤ والمرجان عن ابن مسعود بنحوه كتاب التوبة (٢/ ٣٨٠).
(٢) إطلاق الفرح فى حق الله مجازى عن رضاه. قال الخطابى: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها، والفرح الذى يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، وهو كقوله تعالى: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ (أى راضون). انظر هامش اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٣٨٠).

(٢٧٣٩) (١) الآية (٢٨).
ابن جرير (٢٥/ ٣١)، والزمخشرى (٤/ ١٧٦).
وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه الثعلبى وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأورده فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٩).

(٢٧٤٠) (١) الآية (٣٠).
(٢) لا وجه للتخصيص والأولى حملها على العموم ليشمل الحدود وغيرها.
ابن جرير (٢٥/ ٣٢)، والقرطبى (١٦/ ٣٠)، والبحر (٧/ ٥١٩).
وأورده فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن (٦/ ١٠)، وابن كثير عن قتادة (٤/ ١١٠).

(٢٧٤١) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة، وقال الحسن: **﴿فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾** قال: بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم أو خدش عود أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر.

(٢٧٤٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» ثم قرأ: **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾**.

(٢٧٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أو يوبقهن بما كسبوا﴾** قال: بذنوب أهلها.

(٢٧٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾**(١) أن النبى ﷺ قال: «أتدرون ما الزنا والسرقة وشرب الخمر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبات».

(٢٧٤١) أخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (ص٢٦٨) ، وابن جرير (١٨/٢٥) ، عن قتادة والبغوى (١٠٥/٦).

والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن قتادة بنحوه (٦/ ١٠).

(٢٧٤٢) قال الحافظ فى تخريج الكشاف: أخرجه عبد الرزاق وابن أبى حاتم عن طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبرى والبيهقى فى أواخر الشعب عن قتادة كلاهما مرسل. ووصله عبد الرزاق من رواية الصلت بن بهرام عن أبى وائل عن البراء رضى الله عنه (١٧٧/٤).

وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والضياء المقدس عن البراء بن عازب قال الهيثمى: فى سند الطبرانى الصلت بن بهرام ثقة، لكنه كان مرجئًا، انظر فيض القدير (٥/ ٤١٤)، وليراجع البغوى (١٢٧/٦)، والزمخشرى (١٧٧/٤٠)، وابن كثير (١٦٦/٤)، والدر (٩/٦).

(٢٧٤٣) ابن جرير (٢٥/ ٣٥).

وليراجع الزمخشرى (١٧٨/٤)، والقرطبى (١٦/ ٣٣)، وابن كثير (١١٧/٤).

والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠)،

(٢٧٤٤) (١) الآية (٣٧).

أخرجه فى المطالب العالية عن عمران بن حصين بنحوه (٣/ ٧٠).

(**٢٧٤٥**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: قال النبى ﷺ: «أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور».

(**٢٧٤٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل**﴾[1] قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحلل[2] لك أن تظلمه.

(**٢٧٤٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر والحسن فى قوله تعالى: ﴿**أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا**﴾[1] قال: أو يجمع لهم الذكران والإناث.

(**٢٧٤٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**روحًا من أمرنا**﴾[1] قال: رحمة من عندنا.

(**٢٧٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم**﴾[1]، ﴿**ولكل قوم هاد**﴾.

(٢٧٤٥) أخرج البخارى نحوه عن أنس كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر (١٠/ ٤٠٥)، ومسلم كتاب الإيمان باب الكبائر وأكبرها (١/ ٩٢).

(٢٧٤٦) (١) الآية. (٤١).

(٢) فى (م): «يحل» بلام مضعفة.

ابن جرير (٢٥/ ٣٩)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى شعب الإيمان عن قتادة (٦/ ١١)، وليراجع البغوى (٦/ ١٢٧)، والقرطبى (١٦/ ٤١).

(٢٧٤٧) (١) الآية (٥٠).

ابن جرير (٢٥/ ٤٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١٢٨)، والقرطبى (١٦/ ٤٨)، والبحر (٧/ ٥٢٦)، وابن كثير (٤/ ١٢١).

(٢٧٤٨) (١) الآية (٥٢).

ابن جرير (٢٥/ ٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٣)، والقرطبى (١٦/ ٥٤)، والبحر (٧/ ٥٢٧)، والبغوى عن الحسن (٦/ ١٢٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٢)، والشوكانى (٤/ ٥٤٦)، وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٧٤٩) (١) الآية (٥٧).

ابن جرير (٢٥/ ٤٧)، والقرطبى (١٦/ ٦٠)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٣)، والثورى عن مجاهد بنحوه (ص٢٦٩)، وأكثر المفسرين على أن المراد بالصراط المستقيم الدعوة إلى الإسلام.

فى هامش (ت): قيل الروح هو القرآن أى هذا القرآن روحًا من أمرنا. يقول وحيًا ورحمة من أمرنا.

٤٣
سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإنه فى أم الكتاب لدينا﴾[٢] قال: فى أصل الكتاب وجملته عندنا.

(٢٧٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ومضى مثل الأولين﴾[١] قال: عقوبة الأولين.

(٢٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جعل لكم فيها سبلاً﴾[١] قال: طرقًا.

(٢٧٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾[١] قال: فى العتاد فى القوة.

(٢٧٥٠) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية (٤).

ابن جرير (٢٥/٤٨)، والبغوى (٦/ ١٣٠)، والقرطبى (١٦/ ٦٢)، والبحر (٨/ ٥)، وابن كثير (٤/ ١٢٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير (٦/ ١٣).

(٢٧٥١) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٥/ ٥١)، والبغوى (٦/ ١٣٠)، والقرطبى (١٦/ ٦٤)، والبحر عن قتادة بلفظ آخر هو: العقوبة التى سارت سير المثل، (٨/ ٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٩).

(٢٧٥٢) (١) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٥/ ٥٢)، وليراجع ابن كثير (٤/ ١٢٣)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨)، واللسان (٣/ ١٩٣٠).

(٢٧٥٣) (١) الآية (١٣).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه من طرق عدة (٥/ ١٥٥) ، وابن جرير =

(٢٧٥٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على بن ربيعة[١] أنه سمع عليًا حين ركب، فلما وضع رجله فى الركاب قال: بسم الله ، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾[٢]، ثم حمد ثلاثًا وكبر ثلاثًا، ثم قال: اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، وقيل له: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت النبى ﷺ فعل مثل ما فعلت وقال مثل الذى قلت، فقال: ما يضحكك يا نبى الله، قال: «العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إله إلا الله ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو».

(٢٧٥٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان إذا ركب قال: بسم الله، ثم يقول: اللهم هذا منك وفضلك علينا، الحمد لله ربنا، ثم يقول: سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

(٢٧٥٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزءًا﴾[١] قال: أى عدلاً.

= (٢٥/ ٥٥)، والقرطبى (١٦/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ١٢٣) بنحوه، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦١)، وفى الدر (٦/ ١٤)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).

(٢٧٥٤) (١) فى (م) على بن أبى ربيعة وهو خطأ. والصواب أنه على بن ربيعة بن نضلة الوالبى أبو المغيرة الكوفى ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٢/ ٣٧).

(٢) الآية (١٣).

أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب (٣/ ٧٧)، والترمذى فى الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥/ ٥٠١)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (١/ ١١٥)، ونسبه المنذرى للنسائى أيضًا.

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠/ ٣٩٦)، وابن حبان فى صحيحه رقم (٢٣٨١)، موارد. وأخرجه البغوى (٦/ ١٣١)، والقرطبى (١٦/ ٦٨).

(٢٧٥٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١/ ٣٩٦). وابن جرير (٢٥/ ٥٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس (٦/ ١٤)، والدارمى بنحوه عن ابن عمر كتاب الاستئذان باب فى الدعاء إذا سافر (٢/ ١٩٩).

(٢٧٥٦) (١) الآية (١٥).

أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص٥٣).

ابن جرير (٢٥/ ٥٦) ، والقرطبى (١٦/ ٦٩) ، والبحر (٨/ ٨) ، عن قتادة بنحوه =

(٢٧٥٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أو من ينشأ فى الحلية﴾[١] قال: جعلوا له البنات وهم[٢] إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسودًا وهو كظيم، وأما قوله تعالى: ﴿وهو فى الخصام غير مبين﴾ يقول: كل ما تكلمت به امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها.

(٢٧٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: ذكر[١] له أنهم يقولون: من يحلى بمثل خربصيصة[٢] يعنى دابة صغيرة فقال مجاهد: رخص للنساء فى الذهب والحرير، ثم تلا هذه الآية ﴿أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين﴾.

(٢٧٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا قال مترفوها﴾[١] قال: مترفوها: رءوسهم وأشرافهم.

= والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٦٩).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥).

(٢٧٥٧) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ٥٧).

والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٥٦٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥).

وليراجع البغوى (٦/ ١٣٢)، والزمخشرى (٤/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٥).

(٢٧٥٨) (١) فى (م) ذكرت.

(٢) مفسرة فى المتن. وفى اللسان: الخربصيص القرط، وقيل الجمل الصغير الجسم (٢/ ١١٢٣).

وعندى أن تفسير الخربصيص بالقرط أنسب فى مقام ذكر الحلية للنساء.

ابن جرير (٢٥/ ٥٧)، والقرطبى (١٦/ ٧١).

قال الكيا الهراس فى أحكام القرآن: «فيه دليل على إباحة الحلى للنساء والإجماع منعقد عليه والأخبار فى ذلك لا تحصى» (٤/ ٣٩١).

(٢٧٥٩) (١) الآية (٢٣).

ابن جرير (٢٥/ ٦١)، والبغوى بلفظ: «رؤساؤها وأغنياؤها» (٦/ ١٣٣).

(٢٧٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إننى براء مما تعبدون﴾[١] قال: إنى براء مما تعبدون إلا الذى خلقنى[٢].

(٢٧٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية فى عقبه﴾[١] قال: التوحيد والإخلاص، لا يزال فى ذريته من يعبد الله وحده[٢].

(٢٧٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾[١] قال: الرجل: الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقول محمد حقًا أنزل علىَّ القرآن أو على أبى مسعود الثقفى، والقريتان: الطائف ومكة، وأبو مسعود الثقفى من الطائف، واسمه: عروة بن مسعود.

(٢٧٦٠) (١) الآية (٢٦).

(٢) فى (م) إنى أبرأ مما تعبدون.

ابن جرير (٢٥/ ٦٢)، وليراجع القرطبى (١٦/ ٧٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٨).

(٢٧٦١) (١) الآية (٢٨).

(٢) فى (ت) يوحد الله ويعبده.

ابن جرير (٢٥/ ٦٣)، والبغوى (٦/ ١٣٣)، والقرطبى (١٦/ ٧٧)، والبحر (٨/ ١٢)، وابن كثير (٤/ ١٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٧)، وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك والسدى.

(٢٧٦٢) (١) الآية (٣١).

ابن جرير (٢٥/ ٦٥)، والبغوى (٦/ ١٣٣)، والزمخشرى (٤/ ٩٥)، والقرطبى (١٦/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ١٢٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٦).

قال الطبرى: اختلف فى الرجل الذى وصفوه بأنه عظيم، فقالوا: هلا نزل عليه القرآن فقال بعضهم هلا نزل على الوليد بن المغيرة المخزومى من أهل مكة وحبيب ابن عمرو بن عمير الثقفى من أهل الطائف وهو قول ابن عباس.

وقال آخرون: بل عنى به عتبة بن ربيعة من أهل مكة، وابن عبد ياليل من أهل الطائف وهو قول مجاهد.

وقال قتادة وابن زيد عنى بالذى من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف عروة بن مسعود الثقفى.

وقيل من أهل مكة: الوليد بن المغيرة ومن أهل الطائف: كنانه بن عبد بن عمرو. وهو قول السدى وليراجع المقحمات (ص٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والقرطبى (١٦/ ٨٣).

(٢٧٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾**[١] قال: لولا أن يكون الناس كفاراً.

(٢٧٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿معارج﴾**[١] قال: درج عليها يرتقون.

(٢٧٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وزخرفًا﴾**[١] قال: ذهب.

(٢٧٦٦) قال معمر: وقال الحسن فى قوله تعالى: **﴿وزخرفًا﴾** قال: بيتًا من ذهب.

(٢٧٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد[١] الجريرى فى قوله تعالى: **﴿نقيض له شيطانًا﴾**[٢] قال: بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره (سفع)[٣] بيده شيطان فلا[٤] يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار فذلك حيث يقول: **﴿يا ليت بينى وبينك بعد**

(٢٧٦٣) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٥/ ٦٨)، والبغوى (٦/ ١٣٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٧).

(٢٧٦٤) (١) الآية (٣٣).

ابن جرير (٢٥/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ١٣٤)، وابن كثير (٤/ ١٢٧)، والشوكانى (٤/ ٥٥٤)، وهو قول ابن عباس والجمهور.

(٢٧٦٥) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٥/ ٧١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٢٧)، والبغوى (٦/ ١٣٤)، والقرطبى (١٦/ ٨٧)، وابن كثير (٤/ ١٢٧).

(٢٧٦٦) هو بمعنى ما قبله.

(٢٧٦٧) (١) هو سعيد بن إياس الجريرى أبو مسعود البصرى، ثقة من الخامسة. تقريب (١/ ٢٩١)، وفى الدر سعيد الجزرى وهو خطأ.

(٢) الآية (٣٦).

(٣) أى أخذ بيده اللسان (٣/ ٢٠٢٨)، وفى الطبرى يشفع بشيطان.

(٤) فى (ت) «فلم».

المشرقين فبئس القرين﴾ وأما المؤمن فيتوكل به ملك حتى (قال إنما)[٥] يقضى بين الناس أو يصير إلى ما شاء الله.

(٢٧٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه تلا: **﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾**[١] قال: ذهب النبى ﷺ، وبقيت النقمة ولم ير الله نبيه فى أمته شيئًا يكرهه، ولم يكن نبى «قط» إلا قد رأى العقوبة فى أمته إلا نبيكم ﷺ.

(٢٧٦٩) قال معمر: وقال قتادة: وذكر لنا أن النبى ﷺ أرى ما يصاب بعده فى أمته فما رئى ضاحكًا منبسطًا حتى قبض ﷺ.

(٢٧٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾**[١] (قال: قال فى بعض الحروف: وسل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا)[٢] يقول: سل أهل الكتاب: هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أكانت تأتيهم بالإخلاص[٣]؟.

= (٥) بدونها يستقيم المعنى.

ابن جرير (٢٥/ ٧٤)، والقرطبى (١٦/ ٩٠)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، والبغوى (٦/ ١٣٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريرى (٦/ ١٧).

(٢٧٦٨) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٢٥/ ٧٥)، والبغوى عن الحسن وقتادة (٦/ ١٣٦)، والقرطبى (١٦/ ٩٢)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة عن أنس (٦/ ١٨).

(٢٧٦٩) ابن جرير (٢٥/ ٧٥)، وابن كثير (٤/ ١٢٨)، وقال البغوى: روى أن النبى ﷺ أرى ما يصيب أمته بعده (٦/ ١٣٦).

(٢٧٧٠) (١) الآية (٤٥).

(٢) ساقطة من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ذكره مجاهد وقتادة والضحاك والسدى عن ابن مسعود. على ما فى ابن كثير (٤/ ١٢٩)، وقال القرطبى روى أن فى قراءة ابن مسعود فذكره (١٦/ ٩٥)، وذهب ابن كثير والقرطبى إلى أن ذلك تفسير لا قراءة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ١٢٥)، وابن جرير (٢٥/ ٧٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٩).

قال البغوى: ومعنى الأمر بالسؤال: التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول ولا كتاب بعبادة غير الله عز وجل (٦/ ١٣٧). وقال القرطبى سؤال الأنبياء أنفسهم =

(٢٧٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿معه الملائكة مقترنين﴾**[1] قال: أى متتابعين.

(٢٧٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما آسفونا﴾**[1] قال: أغضبونا.

(٢٧٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان[1] قال: يقول: لولا أن يشق على عبدى المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلاً من حديد، فلا يصدع أبدًا ولا يحزن أبدًا ولا تصيبه نكبة أبدًا.

(٢٧٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقرؤها: يصُدون[1]، قال: يضجون، (قال عاصم: وأخبرنى أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها: يَصِدون يضجون)[2].

= الذين أرسلوا من قبله كإبراهيم وموسى وعيسى ولن يتأتى ذلك إلا عند رؤيتهم ليلة الإسراء والمعراج وهو قول ابن عباس وقتادة وهو الصحيح فى تفسير الآية. (١٦/ ٩٥)، وقيل: إنه محمول على التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول بعبادة غير الله عز وجل.

(٢٧٧١) (١) الآية (٥٣).

ابن جرير (٢٥/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ١٣٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ١٩).

(٢٧٧٢) (١) الآية (٥٥).

ابن جرير (٢٠/ ٨٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والثورى كما فى تفسير الثورى (ص٢٧٢)، والفراء فى المعانى والقرطبى (١٦/ ١٠٢)، والبحر (٨/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ١٣٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٦)، وقال البخارى فى التفسير «أسخطونا».

(٢٧٧٣) (١) هو أبان بن أبى عياش.

لم أجده. وهو دليل على هوان الدنيا على الله.

(٢٧٧٤) (١) الآية (٥٧).

ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قرأ ﴿يصدون﴾ بضم الصاد. (٦/ ٢٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) ورواه فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن =

(٢٧٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا: يا محمد، ما ذكرك عيسى ابن مريم؟ وقالوا: ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم، فقال الله عز وجل: **﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾**[(١)].

(٢٧٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مثلاً لبنى إسرائيل﴾**[(١)] قال: حسبته[(٢)] قال: آية لبنى إسرائيل.

(٢٧٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ملائكة فى الأرض يخلفون﴾**[(١)] قال: يخلف بعضهم بعضًا مكان بنى آدم.

= عباس رضى الله عنهما أنه كان يقرؤها ﴿يصدون﴾ يعنى بكسر الصاد يقول يضجون (٦/ ٢٠).

وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى «يصدون» فنافع وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمده أى أعرض، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع فى النويرى جعل الكسر لنافع ومن معه والضم للباقين (ص٣٨٦).

وقد حمل إنكار ابن عباس للقراءة بضم الصاد على أن ذلك كان قبل استفاضتها وبلوغه تواترها.

وانظر معانى القرآن للفراء (٣/ ٣٣)، وابن قتيبة فى الغريب (ص ٢٠٠)، والبحر (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٣).

(٢٧٧٥) (١) الآية (٥٨).

ابن جرير (٢٥/ ٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٠)، والبحر عن ابن عباس (٨/ ٢٤)، والقرطبى غير منسوب بنحوه (١٦/ ١٠٢).

(٢٧٧٦) (١) الآية (٥٩).

(٢) فى (ت) «أحسبه».

ابن جرير (٢٥/ ٨٩)، وفى اللسان: (٦/ ٤١٣٤)، وقد يكون المثل بمعنى الآية. كما فى قوله تعالى فى صفة عيسى عليه السلام: ﴿وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل﴾ والبغوى (٦/ ١٣٩)، بنحوه والدر (٦/ ٢٠).

(٢٧٧٧) (١) الآية (٦٠).

ابن جرير (٢٥/ ٨٩)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والبحر (٨/ ٢٥) والقرطبى (١٦/ ١٠٥) وابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٤/ ١٣٢)، وابن عباس فى التفسير (٥/ ١٣٨).

(**٢٧٧٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإنه لعلم للساعة**﴾[(١)] قال: نزول عيسى ابن مريم علم للساعة، وناس[(٢)] يقولون: القرآن علم للساعة.

(**٢٧٧٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فاختلف الأحزاب**﴾[(١)] قال: هم الأربعة الذين أخرجهم بنو إسرائيل، يقولون فى عيسى ما قد كتب فى سورة مريم.

(**٢٧٨٠**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا فهو عيسى، يقول الله وإنه لعلم للساعة.

(**٢٧٨١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، قال: وأخبرنيه سهيل، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان للسماء فإذا ذهبت أتاها ما توعد، وأنا أمان لأصحابى ما كنت فيهم، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، وأصحابى أمان لأمتى، فإذا ذهبوا أتاهم ما يوعدون».

(٢٧٧٨) (١) الآية (٦٠).
ابن جرير (٢٥/ ٩٠).
وروى عن أبى هريرة وابن عباس وأبى العالية وأبى مالك وقتادة والضحاك.
وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٣)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والبحر (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والشوكانى (٤/ ٥٤٨).
(٢) رواه ابن جرير (٢٥/ ٩١)، والبحر عن الحسن وقتادة أيضًا وابن جبير (٨/ ٢٥)، والقرطبى (١٦/ ١٠٥)، والشوكانى (٤/ ٥٦٢).
(٢٧٧٩) (١) الآية (٦٥).
ابن جرير (٢٥/ ٩٣)، وليس فيه (ما قد كتب فى سورة مريم).
(٢٧٨٠) أخرجه ابن جرير من طرق عن ابن عباس وليس فيه: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا (٢٥/ ٩٠).
وليراجع البغوى (٦/ ١٣٩)، وابن كثير (٤/ ١٣٢)، والدر (٦/ ٢١).
(٢٧٨١) أصله ثابت فيما أخرجه مسلم عن أبى موسى الأشعرى فى فضائل الصحابة باب بيان أن النبى ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان لأمته. (١٦/ ٨٣)، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٩٩)، وابن كثير (٤/ ١٢٨).

(٢٧٨٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**وإنه لذكر لك ولقومك**﴾[1] قال: يقال: من هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، يقال: من أى العرب؟ يقال: من قريش، يقال: من أى قريش؟ يقال: من بنى هاشم.

(٢٧٨٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾[1] أن عليًا قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، توفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله، فقال: اللهم إن خليلى فلانًا[2] كان يأمرنى بطاعتك، وطاعة رسولك ويأمرنى بالخير، وينهانى عن الشر، وينبئنى أنى ملاقيك، فلا تضله بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى، وترضى عنه كما رضيت عنى، فيقال له: اذهب فلو تعلم ما لك عندى، لضحكت كثيرًا، وبكيت قليلاً، قال: ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما، فيقال: ليثن أحدكما على صاحبه، فيقول: كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فتذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلى فلانًا كان يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرنى بالشر وينهانى عن الخير ويخبرنى أنى غير لاقيك، اللهم لا تهده بعدى حتى تريه مثل ما أريتنى وتسخط عليه كما سخطت على، قال: ويموت[3] الكافر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل.

(٢٧٨٢) (١) الآية (٤٤).

ابن جرير (٢٥/ ٧٦)، والقرطبى (١٦/ ٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى عن مجاهد (٦/ ١٨).

قال القرطبى: والصحيح أنه شرف لمن عمل به كان من قريش أو من غيرهم.

(٢٧٨٣) (١) الآية (٦٧).

(٢) فى (م) فلانًا خليلى.

(٣) فى (ت) فيموت.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٧)، وابن جرير (٢٥/ ٩٤)، والبغوى (٦/ ١٤٠)، والقرطبى (١٦/ ١٠٩)، وابن كثير (٤/ ١٣٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زيخويه فى ترغيبه وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على رضى الله عنه (٦/ ٢١، ٢٢).

(**٢٧٨٤**) نا عبد الرزاق، أرنا ابن عيينة، عن عبد الملك[١] بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف، عن الشعبى قال: سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول ﷺ أن موسى سأل الله قال: رب أخبرنى بأدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجىء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أما تريد أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا، فيقول: بلى أى رب، فيقال: إن ذلك لك ومثله معه، فذكر مرارًا فيقول: رب رضيت، فيقال: فإن هذا لك أو عشرة أمثاله، فيقول : رضيت رب، فيقال له : فإن لك ما اشتهت نفسك ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، فقال موسى عليه السلام: فأخبرنى عن أفضل أهل الجنة منزلة، فقال: عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك غرست كراماتهم بيدى وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: وتصديق ذلك فى كتاب الله: ﴿**فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين**﴾[٢].

(**٢٧٨٥**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا: معمر، عن إسماعيل: أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذابًا: رجل يطأ جمرة يغلى منها دماغه»[١]، قال أبو بكر: وما كان جرمه يا رسول الله؟ قال: كانت له ماشية يغشى بها الزرع

(٢٧٨٤) (١) عبد الملك بن سعيد بن أبجر، الكوفى، ثقة عابد، من السادسة. تقريب (١/ ٥١٩).

(٢) الآية (١٧) سورة السجدة.

أخرجه مسلم فى آخر أهل النار خروجًا بهذا السند وزاد فيه قال سفيان رفعه أحدهما أراه ابن أبجر (٣/ ٤٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/ ٣٤٧)، وقال حسن صحيح. وأحمد فى المسند (٢/ ٤٥٠)، بنحوه والدارمى فى كتاب الرقاق باب أدنى أهل الجنة منزلة (٢/ ٢٤٢)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن جرير والطبرانى وأبى الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة (٥/ ١٧٧).

(٢٧٨٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عكرمة (٦/ ٢٢).

(١) أما عبارة يغلى منها دماغه.

فأخرجها البخارى من حديث النعمان بن بشير كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٧)، ومسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذابًا (١/ ١٩٦)، وأحمد فى المسند (١/ ٤٧٢).

ويؤذيه، وحرمه الله، وما حوله، غلوة السهم، وربما قال: رمية بحجر، (فاحذروا أن لا يسحت الرجل ماله فى الدنيا، ويهلك نفسه فى الآخرة فلا تسحتوا أموالكم فى الدنيا وتهلكوا أنفسكم فى الآخرة)[٢] وكان يصل بهذا الحديث قال: [٣]«وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد، يفسح له فى بصره مسيرة مائة عام فى قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر، إلا معمورًا، يغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحفة من ذهب، ليس فيها صحفة إلا وفيها لون ليس فى الأخرى مثله، شهوته فى آخره كشهوته فى أولها، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطى، لا ينقص ذلك مما أوتى شيئًا».

(**٢٧٨٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير[١] فى قوله تعالى: ﴿**أنتم وأزواجكم تحبرون**﴾ قال: قيل : يا رسول الله، ما الحبر؟ قال : «اللذة، والسماع بما شاء الله من ذكره».

(**٢٧٨٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**تحبرون**﴾ قال: تنعمون.

(**٢٧٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، (عن أبان عن رجل عن كعب)[١] فى قوله تعالى: ﴿**يطاف عليهم بصحاف من ذهب**﴾[٢] قال: يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب، فى صحفة لون طعام[٣] ليس فى الأخرى.

= (٢) ما بين القوسين ليس فى الدر.

(٣) من هنا أخرجه ابن كثير عن عبد الرزاق: اخبرنا معمر أخبرنى إسماعيل عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة. . .» فذكره. (٤/ ١٣٤).

(٢٧٨٦) (١) فى (م) معمر عن قتادة وهو خطأ والصواب ما فى (ت) لذكره فى القرطبى، ابن جرير (٢٥/ ٩٥)، والقرطبى (١٦/ ١١١)، وابن كثير (٣/ ٤٢٨).

(٢٧٨٧) ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٣/ ٤٢٨).

(٢٧٨٨) (١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) الآية (٢١).

(٣) فى (ت) وطعم.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن كعب (٦/ ٢٢)، والقرطبى ونسبه إلى المفسرين قال: قال المفسرون (١٦/ ١١٢).

(٢٧٨٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: وألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

(٢٧٩٠) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: وأرنا الثورى، عن عطاء بن السائب، عن أبى الحسن[1]، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾**[2] قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: إنكم ماكثون. قال سفيان الثورى[3]: وفى حرف ابن مسعود: (ونادوا يا مال ليقض علينا ربك).

(٢٧٩١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان[1] بن يعلى[2] بن أمية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ: ﴿ونادوا يا مالك﴾.

(٢٧٨٩) أخرجه ابن المبارك فى الزهد عن قتادة عن أيوب عن عبد الله بن عمرو (ص٥٥١)، وابن جرير (٢٥/ ٩٦).

(٢٧٩٠) (١) هو مهاجر التيمى الكوفى الصائغ، ثقة، من الرابعة، من رواة الستة إلا ابن ماجه. تقريب (٢/ ٢٧٩).

(٢) الآية (٧٧).

أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٤) وابن جرير (٢٥/ ٩٩)، والحاكم (٢/ ٤٨٨)، والقرطبى (١٦/ ١١٧)، وابن كثير (٤/ ١٣٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور (٦/ ٢٣).

(٣) ذكره فى التفسير (٢٧٤) والقرطبى (١٦/ ١١٦)، والبحر (٨/ ٢٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنبارى (٦/ ٢٣).

قرأ الجمهور ﴿يا مالك﴾ وقرأ عبد الله وعلى وابن وقاب والأعمش (يا مال) بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف وقرأ أبو السرار الفنوى (يا مال) بالبناء على الضم «وقال الحافظ فى الفتح روى عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأصيب بأنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه وجزم ابن عيينة بالترخيم.

(٢٧٩١) (١) هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمى المكى ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٦٩).

(٢) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة صحابى مشهور. تقريب (٢/ ٣٧٧).

أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب إذا قال أحدكم أين (٦/ ٣١٢)، وكتاب التفسير باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (٨/ ٥٦٨)، والقرطبى (١٦/ ١١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الأنبارى فى المصاحف وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن يعلى بن أمية (٦/ ٢٣).

وقال الحافظ فى «الفتح» الجميع على إثبات الكاف. وهى قراءة الجمهور (٨/ ٥٦٨).

(٢٧٩٢) أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مبلسون﴾[1] قال: أى مستسلمون.

(٢٧٩٣) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمرًا فإنا مبرون﴾[1].

(٢٧٩٤) نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾[1] قال: يقول: إن كان لله ولد فى قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون.

(٢٧٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله﴾[1] قال: يعبد فى السماء ويعبد فى الأرض.

(٢٧٩٦) نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن جريج يقول: وغضب فى شىء فقيل له: أتغضب يا أبا خالد؟ فقال: قد غضب خالق الأحلام، إن الله تعالى يقول: ﴿فلما آسفونا﴾[1] أغضبونا.

(٢٧٩٢) (١) الآية (٧٥).

ابن جرير (٢٥/٩٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٣)، وقال القرطبى: ساكتون سكوت يأس (١٦/١١٥).

(٢٧٩٣) (١) الآية (٧٩).

ابن جرير (٢٥/١٠٠)، والقرطبى (١٦/١١٨)، وروى ابن زيد ومجاهد. وليراجع ابن كثير (٤/١٣٥)، والدر (٦/٢٣)، واللسان (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٢٧٩٤) (١) الآية (٨١).

تفسير مجاهد (١/٥٨٤)، وابن جرير (٢٥/١٠١)، والزمخشرى (٤/٢١٠)، والقرطبى (١٦/١١٩)، وابن كثير (٤/١٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/٥٦٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/٢٤).

(٢٧٩٥) (١) الآية (٨٤).

ابن جرير (٢٥/١٠٤)، والقرطبى (١٦/١٢٠)، وابن كثير (٤/١٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقى فى الأسماء والصفات (٦/٢٤)، والشوكانى (٤/٥٦٧).

(٢٧٩٦) (١) الآية (٥٥).

لم أجده ولكن مضى تفسير(آسفونا) أى أغضبونا.

(٢٧٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا من شهد بالحق﴾**[١] قال: الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير، قال: فإن لهم عند الله الشفاعة[٢].

(٢٧٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾**[١] قال: هو قول النبى ﷺ: وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون.

(٢٧٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاصفح عنهم وقل سلام﴾**[١] قال: اصفح عنهم، ثم أمر بقتالهم.

(٢٨٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلما آسفونا﴾** قال: حدثنى سماك بن الفضل قال: كنت عند عروة[١] بن محمد جالسًا وعنده وهب بن منبه فأتى بعامل لعروة فشكا فأكثروا عليه فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البينة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعصا فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفى[٢] زمن عمر بن عبد العزيز يصنع مثل هذا؟! قال: فاشتهاها عروة وكان حليمًا أيضًا فاستلقى على قفاه يضحك وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب، قال (وهب): قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول: **﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾** يقول: أغضبونا.

(٢٧٩٧) (١) الآية (٨٦).

(٢) فى (ت) شفاعة.

ابن جرير (٢٥/ ١٠٥)، والقرطبى (١٦/ ١٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤).

(٢٧٩٨) (١) الآية (٨٨).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٦)، والقرطبى (١٦/ ١٢٤)، وابن كثير (٤/ ١٣٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٦٩)، وروى عن ابن مسعود ومجاهد وقتادة. وليراجع البغوى (٦/ ١٤٢)، والدر (٦/ ٢٤).

(٢٧٩٩) (١) الآية (٨٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٧)، والقرطبى (١٦/ ١٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٤)، والشوكانى (٤/ ٥٦٨).

(٢٨٠٠) (١) هو عروة بن محمد بن عطية السعدى عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن مقبول من السادسة روى له أبو داود. تقريب (٢/ ١٩).

(٢) فى (م) أن فى زمان عمر بن عبد العزيز.

لم أجده.

٤٤

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٢٨٠١) نا سلمة بن شبيب قال[٢]: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ليلة مباركة﴾[٣] قال: هى ليلة القدر، ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾[٤]: فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة.

(٢٨٠٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، قال: سمعته يقول: يؤذن للناس بالحج ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال محمد: وأظنه قال: وأسماء آبائهم لا يغادر أحدًا ممن كتب تلك الليلة[١]. ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم. ثم قرأ عكرمة: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾.

(٢٨٠١) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٣).
(٤) الآية (٤).
ابن جرير (٢٥/ ١٠٧).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٢٥).
وليراجع القرطبى (١٦/ ١٢٦)، وابن كثير (٤/ ١٣٧).
وأخرجه ابن جرير (٢٥/ ١٠٩)، والقرطبى (١٦/ ١٢٦).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقى عن قتادة (٦/ ٢٦).
وذكره البغوى عن ابن عباس (٦/ ١٤٣).
(٢٨٠٢) (١) فى (م) كتبه ذلك الليلة.
ابن جرير (٢٥/ ١٠٩)، والبغوى (٦/ ١٤٣)، والقرطبى (١٦/ ١٢٦).
والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٢٥).
وهو قول أكثر المفسرين.

(٢٨٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق فى قوله تعالى: **﴿يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾**[١] قال مسروق: كنا جلوسًا عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال: سمعت رجلاً آنفًا عند أبواب كندة يقول: إنه سيأتى على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمنين كهيئة الزكمة، فغضب ابن مسعود وقال: يا أيها الناس، من علم منكم شيئًا فليقل ما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن الله يقول لنبيه ﷺ: **﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾** . إن قريشًا لما آذوا النبى ﷺ وكذبوه دعا عليهم فقال: «اللهم خذهم بسنين كسنى يوسف فأخذتهم سنة أهلكت كل شىء حتى أصابهم جوع شديد وجهد حتى أكلوا الميتة وأكلوا القضب، حتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين السماء دخانًا، فجاء أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك بعثت بالرحمة والعافية والخير، وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود: **﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾** حتى بلغ **﴿كاشفو العذاب قليلاً﴾**[٢] قال: فيكشف عذاب الآخرة ثم قال: **﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾**[٣] هذا يوم بدر، واللزام[٤]: القتل يوم بدر، وقد مضى هذا كله، وآية الروم[٥] قد مضت.

(٢٨٠٣) (١) الآية (١٠)

(٢) من الآية (١٠ إلى الآية ١٥).

(٣) الآية (١٦).

(٤) اللزام: المراد به قوله تعالى ﴿فسوف يكون لزامًا﴾.
أى يكون عذابهم لازمًا وقد بينها هنا بما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهى البطشة الكبرى.

(٥) وآية الروم: المراد به قوله تعالى: ﴿غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ وقد مضت غلبت الروم على فارس يوم الحديبية.
أخرجه البخارى فى التفسير (باب) وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه (٨/ ٣٦٣)، وفى سورة الروم (٨/ ٥١١).
قال الحافظ فى الفتح: جرى البخارى على عادته فى إيثار الخفى على الواضح، فإن هذه السورة كانت أولى بإيراد هذا السياق من سورة الروم، لما تضمنته من ذكر الدخان، ولكن هذه طريقته يذكر الحديث فى موضع، ثم يذكره فى الموضع اللائق به عاريًا عن الزيادة اكتفاء بذكرها فى الموضع الآخر شحذًا للأذهان وبعثًا على مزيد من الاستحضار (٨/ ٥٧٢).
=

(٢٨٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينتفخ الكافر حتى ينقد[١].

(٢٨٠٥) نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أرنا[١] ابن أبى مليكة أو سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يومًا فقال لى: لم أنم البارحة حتى أصبحت فقلت: لم؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب، ذو الذنب، فحسبت[٢] الدخان قد طرق. فوالله ما نمت حتى أصبحت.

= وأخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب الدخان (٤/ ٢١٥٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الدخان (٥/ ٣٨٠) وقال: حسن صحيح. والطيالسى باب ما جاء فى سورة الدخان (٢/ ٢٣)، وابن جرير (٢٥/ ١١٢)، والبغوى (٦/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٣٨)، وهو قول أكثر العلماء كما فى البغوى.

(٢٨٠٤) (١) فى (م) حتى يثقل.

ذكره فى البحر عن على والحسن (٨/ ٣٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن على (٦/ ٢٩).

(٢٨٠٥) (١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (ت) فخشيت.

ابن جرير (٢٥/ ١١٣)، والحافظ فى الفتح (٨: ٥٧٣)، وابن كثير (٤/ ١٣٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس (٦/ ٢٩).

اختلف فى تفسير الدخان على أقوال ثلاثة:

الأول: أنه من أشراط الساعة لم يجئ بعد، وممن قال بهذا على وابن عباس وابن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن على والحسن وابن أبى مليكة وغيرهم.

الثانى: هو ما أصاب قريشًا من الجوع والقحط بدعاء النبى ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخانًا قاله ابن مسعود. والحديث عنه فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى.

الثالث: أنه يوم الفتح، لما حجبت السماء الغبرة قاله عبد الرحمن الأعرج فعلى قول ابن مسعود فهو حكاية حال ماضية خاصة بالمشركين من أهل مكة. وهو الراجح لقوة الرواية عن ابن مسعود ورجحانها على ما عداها من الروايات. ولأن الله توعد بالدخان مشركى قريش وأن قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾ ورد فى سياق خطاب الله كفار قريش وتقريعه إياهم بشركهم. وإن كان من أشراط =

(٢٨٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنكم عائدون﴾[(١)] قال: عائدون إلى النار[(٢)].

(٢٨٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رسول كريم﴾[(١)] قال: هو موسى.

(٢٨٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾[(١)] قال: أدوا بنى إسرائيل.

(٢٨٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن النبى ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة يوم القيامة».

(٢٨١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد[(١)] بن أبى زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبى قبيس، وجرى الماء فى الوادى فخذ حذرك.

= الساعة. فهو عام وهو حكاية حال آتية.

وانظر ابن جرير (٢٥/ ١١٤)، والقرطبى (١٦/ ١٣١، ١٣٢).

(٢٨٠٦) (١) الآية (١٥).

(٢) فى (ت) «إلى عذاب الله».

ابن جرير (٢٥/ ١١٦)، وابن كثير (٤/ ١٤٠).

(١٨٠٧) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٥/ ١١٨)، وابن كثير (٤/ ١٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩).

(٢٨٠٨) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٥/ ١١٨)، والبغوى (٦/ ١٤٥)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، وروى عن مجاهد وابن زيد.

(٢٨٠٩) مضى برقم (٢٣١٣).

(٢٨١٠) (١) هو يزيد بن أبى زياد الهاشمى مولاهم الكوفى ضعيف كبر فتغير وكان شيعيًا من الخامسة روى له البخارى تعليقًا، ومسلم. تقريب (٢/ ٣٦٥).

لم أجده.

(**٢٨١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إني آتيكم بسلطان مبين**﴾[١] أي[٢]: بعذر بين.

(**٢٨١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**أن ترجمون**﴾[١] قال: أن ترجمون بالحجارة.

(**٢٨١٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون**﴾[١] أي: خلوا سبيلي.

(**٢٨١٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقيل له: ﴿**اترك البحر رهواً**﴾[١] يقول: كما هو طريقًا يابسًا ﴿**إنهم جند مغرقون**﴾[٢].

(٢٨١١) (١) الآية (١٩).

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ١١٩)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، والشوكاني (٤/ ٥٧٤).

(٢٨١٢) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٠)، والبغوي (٦/ ١٤٥)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (١/ ١٤١).

قال في البحر: وهذه المعاداة كانت قبل أن يخبره الله تعالى بقوله: ﴿فلا يصلون إليكما﴾.

(٢٨١٣) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٠)، وليراجع البغوي (٦/ ١٤٥)، والقرطبي (١٦/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١).

(٢٨١٤) (١، ٢) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٢١)، والبغوي (٦/ ١٤٥، ١٤٦)، والقرطبي (١٦/ ١٣٧)، والبحر (٨/ ٣٦)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٧٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وابن زيد وكعب الأحبار وسماك بن حرب وغير واحد كما في ابن كثير (٤/ ١٤١).

(٢٨١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأن لا تعلوا على الله﴾**[١] قال: تعتوا على الله.

(٢٨١٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿رهوًا﴾**[١] قال: الرهو: الطريق اليابس.

(٢٨١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾**[١] قال: هى بقاع المؤمن التى كان يصلى فيها من الأرض، تبكى عليه إذا مات، وبقاعه من السماء التى يرفع فيها عمله.

(٢٨١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾**[١] قال: على عالم ذلك الزمان.

(٢٨١٥) (١) الآية (١٩).

ابن جرير بلفظ: «لا تبغوا على الله» (٢٥/ ١١٩)، والقرطبى (١٦/ ١٣٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١٤٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، والبحر (٨/ ٣٥).

(٢٨١٦) (١) الآية (٢٤).

تفسير مجاهد (١/ ٥٨٩)، وابن جرير (٢٥/ ١٢٢)، والقرطبى (١٦/ ١٣٧)، والبحر (٨/ ٣٥)، وابن كثير (٤/ ١٤١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٣٠)، واختاره الطبرى.

(٢٨١٧) (١) الآية (٢٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٦)، وابن المبارك فى الزهد عن على (ص١١٤).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبى (١٦/ ١٤٠)، والبحر (٨/ ٣٧)، ومشكل القرآن لابن قتيبة (ص١٧٠)، وابن كثير (٤/ ١٤٢)، والشوكانى (٤/ ٥٧٧).

وأخرجه الترمذى عن أنس فى التفسير (٥/ ٣٨٠).

وأخرج نحوه الترمذى فى التفسير عن أنس مرفوعًا، باب ومن سورة الدخان (٥/ ٣٨٠).

(٢٧١٨) (١) الآية (٣٢).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٧)، والبغوى (٦/ ١٤٦)، والقرطبى (١٦/ ١٤٣)، والبحر (٨/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ١٤٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١).

والحافظ فى الفتح عن مجاهد بنحوه (٨/ ٥٧٠).

(٢٨١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قوم تبع﴾[1] أن عائشة قالت: كان تبع رجلاً صالحًا، وقال[2] كعب: ذم الله قومه ولم يذمه[3].

(٢٨٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] معمر وأخبرنيه نعيم[2] بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير قال: إن تبعًا كسا البيت ونهى سعيد[3] عن سبه.

(٢٨٢١) نا عبد الرزاق قال: أرنا بكار قال: سمعت وهبًا يقول: نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع، قلنا: يا أبا عبد الله، وما كان تبع؟ قال: كان صابئًا، قلنا: يا أبا عبد الله، وما الصابئ؟ قال: على دين إبراهيم، كان إبراهيم يصلى كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة.

(٢٨١٩) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٩)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٠)، وفى الدر وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٦/ ٣١).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٥/ ١٢٨)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، وابن كثير (٤/ ١٤٥).

(٣) فى (ت) (يذمه).

قال الزمخشرى فى الكشاف: كان تبع مؤمنًا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (٤/ ٢٢١).

وقال الزجاج: جاء فى التفسير أن تبعًا كان ملكًا وكان مؤمنًا وأن قومه كانوا كافرين، اللسان (١/ ٤١٨).

(٢٨٢٠) (١) فى (ت) أخبرنى.

(٢) فى (م) تيم.

(٣) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٥/ ١٢٩)، وابن كثير (٤/ ٤٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٠)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير (٦/ ٣١).

(٢٨٢١) أخرجه الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٧١)، ثم قال: وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا: «لا أدرى تبعًا كان نبيًا أم لا»، أخرجه ابن أبى حاتم والدارقطنى وقال: تفرد به عبد الرزاق، وغيره أرسله، والجمع بينه وبين ما هنا أنه ﷺ أعلم بحاله بعد أن كان لا يعلمها فلذلك نهى عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول، وأخرج أحمد فى مسنده من حديث أبى مالك سهل بن سعد: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (٣/ ٣٤٠).

وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه (٦/ ٣١).

(٢٨٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] أبو الهذيل قال: أرنى تميم بن أبى عبد الرحمن قال: قال لى عطاء بن أبى رباح: أتسبون تبعًا يا تميم؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تسبوه، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه.

(٢٨٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع همامًا يقول فى قوله تعالى: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾[١]، قال: قال الله لنبيه: سلهم يعنى قريشًا أهم خير أم قوم تبع فقد أهلكناهم أي أنهم لم يكونوا خيرًا منهم.

(٢٨٢٢) (١) فى (ت) أخبرنى.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عساكر عن عطاء (٦/ ٣١).

ونهى رسول الله ﷺ عن سب تبع ثابت. فيما أخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد. قال: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (٣/ ٣٤٠).

وقال ابن حجر فى تخريج الكشاف: أخرجه أحمد والطبرانى وابن أبى حاتم من حديث سهل بن سعد. وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان وروى حبيب عن مالك عن أبى حازم عن سهل مثله قال الدارقطنى تفرد به حبيب وهو متروك وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه. انظر الكشاف (٤/ ٢٢١).

قال القرطبى: التبابعة ملوك اليمن، واحدهم تبع ، والظاهر من الآيات أن الله إنما أراد واحدًا من هؤلاء. وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشد من معرفة غيره، وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال : «لا تسبوا تبعًا، فإنه كان مؤمنًا»، فهذا يدل على أنه كان واحدًا بعينه، وهو والله أعلم «أبو كرب» الذى كسا البيت بعد ما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها بعد ما أخبر أنها مهاجر نبى اسمه أحمد. اهـ. (١٦/١٤٥).

وانظر أيضًا «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء» لحمزة بن الحسن الأصفهانى (ص١٠٤).

وقال صاحب ظلال القرآن عليه الرحمة والرضوان: والتبابعة من ملوك حمير فى الجزيرة العربية ولابد أن القصة التى يشير إليها كانت معروفة للسامعين ومن ثم يشير إليها إشارة سريعة للمس قلوبهم بعنف وتحذيرهم مصيرًا كهذا المصير. (٥/٣٢١٥).

(٢٨٢٣) (١) الآية (٣٧)

ذكره البغوى بنحوه (٦/١٤٧)، والقرطبى غير منسوب (١٦/ ١٤٤).

(**٢٨٢٤**) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لما نزلت فى أبى جهل: ﴿**خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم**﴾[1] قال قتادة: قال أبو جهل ما بين جبليها رجل أعز منى ولا أكرم منى فقال الله: ﴿**ذق إنك أنت العزيز الكريم**﴾[2].

(**٢٨٢٥**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بحور عين**﴾[1] قال: بيض عين. وفى حرف ابن مسعود يعيس عين[2].

(**٢٨٢٦**) نا عبد الرزاق قال: أرنا[1] جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال: سأل يزيد[2] بن أبى مريم الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: عجائزكم هؤلاء الدرد[3] ينشئهن الله خلقًا آخر فقال له يزيد بن أبى مريم: عمن يذكر هذا يا أبا سعيد؟

(٢٨٢٤) (١) الآية (٤٧).

(٢) الآية (٤٩).

ابن جرير (٢٥/ ١٣٤)، والبغوى (٦/ ١٤٩)، والقرطبى (١٦/ ١٥١)، والبحر (٨/ ٤٠) والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣).

(٢٨٢٥) (١) الآية (٥٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٣٦)، والبغوى (٦/ ١٣٩)، والراغب فى المفردات (ص١٣٥)، والبيضاوى (٢/ ١٨٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٣)، والقرطبى (١٦/ ١٥٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣)، والشوكانى (٤/ ٥٧٩).

(٢) ذكر الفراء حرف ابن مسعود فى المعانى ثم قال: والعيساء البيضاء والحوراء كذلك (٣/ ٤٤)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٣)، والفخر الرازى (٢٧/ ٢٥٣٠)، والقرطبى (١٦/ ١٥٢)، والألوسى (٢٥/ ١٣٦).

والعيس عند العرب جمع عيساء وهى البيضاء من الإبل. والعين جمع عيناء وهى العظيمة العينين من النساء، ولا خلاف بين ما ذكره قتادة وابن مسعود فى قراءته وإنما الخلاف فيما ذكره مجاهد من أن الحور التى يحار فيها الطرف، بادٍ مخ سوقهن من وراء ثيابهن. انظر روح المعانى (٢٥/ ١٣٥).

(٢٨٢٦) (١) فى (ت) أنا.

(٢) هو: يزيد بن أبى مريم يقال: اسم أبيه ثابت الأنصارى أبو عبد الله الدمشقى إمام الجامع لا بأس به من السادسة. روى له البخارى والأربعة. تقريب (٢/ ٣٧٠).

(٣) فى (م) الذود وهو خطأ.

وفى اللسان: (٢/ ١٣٥٤)، والدر، والمعنى ذهاب الأسنان من درد دردًا قال الفخر الرازى فى التفسير (٢٧/ ٢٥٣): اختلفوا فى هؤلاء الحور العين فقال الحسن: هن عجائزكم الدرد ينشئهن الله خلقًا آخر. وقال أبو هريرة: إنهن ليسوا نساء الدنيا.

قال: فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال: حدثنى فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة.

(٢٨٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن يقول: الحور العين من نساء الدنيا ينشئهن خلقًا آخر. قال: وقال أبو هريرة: لسن من نساء الدنيا.

(٢٨٢٨) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبى سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ، فى كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض فى يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلقت الجبال، وشقت الأنهار وغرست فى الأرض الثمار، وقدر فى الأرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، **﴿ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها﴾**[١] فى يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم فى آخر ساعات يوم الجمعة[٢]، فلما كان

(٢٨٢٧) ذكره الفخر الرازى بدون إسناد (٢٧/ ٢٥٣).
وهذا وما قبله لبيان الخلاف فى معنى الإنشاء:
هل هو الاختراع الذى لم يسبق بخلق، ويكون ذلك مخصوصًا بالحور اللائى لسن من نسل آدم. فأخرج ابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الحور العين من زعفران». وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أنس بن مالك مرفوعًا، وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال: إن الله تعالى لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران، وأكثر الأخبار جارية على ذلك.
أو هو الإعادة ، فيكون ذلك لبنات آدم وإن المراد بهن نساء الدنيا وهن فى الجنة حور عين، بل هن أجمل من الحور العين، أعنى النساء المخلوقات فى الجنة من زعفران أو غيره ويعطى الرجل هناك ما كان له فى الدنيا من الزوجات وقد يضم إلى ذلك ما شاء الله تعالى من نساء متن ولم يتزوجن. والصحيح الأول. وانظر روح المعانى للألوسى (٢٥/ ١٣٦).

(٢٨٢٨) (١) الآية (١١، ١٢) سورة فصلت.
(٢) سبق تخريج نحو هذا فى سورة البقرة
ابن جرير (٢٤/ ٩٤)، والبيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص٣٨٥)، بنحوه وفى الدر وزاد نسبته إلى النحاس فى ناسخه وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٥/ ٣٦٠). =

يوم السبت لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود[٣] فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما...﴾ إلى آخر الآية.

= (٣) ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله في ذلك فقال: ﴿وما مسنا من لغوب﴾ (٦/ ١١٠)، سورة ق.
وفي هامش (ت) : هذه الآية الكريمة وتفسيرها وقع هنا سهواً ، فإنها في سورة (ق).

٤٥
سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

(٢٨٢٩) قال: نا سلمة[(٢)] قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح﴾[(٣)] قال: تصريفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذابًا.

(٢٨٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾[(١)]، قال: نسختها ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

(٢٨٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾[(١)] قال: لا يهوى شيئًا إلا ركبه لا يخاف الله.

(٢٨٢٩) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٥).
ابن جرير (٢٥/ ١٤١)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ١٤٧)، والدر (٦/ ٣٤).

(٢٨٣٠) (١) الآية (١٤).
ابن جرير (٢٥/ ١٤٤)، والنحاس فى ناسخه (ص٢١٨)، وهبة الله القاسم بن سلام (ص٨٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٢٨)، والقرطبى (١٦/ ١٦١)، وابن كثير (٤/ ١٤٩)، والدر (٦/ ٣٤).

(٢٨٣١) (١) الآية (٢٣).
ابن جرير (٢٥/ ١٥٠).
وروى عن ابن عباس والحسن، وليراجع البغوى (٦/ ١٥٣)، والبحر (٨/ ٤٨)، وابن كثير (٤/ ١٥٠)، والدر (٦/ ٣٥)، والشوكانى (٥/ ٨).

(**٢٨٣٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾[(١)] قال: قال ذلك مشركو قريش، قالوا: وما يهلكنا إلا الدهر، يقولون: إلا العمر.

(**٢٨٣٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: «إن الله يقول: لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر، مرتين، فإنى أنا الدهر أقلبه ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

(**٢٨٣٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قالا: هاهنا جثوة وهاهنا جثوة.

(**٢٨٣٥**) عبد الرزاق قال: أرنا عمر بن حبيب المكى، عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدرى، قال: ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله فقال له مثل ما قال عبد الله بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق

(٢٨٣٢) (١) الآية (٢٤).

ابن جرير (٢٥/ ١٠٢)، والقرطبى (١٦/ ١٧٠)، والبحر (٨/ ٤٩)، وابن كثير (٤/ ١٥١)، والشوكانى (٥/ ٩).

(٢٨٣٣) أخرجه البخارى فى التفسير سورة الجاثية (٨/ ٥٧٤)، وكتاب الأدب باب لا تسبوا الدهر ومسلم كتاب الألفاظ من الأدب باب النهى عن سب الدهر (٤/ ١٧٦٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٣٦)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ١١٣)، ومالك فى الموطأ. كتاب الكلام باب ما يكره من الكلام (ص٦٥٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٢)، وابن جرير (٢٥/ ١٥٢)، وفى الدر ونسبه للبيهقى فى الأسماء والصفات (٦/ ٣٥).

قال الخطابى: معناه أنا صاحب الدهر، ومدبر الأمور التى ينسبونها إلى الدهر فمن سب الدهر من أجل إنه فاعل هذه الأمور، عاد سبه إلى ربه الذى هو فاعلها. وإنما الدهر زمان جعل ظرفًا لمواقع الأمور. كذا فى فتح البارى (٨/ ٥٧٥).

(٢٨٣٤) ذكر نحوه مجاهد وكعب الأحبار والحسن البصرى وانظر ابن كثير (٤/ ١٥٢)، والزمخشرى (٤/ ٢٣١)، والشوكانى (٥/ ١٠).

(٢٨٣٥) أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات باب بدء الخلق (ص٣٨٨، ٣٨٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه (٦/ ٣٤).

هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت النبى ﷺ .

(٢٨٣٦) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه﴾[١] قال: منه نور الشمس والقمر.

(٢٨٣٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه[١]، قال: قال النبى ﷺ: «كأنى أراكم بالكوم[٢] جاثين دون جهنم» فى قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾[٣].

(٢٨٣٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اليوم ننساكم كما نسيتم﴾[١] قال: اليوم نترككم كما تركتم[٢].

(٢٨٣٦) (١) الآية (١٣).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابى وأبى الشيخ فى العظمة عن عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٣٤).

(٢٨٣٧) (١) هو عبد الله بن باباه المكى ثقة من الرابعة تقريب (١/ ٤٠٣).

(٢) الكوم: المواضع المشرفة.

(٣) الآية (٢٨).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٥)، والقرطبى (١٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٤/ ١٥٢)، والدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه (٤/ ١٥٢).

(٢٨٣٨) (١) الآية (٣٤).

(٢) أى ذكرى وطاعتى فتركناكم فى النار.

أخرجه الحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٤)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٨٠)، وابن جرير (٢٥/ ١٥٨)، والبغوى (٦/ ١٥٤)، والقرطبى (١٦/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ١٥٣)، والدر (٦/ ٣٧).

٤٦
سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٢٨٣٩) سلمة[(٢)] قال: نا عبد الرزاق، قال: أرنا معمر، عمن سمع الحسن فى قوله تعالى: ﴿أو أثارة من علم﴾[(٣)] قال: أثارة شىء يستخرجه فيثيره.

(٢٨٤٠) نا عبد الرزاق قال: معمر، وقال قتادة: أو خاصة من علم.

(٢٨٤١) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن صفوان[(١)] بن سليم، عن عطاء ابن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط: «فقال: علم علمه نبى فمن وافق علمه علم» قال: صفوان: فحدثت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت ابن عباس فقال: هو أثرة من علم ائتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم.

(٢٨٣٩) (١) البسملة ليست فى (ت).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية (٤).
ابن جرير (٢٦/ ٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٦)، والقرطبى (١٦/ ١٨٢)، والبحر (٨/ ٥٥).

(٢٨٤٠) ابن جرير (٢٦/ ٢)، والبغوى (٦/ ١٥٥)، والقرطبى (١٦/ ١٨٢)، والبحر (٨/ ٥٥) وابن كثير (٤/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ٣٨).

(٢٨٤١) (١) هو صفوان بن سليم المدنى أبو عبد الله ثقة ثبت عابد، رمى بالقدر، من الرابعة تقريب (١/ ٣٦٨).
أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٦)، وابن جرير (٢٦/ ٢)، والقرطبى (١٦/ ١٧٩)، وابن العربى فى الأحكام (٢/ ٢١٦)، وابن كثير (٤/ ١٥٤).
وهذا مرسل. وقد وصله مسلم فأخرجه مطولاً فى المساجد حديث (٥٣٧)، باب تحريم الكلام فى الصلاة. وفى السلام حديث (١٢١)، باب تحريم الكهانة. وأبو داود من طريق عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى. كتاب الطب باب فى =

(٢٨٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما كنت بدعًا من الرسل﴾[1] قال: قد كانت قبله رسل.

(٢٨٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله﴾[1] قال: هو عبد الله بن سلام.

= الخط وزجر الطير (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، والنسائى فى السهو حديث (٩٣٠)، باب تشميت العاطس. وأحمد فى المسند (٣/ ٣٠٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٥٤).

قال الخطابى: صورة الخط ما قاله ابن الأعرابى، قال: يقعد المحازى (المحازى والحزاء الذى يحرز الأشياء ويقدرها بظنه) ويأمر غلامًا له بين يديه فيخط خطوطًا على رمل أو تراب ويكون ذلك منه فى خفة وعجلة كى لا يدركها العدد والإحصاء، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول: ابنى عيان أسرعا البيان، فإن كان آخر ما يبقى منها خطين فهو آية النجاح، وإن بقى منها خط واحد، فهو الخيبة والحرمان.

وأما قوله: (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه، إذ كان من بعده لا يوافق خطه، ولا ينال خطه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبى فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعًا فى نيله. اهـ. من هامش أبى داود.

وقال الشوكانى: هذا المعنى ثابت فى الصحيح، ولأهل العلم فيه تفاسير مختلفة ومن أين لنا أن هذه الخطوط الرملية موافقة لذلك الخط وأين السند الصحيح إلى ذلك النبى أو إلى نبينا ﷺ إن هذا الخط هو على صورة كذا فليس ما يفعله أهل الرمل إلا جهالات وضلالات. (٥/ ١٥).

(٢٨٤٢) (١) الآية (٩)

ابن جرير (٢٦/ ٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وقتادة وعكرمة ويوسف بن عبد الله بن سلام وهلال بن يساف والسدى والثورى ومالك بن أنس وابن زيد ويراجع تفسير مجاهد (٥٩١)، والبغوى (٦/ ١٥٦)، والقرطبى (١٦/ ١٨٥)، والبحر (٨/ ٦)، وابن كثير (٤/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٦)، والدر (٦/ ٣٨).

(٢٨٤٣) (١) الآية (١٠).

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٥٩٣)، وابن جرير (٢٦/ ١١).

وروى عن ابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة ومجاهد وقتادة وابن سيرين والضحاك، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ١٨٥)، والزمخشرى (٤/ ٢٧٣) والقرطبى (١٦/ ١٨٨) والبحر (٨/ ٥٧)، والدر (٦/ ٣٩).

وهو قول الجمهور كما قال الألوسى (٢٦/ ١٢).

ولكن ذهب جماعة منهم مسروق والشعبى إلى أن الآية مكية وابن سلام لم يسلم =

(٢٨٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما أدرى ما يفعل بى ولا بكم﴾**[١] قال: قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٢٨٤٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما سبقونا إليه﴾**[١] قال: ذلك ناس من المشركين قالوا: نحن أعز ونحن ونحن، فلو كان خيرًا ما سبقنا إليه فلان؛ وفلان قال الله: **﴿يختص برحمته من يشاء﴾**.

(٢٨٤٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: كانت غفار وأسلم أهل سلة[١] ـ يعنى أهل سرقة فى الجاهلية ـ قال: فلما أسلموا قالت قريش[٢]: لو كان خيرًا ما سبقونا إليه.

= إلا بالمدينة والمعنى عندهم: «آمن الذى آمن من بنى إسرائيل بنبيه وكتابه وأنتم استكبرتم وكذبتم بنبيكم وكتابكم» وهذا أشبه بظاهر التنزيل غير أن الأخبار وردت عن جماعة من الصحابة ومن التابعين أنه عبد الله بن سلام وعليه أكثر أهل التأويل وهم كانوا أعلم بالقرآن وأسبابه وما أريد به. انظر الطبرى (٢٦/ ١٢).

(٢٨٤٤) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٦/٧)، والبغوى (٦/١٥٧)، وروى عن ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك وليراجع القرطبى (١٦/ ١٨٥)، والبحر (٨/٥٧)، وابن كثير (٤/ ١٥٥).

والمعنى أنه ﷺ لا يدرى ما يفعل به ولا بهم فى الدنيا أما بالنسبة للآخرة فإنه ﷺ جازم بالمصير إلى الجنة وقد عول عليه ابن جرير وهو اللائق به ﷺ، وليراجع البغوى وابن كثير.

(٢٨٤٥) (١) الآية (١١).

ابن جرير (٢٦/ ١٣)، والبغوى (٦/ ١٥٩)، وابن كثير (٤/ ١٥٦)، والدر (٦/ ٤٠)، قال ابن كثير: واستنبط أهل السنة والجماعة من الآية أن كل قول وفعل لم يثبت عن الصحابة هو بدعة لأنه لو كان خيرًا لسبقونا إليه لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها.

(٢٨٤٦) (١) وفى اللسان: السلى: يكنى به عن الأفعال الخسيسة (٣/ ٢٠٨٦).

(٢) القائلون: بنو عامر وغطفان وتميم وأسد وحنظلة وأشجع كما فى الزمخشرى (٤/ ٢٣٨) والقرطبى (١٦/ ١٩٠).

وفى الدر وعزاه إلى الطبرانى عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون: لو كان خيرًا ما جعلهم الله أولى الناس فيه» (٦/ ٤٠).

(**٢٨٤٧**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: ليس فى الجن رسالة إنما الرسالة فى الإنس والإنذار فى الجن، قال تعالى: ﴿**ولوا إلى قومهم منذرين**﴾[١].

(**٢٨٤٨**) نا عبد الرزاق قال: أرنا بن عيينة قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة فى قوله تعالى: ﴿**أذهبتم طيباتكم**﴾ قال: أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنسانًا يحمل شيئًا فقال: ما هذا؟ فقال: لحم اشتريته بدرهم فقال عمر: ما يقرم أحدكم قرمة إلا أخرج درهمًا فاشترى به لحمًا، أما سمعتم الله يقول: ﴿**أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا**﴾[١].

(**٢٨٤٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿**حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا**﴾[١] قالا: حملته بمشقة[٢] ووضعته بمشقة[٣].

(٢٨٤٧) (١) الآية (٢٩).

ذهب جمهور العلماء إلى أن الإنذار فى الجن والرسالة فى الإنس، ودليلهم هذه الآية وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى﴾ وقوله عز وجل ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾ وقوله عز وجل عن إبراهيم: ﴿وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب﴾ فكل نبى بعثه الله بعد إبراهيم فهو من ذريته. فظاهر هذه الآيات يقطع بأن الله تعالى لم يبعث فى الجن رسولاً منهم ولا يعترض على ذلك بقوله تعالى فى سورة الأنعام: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ فقد أجيب عليه بأن المراد مجموع الجنسين وصدق على أحدهما وهم الإنس كقوله تعالى فى سورة الرحمن: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ أى من أحدهما. ورواية عبد الرزاق على وجازتها تشير إلى هذه المعنى.

(٢٨٤٨) (١) الآية (٢٠).

أخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى ﷺ باب ما جاء فى أكل اللحم (ص٥٨٢) وأخرجه أحمد فى الزهد (١٢٣، ١٢٤)، والبغوى (٦/ ١٦٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٠٢)، والدر (٦/ ٤٢)، قلت: والروايات تدل على أن الذى تعلق اللحم هو جابر نفسه وليس رجلاً معه كما هنا ولعل ما هنا من باب التفصيل فى الرواية ولا مانع من توجيه الخطاب لهما معًا والاقتصار على ذكر أحدهما فى بعض الروايات وذكرهما معًا فى روايات أخرى. والله أعلم.

(٢٨٤٩) (١) الآية (١٥).

(٢)، (٣) من شقة.

ابن جرير (٢٦/ ١٥)، والبحر (٨/ ٦٠)، وتفسير مجاهد (٥٩٤)، والبغوى (٦/ ١٥٩)، والقرطبى (١٦/ ١٩٣)، والدر (٦/ ٤٠).

(**٢٨٥٠**) نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**حتى إذا بلغ أشده**﴾ ثلاثًا وثلاثين سنة، وتلا قتادة: ﴿**وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى**﴾[١] الآية، حتى ﴿**المسلمين**﴾[٢]، قال: وقد مضى من سيئ عمله ما قد مضى.

(**٢٨٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أتعداننى أن أخرج**﴾[١] قال: البعث بعد الموت.

(**٢٨٥٢**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن هشام بن عروة فى قوله تعالى: ﴿**أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا**﴾[١]: أن عمر بن الخطاب قال: لو شئت أن أذهب طيباتى فى حياتى الدنيا لأمرت بجدى سمين فطبخ باللبن.

(**٢٨٥٣**) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال عمر: لو شئت أن أكون أطيبكم طعامًا وألينكم ثيابًا لفعلت ولكنى أستبقى طيباتى.

(**٢٨٥٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف**﴾[١] قال: الأحقاف: الرمال[٢].

(٢٨٥٠) (١) الآية (١٥).

(٢) سقط من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٦، ١٧).

(٢٨٥١) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٦/١٩)، والبغوى (٦/ ١٦٠)، والقرطبى (١٦/١٩٧)، والبحر (٨/ ٦٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٢).

(٢٨٥٢) (١) الآية (٢٠).

ذكر نحوه الزمخشرى (٤/ ٢٤٢)، وفى البحر (٨/ ٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى أبى نعيم فى الحلية (٦/ ٤٢).

(٢٨٥٣) ابن جرير (٢٦/ ١)، والزمخشرى (٤/ ٢٤٢)، والقرطبى (١٦/ ٢٠١)، والحافظ فى تخريج الكشاف ونسبه إلى ابن جرير.

وذكره فى الدر وعزاه إلى أبى نعيم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قدم على عمر وفد من أهل العراق فذكر نحوه (٦/ ٤٢).

(٢٨٥٤) (١) الآية (٢١).

(٢) مفسرة فى المتن

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد (٦/ ٤٣) وقال ابن عباس: الأحقاف =

(٢٨٥٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: بلغنا أنه كان بأرض يقال لها: الشجر[١] مشرفين على البحر، وكانوا أهل رمل.

(٢٨٥٦) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ريح فيها عذاب أليم**﴾[١] قال: ذكر[٢] أن النبى ﷺ قال: «نصرت بالصبا[٣]، وأهلكت عاد بالدبور[٤]».

(٢٨٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: ﴿**وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن**﴾[١] قال: لما بعث النبى ﷺ حرست السماء فقالت الشياطين: ما حرست إلا لأمر حدث فى الأرض، فبعث سرايا فى الأرض فوجدوا النبى ﷺ قائمًا يصلى بأصحابه صلاة الفجر بنخلة[٢] وهو يقرأ[٣]،

= واد بين عمان ومهرة ، وقال ابن إسحاق: من عمان إلى حضرموت، وقال ابن زيد: رمال مشرفة بالشجر من اليمن.

(٢٨٥٥) (١) قيل هى البلاد الواصلة للبحر اليمانى.

ابن جرير (٢٦/ ٢٣)، والبغوى (٦/ ١٦٣)، وابن كثير (٤/ ١٦٠)، وأخرجه الثورى بنحوه عن مجاهد (٢٧٧).

قال ابن عطية: والصحيح أن بلاد عاد كانت باليمن ولهم كانت إرم ذات العماد وليراجع البحر (٨/ ٦٤).

(٢٨٥٦) (١) الآية (٢٤).

(٢) فى ت «ذكروا».

(٣) الصبا: ريح ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.

(٤) الدبور: الريح التى تقابل الصبا، وقال النووى: هى الريح الغربية اللسان (٤/ ١٣٩٨).

أخرجه البخارى عن ابن عباس فى بدء الخلق باب ما جاء فى قوله: ﴿وهو الذى يرسل الرياح بشرًا بين يدى رحمته﴾ (٦/ ٣٠٠).

ومسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب فى ريح الصبا والدبور (٢/ ٦١٧).

وأحمد فى مسنده (١/ ٣٤١)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٨٩)، والقرطبى ونسبه إلى مسلم (١٦/ ٢٠٧).

(٢٨٥٧) (١) الآية (٢٩).

(٢) بنخلة: بفتح النون وسكون المعجمة موضع بين مكة والطائف قال البكرى على ليلة من مكة وهى التى ينسب إليها بطن نخلة، ووقع فى رواية مسلم: بنخل بلا هاء، والصواب إثباتها. فتح البارى (٨/ ٦٧٤).

(٣) ساقطة من «م». =

فاستمعوه حتى إذا فرغ ﴿ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابًا ...﴾ الآية كلها[٤].

(٢٨٥٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة أن النبى عليه الصلاة والسلام قد ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن فخط النبى ﷺ على ابن مسعود خطًا وقال: لا تخرج منه، ثم ذهب النبى ﷺ فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن، ثم رجع النبى ﷺ إلى ابن مسعود فقال له: هل رأيت شيئًا؟ قال: سمعت لغطًا شديدًا، قال: إن الجن تدارأت[١] فى قتيل بينها فقضى بينهم بالحق، وسألوا النبى ﷺ الزاد، فقال: كل عظم لكم عرق وكل روثة لكم خضرة فقالوا: يا نبى الله، يقذرهما الناس علينا[٢]، فنهى النبى ﷺ أن يستنجى الناس بأحدهما قال: فلما[٣] قدم ابن مسعود الكوفة، رأى[٤] الزط وهم قوم طيال[٥] سود، فأفزعوه حين رآهم فقال: أظهروا؟ فقيل له: إن هؤلاء من الزط[٦]، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى انبى ﷺ ليلة الجنة.

= (٤) فى «ت» حتى مستقيم.
ابن جرير (٢٦/ ٣٠)، وأخرج البخارى نحوه عن ابن عباس فى التفسير سورة الجن (٨/ ٦٦٩)، ومسلم فى الصلاة باب الجهر بالقراءة (٤/ ١٦٧)، وليراجع البغوى (٦/ ١٦٨)، والقرطبى (١٦/ ٢١١)، والبحر (٨/ ٦٧)، وابن كثير (٤/ ١٦٢- ١٧٠).

(٢٨٥٨) (١) فى «م» تدارت.
(٢) فى «م» يفد الناس عليهما.
(٣) فى «م» قال فقدم.
(٤) ساقطة من «م»
(٥) أى طوال
(٦) فى اللسان: جيل أسود من الهند إليهم ينسب الثياب الزطية وقيل: هم جنس من السودان والهنود وقيل هم جيل من أهل الهند.
أخرجه مسلم بنحوه كتاب الصلاة باب الجهد بالقراءة فى الصبح (٤/ ١٦٩، ١٧٠)، والترمذى فى التفسير باب من سورة الأحقاف (٥/ ٣٨٢)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (١/ ٤٥٨)، والسيوطى فى الدر (٦/ ٤٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، أما رواية الزط: فذكره أحمد فى المسند (١/ ٤٥٥)، والقرطبى (١٦/ ٢١٣).
وقد أشار الحافظ فى الفتح إلى وجه الخلاف بين رواية ابن عباس وابن مسعود وهما هذه الرواية وما قبلها فقال: والجمع بين الروايتين تعدد القصة، فإن الذين جاءوا أولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر فى الحديث من إرسال الشهب، وسبب مجىء الذين فى قصة ابن مسعود أنهم جاءوا لقصد الإسلام، وسماع القرآن، والسؤال عن أحكام الدين .اهـ. (٨/ ٦٧٤).

(٢٨٥٩) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى: **﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾** قالا: عبد الرحمن بن أبى بكر.

(٢٨٦٠) قال عبد الرزاق قال: وسمعت أبى[١] أنه يذكر أنه سمع مينا[٢] يذكر أنه سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذى نزلت فيه الآية وقالت: هو فلان بن فلان، سمت رجلاً.

(٢٨٦١) نا عبد الرزاق عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت﴾**[١] قال: يعنى بهذا القرآن قد خلت القرون من قبلى.

(٢٨٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾**[١] قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم.

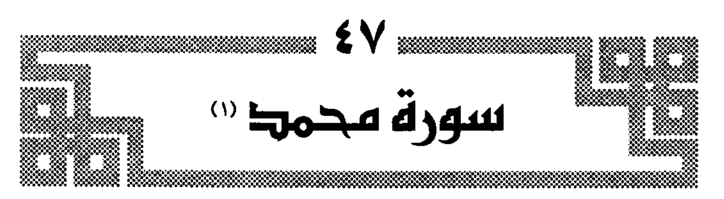
(٢٨٥٩) روى عن ابن عباس والسدى ومجاهد ويراجع ابن جرير (٢٦/ ١٩)، والبغوى (٦/ ١٦١)، والسيوطى فى الدر (٦/ ٤٢)، ولباب النقول (ص١٩١).
قال ابن كثير: من زعم أنها نزلت فى عبد الرحمن بن أبى بكر فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن أسلم وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه (٤/ ١٥٨، ١٥٩).

(٢٨٦٠) (١) هو: همام بن نافع الحميرى الصنعانى والد عبد الرزاق مقبول من السادسة تقريب (٢/ ٣٢١).

(٢) هو مينا بن أبى مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف متروك، رمى بالرفض من الثانية روى له الترمذى ووهم الحاكم فجعل له صحبة تقريب (٢/ ٢٩٣).
أخرجه البخارى فى التفسير باب والذى قال لوالديه (٨/ ٥٧٥)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف. أخرجه النسائى وابن أبى خيثمة والحاكم وابن مردويه من رواية محمد بن زياد عن عائشة (٤/ ٢٤١).
وذكره فى الفتح عن عبد الرزاق... إلخ (٨/ ٥٧٧)، والسيوطى فى لباب النقول (ص١٩٢)، وقال: نفى عائشة أصح إسنادًا وأولى بالقبول وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح فى هذه المسألة (٨/ ٥٧٧).

(٢٨٦١) (١) الآية (١٨).
لم أجده

(٢٨٦٢) (١) الآية (٣٥).
ابن جرير (٢٦/ ٣٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٤٥)، وروى عن ابن عباس ويراجع تفسيره (٥/ ١٩٦)، والبغوى (٦/ ١٧١)، وابن كثير (٤/ ١٧٢)، والشوكانى (٥/ ٢٨).



وهي: مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(**٢٨٦٣**) (نا محمد بن عبد السلام قال : أرنا سلمة بن شبيب، قال : أرنا)(٤) عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وأصلح بالهم**﴾(٥) قال: حالهم.

(**٢٨٦٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى فى قوله تعالى: ﴿**فإما منًا بعد وإما فداءً**﴾(١) أنه كتب إلى أبى بكر فى أسير أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر: اقتلوه لقتل رجل من المشركين أحب إلى من كذا وكذا قال: وأتى أبو بكر برأس فقال: قد بغيتم.

(٢٨٦٣) (١) فى (ت) سورة محمد ﷺ.

(٢) عند الأكثر أو عند الجميع كما قال الماوردى وابن عطية. على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٢٢٣)، والبحر (٨/ ٧٢)، وانظر الدر المنثور (٦/ ٤٦).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) ما بين القوسين زيادة من (م).

(٥) الآية (٢).

ابن جرير (٢٦/ ٣٩)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٤)، والبحر (٨/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ١٧٢).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٤٦)، والشوكانى (٥/ ٣٠).

(٢٨٦٤) (١) الآية (٤).

أخرجه فى المصنف (٥/ ٢٠٥)، وابن جرير بنحوه (٢٦/ ٤١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧).

والبغى هنا بمعنى المبالغة فى القتل ومجاوزة الحد بنصل الرأس لأن ذلك من المثلة التى نهى عنها الإسلام.

(٢٨٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى رجل من أهل الشام ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز هو من بنى أسد قال: ما رأيت عمر قتل أسيرًا إلا واحدًا من الترك كان جىء بأسارى من الترك فأمر بهم أن يسترقوا فقال رجل: ممن جاء بهم يا أمير المؤمنين، لو كنت رأيت هذا ـ لأحدهم ـ وهو يقتل المسلمين، لكثر بكاؤك عليهم، فقال له عمر: فدونك فاقتله فقام إليه فقتله.

(٢٨٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، وكان الحسن يقول: لا يقتل الأسارى إلا فى الحرب يهيب بهم العدو.

(٢٨٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب[1]، عن عمران بن الحصين أن النبى ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير.

(٢٨٦٥) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٢٠٥، ٢٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ٤١، ٤٢).
قال الأعظمى: روى سعيد «أنه اتى بأسير من ارض فارس مجوسى فبينا عمر يحاوره، قال: أما والله لرب رجل من المسلمين قتلته فأمر به عمر فضربت عنقه وقال: لا أستبقيه على ما قال» (٣/ ٢٦٥٣).
واختلف فى حكم الأسير: فقال بعضهم: الإمام مخير بين المن عليه ومفاداته فقط ولا يجوز قتله. وقال آخرون بل له أن يقتله إن شاء لحديث قتل النبى ﷺ النضر بن الحارث وعقبة بن أبى معيط من أسارى بدر.
وقال الشافعى الإمام: مخير بين قتله أو المن عليه أو مفاداته أو استرقاقه. راجع ابن كثير (٤/ ١٧٣).

(٢٨٦٦) أخرجه فى المصنف (٥/ ٢٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ٤١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧) بنحوه والبحر (٨/ ٧٤).

(٢٨٦٧) (١) هو: أبو المهلب الجرمى البصرى عم أبى قلابة اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمر وقيل: النضر، ثقة، من الثانية. تقريب (٢/ ٤٧٨).
قال الحافظ فى تخريج الكشاف: «هو طرف من حديث أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث عمران» وفيه إن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بنى عقيل وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ففداه الرسول بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف (٤/ ٢٥١).
وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف مطولاً (٥/ ٢٠٦، ٢٠٧).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين (٦/ ٤٦).

(**٢٨٦٨**) نا عبد الرزاق قال: معمر، وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضًا الرجل بالرجلين .

(**٢٨٦٩**) قال عبد الرزاق: قال: معمر: وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال. قال معمر: ولم أسمع أحدًا يرخص فى ذلك[1].

(**٢٨٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فإما منًا بعد وإما فداءً﴾**[1] قال نسختها قوله تعالى: **﴿فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾**[2].

(**٢٨٧١**) عبد الرزاق[1] قال: سمعت أبا عثمان[2] الثقفى يحدث معمرًا قال: كنت مع مجاهد فى غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد.

(٢٨٦٨) لم أجده وإن صح فهو من قبيل التأسى بفعل النبى ﷺ، وانظر ما قبله.

(٢٨٦٩) أخرجه ابن جرير (٢٦/ ٤١)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧) والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أشعث عن الحسن وعطاء (٦/ ٤٦).

(١) أى لم يسمع من يرخص فى مفاداتهم بالمال. ولم أجد من ذكره عن معمر.

(٢٨٧٠) (١) الآية (٤).

(٢) الآية (٥٧)، سورة الأنفال، وقيل: الناسخ ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ من الآية (٥) سورة التوبة.

ابن جرير (٢٦/ ٤٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك كما فى مصنف عبد الرزاق (٥/ ٢١١)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢١)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٧)، وابن كثير (٤/ ١٧٣)، والدر (٦/ ٤٦).

والأكثرون على أن الآية محكمة وهو قول حسن كما قال النحاس لأن النسخ إنما يكون بشىء قاطع فأما إذا أمكن العمل بالآيتين فلا معنى فى القول بالنسخ إذ كان يجوز أن يقع القصد فإذا لقينا الذين كفروا قبل الأسر قتلناهم، فإذا كان الأسر جاز القتل والمفاداة والمن على ما فيه الصلاح للمسلمين، وهذا القول يروى عن أهل المدينة والشافعى وأبى عبيد والثورى وأحمد وأكثر الصحابة والعلماء وهو الأصح لأن به عمل رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده ـ وانظر النحاس فى ناسخه وابن كثير والبغوى (٦/ ٧٣).

(٢٨٧١) (١) فى (م) عبد الرحمن وهو خطأ.

(٢) هو عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم أبو المغيرة الكوفى الأعشى، وهو عثمان بن أبى زرعة، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/ ١٤).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف وفيه عثمان الثقفى بدل (أبى عثمان). =

(٢٨٧٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال: حتى لا يكون شرك، والحرب من كان يقاتله سمى هو حربًا.

(٢٨٧٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة: (والذين قاتلوا[١] فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) قال: الذين قاتلوهم[١] يوم أحد.

(٢٨٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿الجنة عرفها لهم﴾[١] قال: عرفهم منازلهم.

(٢٨٧٥) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة[١]، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىﷺ قال: إذا أنجى الله المؤمنين من النار جثوا[٢] على قنطرة بين الجنة والنار فاقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم فى دار الدنيا ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة فإذا دخلوها فما كان أدل بمنزلة فى الدنيا منه بمنزلة فى الجنة حين يدخلها.

= قال الأعظمى: هو «عثمان بن المغيرة» الذى يقال له عثمان الأعشى يروى عن مجاهد وغيره وعنه إسرائيل والثورى شيوخ عبد الرزاق ويحتمل أن يكون «عثمان بن محمد بن المغيرة» وكلاهما من رجال التهذيب.

(٢٨٧٢) ابن جرير (٢٦/ ٤٢، ٤٣)، وابن كثير (٤/ ١٧٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٩)، والقرطبى (١٦/ ٢٢٨)، والدر (٦/ ٤٧).

(٢٨٧٣) (١)، (٢) فى (ت) قتلوا.

قال فى الإتحاف: واختلف فى ﴿والذين قتلوا﴾ فأبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنيًا للمفعول وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف والباقون قاتلا بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت فى قتلى أحد. اهـ. (ص٣٩٣).

ابن جرير (٢٦/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ١٧٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٣٥) والبحر (٨/ ٧٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/ ٤٨).

(٢٨٧٤) (١) الآية (٦).

ابن جرير عن قتادة (٢٦/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ١٧٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٣١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٧٩)، والدر (٦/ ٤٨)، وهو قول أكثر المفسرين وعامتهم والمعنى أنهم يهتدون إلى منازلهم وزوجاتهم فى الجنة لا يخطئون شيئًا.

(٢٨٧٥) (١) فى ت الكلبى .

(٢) فى ت حبوا

أخرجه البخارى عن أبى سعيد على ما فى ابن كثير (٤/ ١٧٤)، وأحمد فى المسند =

(**٢٨٧٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فتعسًا لهم وأضل أعمالهم**﴾[1] قال: هي عامة للكفار.

(**٢٨٧٧**) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**إن الله مولى الذين آمنوا**﴾[1] قال: ليس لهم مولى غيره.

(**٢٨٧٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك**﴾[1] قال: مكة.

(**٢٨٧٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**من ماء غير آسن**﴾[1] قال: غير منتن.

(**٢٨٨٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ومنهم من يستمع إليك**﴾[1] قال: هم المنافقون قال: فكان يقول الناس ثلاثة: سامع فعامل، وسامع

= (٣/ ١٧٤)، وابن جرير (٢٦/ ٤٤)، وليراجع المعاني للفراء (٣/ ٥٨)، وابن قتيبة في الغريب (ص٤٠٩)، والقرطبي (١٦/ ٢٣١)، والبحر (٨/ ٧٥).

(٢٨٧٦) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٦/ ٤٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٠١)، والقرطبي (١٦/ ٢٣٢) وابن كثير (٤/ ١٧٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٤٨).

(٢٨٧٧) (١) الآية (١١).

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس (٦/ ٤٨)، وليراجع البغوي (٦/ ١٧٦)، وابن كثير (٤/ ١٧٥)، وابن جرير عن مجاهد (٢٦/ ٤٧).

(٢٨٧٨) (١) الآية (١٣).

ابن جرير (٢٦/ ٤٨)، والفراء في المعاني (٣/ ٥٩)، والبغوي (٦/ ١٧)، والقرطبي (١٦/ ٢٣٥)، والبحر (٨/ ٧٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٤٩).

(٢٨٧٩) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/ ٤٩)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٨١)، وليراجع البغوي (٦/ ١٧٧)، والقرطبي (١٦/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ١٧٦)، والدر (٦/ ٤٩).

(٢٨٨٠) (١) الآية (١٦).

ابن جرير (٢٦/ ٥١)، والقرطبي (١٦/ ٢٣٩)، وابن كثير (٤/ ١٧٧)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٦/ ٤٩، ٥٠).

فعاقل، وسامع فتارك.

(**٢٨٨١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾**[١] قال: قد أتى[٢] فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبوا قال[٣]: إذا جاءتهم الساعة.

(**٢٨٨٢**) عبد الرزاق، عن معمر، فى قوله تعالى: **﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾**[١] عن الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: إنى لأستغفر فى اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر.

(**٢٨٨٣**) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن عبيد[١] بن المغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت رجلاً ذرب[٢] اللسان على أهلى فقلت: يا رسول الله إنى لأخشى[٣] أن يدخلنى لسانى النار فقال النبى ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة» قال أبو إسحاق: فذكرته لأبى بردة[٤] فقال: وأتوب إليه.

(٢٨٨١) (١) الآية (١٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ت).

ابن جرير (٢٦/ ٥٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٤١)، وليراجع البغوى (٦/ ١٧٩)، وابن كثير (٤/ ١٧٧)، والدر (٦/ ٦٢).

(٢٨٨٢) (١) الآية (١٩).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة محمد ﷺ (٥/ ٣٨٣)، وقال حسن صحيح وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة (٦/ ٦٣). وابن المبارك فى الزهد وفيه مائة مرة (ص٤٠٠).

(٢٨٨٣) (١) هو عبيد بن المغيرة البجلى الكوفى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وحده فهو مجهول. من الثالثة تقريب (٢/ ٤٧٦).

(٢) الذرب: فساد اللسان وبذاؤه والمراد إنه حاد اللسان أو شتام فاحش. وانظر اللسان (٣/ ١٤٩٣).

(٣) فى (م) فانى اخشى.

(٤) هو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٤)، تقريب (٢/ ٣٩٤). =

(٢٨٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وذكر فيها القتال﴾**[١] قال: كل سورة فيها القتال فهى محكمة.

(٢٨٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فأولى لهم﴾** قال: هذا وعيد[١] يقول فأولى لهم قال: ثم انقطع الكلام[٢] فقال: طاعة وقول معروف يقول طاعة الله وقول معروف عند حقائق الأمور خير لهم.

(٢٨٨٦) نا عبد الرزاق: قال معمر: تلا قتادة: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾**[١] قال: قد فعلوا.

(٢٨٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾**[١] قال: هم أهل الكتاب يقول بين لهم الهدى أى إنهم يجدونه مكتوبًا عندهم فالشيطان[٢] سول لهم يقول: زين لهم.

= أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٣٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة (٦/ ٦٣)، وابن المبارك فى الزهد (ص٤٠٠)، عن أنس بن مالك يقول أتى النبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله إنى ذرب اللسان .. إلخ.

(٢٨٨٤) (١) الآية (٢٠).

ابن جرير (٢٦/ ٥٤)، والبغوى (٦/ ١٨١)، والزمخشرى (٤/ ٢٥٧)، بزيادة هى وهى أشد القرآن على المنافقين. والبحر (٨/ ٨١)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٣)، والشوكانى (٥/ ٣٧).

(٢٨٨٥) (١) معنى الوعيد هنا أن يقال أولى لك أى وليك ما تكره الكشاف (٤/ ٢٥٧).

(٢) جرى على هذا الزمخشرى فى الكشاف فقال: طاعة وقول معروف كلام مستأنف ويشهد له قراءة أبى يقولون طاعة وقول معروف. وقبل رفع على الحكاية أى أمرنا طاعة وقبل هو متصل بما قبله واللام بمعنى الباء أى أولى بهم طاعة الله وقول معروف. وانظر الزمخشرى (٤/ ٢٥٧)، والشوكانى (٥/ ٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ٥٥)، والبغوى (٦/ ١٨١)، والقرطبى (١٦/ ٢٤٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٦٤).

(٢٨٨٦) (١) الآية (٢٢).

ابن جرير (٢٦/ ٥٦)، والقرطبى بنحوه (١٦/ ٢٤٨)، والبحر (٨/ ٨٢)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٦/ ٦٤)، والشوكانى (٥/ ٣٨).

(٢٨٨٧) (١) الآية (٢٥).

(٢) فى ت والشيطان.

أخرجه فى المصنف (٦/ ١٢٦)، وابن جرير (٢٦/ ٥٨)، والقرطبى (١٦/ ٢٤٩)، =

(**٢٨٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كرهوا ما نزل الله﴾**[1] قال: هم المنافقون.

(**٢٨٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾**[1] قال: لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبتها وأنتم الأعلون وأنتم أولى بالله منهم.

(**٢٨٩٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولن يتركم أعمالكم﴾** قال: لن يظلمكم أعمالكم.

(**٢٨٩١**) نا عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة: **﴿إن يسألكموها فيحفكم**[1] **تبخلوا ويخرج أضغانكم﴾**[2] قال: قد علم الله فى مسألة خروج الأضغان.

(**٢٨٩٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم﴾**[1] قال: إن تتولوا عن طاعة الله.

= وابن كثير (٤/ ١٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٦٦).

(٢٨٨٨) (١) الآية (٢٦).

روى عن ابن عباس والضحاك والسدى وليراجع ابن جرير (٢٦/ ٥٨)، والدر (٦/ ٦٦).

(٢٨٨٩) (١) الآية (٣٥).

ابن جرير (٢٦/ ٦٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٧)، والشوكانى (٥/ ٤١).

(٢٨٩٠) ابن جرير (٢٦/ ٦٤) وروى عن ابن عباس وقتادة ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٦/ ١٨٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ١٨١)، والدر (٦/ ٦٧).

(٢٨٩١) (١) فيحفكم: أى يجهدكم وأحفيت الرجل إذا أجهدته وأحفاه برح به فى الإلحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب. اللسان (٢/ ٩٣٦).

(٢) الآية (٣٧).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦٥/ ٦٧)، وليراجع البحر (٨/ ٨٦)، وابن كثير (٤/ ١٨٢)، والشوكانى (٥/ ٤٢).

(٢٨٩٢) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ٦٦).

٤٨
سورة الفتح

وهى: مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٨٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾**[٣] قال: قضينا لك قضاء مبينًا.

(٢٨٩٤) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن الشعبى فى قوله تعالى: **﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾**[١] قال: نزلت[٢] بعد الحديبية فغفر[٣] له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوه مبايعة الرضوان وأطعموا كل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهر أهل الكتاب على المجوس .

(٢٨٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزلت على النبى ﷺ: **﴿ليغفر الله لك[١] ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾**[٢] مرجعه من الحديبية فقال النبى

(٢٨٩٣) (١) زيادة من (م) وهى مدنية بالإجماع. على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٢٥٩)، والبحر (٨/ ٨٨)، والدر (٦/ ٦٧).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٢٦/ ٦٨)، وليراجع الزمخشرى (٤/ ٢٦٣)، والبحر (٨/ ٥٩)، والفراء فى المعانى (١/ ٣٨٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٤١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٦٩).

(٢٨٩٤) (١) الآية (١).

(٢) أى مرجعه منها فى الطريق بين مكة والمدينة.

(٣) فى (ت) وغفر له.

ابن جرير (٢٦/ ٧١)، والبغوى (٦/ ١٨٨)، والشوكانى (٥/ ٤٤).

(٢٨٩٥) (١) فى م «لك الله».

(٢) الآية (٢).

=

ﷺ: «لقد نزلت على آية أحب إلى مما على الأرض» ثم قرأها عليهم النبى ﷺ فقالوا: هنيئًا مريئًا قد بين الله لك ماذا يفعل بك (فما يفعل بنا؟)[٣] فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ حتى ﴿فوزًا عظيمًا﴾.

(٢٨٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وتعذروه وتوقروه﴾[١] قال: أى تعظموه.

(٢٨٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، وقال[١] قتادة: فى بعض الحروف (وتسبحوا الله بكرة وعشيًا).

(٢٨٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[١]، عن عثمان الجزرى، عن مقسم قال: لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدها من شهر الحديبية لم يعط أحدًا غيرهم منها شيئًا فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا: ﴿ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[٢] يقول: ما كان[٣] وعدهم إلى قوله: ﴿أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾[٤].

= (٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ بلفظ .. (فتحًا مبينًا. قال الحديبية) (٨/ ٥٨٣)، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية (٣/ ١٤١٣)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح وقال حسن صحيح (٥/ ٣٨٦)، وابن جرير (٢٦/ ٦٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وأبى نعيم فى المعرفة عن أنس (٦/ ٧١).

(٢٨٩٦) (١) الآية (٩).

ابن جرير (٢٦/ ٧٥)، وليراجع البغوى (٦/ ١٩٠)، والقرطبى (١٦/ ٢٦٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٢)، وابن كثير (٤/ ١٨٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٧١)، والشوكانى (٥/ ٤٧).

(٢٨٩٧) (١) فى (ت) قال.

ابن جرير (٢٦/ ٧٥)، بلفظ (وفى بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) وفى الدر وعزاه إلى أبى عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى قراءة ابن مسعود (وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً) (٦/ ٧٢).

(٢٨٩٨) (١، ٣)، ساقطة من (م).

(٢) الآية (١٥).

(٤) الآية (١٦).

(**٢٨٩٩**) نا عبد الرزاق قال معمر: أخبرني الزهري، عن أبي هريرة قال: لم تأت هذه الآية بعد.

(**٢٩٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال الحسن: هم[1] فارس والروم.

(**٢٩٠١**) قال عبد الرزاق: عن[1] معمر، وقال الكلبي: هم بنو حنيفة[2].

(**٢٩٠٢**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: هم هوازن، وغطفان، وثقيف يوم حنين.

(**٢٩٠٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾**[1] وقال: هذا كله في الجهاد.

(**٢٩٠٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾**[1] قال: بايعوا النبي ﷺ على أن لا يفروا وهم

= ابن جرير (٢٦/ ٨٠)، وروى عن مجاهد وقتادة، وليراجع البغوي (٦/ ١٩٣)، والقرطبي (١٦/ ٢٧٠)، وابن كثير (٤/ ١٨٩)، والدر (٦/ ٧٢).

(٢٨٩٩) ابن جرير (٢٦/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ١٩٤)، والبحر (٨/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ١٩٠) والدر (٦/ ٧٣).

(٢٩٠٠) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن قتادة عن الحسن (٢٦/ ٨٢)، والبغوي (٦/ ١٩٣)، والدر (٦/ ٧٣)، وروى عن ابن أبي ليلى وعطاء والحسن وقتادة كما في ابن كثير (٤/ ١٩٠).

(٢٩٠١) (١) في (ت) وقال معمر.

(٢) هم أهل اليمامة أصحاب مسيلمة الكذاب.

ذكره في البحر عن الزهري والكلبي (٨/ ٩٤)، وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة ومقاتل وجويبر وليراجع البغوي (٦/ ١٩٤)، والقرطبي (١٦/ ٢٧٢)، وابن كثير (٤/ ١٩٠)؛ والدر (٦/ ٧٣)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٢) ابن جرير ولم يذكر «ثقيفًا» (٢٦/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ١٩٤).

قال عكرمة: هم هوازن. وقال سعيد بن جبير: هم هوازن وثقيف، وليراجع القرطبي (١٦/ ٢٧٢)، والبحر (٨/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ١٩٠)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٣) (١) الآية (١٧)، وزاد في ت (ولا ولا) إشارة إلى بقية الآية.

ابن جرير (٢٦/ ٨٤)، والبغوي (٦/ ١٩٤)، والشوكاني (٥/ ٥٠).

(٢٩٠٤) (١) الآية (١٨).

ابن جرير (٢٦/ ٨٧)، والبغوي (٦/ ١٩٦)، وابن كثير (٤/ ١٩١)، وأصله ثابت =

يومئذ ألف وأربع مائة وبايعوه على أن لا يفروا.

(٢٩٠٥) قال معمر: فى قوله: **﴿وأثابهم فتحًا قريبًا﴾** أن مقسمًا أو قتادة أو كلاهما قالا: هو خيبر.

(٢٩٠٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وكف أيدى الناس عنكم﴾**[1] قال: كف أيدى الناس عن عيالهم[2] بالمدينة وقال: ليكون آية للمؤمنين يقول ذلك آية للمؤمنين كف أيدى الناس عن عيالهم.

(٢٩٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾** قال: بلغنا أنها مكة.

(٢٩٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا أليمًا﴾**[1] قال: القتل والسبى[2].

= فيما أخرجه مسلم عن جابر فى الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم (١٨٥٦).

والترمذى فى السير باب ما جاء فى بيعة النبى ﷺ رقم (١٥٩١)، والنسائى (٧/ ١٤٠، ١٤١)، فى البيعة باب ـ البيعة على أن لا نفر. وفى الدر وزاد نسبته إلى البيهقى فى الدلائل (٦/ ٧٣).

(٢٩٠٥) ابن جرير (٢٦/ ٨٨)، والبغوى (٦/ ١٩٧). والشوكانى (٥/ ٥١). وابن كثير وجعله عامًا فى إتمام الصلح وخيبر وفتح مكة ثم فتح سائر البلاد (٤/ ١٨١).

(٢٩٠٦) (١) الآية (٢٠).

(٢) همت قبائل أسد وغطفان أن يغيروا على عيال المسلمين وذراريهم المدينة فحفظهم الله.

ابن جرير (٢٦/ ٩٠)، والدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٧٥)، والشوكانى (٥/ ٥١).

(٢٩٠٧) ابن جرير (٢٦/ ٩٢)، والبغوى (٦/ ٢٠٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٧٩)، والبحر (٨/ ٩٧) وابن كثير (٤/ ١٩١). والدر (٦/ ٧٥).

(٢٩٠٨) (١) الآية (٢٥).

(٢) فى (ت) الباء.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ٧٩)، وليراجع البغوى (٦/ ٢١٢)، وابن كثير (٤/ ١٩٤)، والشوكانى (٥/ ٥٤).

(٢٩٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن المقداد[1] بن الأسود قال: يوم الحديبية لما حال المشركون بين النبى ﷺ وبين البيت قال: والله يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: لموسى ﴿**اذهب أنت وربك فقاتلا**﴾ إنا معكم مقاتلون.

(٢٩١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق**﴾ قال: أرى فى المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقين رءوسهم ـ ومقصرين.

(٢٩١١) نا عبد الرزاق، عن معمر[1]، عن أيوب، عن نافع[2]، عن ابن عمر[3] أن النبى ﷺ قال يوم الحديبية: «اللهم اغفر للمحلقين» فقال رجل: وللمقصرين فقال النبى ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» حتى قالها ثلاثًا أو أربعًا ثم قال: «وللمقصرين».

(٢٩١٢) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: قال بعد الثالثة وللمقصرين.

(٢٩٠٩) (١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه صحابى مشهور. تقريب (٢/ ٢٧٢).
أخرجه البخارى عن ابن مسعود كتاب المغازى باب قول الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم..﴾ الآيات من (٩ـ١٢)، الأنفال (٧/ ٢٨٨).
وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ٢٦٢)، فى سباق الحديث عن غزوة بدر وقال الحافظ فى الفتح، ووقع عند الطبرانى أن سعد بن عبادة قال ذلك يوم الحديبية وهو أولى بالصواب (٧٠/ ٢٨٨).

(٢٩١٠) أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٠٧)، وفى الدر (٦/ ٨١).

(٢٩١١) (١) سقط من (م).
(٢) هو نافع الفقيه أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة. تقريب (٢/ ٢٩٦).
(٣) فى (م) ابن عمران وهو خطأ.
أخرجه البخارى كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (٣/ ٥٦١)، ومسلم فى الحج باب تفضيل الحلق على التقصير (٢/ ٩٤٦)، وأبو داود كتاب الحج باب الحلق والتقصير (٢/ ٤٩٩ـ٥٠٠)، والترمذى كتاب الحج باب ما جاء فى الحلق والتقصير (٣/ ٢٥٦)، وابن ماجه كتاب المناسك باب الحلق (٢/ ١٠١٢)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤/ ٢٩٩).

(٢٩١٢) قوله ﷺ: وللمقصرين بعد الثالثة. قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة. كتاب المناسك باب الحلق رقم (٣٠٤٣).

(**٢٩١٣**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**سيماهم فى وجوههم من أثر السجود**﴾[١] قال: التخشع.

(**٢٩١٤**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: التخشع والتواضع.

(**٢٩١٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سيماهم فى وجوههم من أثر السجود**﴾ قال: علامتهم الصلاة فذلك مثلهم فى التوراة وذكر مثلاً آخر فى الإنجيل فقال: كزرع أخرج شطأه.

(**٢٩١٦**) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة والزهرى: أخرج نباته فآزره يقولان: متلاحق قال: ﴿**يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار**﴾ يقول: ليغيظ الله بالنبى وأصحابه الكفار.

(٢٩١٣) (١) الآية (٢٩).

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، وابن جرير (٢٦/ ١١١)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٢٨٢)، والبغوى (٦/ ٢١٥)، والدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر (٦/ ٨٢).

(٢٩١٤) أخرجه الثورى فى التفسير (ص٢٧٨)، والزهد لابن المبارك (ص٥٦)، والقرطبى (١٦/ ٢٩٣)، والبحر (٨/ ١٠٢)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤)، والدر (٦/ ٨٢).

(٢٩١٥) ابن جرير (٢٦/ ١١٣)، والبغوى (٦/ ٢١٥)، والقرطبى بنحوه (١٦/ ٢٩٥)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤).

(٢٩١٦) روى عن عكرمة ومجاهد وليراجع ابن جرير (٢٦/ ١١٥)، والقرطبى (١٦/ ٢٩٥)، والبحر (٨/ ١٠٢)، وابن كثير (٤/ ٢٠٤)، والدر (٦/ ٨٣).

وفى هامش ت: قيل فى قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر الصديق ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر بن الخطاب ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان بن عفان، ﴿تراهم ركعًا سجدًا﴾ على بن أبى طالب ﴿سيماهم فى وجوههم من أثر السجود﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص. ذكره أبو عمرو المقرئ فى كتاب الوقف والابتداء فى سورة الفتح ـ القشيرى عن ابن عباس: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ أبو بكر ﴿أشداء على الكفار﴾ عمر ﴿رحماء بينهم﴾ عثمان ﴿تراهم ركعًا سجدًا﴾ على بن أبى طالب إلى قوله ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ فالزرع أصحابه ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ إلى آخر السورة نزلت فى النبى ﷺ وفى الأربعة خلفاء رحمهم الله.

(٢٩١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا عبد الله بن أبى كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عباية[1] يقول: سمعت عليًا يقول فى هذه الآية: **﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾**[2] «لا إله إلا الله وحده».

(٢٩١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[1]، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: **﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾**[2] قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

(٢٩١٩) عبد الرزاق قال: أنا[1] معمر، عن الزهرى قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢٩١٧) (١) هو: عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصارى الزرقى أبو رفاعة المدنى، ثقة ثبت من الثالثة. تقريب (١/ ٤٠٠).

(٢) الآية (٢٦).

أخرجه الثورى فى التفسير بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (ص٢٧٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٦١)، وابن جرير (٢٦/ ١٠٤، ١٠٥)، وليراجع ابن كثير (٤/ ١٩٤)، والدر (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٣)، وقال القرطبى (١٦/ ٢٨٩)، روى مرفوعًا من حديث أبى بن كعب عن النبى ﷺ وهو قول على وابن عمر وابن عباس وقتادة وعكرمة والضحاك وسلمة بن كهيل وعبيد بن عمير وطلحة من مصرف والربيع والسدى وابن زيد وعطاء الخراسانى «وزاد: محمد رسول الله».

وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفتح مرفوعًا من حديث أبى بن كعب عن النبى ﷺ وقال حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة قال وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه (٥/ ٣٨٦).

(٢٩١٨) (١) فى (ت) «قال أنا معمر».

(٢) الآية (٢٦).

ابن جرير ولم يذكر الحسن (٢٦/ ١٠٥).

وهو قول ابن عباس والضحاك وقتادة وعكرمة والسدى وابن زيد والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير. وليراجع تفسير ابن عباس رضى الله عنهما (٥/ ٢٢٨)، والبغوى (٦/ ٢١٢)، والدر (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٤)، وذكر أنه هذا قول الجمهور.

وقال الألوسى: أرجح الأقوال فى هذه الكلمة ما روى مرفوعًا وذهب إليه الجم الغفير (٢٦/ ١١٩).

(٢٩١٩) (١) فى (م) «عن معمر».

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٠٦)، والبغوى (٦/ ٢١٣)، والقرطبى (١٦/ ٢٨٩). =

(٢٩٢٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمى فى قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله قال: وأحسبه قال: والله أكبر.

(٢٩٢١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن على الأسدى[1] قال: سمعهم ابن عمر يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال ابن عمر: هى هى، قال: قلت: ما هى هى يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾.

= وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى (٦/ ٨٠)، والشوكانى (٥/ ٥٤)، والألوسى (٢٦/ ١١٨)، وأشار إلى تعدد الأقوال فى معناها فقال: ولعل ما ذكر من الأخبار السابقة عن باب الاكتفاء والمراد لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(٢٩٢٠) ذكره القرطبى عن على وابن عمر بلفظ لا إله إلا الله والله أكبر (١٦/ ٢٨٩)، ولم أجد من نسب هذا القول إلى إبراهيم إلا السيوطى فى الدر (٦/ ٨٠)، ولا أدرى إن كان هو التيمى أو غيره.

(٢٩٢١) (١) فى (م) الأزدى وهو خطأ.

ابن جرير (٢٦/ ١٠٥)، والبغوى (٦/ ٢١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى عن ابن عمر (٦/ ٨٠).

فى هامش ت: عبد الرزاق قال أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمى قال: كانوا يستحبون للصبى أول ما يتكلم أن يلقن: لا إله إلا الله، ليكون فاتحة كلمه: لا إله إلا الله وما شبه. اهـ.

٤٩
سورة الحجرات

وهى: مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٢٩٢٢**) عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله﴾**[٣] قال: إن ناسًا كانوا يقولون لولا أنزل فى كذا لولا أنزل فى كذا.

(**٢٩٢٣**) قال معمر: وقال الحسن: هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبى ﷺ فأمرهم النبى فأعادوا الذبح.

(**٢٩٢٤**) نا عبد الرزاق قال: أرنا هشيم، عن أبى بشر[١]، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾**[٢] قال: كانا رجلين.

(٢٩٢٢) (١) زيادة من (م) وهى مدنية بالإجماع على ما فى تفسير القرطبى (١٦/ ٣٠٠)، والبحر (٨/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٨٣).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

ابن جرير (٢٦/ ١١٧)، والبغوى (٦/ ٢١٨)، والقرطبى (١٦/ ٣٠١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، والبحر (٨/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ٢٠٥)، والدر (٦/ ٨٤)، وذكر القرطبى أسبابًا أخرى عزاها إلى الماوردى وابن العرب ثم قال: قال القاضى: وهى كلها صحيحة تدخل تحت العموم فالله أعلم ما كان السبب المثير للآية منها ولعلها نزلت دون سبب والله أعلم.

(٢٩٢٣) ابن جرير (٢٦/ ١١٧)، والبغوى (٦/ ٢١٨)، وزاد نسبته إلى جابر والشعبى والقرطبى (١٦/ ٣٠١)، والبحر (٨/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٨٤).

(٢٩٢٤) (١) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبى وحشية، ثقة، من أثبت الناس فى سعيد بن جبير وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم وفى مجاهد من الخامسة. تقريب (١/ ١٢٩).

(٢) الآية (٩).

أخرجه فى تفسير مجاهد (٦٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ١٢٨)، والواحدى (٢٦٣).

(**٢٩٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ثابت بن قيس[١] بن شماس قال: لما نزلت ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى**﴾[٢] قال: يا نبى الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل، وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال، فقال النبى ﷺ: «يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة» فعاش حميدًا، وقتل شهيدًا يوم مسيلمة.

(**٢٩٢٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا ترفعوا أصواتكم**﴾[١] قال: كانوا يرفعون ويجهرون عند النبى عليه الصلاة والسلام فوعظوا ونهوا عن ذلك.

(**٢٩٢٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى**﴾[١] قال: أخلص الله قلوبهم فيما أحب[٢].

(٢٩٢٥) (١) ثابت بن قيس بن شماس أنصارى خزرجى من كبار الصحابة. تقريب (١/ ١١٧).

(٢) الآية (٢).

أخرجه البخارى عن أنس بنحوه فى التفسير سورة الحجرات (٨/ ٥٩)، وأحمد فى مسنده (٣/ ١٣٧).

وأخرجه ابن جرير (٢٦/ ١١٩)، والبغوى بنحوه (٦/ ٢١٩)، والقرطبى (١٦/ ٣٠٤)، والبحر (٨/ ١٠٦)، وابن كثير (٤/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وفى الدر (٦/ ٨٤، ٨٥).

(٢٩٢٦) (١) الآية (٢).

ابن جرير (١٦/ ١١٨)، والواحدى (ص٢٥٨).

وذكر البخارى أن أبا بكر وعمر تماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى﴾ كتاب التفسير باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ (٨/ ٥٩٢).

(٢٩٢٧) (١) الآية (٣).

(٢) فى (ت) أحسب.

ابن جرير (٢٦/ ١٢٠)، والقرطبى (١٦/ ٣٠٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، وروى نحوه عن مجاهد ومقاتل، وليراجع معانى القرآن (٣/ ٧٠)، والبغوى (٦/ ٢٢٠)، والشوكانى (٥/ ٥٩).

(**٢٩٢٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات**﴾[١] أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فناداه من وراء الحجرة، فقال: يا محمد، إن مدحى[٢] زين، وإن شتمى شين[٣] فخرج إليه النبى ﷺ فقال: «ويلك ذاك الله، ويلك ذاك الله» فأنزل الله عز وجل: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾.

(**٢٩٢٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾[١] قال: بعث النبى ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم[٢] فرجع إلى النبى ﷺ فقال: ارتدوا فبعث النبى إليهم خالد بن الوليد فلما دنا خالد منهم بعث عيونًا ليلاً فإذا هم يصلون وينادون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيرًا، فرجع إلى النبى ﷺ فأخبره.

(٢٩٢٨) (١) الآية (٤).

(٢) «مدحى» مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمته يعنى إن مدحت رجلاً فهو محمود ومزين وإن ذممت رجلاً فهو مذموم ومعيب.

(٣) الشين: الذم والعيب: ابن الأثير (٢/ ٣٦٣)، جامع الأصول.

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٢٢)، والحافظ فى الفتح وأشار إلى رواية قتادة المرسلة (٨/ ٥٩١)، وأخرج نحوه الترمذى عن البراء بن عازب فى التفسير باب ومن سورة الحجرات وقال: حس غريب (٥/ ٣٨٨)، وأحمد فى المسند من حديث الأقرع بن حابس (٣/ ٤٨٨)، (٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، وفى الدر وزاد نسبته إلى أبى القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح عن الأقرع بن حابس (٦/ ١٨٦)، والواحدى فى أسباب النزول بنحوه (٢٥٩).

وقال ابن عطية: الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب، وذكر البخارى أن سبب نزولها اختلاف أبى بكر وعمر فى التأمير على بنى تميم، وقال الحافظ: لا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق (٨/ ٥٩١).

(٢٩٢٩) (١) الآية (٦).

(٢) الفرق: الخوف: والمعنى هابهم وخشى غدرهم.

ابن جرير (٢٦/ ١٢٤)، والواحدى (ص٢٦١)، والقرطبى (١٦/ ٣١١)، والسيوطى فى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٨٩)، وأحمد فى المسند (٤/ ٢٧٩)، عن الحارث بن ضرار ولم يذكر فيه بعث النبى ﷺ لخالد بن الوليد، وقال ابن كثير: روى ذلك من طرق أحسنها ما رواه الإمام أحمد (٤/ ٢١٠).

(**٢٩٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿**لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم**﴾[1] قال: فأنتم أسخف رأيًا وأطيش أحلامًا فأتهم رجل رأته وانتصح كتاب الله.

(**٢٩٣١**) نا عبد الرزاق قال: أرنا معمر، عن الحسن أن قومًا من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدى فأنزل الله ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾[1].

(**٢٩٣٢**) قال معمر: وقال قتادة: كان رجلان بينهما حق تدارءا فيه، وقال أحدهما: لآخذنه عنوة بكثرة عشيرته، وقال الآخر بينى وبينك رسول الله، فتنازعا حتى كانا بينهما ضرب بالنعال والأيدى.

(**٢٩٣٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا تلمزوا أنفسكم**﴾[1] قال: لا يطعن بعضكم على بعض ﴿**ولا تنابزوا بالألقاب**﴾[2] قال: لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.

(٢٩٣٠) (١) الآية (٧).
ابن جرير (٢٦/ ١٢٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن قتادة بزيادة فى آخره وهى: (فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب الله تغرير) (٦/ ٨٩).

(٢٩٣١) (١) الآية (٩).
ابن جرير (٢٦/ ١٢٩)، والواحدى فى أسباب النزول (ص٢٦٣)، والسيوطى فى لباب النقول (١٩٨)، وفى الدر (٦/ ٩٠).

(٢٩٣٢) ذكره السيوطى فى لباب النقول (١٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وزاد فى آخره، ولم يكن قتال بالسيوف (٦/ ٩٠).

(٢٩٣٣) (١) الآية (١١).
ابن جرير (٢٦/ ١٣٢)، والبغوى (٦/ ٢٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٨٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة ومقاتل بن حيان، وليراجع القرطبى (١٦/ ٣٢٧)، وابن كثير (٤/ ٢١٢)، والشوكانى (٥/ ٦٦).
(٢) ابن جرير (٢٦/ ١٣٣).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٩١)، والواحدى (٥/ ٦٤).

(**٢٩٣٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان اليهودى والنصرانى يسلم فيلقب فيقال له: يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك.

(**٢٩٣٥**) نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن زرارة[1] بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج فى بيت فانطلقوا يؤمونه[2]، فلما دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر: وأخذ بيد عبد الرحمن أتدرى بيت من هذا؟ قال: قلت: لا قال: هذا بيت ربيعة بن أمية ابن خلف وهم الآن شرب عنده[3] فما ترى[4]؟ فقال عبد الرحمن: أرى[5] أنا[6] قد أتينا ما نهانا[7] الله عنه فقال الله: ﴿ولا تجسسوا﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم فتركهم.

(**٢٩٣٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن معمر، عن أبى قلابة أن عمر ابن الخطاب حدث أن أبا محجن الثقفى شرب الخمر فى بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل واحد فقال له أبو محجن: يا أمير المؤمنين، إن هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال عمر: ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم: صدق يا أمير المؤمنين، هذا التجسس قال: فخرج عمر وتركه.

(٢٩٣٤) ابن جرير (٢٦/ ١٣٣)، والبغوى (٦/ ٢٢٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الحسن (٦/ ٩١)، وليراجع معانى القرآن للفراء (٣/ ٧٢)، والبحر (٨/ ١١٣).

(٢٩٣٥) (١) هو زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٩٠).

(٢) ساقطة من «م».

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) فى (م) فباتوا.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (أن).

(٧) فى (م) «ما نهى».

ذكره القرطبى (١٦/ ٣٣٣)، والبحر بنحوه (١١٤٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطى فى مكارم الأخلاق (٦/ ٩٢، ٩٣).

(٢٩٣٦) ذكره القرطبى (٦/ ٣٣٣).

(٢٩٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجعلناكم شعوبًا﴾**[١] قال : هو النسب البعيد قال : والقبائل كما سمعته يقال : فلان من بنى فلان.

(٢٩٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾**[١] قال: لم تعم هذه الآية الأعراب إن من الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ولكنها الطوائف[٢] من الأعراب.

(٢٩٣٩) قال معمر، وقال الزهرى: **﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾** قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

(٢٩٣٧) (١) الآية (١٣)

ابن جرير (٢٦/ ١٣٩).

وروى عن ابن عباس قال: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر. وعن سعيد ابن جبير الشعوب نحو تميم والقبائل الأفخاذ. وقيل الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب. وهى الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل. والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة. وليراجع تفسير الثورى (ص٢٧٩)، والبغوى (٦/ ١٩١)، والبحر (٨/ ١١٦)، والدر (٦/ ٩٨).

(٢٩٣٨) (١) الآية (١٤).

(٢) فى «م» طوائف.

ابن جرير (٢٦/ ١٤٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ١٠٠).

(٢٩٣٩) أخرجه أبو داود فى السنن كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه (٥/ ٦٢) وابن جرير (٢٦/ ١٤١)، والحميدى فى سياق حديث أخرجه عن سعد بن أبى وقاص (١/ ٣٧).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٠٠).

وقال الحافظ فى الفتح: يمكن أن يكون مراد الزهرى أن المرء يحكم بإسلامه ويسمى مسلمًا بالكلمة أى ـ كلمة الشهادة وأنه لا يسمى مؤمنًا إلا بالعمل والعمل يشمل عمل القلب والجوارح وعمل الجوارح يدل على صدقه (١/ ٦١، ٦٢).

(٢٩٤٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى[1]، عن عمرو بن قيس الملائى، عن زيد السلمى قال: قال النبى ﷺ للحارث بن مالك: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: من المؤمنين. قال: «أعلم ما تقول» قال: مؤمن حقًا قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: أظمأت نهارى، وأسهرت ليلى، وعزفت عن الدنيا، حتى كأنى أنظر إلى العرش حين جاء به، وكأنى أنظر إلى عذاب أهل النار فى النار وتزاور أهل الجنة فى الجنة، قال: «عرفت يا حارث بن مالك فالزم، عبد نور الله الإيمان فى قلبه» قال: يا رسول الله، ادع الله لى بالشهادة[2]، فدعا له، قال: فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل.

(٢٩٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه قال: أعطى النبى ﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئًا، فقال سعد: يا رسول الله أعطيت فلانًا وفلانًا ولم تعط فلانًا شيئًا وهو مؤمن. فقال النبى ﷺ: «أو مسلم؟»[1] حتى أعادها عليه ثلاثًا والنبى يقول: «أو مسلم»، ثم قال النبى ﷺ: «إنى أعطى رجالاً وأدع من هو أحب إلى منهم لا أعطيهم شيئًا مخافة أن يكبوا فى النار على وجوههم».

(٢٩٤٠) (١) فى (م) الزهرى وهو خطأ.

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص١٠٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/١٢٩)، وفى مجمع الزوائد باب فى حقيقة الإيمان وكماله، وقال رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/٥٧)، والحافظ فى المطالب العالية بنحوه (٣/٥٣)، وانظر الإصابة (١/٥٩٧ ـ ٥٩٨).

(٢) وسيأتى بعد حديث واحد بدون سؤال الشهادة وقد نبه الحافظ فى الإصابة على هذه الزيادة.

(٢٩٤١) أخرجه البخارى فى الإيمان باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة (١٠/٧٩)، وفى الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافًا، وكتاب الخمس باب ما كان النبى يعطى المؤلفة قلوبهم. ومسلم فى الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه (٢/١٨٠)، وفى الزكاة باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾، وأبو داود كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٢)، والنسائى (٨/٩٢) باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾، وأحمد فى المسند (١/١٧٦).

(١) أو فى قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم ولا =

(٢٩٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح[١] بن مسمار قال: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» قال: مؤمن يا نبى الله، قال: «مؤمن حقًا؟» قال: مؤمن حقًا. قال: «فإن لكل حق حقيقته، فما حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسى عن الدنيا وأظمأت نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى أنظر إلى عرش ، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أسمع عواء أهل النار فى النار فقال النبى ﷺ: «مؤمن نور الله قلبه».

= تقطع بإيمانه فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله وإنما نعلم ما ظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك أى لا تقطع بأحدهما دون الآخر «من تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد».

وقال الخطابى: ما أكثر ما يغلط الناس فى هذه المسألة فأما الزهرى فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه، واحتج بالآية، وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شىء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهى قوله: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنون فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ [الذاريات:٣٤] فدل ذلك على إن المسلمين هم المؤمنين، إذن كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وإن يخرجهم من بين ظهرانى من وجب عليه العذاب منهم ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازًا للموعد فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معناهما واحد وأن المسلمين هم المؤمنون. . .

والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام فى هذا ولا يطلق على أحد الوجهين، وذلك أن المسلم قد يكون مؤمنًا فى بعض الأحوال ولا يكون مؤمنًا فى بعضها، والمؤمن مسلم فى جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنًا، فإذا حملت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف عليك شىء منها.

وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلمًا فى الظاهر غير منقاد فى الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير منقاد فى الظاهر. انتهى مختصرًا من حاشية أبى داود (٥/ ٦١).

(٢٩٤٢) (١) هو صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة مقبول، قديم من السابعة. تقريب (١/ ٣٦٣).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٦)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ١٢٩)، وقال الحافظ فى الإصابة (١/ ٥٩٨).

قال ابن صاعد: لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثًا واحدًا وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

(٢٩٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا تمنوا على إسلامكم**﴾[1] قال: منوا على النبى عليه الصلاة والسلام حين جاءوه فقالوا: إنا قد أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿**قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم**﴾.

(٢٩٤٣) (١) الآية (١٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٤٥)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢١٩)، والدر (٦/ ١٠٠)، والشوكانى (٥/ ٦٩).

٥٠
سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٢٩٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ق﴾[٢] قال: اسم من أسماء القرآن.

(٢٩٤٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ق﴾ قال: جبل محيط بالأرض.

(٢٩٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قد علمنا ما تنقص الأرض منهم**﴾[١] يعنى الموت قال: يقول من يموت منهم، أو قال: ما تأكل الأرض منهم قال: من أبدانهم وعندنا كتاب حفيظ.

(٢٩٤٤) (١) البسملة زيادة من (م).
(٢) الآية (١).
ابن جرير (٢٦/ ١٤٧)، والحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٩٣)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٢٣) والدر (٦/ ١٠١)، والشوكانى (٥/ ٧١).

(٢٩٤٥) ذكره ابن الجوزى على ما فى المنار المنيف (ص٤٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٣)، وفى الدر (٦/ ١٠٢).
وابن كثير (٧/ ٢٢١)، وقال «وكان هذا والله أعلم من خرافات بنى إسرائيل التى أخذها عنهم بعض الناس».
وروى عن عكرمة والضحاك، كما فى البغوى (٦/ ٢٣٣)، والقرطبى (١٧/ ٢).

(٢٩٤٦) (١) الآية (٤).
ابن جرير (٢٦/ ١٤٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠٢)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٣٤)، وابن كثير (٤/ ٢٢٢).

(**٢٩٤٧**) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**قد علمنا ما تنقص الأرض منهم**﴾ قال: من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ.

(**٢٩٤٨**) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر قال: تلا قتادة: ﴿**فى أمر مريج**﴾[٢] قال: من ترك الحق مرج[٣] عليه رأيه، والتبس عليه دينه.

(**٢٩٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**تبصرة وذكرى**﴾[١] قال: تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب.

(**٢٩٥٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**وحب الحصيد**﴾[١] قال: هو البر والشعير، قال: ﴿**والنخل باسقات**﴾ يعنى طولها، ﴿**طلع نضيد**﴾[٢] قال: بعضه على بعض.

(٢٩٤٧) ذكره البغوى عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن (٦/ ٢٣٤)، والطبرى بنحوه عن الضحاك (٢٦/ ١٤٩).

(٢٩٤٨) (١) فى «ت» قال.

(٢) الآية (٥).

(٣) مرج : أصل المرج: الخلط، والمروج الاختلاط، ويقال أمر مريج مختلط. مفردات الراغب (ص٤٦٥)، وابن قتيبة فى الغريب (٤١٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٠)، والقرطبى (١٧/ ٥)، والشوكانى (٥/ ٧٢).

(٢٩٤٩) (١) الآية (٨).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠٢).

وليراجع القرطبى (١٧/ ٦)، وابن كثير (٤/ ٢٢٢).

(٢٩٥٠) (١) الآية (٩).

(٢) الآية (١٠).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٢)، والبغوى (٦/ ٢٣٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤)، والقرطبى (٦/ ١٧)، وابن كثير (٤/ ٢٢٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٠٢).

(**٢٩٥١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وأصحاب الأيكة﴾**[(١)] قالوا: كانوا أصحاب غيضة وكانت عامة شجرهم الدوم[(٢)]. قال: **﴿وأصحاب الرس[(٣)]﴾** قال: كانوا بحجر بناحية اليمامة على آبار.

(**٢٩٥٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فى لبس من خلق جديد﴾**[(١)] قال: البعث بعد الموت.

(**٢٩٥٣**) معمر قال: تلا الحسن: **﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾**[(١)] فقال: يا بن آدم بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك، فأما الذى عن يمينك فيحفظ حسناتك، وأما عن شمالك فيحفظ سيئاتك، فأملل[(٢)] ما شئت أقلل أو أكثر، حتى إذا مت طويت صحيفتك، فجعلت فى عنقك معك فى قبرك، حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول: **﴿وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه﴾** حتى بلغ **﴿حسيبًا﴾**[(٣)] عدل والله لك من جعلك حسيب نفسك.

(**٢٩٥٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله: **﴿معها سائق وشهيد﴾**[(١)] قال: سائق يسوقها، وشهيد يشهد عليها بعملها.

(٢٩٥١) (١) الآية (١٤).

(٢) الدوم: هو ضخام الشجر وقيل: شجر النبق وقيل شجر له خوص كخوص النخل (٢/ ١٤٦٠).

(٣) الرس: بئر وأصحاب الرس كانوا باليمامة وليراجع ابن جرير (٢٦/ ١٥٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٤٩١).

(٢٩٥٢) (١) الآية (١٥).

ابن جرير (٢٦/ ١٥٧)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٢٣)، والدر (٦/ ١٠٣)، والشوكانى (٥/ ٧٤).

(٢٩٥٣) (١) الآية (١٧).

(٢) فى الطبرى «فاعمل ما شئت».

(٣) (١٣، ١٤)، سورة الإسراء.

ابن جرير (٢٦/ ١٥٩)، والقرطبى (١٧/ ٩).

(٢٩٥٤) (١) الآية (٢١).

ابن جرير (٢٦/ ١٦٢)، والقرطبى (١٧/ ١٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤)، والشوكانى (٥/ ٧٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٣٦).

(٢٩٥٥) عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن التيمى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى عيسى[٢] يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر، وهو يقرأ: **﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾**[٣] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

(٢٩٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿قال قرينه ربنا ما أطغيته﴾**[١] قال: قرينه الشيطان.

(٢٩٥٧) قال معمر: وقال منصور بن المعتمر: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه[١] من الجن» قيل: ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير».

(٢٩٥٥) (١) فى «ت» أخبرنى.

(٢) هو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفى روى عن عثمان بن عفان وأبى هريرة وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٤٣)، وفى «م» يحيى بن نافع وفى «ت» يحيى بن أبى رافع وكلاهما خطأ.

(٣) الآية (٢١).

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠٦)، وابن جرير (٢٦/ ١٦١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان بن عفان (٦/ ١٠٥).

وروى عن مجاهد وقتادة وابن زيد وليراجع القرطبى (١٧/ ١٤)، وابن كثير (٤/ ٢٢٥)، والشوكانى (٥/ ٧٩).

(٢٩٥٦) (١) الآية (٢٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٦٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد، وليراجع البغوى (٦/ ٢٣٦)، والقرطبى (١٧/ ١٦)، والبحر (٨/ ١٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٢٦)، والدر (٦/ ١٠٦).

(٢٩٥٧) (١) القرين: المصاحب وكل إنسان فإن معه قرينًا من الملائكة وقرينًا من الشياطين فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه. ابن الأثير (٨/ ٥٤٥).

أخرجه مسلم فى صفات المنافقين باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٤/ ٢١٦٨)، وأخرجه أحمد عن أبى هريرة (٢/ ٣٢٦، ١/ ٢٥٧)، عن ابن عباس، (١/ ٣٩٧، ٤٠١)، عن ابن مسعود، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١/ ٥٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور (٦/ ١٠٦).

(٢٩٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما يبدل القول لدى﴾**[1] قال: قال الله: يا محمد إنه لا يبدل القول لدى ولك بالخمس صلوات خمسون صلاة.

(٢٩٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، وعن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، فى قوله تعالى: **﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾** أن النبى ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لى لا يدخلنى إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار لا يدخلنى إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار: أنت عذابى أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتى أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله ينشىء لها ما يشاء، وأما النار فيلقون فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط أى حسبى.

(٢٩٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: حدثه رجل حديث[1] أبى هريرة هذا فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق بين هؤلاء يجيدون[2] عن محكمه ويهلكون عند متشابهه.

(٢٩٥٨) (١) الآية (٢٩).

هو قطعة من حديث الإسراء. ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أنس فذكر نحوه (٦/ ١٠٦)، وقد سبق الحديث بتمامه فى سورة الإسراء.

(٢٩٥٩) أخرجه البخارى فى التفسير (٨/ ٥٩٥) سورة (ق) باب قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ وفى التوحيد باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿أن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ومسلم فى صفة الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. (٤/ ٢١٨٦)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى احتجاج الجنة والنار (٤/ ٦٩٤)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٢، ٤٢٣)، وابن جرير (٢٦/ ١٧٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات (٦/ ١٠٧).

(٢٩٦٠) (١) فى (ت) حديث.

(٢) فى (ت) يجدون.

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤٢٣).

(٢٩٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ادخلوها بسلام آمنين**﴾[(١)] قال: سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم.

(٢٩٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فنقبوا فى البلاد هل من محيص**﴾[(١)] قال: خاض أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركًا.

(٢٩٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لمن كان له قلب**﴾[(١)] قال: لمن كان له قلب من هذه الأمة، ﴿**أو ألقى السمع وهو شهيد**﴾ قال: هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع، يقول: استمع إلى القرآن وهو شهيد على ما فى يديه من كتاب الله أنه يجد النبى ﷺ مكتوبًا.

(٢٩٦٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: هو منافق واستمع ولم ينتفع.

(٢٩٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من لغوب**﴾[(١)] قال: قالت: اليهود إن الله خلق السموات والأرض فى ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة فاستراح يوم السبت فأكذبهم الله فقال: ﴿**وما مسنا من لغوب**﴾.

(٢٩٦١) (١) الآية (٣٤).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٣)، والقرطبى (١٧/ ٢١)، والبحر (٨/ ١٢٨)، وابن كثير (٤/ ٢٢٨).

(٢٩٦٢) (١) الآية (٣٦).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٧)، والقرطبى عن قتادة بلفظ (طوفوا) (١٧/ ٢٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٠٩).

(٢٩٦٣) (١) الآية (٣٧).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٠).

(٢٩٦٤) ابن جرير (٢٦/ ١٧٨)، والقرطبى (١٧/ ٢٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

(٢٩٦٥) (١) الآية (٣٨).

ابن جرير (٢٦/ ١٧٩)، والقرطبى (١٧/ ٢٤)، وابن كثير (٤/ ٢٢٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٠).

وروى عن سعيد بن جبير وجماعة من المفسرين، وليراجع تفسير الثورى (ص٢٨٠ ـ والزهد لابن المبارك (ص٧٨)، والبحر (٨/ ١٢٩).

(٢٩٦٦) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة[1].

(٢٩٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿أدبار السجود﴾**[1] قال: ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم[1] بن ضمرة، عن الحسن بن علي: **﴿إدبار النجوم﴾** ركعتان قبل الصبح: **﴿وأدبار السجود﴾** ركعتان بعد المغرب.

(٢٩٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: **﴿يناد المنادِ من مكان قريب﴾**[1] قال: بلغنا أنه ينادي من الصخرة التي ببيت المقدس.

(٢٩٦٦) (١) كذا في «ت» ولم يذكر متنه. ولعله سقط منه كلمة (مثله) إشارة إلى حمله على ما قبله.

(٢٩٦٧) (١) الآية (٤٠).

وابن جرير (٢٦/ ١٨٢).

وروى عن عمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس والحسن بن علي والحسن البصري والنخعي والشعبي والأوزاعي والزهري وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٣)، والقرطبي (١٧/ ٢٥)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٩٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٠)، والدر (٦/ ١١٠)، والشوكاني (٥/ ٨١).

(٢٩٦٨) (١) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٤).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٣). ابن جرير (٢٦/ ١٨١)، وليراجع ما قبله.

(٢٩٦٩) (١) الآية (٤١).

ابن جرير (٢٦/ ١٨٣)، والبحر (٨/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٢٣٠)، وفي الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطي عن قتادة (٦/ ١١١)، وليراجع فتح الباري (٨/ ٥٩٨)، والشوكاني (٥/ ٨١).

٥١
سورة الذاريات [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٢٩٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب[٣] بن عبد الله، عن أبى الطفيل قال: شهدت عليًا وهو يخطب ويقول: سلونى فوالله لا تسألونى عن شىء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلونى عن كتاب الله فوالله[٤] ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت، أم بنهار، وأم فى سهل، أم فى جبل فقام إليه ابن الكواء، وأنا بينه وبين على وهو خلفى فقال: ما ﴿**الذاريات ذروًا * فالحاملات وقرًا * فالجاريات يسرًا * فالمقسمات أمرًا**﴾[٥] فقال له على: ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتًا[٦]: ﴿**الذاريات ذروًا**﴾ الرياح: ﴿**فالحاملات وقرًا**﴾ السحاب، ﴿**فالجاريات يسرًا**﴾ السفن، ﴿**فالمقسمات أمرًا**﴾ فقال: هم الملائكة[٧]. قال: أفرأيت السواد الذى فى القمر ما هو؟ قال: أعمى سأل عن عميًا[٨] أما سمعت الله يقول: ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل**﴾[٩] فذلك محوه السواد الذى فيه قال: أفرأيت ذا القرنين أنبيًا كان أم ملكًا؟ قال: لا واحد منهما، ولكن[١٠] كان عبدًا صالحًا أحب الله فأحبه الله وناصح الله

(٢٩٧٠) (١) فى «ت» سورة الذاريات وهو مخالف للمصحف.

(٢) البسملة زيادة من «م».

(٣) هو: وهب بن عبد الله بن أبى ذبى الكوفى وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة. تقريب (٢/ ٣٣٨).

(٤) فى «م» (والله).

(٥) الآيات من (١-٤).

(٦) فى «ت» تعنتًا.

(٧) إلى هنا آخر ما ذكره ابن كثير والدر.

(٨) كذا بالأصل والصواب عمى.

(٩) الآية (١٢) من سورة الإسراء.

(١٠) فى «ت» ولكنه.

=

فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الله[١١] فضربوه على قرنه الأخرى ولم يكن له قرنان كقرنى الثور، قال: أفرأيت هذه القرنين[١٢] ما هى؟ قال: علامة كانت بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق. قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذلك الصرح[١٣] فى سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. قال: فمن **﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾**[١٤] قال: الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر قال فمن: **﴿الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا﴾**[١٥] قال: كانت أهل حروراء منهم.

(٢٩٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإن الدين لواقع﴾**[١] قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٢٩٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذات الحبك﴾**[١] قال: ذات الخلق الحسن.

= (١١) فى «ت» إلى الهدى.

(١٢) فى «ت» هذا القوس.

(١٣) فى «ت» الصراخ

(١٤) الآية (٢٨) سورة إبراهيم.

(١٥) الآية (١٠٤) سورة الكهف.

أخرجه ابن جرير بلفظ «سأل ابن الكواء عليًا فقال: ما الذاريات ذروًا؟ قال: «الرياح» (١٨٦/٩٦)، والقرطبى بنحوه (٢٩/١٧)، وابن كثير (٢٣١/٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم وصححه.

(٢٩٧١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير وابن المنذر عن قتادة (١١٢/٦).

(٢٩٧٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (١٩٠/٢٦)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٦٠١/٨)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبى مالك وأبى صالح والسدى وعطية العوفى والربيع بن أنس وليراجع القرطبى (٣١/١٧)، وتفسير ابن عباس (٢٦٦/٥)، وابن كثير (٢٣٢/٤)، وقال الواحدى: هذا قول أكثر المفسرين كما فى الشوكانى (٨٣/٥).

(٢٩٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله: **﴿قتل الخراصون﴾**[1] قال: الكذابون.

(٢٩٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنتكم﴾**[1] قال: يقول يوم يعذبون، قال: فيقول: ذوقوا عذابكم.

(٢٩٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إنكم لفي قول مختلف﴾**[1] قال: مصدق بهذا القرآن ومكذب به.

(٢٩٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿يؤفك عنه من أفك﴾**[1] قال: يصرف عنه من صرف.

(٢٩٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾**[1] قال: قال مطرف بن عبد الله: كان لهم قليل من الليل ما يهجعون

(٢٩٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٦/ ١٩٢)، والفراء في المعاني (٣/ ٨٣)، وابن قتيبة في الغريب (٤٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، والحافظ في الفتح (٨/ ٥٩٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٢).

(٢٩٧٤) (١) الآية: [١٣، ١٤].

ابن جرير (٢٦/ ١٩٥)، وابن عباس في التفسير (٥/ ٢٦٨)، وابن قتيبة في الغريب (٤٢١)، والفراء في المعاني (٣/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ٢٤٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٦/ ١١٢).

(٢٩٧٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٦/ ١٩١)، والقرطبي (١٧/ ٣٣)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٧)، والفراء في المعاني (٣/ ٨٣)، والبغوي (٦/ ٢٤١).

(٢٩٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢٦/ ١٩١)، والقرطبي (١٧/ ٣٣)، وابن كثير (٤/ ٢٣٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الحسن (٦/ ١١٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٦٧)، وابن قتيبة (٤٢٠)، والفراء كما في اللسان (١/ ٩٧)، وفي معاني القرآن (٣/ ٨٣).

(٢٩٧٧) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٦/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٣٣)، والدر وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن قتادة (٦/ ١١٣).

فيه كانوا يصلونه.

(٢٩٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن، والزهرى: كانوا يصلون كثيراً من الليل.

(٢٩٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: قال أنس كانوا يتنفلون ما[١] بين المغرب والعشاء.

(٢٩٨٠) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة أسنده قال: كان[١] ابن مسعود إذا كان[١] السحر يقول دعوتنى اللهم فأجبتك وأمرتنى اللهم[١] فأطعتك وقلت: **﴿والمستغفرين بالأسحار﴾**[٢] فهذا السحر فاغفر لى.

(٢٩٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿للسائل والمحروم﴾**[١] قال: السائل الذى يسألك والمحروم المتعفف الذى لا يسألك.

(٢٩٧٨) ابن جرير (٢٦/١٩٨)، والبغوى (٦/٢٤٢)، والبحر (٨/١٣٥)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، وفى الدر (٦/١١٣).

(٢٩٧٩) (١) ساقطة من (م).

أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت قيام النبى من الليل (٢/٧٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة السجدة (٥/٣٤٦)، ابن جرير (٢٦/١٩٦)، والبغوى (٦/٢٤٢)، وابن كثير (٤/٢٣٣).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أنس (٦/١١٣).

(٢٩٨٠) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [١٧] سورة آل عمران.

ابن جرير (٣/٢٠٨).

وابن عطية فى تفسيره عن إبراهيم بن حاطب عن أبيه قال: سمعت رجلاً فى السحر فى ناحية المسجد يقول: رب أمرتنى فأطعتك وهذا السحر فاغفر لى فنظرت فإذا ابن مسعود. سورة آل عمران (ص١٧)، وابن كثير (١/٣٥٣).

وقال الشيخ الصابونى فى هامش مختصر ابن كثير (١/٢٧١): رواه ابن مردويه.

(٢٩٨١) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٦/٢٠٢)، والبغوى (٦/٢٤٣)، والنحاس فى ناسخه (٢٢٥)، وابن كثير (٤/٢٣٤)، والشوكانى (٥/٨٥).

(٢٩٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى أن النبى ﷺ قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان قيل[١]: فمن المسكين يا رسول الله[٢] قال: الذى لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه. قال الزهرى[٣]: فذلك المحروم.

(٢٩٨٣) نا عبد الرزاق، عن منصور، عن إبراهيم فى قوله: المحروم قال: المحروم الذى ليس له شىء من الغنيمة.

(٢٩٨٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن قيس بن مسلم، عن الحسن[١] بن محمد ابن الحنفية أن النبى ﷺ بعث سرية، ففتحوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت فيهم: **﴿الذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾**.

(٢٩٨٥) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وعطاء قالا: «المحروم» المحارف فى الرزق وفى التجارة.

(٢٩٨٢) (١) فى ت قالوا.

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ٢٠٢)، والقرطبى عن قتادة والزهرى (١٧/ ٣٨)، وهذا مرسل أخرجه البخارى موصولاً عن أبى هريرة كتاب الزكاة باب لا يسألون الناس إلحافًا (٣/ ٣٤٠)، ومسلم فى الزكاة باب المسكين الذى لا يجد غنى حديث (١٠٣٩) وأبو داود كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وجد الغنى (٢/ ٢٨٤)، والنسائى فى الزكاة باب تفسير المسكين (٥/ ٦٣)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٦٠، ٣١٦)، وابن أبى حاتم (١/ ١١٠).

(٣) قال أبو داود: روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر وجعلا المحروم من كلام الزهرى وهو أصح.

(٢٩٨٣) ابن جرير (٢٦/ ٢٠٣)، وروى عن مجاهد والحسن بن محمد بن الحنفية ، وليراجع ابن قتيبة (٤٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٣٤)، والدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن إبراهيم (٦/ ١١٣)، والشوكانى (٥/ ٨٥).

(٢٩٨٤) (١) هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب أبو محمد المدنى، وأبوه: ابن الحنفية، ثقة، فقيه، يقال: إنه أول من تكلم فى الإرجاء، من الثالثة تقريب (١/ ١٧١).

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٣)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٢٥)، والقرطبى (١٧/ ٣٨)، والدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية (٦/ ١١٣).

(٢٩٨٥) أخرجه فى تفسير مجاهد (١/ ٦١٨)، وابن جرير (٢٦/ ٢٠١) وفى الدر (٦/ ١١٣) =

(٢٩٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**آية للموقنين**﴾[(١)] قال: يقول للمعتبرين[(٢)] اعتبروا فى أنفسهم يقول فى خلقه أيضًا: إذا فكر فيه معتبر.

(٢٩٨٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرنى محمد[(١)] بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول: ﴿**وفى أنفسكم أفلا تبصرون**﴾[(٢)] قال: سبيل الغائط والبول.

(٢٩٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فى صَرَّة**﴾[(١)] قال: أقبلت ترن[(٢)].

= وروى عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وسعيد بن جبير وابن المسيب وإبراهيم النخعى وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٣٤)، والشوكانى (٥/ ٨٦).

وروى ابن وهب عن مالك: أن المحروم الذى يحرم الرزق.

وقال القرطبى: هذا قول حسن لأنه يعم جميع الأقوال (١٧/ ٣٩).

(٢٩٨٦) (١) الآية: [٢٠].

(٢) فى (ت): معتبرًا لمن اعتبر.

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة عن قتادة (٦/ ١١٤).

وليراجع البغوى (٦/ ٢٤٤).

قال فى البحر: قرأ قتادة آية على الإفراد (٨/ ١٣٦)، وفى المصحف آيات على الجمع.

(٢٩٨٧) (١) محمد بن المرتفع روى عن ابن الزبير وروى عنه ابن عيينة وابن جريج وقال ابن أبى حاتم: شيخ ثقة، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٩٨).

(٢) الآية: [٢١].

ابن جرير (٦/ ١١٤)، والبغوى (٦/ ٢٤٤)، والقرطبى (١٧/ ٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن الزبير (٦/ ١١٤).

(٢٩٨٨) (١) الآية: [٢٩].

(٢) فى ت ترق. والرنة الصيحة الحزينة، ورنت ترن رنينًا وأرنت صاحت. اللسان/ (١٧٤٦).

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٠).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى صالح وزيد بن أسلم والثورى والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٧٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٦)، والشوكانى (٥/ ٨٨).

(٢٩٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فتولى بركنه﴾[(١)] قال: بقومه.

(٢٩٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وهو مليم﴾[(١)] قال: مليم فى عباد الله.

(٢٩٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الريح العقيم﴾[(١)] قال: التى لا تثبت.

(٢٩٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إلا جعلته كالرميم﴾[(١)] قال: كرميم الشجر.

(٢٩٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فما استطاعوا من قيام﴾[(١)] قال: من نهوض.

(٢٩٨٩) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٧/ ٣)، والبغوى (٦/ ٢٤٥)، والقرطبى (١٧/ ٤٩)، والبحر (٨/ ١٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٩)، والشوكانى (٥/ ٩٠)، وروى عن ابن عباس. وليراجع الدر (٦/ ١١٥).

(٢٩٩٠) (١) الآية: [٤٠].

ابن جرير (٢٧/ ٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٥)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والشوكانى (٥/ ٩٠).

(٢٩٩١) (١) الآية: [٤٢].

ابن جرير (٢٧/ ٥)، والبغوى (٦/ ٢٤٦)، وابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/ ١١٥).

وفى اللسان (٤/ ٣٠٥١): الريح العقيم فى كتاب الله الدبور أى التى لا تأتى بمطر إنما هى ريح الإهلاك وقيل: هى التى لا تلقح الشجر.

(٢٩٩٢) (١) الآية: [٤٣].

ابن جرير (٢٧/ ٥)، والقرطبى (١٧/ ٥٠)، والبحر (٨/ ١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٥٩٩)، وفى الدر (٦/ ١١٥)، والشوكانى (٥/ ٩١).

(٢٩٩٣) (١) الآية: [٤٥].

ابن جرير (٢٧/ ٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن قتادة (٦/ ١١٥)، وليراجع القرطبى (١٧/ ٥٢)، وابن كثير (٤/ ٢٣٧)، والشوكانى (٥/ ٩١).

(**٢٩٩٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أتواصوا به﴾**[1] قال: أوصى أولهم آخرهم بالكذب.

(**٢٩٩٥**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جبلة[1] بن سحيم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: **﴿بالأسحار هم يستغفرون﴾**[2] قال: يصلون.

(**٢٩٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذنوبًا مثل ذنوب أصحابهم﴾**[1] قال: عذابًا مثل عذاب أصحابهم.

(**٢٢٩٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم[1]﴾**[2] قال: ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية.

(٢٩٩٤) (١) الآية: [٥٣].

ابن جرير (٢٧/ ١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ١١٦)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٤٧)، والقرطبى (١٧/ ٥٤)، وابن كثير (٤/ ٢٣٨).

(٢٩٩٥) (١) هو جبلة بن سحيم - مصغرًا - كوفى، ثقة، من الثالثة، تقريب (١/ ١٢٥).

(٢) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٦/ ٢٠٠)، والقرطبى (١٧/ ٣٦)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر (٦/ ١١٣)، والشوكانى (٥/ ٨٦).

(٢٩٩٦) (١) الآية: [٥٩].

ابن جرير (٢٧/ ١٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨٠)، والقرطبى (١٧/ ٥٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٠)، والدر (٦/ ١١٦).

(٢٩٩٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) الآية: [٥٦].

أخرجه الثورى فى تفسيره (ص٢٨٢)، وابن جرير (٢٧/ ١١)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/ ١١٦)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٠٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٠).

٥٢
سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٢٩٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعمن[(٢)] سمع عكرمة يقول في: ﴿والطور﴾[(٣)] قالا[(٤)]: جبل يقال له: الطور.

(٢٩٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كتاب مسطور﴾[(١)] قال: مكتوب.

(٣٠٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿والبيت المعمور﴾[(١)] قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: أتدرون ما البيت المعمور؟ بيت في السماء بحيال

(٢٩٩٨) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) في (م) عمن سمع عكرمة والصواب ما أثبت.

(٣) الآية: [١].

(٤) في (م) «قال» بدون ضمير المثنى.

أخرجه الحافظ في الفتح بهذا السند إلا أنه قال: وعمن سمع عكرمة مثله (٨/ ٦٠٢)، وري عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٣٨١)، والبغوي (٦/ ٢٤٨)، والقرطبي (١٧/ ٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٩)، والدر (٦/ ١١٧)، والشوكاني (٥/ ٩٤).

(٢٩٩٩) (١) الآية: [٢].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الطور) عن قتادة تعليقًا (٨/ ٦٠١)، ووصله في خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (ص٤٧)، والأزرقي بنحوه في أخبار مكة (١/ ١٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٢)، وابن جرير (٢٧/ ١٦)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات (٦/ ١١٧)، وليراجع المجاز لأبي عبيدة (٢/ ٢٣٠)، والبغوي (٦/ ٢٤٠)، والقرطبي (١٧/ ٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٣٩).

(٣٠٠٠) (١) الآية: [٤].

ابن جرير بنحوه (٢٧/ ١٧) وأخرج البخاري نحوه في بدء الخلق باب ذكر الملائكة =

الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم.

(**٣٠٠١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ يقول: ﴿**البحر المسجور**﴾[1] هو بحر تحت العرش.

(**٣٠٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والسقف المرفوع**﴾[1] قال: هو السماء.

(**٣٠٠٣**) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان قال: حدثنى أبو عمران الجونى، عن نوف البكالى قال: أوحى الله إلى الجبال: أنى نازل على جبل منكن، قال: فشمخت الجبال كلها رجاء أن يكون الأمر عليها[1] قال: وتواضع طور سيناء، وقال: أرضى بما قسم الله لى، فكان الأمر عليه.

= (٣٠٣/٦)، وأخرج نحوه الطبرانى وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك كذا فى المجمع (١١٤/٧)، وأخرجه مجاهد فى تفسيره بنحوه عن عبد الله بن عمرو (ص٦٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، فى المصنف (١١٨/٦).

وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى أحمد فى المسند والنسائى والحاكم فى المستدرك عن أنس (٢/ ٢٠).

وليراجع البغوى (٢٤٨/٦)، والقرطبى (٥٩/١٧)، وابن كثير (٢٣٩/٤) وروح المعانى (٢٧/٢٧).

(٣٠٠١) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠)، وروى عن ابن عباس وعلى بن أبى طالب وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨١)، والبغوى (٢٤٩/٦)، والقرطبى (٦٢/١٧)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠) والدر (١١٨/٦).

والجمهور على أن البحر المقسم به هو بحر الدنيا ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾ انظر البحر المحيط (٨/ ١٤٧).

(٣٠٠٢) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (١٨/٢٧)، وروى عن على بن أبى طالب وابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (٦٢٤)، والبغوى (٢٤٩/٦)، والقرطبى (٦٢/١٧)، والبحر (١٤٦/٨)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠).

(٣٠٠٣) (١) فى (م) إليها.

أخرجه أحمد فى الزهد (ص٦٦).

(٣٠٠٤) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن التيمى[٢] قال: أخبرنى الصباح، عن الأشرس، قال: سئل ابن عباس، عن المد فى البحر والجذر فقال: إن ملكًا موكلاً بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت.

(٣٠٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾[١] قال: الممتلئ.

(٣٠٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تمور السماء مورًا﴾[١] قال: مورها تحركها.

(٣٠٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعًا﴾[١] قال: يزعجون إليها[٢] إزعاجها.

(٣٠٠٤) (١) فى (ت) أنا.

(٢) ساقطة من (م).

لم أجده.

(٣٠٠٥) (١) الآية: [٦].

ذكره البغوى عن مجاهد والكلبى (٦/ ٢٤٩)، وابن جرير عن قتادة (٢٧/ ١٩)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى وهو اختياره ووجهه أنه إن بطلت عنه صفة الإيقاد اليوم فقد صحت له صفة الامتلاء. وليراجع الفراء فى المعانى (٣/ ٩١)، والقرطبى (١٧/ ٦١)، والبحر (٨/ ١٤٦)، وابن كثير (٤/ ٢٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٠٠٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢١)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، وابن كثير عن ابن عباس وقتادة (٤/ ٢٤٠)، وقال القرطبى: قال أهل اللغة: مار الشيء يمور مورًا أى تحرك وجاء وذهب (١٧/ ٦٣). وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٤٢٤)، والفراء فى المعانى (٣/ ٩١)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٠٠٧) (١) الآية: [١٣].

(٢) ساقطة من (م).

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٢٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبى ومحمد بن كعب القرظى والضحاك والسدى والثورى وليراجع البغوى (٦/ ٢٤٩)، والقرطبى (١٧/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٢٤١)، والدر (٦/ ١١٨). وفى اللسان: زعج: الإزعاج نقيض الإقرار والمراد أنهم يتدافعون فلا يجدون لهم قرارًا إلا فى جهنم.

(٣٠٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**واتبعتهم ذريتهم بإيمان**﴾[1] قال: بإيمان الذرية.

(٣٠٠٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله: ﴿**ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم**﴾ قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته فى الجنة، وإن كانوا دونه فى العمل وقرأ: ﴿**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم**﴾ يقول: وما نقصناهم.

(٣٠١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**وما ألتناهم**﴾[1] قال[2]: وما ظلمناهم.

(٣٠٠٨) (١) الآية: [٢١] وفى (م) (وأتبعناهم ذرياتهم).
قال صاحب الإتحاف: اختلف فى ﴿واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ فنافع وأبو جعفر: (واتبعتهم) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذريتهم) الأول بالتوحيد وضم التاء رفعًا على الفاعلية (والثانى) بالجمع وكسر التاء نصبًا مفعولاً ثانيًا، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى وخلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد.
وفى ذريتهم الثانى كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضًا وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب واتبعتهم كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثانى بالكسر مفعولاً ثانيًا كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمر: وأتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها، ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبًا على المفعولية كما وافقه اليزيدى (ص٠٠٤).

(٣٠٠٩) أخرجه الطبرانى بنحوه عن ابن عباس فى الصغير والكبير وفيه محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان وهو ضعيف وعن ابن عباس رفعه إلى النبى ﷺ قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه فى درجته وإن كانوا دونه فى العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ الآية. ثم قال: وما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين رواه البزار فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه ضعف كذا فى مجمع الزوائد (٧/ ١١٤)، والمستدرك (٢/ ٤٦٨)، وأخرجه الثورى فى التفسير بنحوه (٢٨٣)، وابن جرير (٢٧/ ٢٤)، وابن كثير وهو قول الجمهور كما فى البحر (٨/ ١٤٨).

(٣٠١٠) (١) الآية: [٢١].
(٢) فى (ت) (يقول).
ابن جرير (٢٧/ ٢٨)، والبغوى (٦/ ٢٥١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢)، وفى الدر (٦/ ١١٩).

(**٣٠١١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**لا لغو فيها ولا تأثيم**﴾[١] قال: ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل فى الدنيا.

(**٣٠١٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾[١] قال: بلغنى أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم فقال: والذى نفسى بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم.

(**٣٠١٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ريب المنون**﴾[١] قال: هو الموت يتربص به الموت كما مات شاعر بنى فلان، وشاعر بنى فلان.

(**٣٠١٤**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن العلاء[١] بن عبد الكريم، عن أبى كرمة[٢]، أو غيره، عن زاذان[٣] فى قوله تعالى: ﴿**وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك**﴾ قال: عذاب القبر.

(٣٠١١) (١) الآية: [٢٣].

ابن جرير (٢٧/ ٢٩)، والقرطبى (٤/ ٢٤٢)، وابن كثير (٤/ ٢٤٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٢).

(٣٠١٢) (١) الآية: [٢٤].

ابن جرير (٢٧/ ٢٩)، والبغوى (٦/ ٢٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١١٩)، والقرطبى عن الحسن (١٧/ ٦٩).

(٣٠١٣) (١) الآية: [٣٠].

ابن جرير (٢٧/ ٣١)، والقرطبى (١٧/ ٧٢)، وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٨٦)، والبغوى (٦/ ٢٥٢)، وابن كثير (٤/ ٢٤٣).

(٣٠١٤) (١) فى (م) المعلى وهو خطأ.

(٢) فى (م) أبى كريمة وهو خطأ، وهو أبو كرمة الكندى روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن عبد الكريم، وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدًا سماه. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٣١).

(٣) سقط من (م)، وهو زاذان: أبو عمر الكندى البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضًا، صدوق، يرسل وفيه شيعية من الثانية، مات سنة (٨٢هـ). تقريب (١/ ٢٥٦).

رواه فى الدر عن زاذان (٦/ ١٢٠).

وروى عن ابن عباس والبراء وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٣٧)، والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣).

(٣٠١٥) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد فى قوله تعالى: **﴿عذابًا دون ذلك﴾** قال: الجوع لقريش فى الدنيا.

(٣٠١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر فى القرآن، ثم تلا: **﴿وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك﴾**.

(٣٠١٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص فى قوله تعالى: **﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾**[١] قال: سبحان الله وبحمده.

(٣٠١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن[١] المبارك، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، فى قوله تعالى: **﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾** قال: حين تقوم للصلاة يقول: الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا، أو سبحان الله بكرة وأصيلاً.

(٣٠١٩) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإدبار النجوم﴾**[١] قال: ركعتان قبل صلاة الصبح.

(٣٠١٥) أخرجه مجاهد فى تفسيره (ص٦٢٦)، وابن جرير (٢٧/ ٣٧)، والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣)، والدر (٦/ ١٢٠).

(٣٠١٦) ابن جرير (٢٧/ ٣٧) والبغوى (٦/ ٢٥٤)، والدر (٦/ ١٢٠).

(٣٠١٧) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٣٨)، والقرطبى (١٧/ ٧٨)، والبحر (٨/ ١٥٣)، وابن كثير (٤/ ٢٤٥).

(٣٠١٨) (١) فى (ت) (قال: أنا ابن المبارك).

ابن جرير (٢٧/ ٣٨).

وروى عن محمد بن كعب القرظى والضحاك والربيع بن أنس، وليراجع البغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٧٩)، والبحر (٨/ ١٥٣)، والدر (٦/ ١٢١)، والشوكانى (٥/ ١٠٣).

(٣٠١٩) (١) الآية: [٤٩].

ابن جرير (٢٧/ ٣٩).

وأخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر، وأدبار السجود الركعتان بعد المغرب كتاب التفسير باب ومن سورة الطور (٥/ ٣٩٣)، وقال: حديث غريب.

وليراجع البغوى (٦/ ٢٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٨٠)، وابن كثير (٤/ ٢٤٦).

٥٣
سورة والنجم [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣٠٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾[(٣)] قال: تلا النبى ﷺ: ﴿والنجم إذا هوى﴾ فقال ابن أبى لهب ـ حسبت أنه قال: اسمه[(٤)] عتبة بن أبى لهب ـ :كفرت برب النجم[(٥)]، فقال النبى ﷺ: «احذر لا يأكلك كلب الله».

(٣٠٢١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وأخبرنى ابن طاوس، عن أبيه قال النبى ﷺ: «أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه»، فخرج ابن أبى لهب مع أناس فى سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال: ما هذا إلا يريدنى، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه فى وسطهم، حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.

(٣٠٢٢) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت.

(٣٠٢٠) (١) فى المصحف سورة النجم.
(٢) البسملة زيادة من «م».
(٣) الآية: [١].
(٤ ، ٥) ساقطة من (م).
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٤١)، ودلائل النبوة لأبى نعيم (٢/ ١٦٢، ١٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢١)، وليراجع القرطبى (١٧/ ٨٣)، والبحر (٨/ ٤٢٨)، وابن كثير (٤/ ٢٤٨).

(٣٠٢١) أخرجه أبو نعيم فى الدلائل (٢/ ١٦٤)، وفى الدر فى سياق ما قبله (٦/ ١٢١)، وفى الأغانى عن عكرمة.

(٣٠٢٢) أخرجه مجاهد فى تفسيره بلفظ: «الثريا إذا سقط مع الفجر» (١/ ٦٢٧)، وابن قتيبة فى الغريب بنحوه (٤٢٧)، وابن جرير (٢٧/ ٤٠) والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، =

(٣٠٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن مجاهد عن أبيه مثله.

(٣٠٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾[(١)] فقال: بأفق[(٢)] المشرق الأعلى منهما.

(٣٠٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى﴾[(١)] قالا: هو جبريل، ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ قالا[(٢)]: قيد قوسين.

(٣٠٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة فى قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾[(١)] قالا: رأى جبريل فى صورته التى هى صورته، قالا: وهو الذى رآه نزلة أخرى.

= والقرطبى (١٧/ ٨٢)، والبحر (٨/ ١٥٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد (٦/ ١٢١)، والشوكانى (٥/ ١٠٤).

(٣٠٢٣) هذا أيضًا عن مجاهد وانظر ما قبله.

(٣٠٢٤) (١) الآية: [٧].

(٢) فى ت «أفق».

ابن جرير (٢٧/ ٤٤)، والبغوى (٦/ ٢٥٦)، والقرطبى (١٧/ ٨٨)، والبحر (٨/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٢٤٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة (٦/ ١٢٣).

(٣٠٢٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٧/ ٤٤).

وروى عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة والحسن كما فى ابن كثير (٤/ ٢٤٧)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (٥/ ١٠٦).

(٢) ابن جرير (٢٧/ ٤٥).

وروى عن ابن عباس وابن المسيب وعطاء ومجاهد وقتادة وعكرمة، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٤٩).

(٣٠٢٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٤٩).

والمعنى أن جبريل دنا بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فتدلى إلى محمد ﷺ فكان منه قاب قوسين أو أدنى وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة . البغوى (٦/ ٢٥٦).

(٣٠٢٧) نا عبد الرزاق قال: أرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار[١]، عن عمرو بن أوس في قوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾[٢] قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله: ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾.

(٣٠٢٨) نا عبد الرزاق قال: ابن عيينة، وقال ابن أبى نجيح فى قوله تعالى: ﴿وفَّى﴾[١] أدى ﴿ألاَّ تزر وازرة وزر أخرى﴾.

(٣٠٢٩) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾[١] قال: رآه بقلبه.

(٣٠٣٠) عبد الرزاق قال: أرنا الثورى، عن عمار الدهنى، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره.

(٣٠٢٧) (١) هو عمرو بن أوس بن أبى أوس الثقفى الطائفى تابعى كبير من الثانية وهم من ذكره فى الصحابة مات بعد التسعين من الهجرة تقريب (٢/ ٦٦).

(٢) الآية: [٣٧].

ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى الشافعى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن عمرو بن أوس (٦/ ١٢٩)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٧٢).

(٣٠٢٨) (١) ساقطة من (م).

ابن جرير عن مجاهد وعكرمة بلفظ بلغ هذه الآيات: ﴿ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ (٢٧/ ٧٢)، ومثل ذلك فى الدر (٦/ ١٢٩)، وابن كثير عن قتادة بلفظ: (وفى طاعة الله وأدى رسالته إلى خلقه). واختاره ابن جرير وإليه ذهب المفسرون كما فى الشوكانى (٥/ ١١٤).

(٣٠٢٩) (١) الآية: [١١].

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ولقد رآه نزلة أخرى (١/ ١٥٨)، والترمذى كتاب التفسير باب ومن سورة النجم (٥/ ٣٩٦)، وقال: حديث حسن وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن عباس (٦/ ١٢٤)، وذكره الحافظ فى الفتح من طريق عطاء عن ابن عباس (٨/ ٦٠٨).

(٣٠٣٠) ذكره فى الدر وعزاه إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبى الشيخ والحاكم وصححه والخطيب فى تاريخه والبيهقى عن ابن عباس (١/ ٣٢٧) تفسير آية الكرسى ـ من سورة البقرة. وقيل الكرسى موضع قدمى الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر. وليراجع البحر المحيط (٢/ ٢٧٩).

(**٣٠٣١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس فى قوله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى﴾[١] أن النبى ﷺ قال: «رفعت لى سدرة منتهاها[٢] فى السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال: قلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان[٣] ففى الجنة، وأما النهران الظاهران[٤] فالنيل والفرات».

(**٣٠٣٢**) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مجالد[١] بن سعيد، عن الشعبى، عن عبد الله[٢] بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب[٣] قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول: إن محمدًا رأى ربه مرتين، قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه، قال مجالد: وقال الشعبى: وأخبرنى[٤] مسروق أنه قال لعائشة: يا أمتاه[٥] هل رأى محمد ربه؟ فقالت: إنك لتقول قولاً إنه ليقف منه شعرى[٦] قال: قلت: رويدًا

(٣٠٣١) (١) الآية: [٤].

(٢) فى (م) المنتهى.

(٣) فى م الظاهران.

(٤) فى م الباطنان.

أخرجه البخارى عن أنس على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٣٥، ١٣٦)، وابن جرير (٢٧/ ٥٥)، والقرطبى (١٧/ ٩٤)، ونسبه للدارقطنى.

والسدرة: شجرة النبق وهى فى السماء السادسة وقيل السابعة والمنتهى كان الانتهاء أو مصدر ميمى والمراد به الانتهاء نفسه قيل ينتهى إليها علم الخلائق وقيل ينتهى إليها ما يعرج به من الأرض وقيل: ينتهى إليها أرواح الشهداء وقيل غير ذلك وإضافة الشجرة إلى المنتهى من إضافة الشىء إلى مكانه الشوكانى (٥/ ١٠٧).

(٣٠٣٢) (١) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى أبو عمرو الكوفى ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره، من صغار السادسة. تقريب (٢/ ٢٢٩).

(٢) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى أبو محمد له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على توثيقه تقريب (١/ ٤٠٨).

(٣) فى الترمذى لقى ابن عباس كعبًا بعرفة.

(٤) فى ت فأخبرنى.

(٥) أصله يا أم والهاء للسكت فأضيفت إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الألف. كذا فى الفتح (٨/ ٦٠٧).

(٦) أى من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله وتنزيهه واستحالة وقوع ذلك. =

قال: فقرأت عليها: ﴿والنجم إذا هوى﴾[(٧)] حتى قلت: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾[(٨)] فقالت: رويدًا، أين يذهب بك إنما رأى جبريل فى صورته، من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب، ومن حدثك أنه يعلم الخمسة من الغيب فقد كذب، ﴿**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدًا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير**﴾[(٩)]، قال عبد الرزاق[(١٠)]: فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال لى: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس.

(٣٠٣٣) عبد الرزاق قال: أرنا ابن التيمى، عن المبارك[(١)] بن فضالة قال: كان الحسن يحلف ثلاثة لقد رأى محمد ربه.

= (٧) الآية: [١].

(٨) الآية: [٩].

(٩) الآية: [٣٤] سورة لقمان.

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم (٥/ ٣٩٤، ٣٩٥)، وفى سنده مجالد بن سعيد وهو ضعيف وذكر الحافظ فى الفتح قصة فى أوله عند الترمذى وعبد الرزاق، (٨/ ٦٠٦)، ولكن أصله ثابت فيما أخرجه البخارى فى تفسير سورة النجم فى فاتحتها (٨/ ٦٠٦)، وفى تفسير سورة المائدة باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وفى بد الخلق باب (ذكر الملائكة) وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا﴾ وأخرجه مسلم فى الإيمان باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (٣/ ٨)، وابن جرير (٢٧/ ٥٠)، والبغوى (٦/ ٢٥٨)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، وابن كثير (٤/ ٢٥١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبى (٦/ ١٢٤).

(١٠) انفرد عبد الرزاق برواية قول معمر.

قال النووى: لم تنف عائشة وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وإنما اعتمدت على الاستنباط من ظاهر قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابى إذا قال قولاً خالفه فيه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقًا والمراد بالإدراك الإحاطة وذلك لا ينافى الرؤية ثم قال: ويمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب كذا فى فتح البارى (٨/ ٦٠٧، ٦٠٨).

(٣٠٣٣) (١) هو المبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق يدلس ويسوى من السادسة مات سنة (١٦٦) على الصحيح تقريب (٢/ ٢٢٧).

ذكره البغوى (٦/ ٢٥٨)، والقرطبى (١٧/ ٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٨)، وروى عن عكرمة وابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٢٤).

(٣٠٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جنة المأوى﴾[1] قال: منازل الشهداء.

(٣٠٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾[1] قال ابن مسعود: قال: رأى النبى رفرفًا[2] أخضر من الجنة قد سد الأفق.

(٣٠٣٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى﴾[1] قال: هى آلهة كان يعبدها المشركون: كانت اللات لأهل الطائف، وكانت العزى لقريش، وكانت مناة للأنصار.

(٣٠٣٤) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٧/ ٥٥).
وروى عن ابن عباس ومقاتل وليراجع تفسير ابن عباس (٥/ ٢٩٣)، والبغوى (٦/ ٢٥٩)، والقرطبى (١٧/ ٩٤)، والدر (٦/ ١٢٥).

(٣٠٣٥) (١) الآية: [١٨].
(٢) الرفرف: الرقيق المتلألئ.
أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (٨/ ٦١١)، وفى بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين (٦/ ٣١٣)، والترمذى فى التفسير (٥/ ٤٩٦)، والطيالسى (٢/ ٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وابن جرير (٢٧/ ٥٧)، والبغوى (٦/ ٢٨٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى معًا فى دلائل النبوة (٦/ ١٢٦).
سيأتى أن الرسول ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح كما ثبت فى الصحيحين، وهنا رآه على رفرف أخضر قد سد الأفق والجمع بينها أن يحمل نسبة سد الأفق إلى جبريل على المجاز أما الذى سد الأفق على الحقيقة فهو الرفرف الأخضر الذى فيه جبريل. وليراجع فتح البارى (٨/ ٦١١).

(٣٠٣٦) (١) الآية: [١٩، ٢٠].
ابن جرير (٢٧/ ٥٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢٦).

(٣٠٣٧) عبد الرزاق، عن معمر[١]، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: ما رأى شيئًا أشبه باللمم[٢] مما قال أبو هريرة، عن النبى ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة: فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

(٣٠٣٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه.

(٣٠٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأعطى قليلاً وأكدى﴾**[١] قال: أعطى قليلاً ثم قطع ذلك.

(٣٠٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مثل ذلك.

(٣٠٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الذى وفى﴾**[١] قال: وفى طاعة الله ورسالته إلى خلقه.

(٣٠٣٧) (١) فى (م) ابن معمر وهو خطأ.

(٢) أشبه باللمم (ما عفا الله عنه من صغائر الذنوب) وهو ما يلم بالإنسان من صغائر الذنوب التى لا يكاد يسلم منها إلا من عصمه الله وحفظه وإنما سمى النظر والقول زنًا لأنهما مقدمتان للزنا، فإن البصر رائد واللسان خاطب والفرج مصدق لذلك أو مكذبه. انظر الخطابى هامش أبى داود.

أخرجه البخارى فى الاستئذان باب زنا الجوارح دون الفرج (١١/ ٢٦)، ومسلم فى القدر باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره (٤/ ٢٠٤٦)، وأبو داود فى النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر (٢/ ٦١١، ٦١٢)، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٧)، وابن جرير (٢٧/ ٦٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى سننه (٦/ ١٥٧).

(٣٠٣٨) انظر ما قبله.

(٣٠٣٩) (١) الآية: [٣٤].

ابن جرير (٢٧/ ٧١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وليراجع القرطبى (١٧/ ١١١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٧).

(٣٠٤٠) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٧١)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم عن عكرمة (٦/ ١٢٨).

(٣٠٤١) (١) الآية: [٣٧].

ابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والبغوى (٦/ ٢٦٨)، وابن كثير (٤/ ٢٥٧).

(٣٠٤٢) عبد الرزاق قال: أرنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عمرو ابن أوس قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزلت: **﴿وإبراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾**.

(٣٠٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أغنى وأقنى﴾**[١] قال: أغنى وأخدم.

(٣٠٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿رب الشعرى﴾**[١] قال: كان ناس[٢] فى الجاهلية يعبدون هذا النجم الذى يقال له الشعرى.

(٣٠٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كانوا هم أظلم وأطغى﴾**[١] قال: دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عامًا.

(٣٠٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والمؤتفكة أهوى﴾**[١] قال: هم قوم لوط.

(٣٠٤٢) مضى نحوه برقم (٢٨٤٤).

(٣٠٤٣) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/ ٧٦)، والبغوى (٦/ ٢٧٠)، والقرطبى (١٧/ ١١٩)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩)، وروى عن مجاهد والحسن وليراجع فتح البارى (٨/ ٦٠٦).

(٣٠٤٤) (١) الآية: [٤٩].

(٢) أول من عبدها أبو كبشة وكان من أشراف العرب وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ ابن أبى كبشة تشبيهًا له به لمخالفته دينهم كما خالفهم أبو كبشة ثم صارت معبودًا لخزاعة. انظر الشوكانى (٥/ ١١٧).

ابن جرير (٢٧/ ٧٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٥) (١) الآية: [٥٢].

ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٦) (١) الآية: [٥٣].

والمؤتفكة: هى مدائن قوم لوط بإجماع المفسرين البحر (٨/ ١٧٠).

ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣١).

(٣٠٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فغشاها ما غشى﴾[1] قال: الحجارة.

(٣٠٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فبأى آلاء ربك تتمارى﴾[1] قال: بأى نعم ربك تتمارى.

(٣٠٤٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾[1] قال أبو محمد: كما أنذرت الرسل من قبله.

(٣٠٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سامدون﴾[1] قال: غافلون.

(٣٠٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سامدون﴾ قال: هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا، وهى بلغة أهل اليمن يقول اليمانى إذا تغنى: أسمد.

(٣٠٤٧) (١) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٢٧/ ٧٩)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩)، والشوكانى (٥/ ١١٧).

(٣٠٤٨) (١) الآية: [٥٥].

ابن جرير (٢٧/ ٨٠)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٧١)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والقرطبى (١٧/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩).

(٣٠٤٩) (١) الآية: [٥٦].

ابن جرير (٢٧/ ٨٠)، والفراء (٣/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والقرطبى (١٧/ ١٢١)، وابن كثير (٤/ ٢٥٩).

(٣٠٥٠) (١) الآية: [٦١].

ابن جرير (٢٧/ ٨٣)، والبغوى (٦/ ٢٧١)، والبحر (٨/ ١٧٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣١، ١٣٢).

(٣٠٥١) ابن جرير (٢٧/ ٨٢) والبغوى (٦/ ٢٧٢)، والقرطبى (١٧/ ١٢٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وأبى عبيد فى فضائله وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى والبزار وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (٦/ ١٣٢).

(٣٠٥٢) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سامدون﴾ قال: لاهون معرضون عنه.

(٣٠٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قسمة ضيزى﴾[١] قال: جائرة.

(٣٠٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى: ﴿إلا اللمم﴾ قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين اللمس، وزنا الرجلين المشى، ويصدق ذلك كله ويكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم.

(٣٠٥٥) قال معمر: وكان الحسن يقول: يكون اللمم[١] من الرجل والفاحشة[٢] ثم يتوب.

(٣٠٥٢) ابن جرير (٢٧/ ٨٢) ، والبغوى (٦/ ٢٧١) ، والبحر (٨/ ١٧٠) ، وابن كثير (٤/ ٢٦٠)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٣١).

(٣٠٥٣) (١) الآية: [٢٢].

ذكره البغوى عن ابن عباس وقتادة (٦/ ١٦٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٢٧)، وليراجع المعاني للفراء (٣/ ٩٨)، والغريب لابن قتيبة (٤٢٨)، وابن كثير (٤/ ٢٥٤)، والشوكاني (٥/ ١٠٩).

(٣٠٥٤) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٦٥)، وابن كثير (٤/ ٢٦٠).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود (٦/ ١٢٧).

(٣٠٥٥) (١) في (ت) تكون اللمة.

(٢) في (ت) بالفاحشة.

ابن جرير (٢٧/ ٦٧)، والبغوى (٦/ ٢٦٥)، وابن كثير بنحوه (٤/ ٢٥٦)، والشوكاني (٥/ ١١٣).

٥٤
سورة اقتربت الساعة[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٠٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**وانشق القمر**﴾[٣] قال: كان ابن مسعود يقول: انشق القمر حتى رأيت حراء بين شفتيه.

(٣٠٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال النبي ﷺ: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾ يقول: أي ذاهب.

(٣٠٥٨) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿**وانشق القمر**﴾ قال: انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر.

(٣٠٥٦) (١) في المصحف: سورة القمر.

(٢) البسملة غير موجودة بالأصل، وقد وضعتها تأسيًا بالقرآن الكريم.

(٣) الآية: [١].

لم أجده عن الكلبي وانظر ما بعده.

(٣٠٥٧) أخرجه البخاري في المناقب باب انشقاق القمر (٧/ ١٨٢)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٥)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٧)، وأحمد في المسند (٣/ ١٦٥)، وابن جرير (٢٧/ ٨٨)، وذكره الحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦١٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس (٦/ ١٣٢).

(٣٠٥٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (٧/ ١٨٢)، ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٥)، والترمذي في التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٧)، وأحمد في المسند (١/ ٤١٣، ٤٤٧)، وابن جرير (٢٧/ ٨٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص٩٥)، والبداية والنهاية (٣/ ١٢٠)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/ ١٣٣).

(٣٠٥٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن أبى معمر[١]، عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت القمر منشقًا شقين مرتين[٢] بمكة قبل مخرج[٣] النبى ﷺ، شقة على أبى قبيس[٤]، وشقة على السويدا[٥]، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ يقول: كما رأيتم القمر منشقًا فإن الذى أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

(٣٠٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذات ألواح**﴾[١] قال: معاريض السفينة، قال: ﴿**ودسر**﴾ قال: ودسرت بمسامير.

(٣٠٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: تدسر الماء بصدرها.

(٣٠٥٩) (١) هو عبد الله بن سخبرة الأزدى، أبو معمر الكوفى ثقة من الثانية تقريب (١/ ٤١٨).

(٢) ذكرت أيضًا فى رواية لمسلم وفى مسند أحمد عن أنس وقال: ابن كثير فيه نظر والظاهر أنه أراد فرقتين والله أعلم وانظر البداية والنهاية (٣/ ١٢٢).

(٣) أى قبل الهجرة.

(٤) جبل مشرف على مكة. اللسان (٥/ ٣٥١١).

(٥) سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن، وقيل موضع بالحجاز. اللسان (٣/ ٢١٤٣، ٢١٤٦).

أخرجه مسلم فى صفات المنافقين باب انشقاق القمر (١٧/ ١٤٤)، وفيه: (فكانت فرقة وراء الجبل وفرقة دونه)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القمر بنحوه (٥/ ٣٩٨).

وذكره فى البغوى (٦/ ٢٧٣)، وابن كثير (٤/ ٢٦٢)، والدر (٦/ ١٣٣).

اتفق العلماء على أن انشقاق القمر وقع فى زمان النبى ﷺ لثبوته فى الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وزعم قوم أن القمر ينشق يوم القيامة وفى ذلك خروج على اللفظ وإجماع أهل العلم لأن قوله تعالى: ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يدل على أن هذا كان فى الدنيا لا فى القيامة. وانظر ابن كثير والشوكانى (٥/ ١٢٠).

(٣٠٦٠) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٧/ ٩٣)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٠٦)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٢)، وروى عن القرظى وابن زيد وليراجع البحر (٨/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤). واختاره ابن جرير وهو قول الجمهور.

(٣٠٦١) ابن جرير (٢٧/ ٩٣، ٩٤)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٢)، والبحر (٨/ ١٧٧)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤)، والشوكانى (٥/ ١٢٣)، وروى عن ابن عباس وشهر بن حوشب وعكرمة.

(**٣٠٦٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولقد تركناها آية﴾**[١] قال: ألقى[٢] الله سفينة نوح على الجودى حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

(**٣٠٦٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس[١] بن خباب، عن مجاهد، أن الله حين أغرق الأرض، جعلت الجبال تشمخ، وتواضع الجودى لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه.

(**٣٠٦٤**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: (ريح صرصر)[١] قال: الصرصر: الباردة، النحس: المشئوم.

(**٣٠٦٥**) عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فى قوله تعالى: **﴿فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر﴾**[١]: أن النبى عليه السلام قال: «إن عاقر الناقة كان فى

(٣٠٦٢) (١) الآية: [١٥].

(٢) فى (ت) أبقى.

أخرجه البخارى تعليقًا عن قتادة (٨/ ٦١٧). وقد وصله هنا عبد الرزاق وأشار إلى ذلك الحافظ فى الفتح (٨/ ٦١٨)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٣).

وابن كثير بلفظ آخر عن قتادة قال: (أبقى الله سفينة نوح على الجودى من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة كانت بعدها فهلكت وصارت رمادًا) (٢/ ٤٤٦، ٤/ ٢٦٤).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣٥).

(٣٠٦٣) (١) هو يونس بن خباب الأسدى مولاهم الكوفى، صدوق، يخطئ رمى بالرفض من السادسة روى له البخارى فى الأدب، والأربعة. تقريب (٢/ ٣٨٤).

أخرجه أحمد فى الزهد (ص٦٦)، وابن كثير (٢/ ٤٤٦).

وفى الدر وعزاه إلى ابن جرير وابن أبى حاتم وأبى الشيخ عن مجاهد (٣/ ٣٣٥)، وقد مضى نحوه رقم (٢٨٢١).

(٣٠٦٤) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٧/ ٩٧)، والغريب لابن قتيبة (٤٣٢)، والبغوى (٦/ ٢٧٥)، والقرطبى (١٧/ ١٣٥)، والبحر (٨/ ١٧٩).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٣٥)، وليراجع لسان العرب (٤/ ٢٤٢٩)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤).

(٣٠٦٥) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه البخارى فى التفسير سورة والشمس وضحاها بزيادة فى آخره (٨/ ٧٠٥)، =

قومه عزيزًا منيعًا كأبى زمعة».

(٣٠٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كهشيم المحتظر﴾**[1] قال: كرماد يحترق.

(٣٠٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: **﴿فهل من مدّكر﴾**[1] قال: فهل من خائف يتذكر.

(٣٠٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿فتماروا بالنذر﴾**[1] قال: لم يصدقوه.

(٣٠٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة: أن عمر قال لما نزلت: **﴿سيهزم الجمع﴾**: جعلت أقول: أى جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر، ورأيت النبى ﷺ يثب فى الدرع، وهو يقول: **﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾**.

= وفى الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحًا﴾ (٦/ ٣٧٨)، ومسند الحميدى حديث عبد الله بن زمعة (١/ ٢٥٨).

(٣٠٦٦) (١) الآية: [٣١].

ابن جرير (٢٧/ ١٠٣)، والبغوى (٦/ ٢٧٦)، والقرطبى (١٧/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ١٨١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣٦)، والشوكانى (٥/ ١٢٧).

قرأ الحسن وقتادة وأبو العالية: (المحتظَر) بفتح الظاء أى كهشيم الحظيرة فمن قرأ بالكسر أراد الفاعل للاحتظار ومن قرأ بالفتح أراد الحظيرة. وقرأ الجمهور بالكسر والمعنى أنهم صاروا كالشجر إذا يبس فى الحظيرة. وانظر الإتحاف (٤٠٥). والقرطبى (١٧/ ١٤٢)، والشوكانى (٥/ ١٢٧).

(٣٠٦٧) (١) الآية: [٣٢].

ذكره فى البحر بنحوه عن قتادة (٨/ ١٧٨)، وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١٠٣)، وابن كثير (٤/ ٢٦٤)، والدر (٦/ ١٣٥).

(٣٠٦٨) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٠٥)، وليراجع البغوى (٦/ ٢٧٧)، والقرطبى (١٧/ ١٤٢) والبحر (٨/ ١٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٣٦).

(٣٠٦٩) أخرجه البخارى فى التفسير، باب: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ (٨/ ٦١٩)، وفى الجهاد باب ما قيل فى درع النبى ﷺ والقميص والحرب (٦/ ٩٩). =

(٣٠٧٠) عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال: أخبرني ناس من أصحابي، رفعوا الحديث إلى بعض أهل الكوفة، قال: مر عمر على رجل أعمى مقعد، فسأل عنه: من هذا؟ فقالوا: هذا الذي أهله بُريق[١]، قال: إن بريقًا لقب، ولكن ادعوا لي عياضًا، فدعى له فقال: أخبرني ما شأن هذا؟ فقال: إن بني الصفا كنت تزوجت فيهم امرأة، فأرادوا علي ونزعها[٢] مني فناشدتهم الله فأبوا، حتى إذا دخل رجب مضر[٣]، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إني أدعوك دعاء جاهرًا، على بني الصفا إلا واحدًا، أكسر الرجل، فذره قاعدًا أعمى، إذا قيد يُعَنّي القائد، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من القوم: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا: إني ورثت أبي فاراد عم لي وبنوه أن ينتزعوا مالي، فناشدتهم الله والرحم فأبوا إلا أخذه، فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن الجاعي أبا نقاصف[٤]، لم يعطني الحق ولم يناصف، فاجمع له الأحبة الملاطف، بين فراق ثمّ والقواصف، فبينما هم يحفرون حفرة لهم، إذ انهدت عليهم[٥] فهلكوا أجمعون، فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل: أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين؟ إن ناسًا من بني المؤمل[٦] ظلموني في كذا وكذا، فناشدتهم الله فأبوا، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر، شهر الله الأصم، قلت: اللهم إن لهم

= وذكره الحافظ في الفتح من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر. ونبه على أن هذا من مرسلات ابن عباس لأنه لم يحضر القصة ولكنه وجه هذا الإرسال بقوله: فكأن ابن عباس حمل ذلك عن عمر وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس ثم قال: وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس حدثني عمر ببعضه. (٨/ ٦١٩).

وليراجع البغوي (٦/ ٢٧٨)، والقرطبي (١٧/ ١٤٦)، وابن كثير في البداية (٣/ ٢٧٦)، وفي التفسير (٤/ ٢٦٦).

(٣٠٧٠) (١) بارق وبريق وبرقان أسماء، وبنو أبارق: قبيلة، وبارق قبيلة باليمن. اللسان: (١/ ٢٦٣).

(٢) في (ت) ظلمي وانتزاعها.

(٣) اسم قبيلة.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ت) انهارت بهم.

(٦) في (ت) مؤمل.

=

عند[٧] بنى مؤمل: (ارم على أقفاهم بمنكل)[٨] بصخرة، أو عارض جيش جحفل، إلا رباحًا[٩]، فإن لم يفعل، فنزلوا فى أصل الجبل وهم فى سفر فانقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحًا فقال عمر: والله إن هذا لعجب، فقال رجل من جلسائه فهذا كان فى الجاهلية يستجاب لهم فى شركهم فكيف بمن يظلم المسلمين؟! فقال عمر: إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة فالساعة أدهى وأمر.

(**٣٠٧١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ضلال وسعر﴾**[١] قال: ضلال وعمى.

(**٣٠٧٢**) عبد الرزاق، عن داود بن قيس، قال: سمعت محمد بن كعب القرظى، قال: كنت أقرأ هذه الآية فلا أدرى ما[١] عنى بها حتى سقطت عليها: **﴿إن المجرمين فى ضلال وسعر﴾** إلى: **﴿كلمح بالبصر﴾**[٢] فإذا هم المكذبون بالقدر.

(**٣٠٧٣**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مستطر﴾**[١] قال: محفوظ مكتوب.

(**٣٠٧٤**) عبد الرزاق، عن محمد[١] بن يحيى، عن الثورى، عن زياد[٢] بن

= (٧) فى (ت) عن.

(٨) غير واضحة فى الأصل وقد اجتهدت فى قراءتها هكذا.

(٩) لعله كان رجلاً صالحًا فيهم.

لم أجده.

(٣٠٧١) (١) الآية: [٤٧].

ابن جرير (٢٧/ ١٠٩)، وفى الدر عزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٣٦).

(٣٠٧٢) (١) فى (ت) من.

(٢) الآية: [٥٠].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب (٦/ ١٣٨). وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١١٠).

(٣٠٧٣) (١) الآية: [٥٣].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٢).

(٣٠٧٤) (١) هو محمد بن يحيى بن قيس السبىء، أبو عمرو اليمانى، لين الحديث من كبار التاسعة مات قبل المائتين، وروى النسائى له فى الكبرى. تقريب (٢/ ٢١٨).

(٢) هو: زياد بن إسماعيل السهمى، المخزومى، صدوق، سيئ الحفظ، من السادسة. =

إسماعيل، عن محمد[٣] بن عباد بن جعفر، عن أبى هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى النبى ﷺ يخاصمونه فى القدر فنزلت: ﴿**إن المجرمين فى ضلال وسعر * يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شىء خلقناه بقدر**﴾.

= تقريب (١/ ٢٦٥).

(٣) هو: محمد بن عباد بن جعفر المخزومى المكى، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ١٧٤).

أخرجه مسلم كتاب القدر باب كل شىء بقدر (٤/ ٢٠٤٦). والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القمر (٥/ ٣٩٩)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه فى المقدمة باب فى القدر (١/ ٣٢)، وابن جرير (٢٧/ ١١٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة (٦/ ١٣٧).

٥٥
سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٣٠٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الشمس والقمر بحسبان**﴾[٢] قال: يجريان في حساب.

(٣٠٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**والنجم والشجر يسجدان**﴾[١] قال: النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر قال: والشجر كل شيء له ساق من الشجر.

(٣٠٧٧) قال عبد الرزاق[١]: قال معمر: قال قتادة: إنما يريد النجم.

(٣٠٧٥) (١) البسملة ليست في (ت).
(٢) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٧/ ١١٥).
وروى عن ابن عباس وأبي مالك والربيع بن أنس وليراجع البغوي (٧/ ٢)، والقرطبي (١٧/ ١٥٣)، والبحر (٨/ ١٨٨)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤٠) والشوكاني (٥/ ١٣١).

(٣٠٧٦) (١) الآية: [٦].
روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي والثوري وهو قول جمهور المفسرين وليراجع ابن جرير (٦/ ١٤٠)، والبغوي (٧/ ٣)، والقرطبي (١٧/ ١٥٣)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤٠).
وسجودهما: سجود ظلالهما، وقيل: دوران الظل معهما.

(٣٠٧٧) (١) في م عبد الرحمن وهو خطأ.
ابن جرير (٢٧/ ١١٧).
وروى عن مجاهد والحسن وليراجع البغوي (٧/ ٣)، والقرطبي (١٧/ ١٥٥)، والبحر (٨/ ١٨٩)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠).
واختاره ابن جرير، وقال ابن كثير: هذا القول هو الأظهر.

(٣٠٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿للأنام﴾[١] قال: الخلق.

(٣٠٧٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿ذات الأكمام﴾[١] قال: أكمامها ليقيها.

(٣٠٨٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ذو العصف﴾[١] قال: هو التين.

(٣٠٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿من مارج من نار﴾[١] قال: من لهب النار.

(٣٠٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من صلصال﴾[١] قال: من طين له صلصلة، وكان يابسًا وخلق الإنسان منه.

(٣٠٧٨) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٧/١١٩).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والشعبى، وليراجع البغوى والقرطبى (١٧/ ١٥٥)، والبحر (٨/ ١٩٠)، وابن كثير (٤/ ٢٧٠)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٢).

(٣٠٧٩) (١) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٠)، والقرطبى (١٧/ ١٥٦)، والشوكانى (٥/ ١٣٢)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٤١).

(٣٠٨٠) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير (٢٧/ ١٢١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢١)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع البحر (٨/ ١٩٠)، وابن كثير (٤/ ٢٧١)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٢).

(٣٠٨١) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ٤)، والقرطبى (١٧/ ١٦١)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٧١)، والدر (٦/ ١٤١)، والشوكانى (٥/ ١٣٣).

(٣٠٨٢) (١) الآية: [١٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٢٥)، والبحر (٨/ ١٩٠)، والحافظ فى الفتح بنحوه (٨/ ٦٢٣).

(٣٠٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، والحسن فى قوله تعالى: ﴿**مرج البحرين يلتقيان**﴾[١] قال: بحر فارس، وبحر الروم والبرزخ الأرض التى بينهما: ﴿**لا يبغيان**﴾[٢] يقول لا يطمان[٣] على الناس.

(٣٠٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾ قال: اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه.

(٣٠٨٥) عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة الهمدانى فى قوله تعالى: ﴿**اللؤلؤ والمرجان**﴾ قال: المرجان جيد اللؤلؤ.

(٣٠٨٦) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك[١]، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿**المرجان**﴾ الخرز الأحمر.

(٣٠٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير فى قوله ﴿**كل يوم هو فى شأن**﴾[١] قال: يجيب داعيًا ويعطى سائلاً ويفك عانيًا ويتوب لقوم ويغفر لقوم.

(٣٠٨٣) (١) الآية: [١٩].
ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، والقرطبى (١٧/ ١٦٢)، والبحر (٨/ ١٩١)، والدر (٦/ ١٤٢)، وروى عن مجاهد وأبى رزين والضحاك كما فى ابن كثير.

(٣٠٨٤) روى عن ابن عباس والضحاك وقتادة ، وليراجع البغوى (٦/ ٤٣٩) ، والبحر (٨/ ١٩٢)، والراغب فى المفردات (٤٦٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١١٥)، وقال الواحدى هو قول جميع أهل اللغة وانظر الشوكانى (٥/ ١٣٤).

(٣٠٨٥) ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤/ ١٧٢)، والدر (٦/ ١٤٢).

(٣٠٨٦) (١) أبو مالك روى عن ابن عباس، وروى عنه السدى، سئل أبو زرعة عنه فقال: كوفى ثقة لا أعرف اسمه. الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٣٥).
ابن جرير (٢٧/ ١٣١)، وابن كثير (٤/ ٢٧٢).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود (٦/ ١٤٢).

(٣٠٨٧) (١) الآية: [٢٩].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٣).
وذكر الحافظ فى (الفتح) : أن البخارى أخرجه فى التاريخ عن أبى الدرداء وابن =

(**٣٠٨٨**) نا عبد الرزاق، قال: أرنا ابن عيينة، عن ثابت[1] البنانى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿كل يوم هو فى شأن﴾** قال: إن مما خلق الله لوحًا من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة فى كل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

(**٣٠٨٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: **﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾**[1] قال: قد دنا من الله فراغ لخلقه.

(**٣٠٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿شواظ من نار ونحاس﴾**[1] قال: لهب من نار.

(**٣٠٩١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾**[1] قال: إلا بسلطان من الله تملكه منه.

= حبان فى الصحيح وابن ماجه وابن أبى عاصم والطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعًا وأخرجه البيهقى فى الشعب من طريق أم الدرداء عن أبى الدرداء موقوفًا، وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار (٨/ ٦٢٣).

(٣٠٨٨) (١) هو ثابت بن أسلم البنانى، ثقة عابد، من الرابعة. تقريب: (١/ ١١٥).
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٨٨)، والطبرانى فى الكبير على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٣٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية عن ابن عباس (٦/ ١٤٣).

(٣٠٨٩) (١) الآية: [٣١].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٦)، وابن كثير (٤/ ٣٧٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٤)، وذكره الحافظ فى الفتح عن ابن عباس (٨/ ٦٢٣). قال ابن عباس والضحاك: ليس المراد منه الفراغ عن شغل لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكنه وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة كقول القائل لأتفرغن لك، وما به شغل (٧/ ٦) تفسير البغوى.

(٣٠٩٠) (١) الآية: [٣٥].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٩)، والبغوى (٧/ ٧)، والبحر (٨/ ١٩٥).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٤).

(٣٠٩١) (١) الآية: [٣٣].
ابن جرير (٢٧/ ١٣٨)، والبغوى (٧/ ٧)، والقرطبى (١٧/ ١٧٠)، والدر (٦/ ١٤٤) والشوكانى (٥/ ١٣٧).

(٣٠٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فلا تنتصران﴾**[1] قال يعنى[2] الجن، والأنس يقول: فلا تنتصران وقوله أيضًا: **﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾** قال: يعنى الجن والأنس قال: يقول فبأى نعم ربكما تكذبان.

(٣٠٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وردة كالدهان﴾**[1] قال: إنها اليوم خضراء وسيكون لها يوم[2] القيامة لون آخر.

(٣٠٩٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾**[1] قال: قد حفظ الله عليهم أعمالهم.

(٣٠٩٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾**[1] قال: يعرفون باسوداد الوجوه وزرق الأعين.

(٣٠٩٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[1] فى قوله تعالى: **﴿من حميم آن﴾**[2] قال: يقول: قد آن قد بلغ منتهى حره.

(٣٠٩٢) (١) الآية: [٤٥].

(٢) فى م هى.

ابن جرير (٢٧/ ١٤١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٣٢)، وفى الدر (٦/ ١٤٤).

(٣٠٩٣) (١) الآية: [٣٧].

(٢) فى ت يومئذ.

ابن جرير (٢٧/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ١٩٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٥)، والدر (٦/ ١٤٤) وفى الزهد لابن المبارك عن الضحاك والحسن بنحوه (ص١٠١)، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد بلفظ حمراء وعليه أكثر المفسرين. الشوكانى (٥/ ١٣٧).

(٣٠٩٤) (١) الآية: [٣٩].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٢)، والبغوى (٧/ ٧)، والقرطبى (١٧/ ١٧٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٥) (١) الآية: [٤١].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٣)، والبغوى (٧/ ٨)، والقرطبى (١٧/ ١٧٥)، والبحر (٨/ ١٩٦)، وابن كثير عن الحسن وقتادة (٤/ ٢٧٥)، وروى عن الضحاك وابن عباس وابن جريج، وليراجع الدر (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٦) (١) فى (ت) الحسن.

(٢) الآية: [٤٤].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٤)، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك والحسن =

(٣٠٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذواتا أفنان﴾**[1] قال: ذواتا فضل وسعة عما سواهما.

(٣٠٩٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وجنى الجنتين دان﴾**[1] قال: لا يرد يده بعد ولا شوك له.

(٣٠٩٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾**[1] قال: فى صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

(٣١٠٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: **﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾**[1] قال: من خاف مقام الله عليه فى الدنيا إذا هم بمعصية أن يعملها تركها.

(٣١٠١) قال الثورى: أخبرنا صاحب لنا، عن مسلم بن يسار قال: سجد[1] سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو إياس «معاوية بن قرة» فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئًا طلبه، ومن خاف شيئًا هرب منه ما أدرى ما حسب رجاء امرىء مسلم عرض له بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو، وما أدرى ما حسب خوف امرىء عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

= والسدى والثورى، وليراجع القرطبى (١٧/ ١٧٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٥)، والدر (٦/ ١٤٥).

(٣٠٩٧) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٨)، والقرطبى (١٧/ ١٧٧)، والدر (٦/ ١٤٧).

(٣٠٩٨) (١) الآية: [٥٤].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٩)، والبغوى (٧/ ١٠)، والدر (٦/ ١٤٧).

(٣٠٩٩) (١) الآية: [٥٨].

ابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٤٨)، وابن المبارك فى الزهد عن السدى (ص٧٢).

(٣١٠٠) (١) الآية: [٤٦].

ذكره البغوى (٧/ ٩)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وهناد وابن أبى الدنيا فى التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ١٤٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٢).

(٣١٠١) (١) ساقطة من (ت).

ولم أجده.

(١٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿مدهامتان﴾**[١] قال: خضرًا، وأن من الرى ناعمتان إذا اشتدت الخضرة ضربتا[٢] إلى سواد.

(٣١٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿نضاختان﴾**[١] قال: تنضخان بالخير.

(٣١٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: **﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾**[١] قال: نخل الجنة جذوعها ذهب كرانيفها[٢] زمرد وقال: جذوعها زمرد وكرانيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضًا من اللبن[٣] وألين من الزبد، وأحلى من العسل ليس له عجم[٤].

(٣١٠٢) (١) الآية: [٦٤].

(٢) فى م ضربت.

ابن جرير (٢٧/ ١٥٥)، وابن كثير (٤/ ٢٧٩).

وروى عن ابن عباس وأبى صالح ومجاهد، وليراجع البخارى تفسير سورة الرحمن (٨/ ٦٢٠)، والزهد لابن المبارك (ص٥٣٦)، والدر (٦/ ١٤٩).

(٣١٠٣) (١) الآية: [٦٦].

أخرجه البخارى عن ابن عباس (٢٧/ ١٥٧)، واختار قول من قال: تنضحان بالماء. والبغوى (٧/ ١٢).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٣٧)، والدر (٦/ ١٥١).

(٣١٠٤) (١) الآية: [٦٨].

(٢) جمع كرناف (بالضم والكسر) الواحدة (كرنافة) وهى أصول سعف النخل تبقى بالجذع بعد قطع السعف من النخلة. اللسان (٥/ ٣٨٦٤).

(٣) فى المصنف اللبن والفضة.

(٤) العجم (بفتحتين) الواحدة عجمة نوى التمر اللسان (٤/ ٢٨٢٧).

أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٥)، وابن المبارك فى زيادات الزهد (٥٢٢)، وابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، والقرطبى (١٧/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٢٧٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وهناد بن السرى وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس (٦/ ١٥٠).

(٣١٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خيرات حسان﴾[1] قال: خيرات فى الأخلاق حسان فى الوجوه.

(٣١٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش فى قوله تعالى: ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾[1] يرفعه إلى أبى موسى الأشعرى قال: بلغنى أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل، ما يرى بعضهم بعضًا، وهى درة واحدة.

(٣١٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس[1] قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب.

(٣١٠٥) (١) الآية: [٧٠].
ابن جرير (٢٧/١٥٨)، والقرطبى (١٧/١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٢٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ١٥٠)، وهو قول الجمهور.

(٣١٠٦) (١) الآية: [٧٢].
أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ (٨/ ٦٢٤)، وباب ﴿ومن دونهما جنتان﴾، وفى بدء الخلق باب صفة الجنة، وفى التوحيد باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.
ومسلم فى الجنة وصفة نعيمها، باب فى صفة خيام الجنة (٤/ ٢١٨٢).
والترمذى رقم (٢٥٣٠)، فى صفة الجنة باب ما جاء فى صفة غرف الجنة.
وأحمد فى المسند (٤/ ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٩)، والدارمى فى الرقاق باب فى صفة الحور العين (٢/ ٢٤٢).
والقرطبى (١٧/١٨٨)، وابن كثير (٤/ ٢٨٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أبى موسى (٦/ ١٥١).

(٣١٠٧) (١) فى م (أبى عباس) وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٦٢).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس (٦/ ١٥١).
وأخرج البخارى نحوه عن أبى موسى الأشعرى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/٣١٨).
ومسلم كتاب صفة الجنة ونعيمها (٤/ ٢١٨٢).
وابن المبارك فى الزهد عن محمد بن حجادة (ص٥٣٨)، والبغوى (٧/ ١٣).

(٣١٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن العلاء[١] بن زياد، عن أبي هريرة قال: حائط الجنة مبنى لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال: وكنا نحدث أن رضراض[٢] أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران.

(٣١٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن مسروق قال: نخل الجنة طلعها نضيد من أصلها إلى فرعها ثمرها أمثال القلال[١] كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى[٢]، وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعًا.

(٣١١٠) نا عبد الرزاق عن الثوري عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل[١] عن عبد الله بن عمرو أنه قال وهو بالشام: العنقود أبعد من صنعاء.

(٣١١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سندس وإستبرق﴾[١] قال: هو غليظ الديباج.

(٣١١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿رفرف خضر﴾[١] قال: مجالس خضر ﴿وعبقرى حسان﴾ قال: زرابى.

(٣١٠٨) (١) هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى أبو نصر البصرى أحد العباد ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٩٢).

(٢) الرضراض: الحصى الصغار اللسان (٣/ ١٦٥٩).

أخرجه في المصنف (١١/ ٤١٦)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٦٢، ٤٤٥)، وابن المبارك فى الزهد (ص٦٢)، والدارمى (٢/ ٢٣٩)، والطيالسى (٢/ ٢٤٢).

(٣١٠٩) (١) القلال: جمع قلة والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٦٩)، وأخرج مسلم نحوه فى وصف سدرة المنتهى فى سياق حديث الإسراء كتاب الإيمان (١/ ١٤٦).

(٢) أخرج الطبرانى عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى ابن كثير (٤/ ٢٨٧).

(٣١١٠) (١) هو عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى أبو المغيرة ثقة من الثانية تقريب (١/ ٤٥٨).

ذكره فى الدر وعزاه إلى هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو (٦/ ١٥٧).

(٣١١١) (١) سورة الكهف آية: [٦١].

ابن جرير (٢٧/ ١٤٩)، والزهد لابن المبارك عن قتادة عن عكرمة (ص٥٣٧)، والدر عن مجاهد (٦/ ١٥٢).

(٣١١٢) (١) الآية: [٧٦].

ابن جرير (٢٧/ ١٦٤، ١٦٥)،وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن =

(٣١١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن فى الجنة نخلاً عروقها من ذهب، وكرانيفها من ذهب، وأفتاؤها من ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة كأحسن حلل رآها الناس قط، وشمارخها من ذهب، وعراجينها من ذهب، وجريدها من ذهب، ورطبها أمثال القلال أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من السكر والعسل، وألين من الزبد والسمن.

(٣١١٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش قال: إن فى الجنة شجرة لو أن غرابًا خرج من عشه فطار لمات هرمًا قبل أن يقطعها.

(٣١١٥) الثورى، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها[١] من ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحليهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.

= وقتادة والضحاك وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٧٦)، والبغوى (٧/ ١٣)، والمعانى للفراء (٣/ ١٢٠)، وابن كثير (٤/ ٢٨٥)، والشوكانى (٥/ ١٤٦).

(٣١١٣) المصنف مع تقديم وتأخير فى بعض الألفاظ (١١/ ٤١٥)، وابن جرير (٢٧/ ١٥٧).

(٣١١٤) أخرجه الخطيب فى التاريخ عن أنس على ما فى الفتح الكبير (١/ ٤٠٣).

(٣١١٥) (١) الكرانيف: جمع كرنافة وكرنافة وكرنوفة، وهى أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة. اللسان (٥/ ٣٨٦٤).

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٥٧)، وذكره فى البغوى (٧/ ١٣)، وفى المصنف عن سعيد ابن جبير (١١/ ٤١٥).

٥٦
سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣١١٦) سلمة[٢] بن شبيب، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**إذا وقعت الواقعة**﴾[٣] قال: نزلت: ﴿**ليس لوقعتها كاذبة**﴾[٤] قال: مثنوية.

(٣١١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خافضة رافعة**﴾[١] قال: أسمعت القريب والبعيد، حتى[٢] خفضت أقوامًا فى عذاب الله، ورفعت أقوامًا فى كرامة الله.

(٣١١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر[١]، فى قوله تعالى: ﴿**إذا رجت الأرض رجًا**﴾[٢] قال: زلزلت زلزالاً.

(٣١١٦) (١) البسملة ليست فى (ت).
(٢) زيادة من (ت).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٧/ ١٦٦)، والقرطبى (١٧/ ١٦٥)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٥٣).
(٣١١٧) (١) الآية: [٣].
(٢) فى (م) حين.
ابن جرير (٢٧/ ١٦٦)، والقرطبى (١٧/ ١٩٥)، والبحر (٨/ ٢٠٤) وابن كثير عن الحسن وقتادة (٤/ ٢٨٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٦).
(٣١١٨) (١) فى (م) قتادة، وهو خطأ.
(٢) الآية: [٤].
ابن جرير (٢٧/ ١٦٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٥).

(٣١١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿هباء منبثًا﴾**[1] قال: الهباء ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر.

(٣١٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: المنبث هو آثار الدواب.

(٣١٢١) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿بست الجبال بسًا﴾**[2] قال: نسفت نسفًا.

(٣١٢٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وكنتم أزواجًا ثلاثة﴾**[1] قال: منازل الناس يوم القيامة.

(٣١٢٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿على سرر موضونة﴾**[1] قال: مُرَملة مشبكة.

(٣١١٩) (١) الآية: [٦].
ابن جرير (٢٧/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢).

(٣١٢٠) أخرجه ابن جرير بنحوه (٢٧/ ١٦٩)، والقرطبي (١٧/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢) والدر (٦/ ١٥٤)، والشوكاني (٥/ ١٤٩).

(٣١٢١) (١) في (ت) قال: أنا.
(٢) الآية: [٥].
روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة بلفظ: (فتتت فتًا) وليراجع ابن جرير (٢٧/ ١٦٨)، والبغوي (٧/ ٤)، والقرطبي (١٧/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٢٨٢)، والدر (٦/ ١٥٤).

(٣١٢٢) (١) الآية: [٧].
ابن جرير (٢٧/ ١٧٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٥٤)، وليراجع القرطبي (١٧/ ١٩٨)، وابن كثير (٤/ ٢٨٣)، والشوكاني (٥/ ١٤٨).

(٣١٢٣) (١) الآية: [١٥].
ابن جرير (٢٧/ ١٧٣).
وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ١٥٥)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٨٦).

(٣١٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**بأكواب**﴾[(١)] قال: الكوب الذى دون الإبريق ليس له عروة.

(٣١٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**فى سدر مخضود**﴾[(١)] قال: كثير الحمل[(٢)] ليس له شوك.

(٣١٢٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**طلح منضود**﴾[(١)] قال: هو الموز[(٢)].

(٣١٢٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن محمد بن السائب الكلبى، عن الحسن، عن سعد، عن أبيه، عن على فى قوله تعالى: ﴿**طلح منضود**﴾ قال: هو الموز.

(٣١٢٤) (١) الآية: [١٨].
ابن جرير (٢٧/ ١٧٤).
وروى عن مجاهد، وليراجع البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٧)، والبغوى (٧/ ١٦)، والقرطبى (١٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٢٨٦)، والدر (٦/ ١٥٥).

(٣١٢٥) (١) الآية: [٢٨].
(٢) فى م (هو الحمل...).
ابن جرير (٢٧/ ١٨٠).
وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبى الأحوص وقاسمة بن زهير والسفر بن قيس والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدى وأبى حرزة وغيرهم. وليراجع المعانى للفراء (٣/ ١٢٤)، والبحر (٨/ ٢٠٦)، وابن كثير (٤/ ٢٨٨)، والدر (٦/ ١٥٦).

(٣١٢٦) (١) الآية: [٢٩].
(٢) فى (م) اللوز.
ابن جرير (٢٧/ ١٨٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٥)، والدر (٦/ ١٥٧)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع ابن كثير (٤/ ٢٨٨).

(٣١٢٧) ابن جرير (٢٧/ ١٨١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن مردويه عن على بن أبى طالب (٦/ ١٥٧).
والبخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/ ٣١٧).
وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٧/ ١٧)، وعليه اتفق أهل التأويل من الصحابة والتابعين كما نقل ابن جرير.

(**٣١٢٨**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس[١]، عن زاذان، عن على، قال: ﴿**أصحاب اليمين**﴾[٢] أطفال المسلمين.

(**٣١٢٩**) **عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ عن أنس أن النبى ﷺ قال: «إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها».**

(**٣١٣٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبى ﷺ: واقرءوا إن شئتم: ﴿**وظل ممدود**﴾[١].

(**٣١٣١**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾[١] قال: خلقناهن خلقًا.

(٣١٢٨) (١) هو عثمان بن عمير ويقال ابن قيس، والصواب أن قيسًا جد أبيه، وهو عثمان بن أبى حميد أيضًا البجلى أبو اليقظان، الكوفى الأعمى ضعيف، من السابعة. تقريب (٢/ ١٣).

(٢) الآية: [٣٨].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن على بن أبى طالب (٦/ ٢٨٥).

(٣١٢٩) أخرجه البخارى فى بدء الخلق باب صفة الجنة (٦/ ٣١٩)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الواقعة (٥/ ٤٠٠)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٣٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٧)، وابن جرير (٧/ ١٨٣)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه عن أنس (٦/ ١٥٧).

(٣١٣٠) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه البخارى بتمامه عن أبى هريرة فى التفسير باب ﴿وظل ممدود﴾ (٨/ ٦٢٧)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب أن فى الجنة شجرة (٤/ ٢١٧٥)، والترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى صفة شجر الجنة (٤/ ٦٧١)، وابن المبارك فى الزهد (ص٧٥)، وعبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٧)، وابن جرير (٢٧/ ١٨٣)، والبغوى (٧/ ١٨).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن أبى شيبة وهناد وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة (٦/ ١٥٧).

(٣١٣١) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٨٥)، وليراجع البغوى (٧/ ١٨)، والقرطبى (١٧/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٢٩١)، وروى عن ابن عباس، وليراجع الدر (٦/ ١٥٧).

(٣١٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فجعلناهن أبكاراً عربًا أترابًا**﴾[1] قال: عشاقًا لأزواجهن أترابًا قال: سنًا واحدًا.

(٣١٣٣) نا عبد الرزاق، عن سفيان[1]، عن ابن أبى نجيح[2]، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**عربًا أترابًا**﴾[3] قال: الغلمة: الحجنة[4].

(٣١٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه[1] أن النبى ﷺ قال: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم. قال: والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم تلا قتادة: ﴿**ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين**﴾[2].

(٣١٣٢) (١) الآية: [٣٦].

ابن جرير (١٨٨/٢٧)، وروى عن الحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٥٥٢، ٥٥٣)، والبغوى (١٩/٧)، وفتح البارى (٣٢٣/٦)، وابن كثير (٢٩١/٤)، والشوكانى (١٥٣/٥).

(٣١٣٣) (١) هو ابن عيينة كما فى (م).

(٢) فى (م) ابن أبى نعيم.

(٣) الآية: [٣٧].

(٤) هكذا رسمها فى (م) ولعل صحتها الحجنة وهى ذات الشعر المسترسل الرَّجِل أو القليلة الطعام، والرَّجِل: الحسن النظيف. وليراجع لسان العرب (٧٩١/٢، ٧٩٢)، (١٥٩٩/٣).

رواه فى تفسير مجاهد (ص٦٤٨)، وابن جرير (١٨٨/٢٧)، والحافظ فى الفتح (٦٢٦/٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد (١٥٨/٦).

(٣١٣٤) (١) فى (م) بلغنا.

(٢) الآية: [٣٩، ٤٠].

أخرجه ابن جرير (١٩١/٢٧).

وأخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود فى الرقاق باب الحشر (٣٧٨/١١)، وفى الأيمان والنذور باب كيف كان يمين النبى ﷺ. ومسلم فى الإيمان باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٩٥/٣).

وليس فى رواية البخارى ومسلم: (ثم تلا قتادة . . . إلى آخره).

ولكن أخرج أحمد وابن أبى حاتم من حديث أبى هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ شق ذلك على الصحابة فنزلت: ﴿ثلة من الأولين * =

(٣١٣٥) نا عبد الرازق، عن معمر، عن بديل العقيلى، عن عبد الله بن مسعود، عن كعب قال: إن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفًا من هذه الأمة.

(٣١٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبى ﷺ قال: خيرنى ربى بين إن تكون أمتى نصف أهل الجنة، أو الشفاعة فاخترت الشفاعة.

(٣١٣٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وظل من يحموم﴾**[١] قال: ظل من دخان.

(٣١٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿على الحنث العظيم﴾**[١] قال: الذنب العظيم.

= وثلة من الآخرين﴾ فقال النبى ﷺ: إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة... إلى آخر الحديث. انظر فتح البارى (١١/٣٨٧)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم (٤٢٨٣). وأحمد فى المسند (١/٣٨٦).

(٣١٣٥) أخرجه ابن جرير (٢٧/١٩١).
وأخرجه ابن ماجه فى الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٢/١٤٣٤)، عن بريدة وأحمد فى المسند (٥/٣٤٧)، والدارمى باب فى صفوف أهل الجنة (٢/٢٤٣).
وأخرجه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، والترمذى وحسنه ولم يبين لِمَ لا يصح؟ قيل: لأنه روى مرسلاً ومتصلاً ولا يعد ذلك مانعًا لصحته.
وانظر هامش الدارمى (٢/٢٤٣).
وابن المبارك فى الزهد ابن بريدة مرسلاً (ص٥٤٨).

(٣١٣٦) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/٤١٣).
وأخرجه الترمذى من حديث عوف بن مالك الأشجعى (٣/٢٩٩)، وابن المبارك فى الزهد عن الحسن مرسلاً (ص٥٦٤).

(٣١٣٧) (١) الآية: [٤٣].
ابن جرير (٢٧/١٩٢).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/١٦٠)، وليراجع المعانى للفراء (٣/١٢٦)، وابن كثير (٤/٢٩٤)، والشوكانى (٥/١٥٣).

(٣١٣٨) (١) الآية: [٤٦].
ابن جرير (٢٧/١٩٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والشعبى وعكرمة والضحاك والسدى، وليراجع البغوى (٧/٢١)، وابن كثير (٤/٢٩٥)، والشوكانى (٥/١٥٤).

(٣١٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿شرب الهيم﴾[1] قال: الإبل العطاش.

(٣١٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾[1] قال: هو خلق آدم.

(٣١٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشى[1]: قال الله للروح: ادخل فى الجسد، قال: يا رب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك قال: فادخل كرهًا واخرج كرهًا.

(٣١٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فظلتم تفكهون﴾[1] قال: شبه التندم وقال مجاهد تفكهون تعجبون[2].

(٣١٤٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إنا لمغرمون * بل نحن محرومون﴾[1] قال: أى محارمون.

(٣١٣٩) (١) الآية: [٥٥].

ذكره القرطبى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والسدى (١٧/ ٢١٥)، وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والحسن وليراجع الغريب لابن قتيبة (٤٥٠)، والبغوى (٧/ ٢٢)، والبحر (٨/ ٢٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٩٥)، والدر (٦/ ١٦٠).

(٣١٤٠) (١) الآية: [٦٢].

ابن جرير (٢٧/ ١٩٧) والدر (٦/ ١٦٠)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بالنشأة الأولى خلق الإنسان من ماء مهين وليراجع البغوى (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٥).

(٣١٤١) (١) هو يزيد بن أبان الرقاشى أبو عمرو البصرى القاص زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل سنة (١٢٠). تقريب (٢/ ٣٦١).

(٣١٤٢) (١) الآية: [٦٥].

ابن جرير (٢٧/ ١٩٩)، والحافظ فى الفتح بمثل إسناد عبد الرزاق، (٨/ ٦٢٦)، وابن كثير عن قتادة والسدى بلفظ تندمون، وقال الكسائى (تفكه) من الأضداد تقول العرب تفكهت بمعنى تنعمت وتفكهت بمعنى حزنت (٤/ ٢٩٥)، وفى الدر (٦/ ١٦١).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٩٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٦)، والقرطبى (١٧/ ٢١٩) والبحر (٨/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٣) (١) الآية: [٦٦، ٦٧].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠٠)، والبغوى (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٤) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، عن رجل[2]، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿إنا لمغرمون﴾**[3] قال: لمولع بنا.

(٣١٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ومتاعًا للمقوين﴾**[1] قال: للمسافرين.

(٣١٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾**[1] قال: منازل النجوم.

(٣١٤٧) قال معمر: وقال الكلبي: هو القرآن كان ينزل نجومًا.

(٣١٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾**[1] قال: لا يمسه عند الله إلا المطهرون، فأما في الدنيا: فإنه يمسه المجوسي النجس والمنافق الرّجس.

(٣١٤٤) (١) في ت قال.

(٢) ساقط من (م).

(٣) الآية: [٦٦].

ابن جرير (٢٧/ ١٩٩)، والبغوي (٧/ ٢٣)، وابن كثير (٤/ ٢٩٦).

(٣١٤٥) (١) الآية: [٧٣].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠٢).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، وليراجع البغوي (٧/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٧)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٦)، والدر (٦/ ١٦١)، واختاره ابن جرير.

(٣١٤٦) (١) الآية: [٧٥].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٧)، وفي الدر (٦/ ١٦١). واختاره ابن جرير.

(٣١٤٧) ذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٦٢٧).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٢٠٣)، والبغوي (٧/ ٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦١)، والشوكاني (٥/ ١٦٠).

(٣١٤٨) (١) الآية: [٧٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢٠٦)، والقرطبي (١٧/ ٢٢٥)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦٢)، وانظر تفصيل الحكم في القرطبي (١٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، وأحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٠٠).

(**٣١٤٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله ومحمد ابنى أبى بكر بن حزم، عن أبيهما[1] أن النبى عليه السلام كتب كتابًا فيه: ولا يمس القرآن إلا طاهر.

(٣١٤٩) (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى البخارى، المدنى القاضى اسمه وكنيته واحد وقيل: أنه يكنى أبا محمد، ثقة، عابد، من الخامسة مات سنة (١٢٠هـ). تقريب (٢/٣٩٩).

أخرجه مالك فى الموطأ. باب الأمر بالوضوء عند مس القرآن (ص١٤١) مرسلاً وهو قطعة من كتاب كتبه رسول الله ﷺ إلى أقيال اليمن وبعث به عمرو بن حزم وبقى بعده عند آله. وقد رواه الحاكم بطوله فى المستدرك (١/ ٣٩٥) من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهرى عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وصححه هو وابن حبان رقم (٧٩٣)، والطبرانى عن ابن عمر على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٧٠)، وابن كثير (٤/ ٢٩٨)، والدر (٦/ ١٦٢).

قلت: وقد ساق عبد الرزاق هنا روايتين تشيران إلى وجه الخلاف فى مسألة مس المصحف وأصل الخلاف فى المسألة يرجع إلى جعل جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ صفة للكتاب المكنون أو للقرآن، وإلى كونها خبرية لفظًا، إنشائية معنى، أو خبرية لفظًا ومعنى. فرواية قتادة تعنى أن المراد بالكتاب اللوح والمطهرون الملائكة ونفى مسه كناية عن لازمه وهى نفى الاطلاع عليه وعلى ما فيه وعليه فالجملة خبرية لفظًا ومعنى وروى ذلك عن سعيد بن جبير وابن عباس.

وأما رواية أبى بكر محمد بن حزم. فإن المراد بالكتاب القرآن وأن جملة ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ خبرية لفظًا إنشائية معنى.

وعليه فالمراد بالمطهرين: المطهرون عن الحدث الأكبر والأصغر.

والراجح حمل الآية على النهى وإن كان فى صورة الخبر لما روى عن النبى ﷺ فيما ذكره عبد الرزاق هنا وأخرجه الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهر»، ولما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالآية على منع المحدث من مس المصحف كالإمام الشافعى وما ذكره الكيا الهراس فى أحكام القرآن أن فى الآية دليلاً على منع مس المصحف من غير وضوء، وكذلك الجصاص فقد ذهب إلى أن الأولى أن يكون عمومًا فينا أى النهى عن مس المحدث للمصحف، ولأن الكلام مسوق لبيان حرمة القرآن، وتعظيم شأنه، وكونه كريمًا، والمس بغير طهر مخل بتعظيمه، فتأباه الآية. هذا ولا ينحصر الاعتناء بشأن القرآن، بمنع غير الطاهر من مسه، بل يكون بأشياء كثيرة، تناولها العلماء فى بيان أداب التلاوة. وانظر أحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٠٠)، وأحكام القرآن للكيا الهراس (٤/ ٤٤٣)، والألوسى (٢٧/ ١٥٥).

(٣١٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى: **﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾**[(١)] قال: كان ناس يمطرون فيقولون: مطرنا بنوء كذا، مطرنا بنوء كذا.

(١٣٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن **قال: خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه ﷺ.**

(٣١٥٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن عتاب بن حنين[(١)] عن أبى سعيد الخدرى قال: **قال النبى ﷺ: لو أمسك الله المطر عن الناس**[(٢)] سبع سنين[(٣)] ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين، قالوا: هذا بنوء المجدح، يعنى: الدبران[(٤)].

(٣١٥٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار **قال**: كان ابن عباس يقول فى الأنواء فى قوله: **﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾**.

(٣١٥٠) (١) الآية: [٨٢].
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٢٠٩)، وفى الدر (٦/ ١٦٤).

(٣١٥١) ابن جرير (٢٧/ ٢٠٩)، والبغوى (٧/ ٢٦)، وابن كثير (٤/ ٢٩٩) بنحوه. والدر (٦/ ١٦٣).

(٣١٥٢) (١) هو : عتاب بن حنين، أو ابن أبى حنين المكى، مقبول، من الرابعة . تقريب (٢/ ٣).
(٢) فى سنن النسائى عن عبادة.
(٣) وفيها أيضًا خمس سنين.
(٤) الدبران اسم نجم وهو عند العرب من الأنواع الدالة على نزول المطر.
أخرجه النسائى فى الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكواكب (٣/ ١٣٤).
وأخرج نحوه البخارى فى الاستسقاء (٢/ ٥٢٢) باب ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾، وفى المغازى باب غزوة الحديبية.
ومسلم فى الإيمان باب كفر من قال مطرنا بالنوء (٢/ ٦٠).
ومالك فى الموطأ باب الاستمطار بالنجوم (ص١٣٦).

(٣١٥٣) ابن جرير (٢٧/ ٢٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٩٩).
وفى الدر وزاد نسبته إلى أبى عبيد فى الفضائل وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ١٦٢).

(٣١٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: سمعت رجلاً من أهل الكوفة، كان يقرؤها ويقول: (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(٣١٥٤) رويت هذه القراءة عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وأبى عبد الرحمن السلمى.
وليراجع ابن جرير (٢٧/ ٢٠٨)، وابن كثير (٤/ ١٩٨)، والحافظ فى الفتح بإسناد صحيح عن ابن عباس (٢/ ٥٢٢).
وقال الشهاب فى حاشيته على البيضاوى: هذه قراءة منقولة عن ابن عباس وعلى وقد حمله بعض شراح البخارى على التفسير من غير قصد للتلاوة (٨/ ١٥٥)، والألوسى (٢٧/ ١٥٦).

٥٧
سورة الحديد

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣١٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿من قبل الفتح﴾[٣] قال: فتح مكة.

(٣١٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾[١] قال: بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يفىء له نور[٢] كما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء ودون[٣] ذلك حتى إن من المؤمنين من لا يفىء له نور[٤] إلا موضع قدميه والناس منازلهم بأعمالهم.

(٣١٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[١] قال: كان شداد بن أوس يقول: أول ما رفع من

(٣١٥٥) (١) فى قول الجميع كما فى القرطبى (١٧/ ٢٣٥)، أو على خلاف فى ذلك كما فى البحر (٨/ ٢١٦)، وانظر الدر المنثور (٦/ ١٧٠).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٧/ ٢٢٠)، والبغوى (٧/ ٣٢)، والقرطبى (١٧/ ٢٤٠)، وهو قول الجمهور على ما فى ابن كثير (٤/ ٣٠٦).

(٣١٥٦) (١) الآية: [١٢].

(٢، ٤) فى ت (نوره).

(٣) فى ت فدون.

ابن جرير (٢٧/ ٢٢٢)، والقرطبى (١٧/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٣٠٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٧٢)، وليراجع البغوى (٧/ ٣٣)، والشوكانى (٥/ ١٦٩).

(٣١٥٧) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٧/ ٢٢٨)، وابن كثير (٤/ ٣١٠)، والدر (٦/ ١٧٥). =

الناس الخشوع.

(٣١٥٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ما أصاب من مصيبة[١] في الأرض﴾** قال: هي في السنين قال: **﴿ولا في أنفسكم﴾** قال: هي الأوجاع والأمراض قال: بلغنا[٢] أنه ليس أحد يصيبه خدش عود، ولا نكبة قدم، ولا خلجان عرق، إلا بذنب، وما يغفر الله أكثر.

(٣١٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿الكتاب والميزان﴾**[١] قال: الميزان العدل. قال سلمة[٢]: كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة.

(٣١٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿ورهبانية ابتدعوها﴾**[١] قال: لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.

= أخرجه الطبراني في الكبير، عن شداد بن أوس، على ما في الفتح الكبير (١/ ٤٦٩).

وقال في البحر المحيط: وفي الحديث أول ما رفع من الناس الخشوع (٨/ ٢٢٣).

(٣١٥٨) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٤)، والقرطبي (١٧/ ٢٥٧)، وابن كثير (٤/ ٣١٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ١٧٧).

(٢) أخرج ابن عساكر عن البراء: (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر)، انظر الفتح الكبير (٣/ ١١٧).

(٣١٥٩) (١) الآية: [٢٥].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٧)، والبغوي (٧/ ٣٧)، وابن كثير (٤/ ٣١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ١٧٧).

(٢) لم يذكر أحد من المفسرين قول «سلمة» ـ وهو ابن شبيب ـ والظاهر أنه من رواية محمد بن عبد السلام الخشني راوي التفسير بواسطة سلمة، عن عبد الرزاق، والله أعلم.

(٣١٦٠) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٨)، وابن كثير (٤/ ٣١٥)، والدر (٦/ ١٧٨)، وروى عن ابن جبير، وليراجع البغوي (٧/ ٣٨) والشوكاني (٥/ ١٧٨).

(٣١٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كفلين من رحمته﴾(١) قال: بلغنا حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله﴾(٢). قال معمر(٣): وسمعت آخر يقول لما أنزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾(٤) أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾.

(٣١٦٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، قال: لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته، ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت فى ذلك: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾(١).

(٣١٦٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ليث، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾(١) قال: كل مؤمن شهيد، ثم تلا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾.

(٣١٦١) (١) الآية: [٢٨].

(٢) الآية: [٢٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢٤٦)، والبغوى (٧/ ٤١)، والقرطبى (١٧/ ٢٦٨)، والسيوطى فى لباب النقول (ص٢٠٥).

(٣) لم يذكر أحد ما سمعه معمر.

(٤) القصص: [٥٤].

(٣١٦٢) (١) الآية: [١٦].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المبارك فى الزهد، وابن المنذر عن الأعمش (٦/ ١٧٥)، وفى لباب النقول بمثل ما فى الدر (ص٢٠٥).

وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ رقم (٣٠٢٧).

(٣١٦٣) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٧/ ٢٣١)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣)، والدر (٦/ ١٧٦)، والشوكانى (٥/ ١٧٣).

وهذا جار على أن الواو فى (والشهداء) واو النسق والشهداء متصلة بما قبلها والمراد بالشهداء المؤمنين المخلصين وبه قال الضحاك ومجاهد، وقال قوم: تم الكلام عند قوله (هم الصديقون) والواو واو الاستئناف ، والشهداء ابتداء كلام جديد وبه قال =

(٣١٦٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن أبى الضحى[1]، عن مسروق قال: هى خاصة للشهداء.

= ابن عباس ومسروق وجماعة، وعلى هذا القول فالمراد بالشهداء الأنبياء الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة أو الشهداء فى سبيل الله. اهـ. وانظر البغوى (٧/ ٣٥)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣).

(٣١٦٤) (١) فى (م) «العلاء».

ابن جرير (٢٧/ ٢٣٠)، والبغوى (٧/ ٣٥)، والقرطبى (١٧/ ٢٥٣)، وابن كثير (٤/ ٣١١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مسروق (٦/ ١٧٦).

واختاره ابن جرير، ودليله أنه من غير المتعارف أن يطلق على المؤمن اسم شهيد إلا أن يراد به شهيد على ما آمن به وصدقه فيكون ذلك وجهًا وإن كان فيه بعض البعد لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل. اهـ.

٥٨ سورة المجادلة

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣١٦٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، فى قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها﴾(٣) قال: أنزلت فى امرأة اسمها خويلة. قال معمر: قال عكرمة: اسمها خولة(٤) بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت فقال جاءت إلى النبى ﷺ فقالت: إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه فقال النبى ﷺ ما أراك إلا حرامًا(٥)، وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: أنظر جعلنى الله فداك يا نبى الله. فقال: ما أراك إلا قد حرمت عليه. قالت: أنظر فى شأنى، فجعلت تجادله، ثم حول شق رأسه الآخر ليغسله، فتحولت من الجانب الآخر، فقالت: أنظر جعلنى الله فداك يا نبى الله، فقالت الغاسلة(٦): أقصرى من حديثك ومجادلتك يا خويلة، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تربد ليوحى إليه فأنزل الله: ﴿قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله﴾

(٣١٦٥) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م)، وروى عن عطاء: أن العشر الأوائل منها مدنى، وباقيها مكى. وعن الكلبى أن الآية السابعة مكية راجع تفسير القرطبى (١٧/ ٢٦٩)، والفخر الرازى (٢٩/ ٢٤٩)، والشوكانى (٥/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٢٣٢)، والدر (٦/ ١٧٩).

(٢) البسملة: زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (م) خويلة وقال الحافظ ابن كثير: يقال خولة وقد تصغر فيقال: «خويلة» ولا منافاة فالأمر قريب (٤/ ٣١٩).

(٥) فى (ت) وقد حرمت عليه.

(٦) فى (ت) (عائشة رضى الله عنها).

أخرجه بنحوه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٤١٠، ٤١١)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٣١٦) قصة المجادلة مع النبى وكفارة الظهار. وابن جرير (٢٨/ ٤)، والواحدى =

حتى بلغ: **﴿ثم يعودون لما قالوا﴾** قال قتادة[٧]: حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها، **﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾** حتى بلغ: **﴿بما تعملون خبير﴾**.

(٣١٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب أحسبه ذكره، عن عكرمة أن الرجل قال: والله يا نبى الله ما أجد رقبة فقال النبى ﷺ: ما أنا بزائدك فأنزل الله: **﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾**[١] فقال: والله يا نبى الله ما أطيق الصوم إنى إذا لم آكل فى اليوم كذا وكذا أكلة ولقيت فجعل يشكو إليه فقال: ما أنا بزائدك فنزلت: **﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا﴾**[٢].

= فى أسباب النزول (ص٢٧٣)، والجصاص فى أحكام القرآن من طريق عبد الرزاق، (٥/ ٣٠١)، والقرطبى (١٧/ ٢٧٠).
وابن كثير (٤/ ٣١٩).
وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ١٨٠).
وأورد البخارى طرفًا منه تعليقًا فى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وكان الله سميعًا بصيرًا﴾ (١٣/ ٣٧٢)، والنسائى فى النكاح باب الظهار (٦/ ١٣٧)، وابن ماجه فى الطلاق باب الظهار رقم (٢٠٦٣)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٨١)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٧) تتمة الآية: ﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير﴾ آية [٣]. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف قول قتادة (٦/ ٤٢٢).

(٣١٦٦) (١)، (٢) من الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٢٨/ ٤)، وابن كثير (٤/ ٣٢١).
وذكر الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٥/ ٤٠٥) رواية أخرى فى سبب النزول من حديث سلمة بن صخر قال: تظاهرت امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر فسألت النبى فأفتانى بالكفارة... إلى آخره.
وذكر ابن كثير هذين الحديثين - أى حديث خولة بنت ثعلبة وحديث، سلمة بن صخر الأنصارى - ثم قال: وهكذا رواه أبو داود وابن ماجه واختصره الترمذى وحسنه وظاهر السياق أن هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة، كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل قال: وليس فى حديث سلمة بن صخر أنه كان سبب نزول سورة المجادلة. ولكن أمر بما أنزل الله فى هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام. اهـ.
ومن ذلك تبين لنا أن الصحيح عند ابن كثير فى سبب نزول صدر سورة المجادلة. هو قصة أوس بن الصامت وزوجته بنت ثعلبة. والله أعلم.

(٣١٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿منكرًا من القول وزورًا﴾[1] قال: الزور الكذب.

(٣١٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾[1] قال: الوطء.

(٣١٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾[1] قال: يجزئ هاهنا الطفل.

(٣١٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حيوك بما لم يحييك به الله﴾[1] قال: كانت اليهود يقولون سام عليك للنبى ﷺ.

(٣١٧١) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، أن رهطًا من اليهود دخلوا على النبى ﷺ فقالوا: السام عليك، فقالت عائشة ففطنت إلى قولهم، فقلت: وعليكم السام واللعنة فقال: مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق فى الأمور كلها، فقالت: يا نبى الله، أولم تسمع ما يقولون؟ فقال: أما تسمعين أردد ذلك عليهم فأقول عليكم.

(٣١٦٧) (١) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٨/ ٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: (٦/ ١٨٢).
والمراد: أن لفظ الظهار منكر من القول وزور، وجه الكذب فيه ادعاء أن زوجته محرمة عليه كتحريم أمه وهى ليست بأمه على التحقيق فوقع فى الكذب وفيه حث للحرص على تركه. وليراجع الكشاف للزمخشرى (٤/ ٣٨٧).

(٣١٦٨) (١) الآية: [٣].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٤٢٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد ابن حميد وابن المنذر عن طاوس (٦/ ١٨٢).

(٣١٦٩) (١) الآية: [٣].
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى بلفظ يجوز فى الظهار صبى مرضع (٩/ ١٧٩).

(٣١٧٠) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٤). قال القرطبى: لا خلاف بين النقلة أن المراد بها اليهود كانوا يأتون النبى ﷺ فيقولون: السام عليك (١٧/ ٢٩٢).

(٣١٧١) أخرجه البخارى فى الأدب باب الرفق فى الأمر كله (١٠/ ٤٤٩)، ومسلم كتاب =

(**٣١٧٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان الجزرى أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال فى قوله: مهلاً يا عائشة. فإن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء.

(**٣١٧٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون إذا رأوا المنافقين متناجين شق عليهم. فنزلت: **﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا﴾**[(١)].

(**٣١٧٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿تفسحوا فى المجالس﴾** قال: كان الناس يتنافسون فى مجلس النبى ﷺ فقيل لهم: **﴿إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾**[(١)] يقول: إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا[(٢)].

= السلام باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (١٧٠٦/٤)، والترمذى بنحوه فى التفسير باب ومن سورة المجادلة (٤٠٧/٥)، وقال: حسن صحيح، وفى المصنف (١١/٦).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن عائشة (١٨٤/٦).

(٣١٧٢) ذكره الغزالى فى الإحياء كتاب آفات اللسان، وقال العراقى: أخرجه ابن أبى الدنيا من رواية ابن لهيعة عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة هامش «٢».

وروى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن عائشة لو كان الفحش خلقًا لكان شر خلق الله على ما فى الفتح الكبير (٤٦/٣).

(٣١٧٣) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (١٦/٢٨)، والسيوطى فى أسباب النزول (ص٢٠٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦)، واختاره ابن جرير.

(٣١٧٤) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (١٧/٢٨)، والبغوى (٥٠/٧)، والقرطبى (٢٩٦/١٧).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (١٨٤/٦).

(٢) ابن جرير (١٧/٢٨)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، والدر (١٨٥/٦)، والشوكانى (١٨٩/٥).

وهو الصحيح عند أكثر المفسرين وليراجع البغوى (٥١/٧)، والقرطبى (٢٩٩/١٧).

(٣١٧٥) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر قال: قال الحسن: هذا كله في الغزو.

(٣١٧٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول[1]، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿فقدموا بين يدى نجواكم صدقة﴾**[2] قال: أمروا أن لا يناجى أحد النبى ﷺ حتى يتصدق بين يدى ذلك، فكان أول من يتصدق بين يدى ذلك، على بن أبى طالب فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: **﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم...﴾**[3] الآية.

(٣١٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم﴾** قال علىٌّ: ما عمل بهذه أحد غيرى حتى نسخت قال: أحسبه وما كانت إلا ساعة.

(٣١٧٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى وقتادة في قوله تعالى: **﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا﴾** إنها منسوخة، قال: ما كانت إلا ساعة من نهار.

(٣١٧٥) (١) في (ت) قال.

ذكره الطبرى في سياق ما قبله (١٨/٢٨)، والقرطبى (٢٩٦/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه النهوض للصلاة والجهاد ومجالس كل خير البغوى (٥١/٧).

(٣١٧٦) (١) هو: سليمان بن أبى مسلم، خال ابن أبى نجيح، وثقه ابن أبى حاتم وابن معين وقال أحمد: ثقة، روى عنه ابن عيينة، وقال مكى: ثقة. الجرح والتعديل (٤٣/١/٢).

(٢) الآية: [١٢].

(٣) الآية: [١٣].

أخرجه في تفسير مجاهد (ص٦٦٠)، وابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٢/٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤)، وأخرج الترمذى نحوه عن على بن أبى طالب كتاب التفسير باب ومن سورة المجادلة: (٤٠٧/٥)، وقال: حديث حسن. والقرطبى (٣٠١/١٧)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس عن على بن أبى طالب (١٨٥/٦).

(٣١٧٧) ابن جرير (٢٠/٢٨)، والبغوى (٥٣/٧)، والنحاس في ناسخه (ص٢٣١) والواحدى (ص٢٧٧)، وابن كثير (٣٢٧/٤)، وفى الدر عن على بنحوه (١٨٥/٦).

وأخرجه أبو هلال العسكرى في كتاب الأوائل عن أبى أيوب الأنصارى (ص١٦٧).

(٣١٧٨) ابن جرير (٢٠/٢٨)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٥٣/٧)، والقرطبى (٣٠٢/١٧)، وابن كثير (٣٢٦/٤).

(٣١٧٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى جاء على بدينار فتصدق به وكلم النبى ﷺ فأمسك الناس عن كلام النبى ﷺ، ثم نزل التخفيف فقال: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم﴾ حتى بلغ: ﴿خبير بما تعملون﴾.

(٣١٨٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم﴾[1] قال: هم اليهود، تولاهم المنافقون.

(٣١٨١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له﴾[1] قال: المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه فى الدنيا.

(٣١٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿يحادون الله ورسوله﴾[1] قال: يعادون الله ورسوله.

(٣١٧٩) ذكر القرطبى نحوه عن الكلبى (١٧/ ٣٠٢).

(٣١٨٠) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ٢٣)، والبغوى (٧/ ٥٣)، والقرطبى (١٧/ ٣٠٤)، والدر (٦/ ١٨٦) والشوكانى (٥/ ١٩٢).

(٣١٨١) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٨/ ٢٤)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٥٨)، وليراجع البغوى (٧/ ٥٤)، والقرطبى (١٧/ ٥)، وابن كثير (٤/ ٣٢٨)، والشوكانى (٥/ ١٩٢).

(٣١٨٢) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٨/ ٢٤)، والقرطبى (١٧/ ٢٨٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٨)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٨٣).

٥٩
سورة الحشر

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣١٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: ﴿من ديارهم لأول الحشر﴾ قال: هم بنو النضير قاتلهم النبى ﷺ حتى صالحهم رسول الله ﷺ على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، على أن لهم ما أقلت الإبل من شىء إلا الحلقة(٣)، والحلقة: السلاح، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم فى الدنيا بالقتل والسبى(٤)، وأما قوله تعالى: ﴿لأول الحشر﴾(٥) فكان جلاؤهم ذلك لأول الحشر فى الدنيا إلى الشام.

(٣١٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تجىء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكثير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف منهم.

(٣١٨٣) (١) بالإجماع كما فى تفسير القرطبى (١٨/ ١)، وانظر تفسير الفخر (٢٩/ ٢٧٨)، والبحر (٨/ ٢٤٢)، والدر (٦/ ١٨٧)، والشوكانى (٥/ ١٨٩).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) مفسرة فى المتن.

(٤) فى المصنف السباء.

(٥) من الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٢٨)، وأخرجه فى المصنف وزاد فى إسناده (عروة) بعد الزهرى (٥/ ٣٥٧)، وأخرج البخارى أوله فى تفسير سورة الحشر عن ابن عباس (٨/ ٦٢٩)، وفى المغازى باب حديث بنى النضير (٧/ ٣٢٩)، وقال الحافظ فى الفتح: وصله عبد الرزاق فى المصنف أتم من هذا (٨/ ٣٣٠)، وذكره فى البحر عن الزهرى وعكرمة (٨/ ٢٤٣).

(٣١٨٤) ابن جرير (٢٨/ ٢٩)، والبغوى (٧/ ٥٧)، والقرطبى (١٨/ ٣٠)، وأخرج نحوه =

(٣١٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: **﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾**[(١)] قال: لما صالحوا النبى ﷺ كان لا يعجبهم خشبة إلا أخذوها وكان ذلك تخربتهم.

(٣١٨٦) قال عبد الرزاق، وقال معمر، قال قتادة: كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوها[(١)] عليهم ويخربها اليهود من داخلها.

(٣١٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما قطعتم من لينة﴾**[(١)] قال: اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة.

(٣١٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾**[(١)] قال: صالح النبى ﷺ، أهل فدك[(٢)]: قرى سماها لا

= أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حذيفة بن أسيد على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٠٤).

(٣١٨٥) (١) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٢٩، ٣٠)، والبغوى (٧/ ٥٧)، والقرطبى (١٨/ ٤). وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٩١)، والشوكانى (٥/ ١٩٦).

(٣١٨٦) (١) فى (ت): ليدخلوا.

ذكره البغوى (٧/ ٥٧)، والقرطبى (١٨/ ٤)، والبحر (٨/ ٢٤٣)، وروى عن الضحاك وابن جريج وليراجع الدر (٦/ ١٩١).

(٣١٨٧) (١) الآية: [٥].

روى عن قتادة وعكرمة والزهرى ومالك وسعيد بن جبير.

وليراجع ابن جرير (٢٨/ ٣٣)، والبغوى (٧/ ٥٨)، والقرطبى (١٨/ ٨)، وابن كثير (٤/ ٣٣٣).

(٣١٨٨) (١) الآية: [٦]، وهى من قولهم وجف الفرس والبعير وجفًا ووجيفًا وهو سرعة السير والمراد بالركاب الإبل، والمعنى أن المسلمين أرادوا أن يقسم النبى ﷺ أموال بنى النضير كما فعل بغنائم خيبر فبين الله لهم أنها فىء لم ينالوا فى سبيله مشقة ولم يسيروا إليه فى خيل ولا ركاب بل ظفروا به دون حرب أو قتال. اللسان (٦/ ٤٧٧٣).

(٢) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يوم. فتوح البلدان (٣/ ٧٥٦).

ابن جرير (٢٨/ ٣٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والبيهقى وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ١٩٢).

أحفظها، وهو محاصر قومًا آخرين، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال، لم يوجفوا عليها خيلاً ولا ركابًا قال الله تعالى: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ يقول: بغير قتال.

(٣١٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: كانت بنو النضير للنبى ﷺ خالصًا، لم يفتتحوها عنوة، افتتحوها على صلح، فقسمها النبى ﷺ بين المهاجرين، ولم يعط الأنصار منها شيئًا، إلا رجلين[١] كانت لهما[٢] حاجة.

(٣١٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة[١] بن خالد، عن مالك[٢] بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ: ﴿عليم حكيم﴾[٣] ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾[٤] ثم قال: هذه لهؤلاء ثم قرأ: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾[٥] حتى بلغ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾[٦] ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن

(٣١٨٩) (١) هما سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة. والقرطبى (١٨/ ١١).

(٢) فى (ت) بهما.

هذا وما قبله أخرجه فى المصنف فى سياق واحد (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦١)، وابن جرير فى سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله: قال الزهرى: (٢٨/ ٣٥)، وقال الشوكانى: أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين فى الآية هم بنو النضير ولم يخالف فى ذلك إلا الحسن البصرى. فقال: هم بنو قريظة وهو خطأ. فإن بنى قريظة ما حشروا بل قتلوا بحكم سعد بن معاذ لما رضوا بحكمه (٥/ ١٩٥).

وأخرج نحوه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم عن عمر بن الخطاب، وليراجع روح المعانى (٢٨/ ٤٤).

(٣١٩٠) (١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هاشم المخزومى ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. تقريب (٢/ ٢٩).

(٢) هو: مالك بن أوس بن الحدثان النصرى أبو سعيد المدنى له رؤية، وروى عن عمر مات سنة (٩٢). تقريب (٢/ ٢٢٣).

(٣) الآية: [٦٠] من سورة التوبة، وفى (م) حكيم عليم وهو خطأ.

(٤) الآية: [٤١] سورة الأنفال.

(٥، ٦) من الآية: [٧] حتى أول الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٣٧)، والبغوى بلفظ: «قرأ عمر بن الخطاب»: ﴿ما أفاء الله =

عشت ليأتين الراعى ـ وهو يسير حمره ـ نصيبه منها لم يعرق منها جبينه.

(٣١٩١) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: **﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾** قال: بلغنى أنها الجزية والخراج خراج أهل[1] القرى، يعنى[2] القرى التى تؤدى الخراج.

(٣١٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ذاقوا وبال أمرهم﴾**[1] قال: هم بنو النضير.

(٣١٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان رجل من بنى إسرائيل، وكان عابدًا، وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون تجىء إليه فبركت عنده فأعجبته فوقع عليها فقال له الشيطان: إن علم بهذا افتضحت فاقتلها وأرقدها فى بيتك فقتلها ودفنها فى بيته، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها فى مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك

= على رسوله من أهل القرى﴾ حتى بلغ: ﴿الفقراء المهاجرين﴾، ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾، ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، وقال: ما على وجه الأرض مسلم إلا وله فى هذا الفىء حق، إلا ما ملكت أيمانكم. اهـ. (٧/ ٦١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبى عبيد، وابن زنجويه معًا فى الأموال، وعبد بن حميد، وأبى داود فى ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقى فى سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب. . . فذكره (٦/ ١٩٣).

(٣١٩١) (١) ساقطة من (م).

(٢) من هنا إلى آخره ليس فى ابن جرير.

ابن جرير (٢٨/ ٣٧)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٣٢).

وهو جار على أن المراد بالفىء: الجزية والخراج وهما لعامة المسلمين ومن ثم فحكمها مختلف عن الآية التى قبلها إذ الأولى ﴿وما أفاء الله على رسوله﴾ الآية. مال جعله الله لرسوله خاصة دون غيره. والثانية هى الجزية والخراج للأصناف المذكورة.

(٣١٩٢) (١) الآية: [١٥].

ذكره القرطبى (١٨/ ٣٦)، وقال وبال أمرهم: الجلاء والنفى.

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ١٩٩).

ولكن أخبرنا أين دفنتها؟ ومن كان معك؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن فجاءه الشيطان فقال له: إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله، فأطاع الشيطان فكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ. قال طاوس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيهما[1]: **﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إنى برىء منك إنى أخاف الله رب العالمين﴾**[2].

(٣١٩٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن ثميك بن عبد الله السلولى[1]، عن على أن رجلاً كان يتعبد فى صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شىء فأتوه بها فزينت له نفسُه[2] فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال له: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه وذهبوا[3] به فبينما هم يمشون جاءه الشيطان فقال له أنا الذى زينت لك فاسجد لى سجدة أنجك قال: فسجد له فذلك قوله تعالى: **﴿كمثل الشيطان إذا قال للإنسان اكفر...﴾** الآية.

(٣١٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: **﴿ما قدمت لغد﴾**[1] قال: ليوم القيامة.

(٣١٩٣) (١) فى (ت) فيه.

(٢) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/ ٥٠)، والبغوى والخازن (٧/ ٦٨)، والدر (٦/ ٢٠٠).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وليراجع القرطبى (١٨/ ٣٧)، وابن كثير (٤/ ٣٣١).

(٣١٩٤) (١) فى الطبرى: عبد الله بن نهيك.

(٢) فى (ت) نفسه.

(٣) فى (ت) فذهبوا.

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٤٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن راهويه وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد والبخارى فى التاريخ وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن على بن أبى طالب (٦/ ١٩٩).

(٣١٩٥) (١) الآية: [١٨].

ابن جرير (٢٨/ ٥٢)، والبغوى (٧/ ٧١)، والقرطبى (١٨/ ٤٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٠١).

(٣١٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله تعالى: ﴿**السلام**﴾ قال الله هو السلام ﴿**المؤمن**﴾ قال: آمن لقوله وهو[١] ﴿**المهيمن**﴾ قال الشهيد عليه: ﴿**العزيز**﴾ نقمته[٢] إذا انتقم ﴿**الجبار**﴾ جبر خلقه على ما شاء ﴿**المتكبر**﴾ يكبر[٣] على كل شيء.

(٣١٩٦) (١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) نفسه.

(٣) في (ت) عن.

أخرج ابن جرير عن قتادة بإسناد عبد الرزاق بمعنى كل اسم من أسمائه تعالى بإسناد مستقل (٢٨/ ٥٥) وقال في تأويل (المؤمن): آمن بقوله أنه حق (٢٨/ ٥٤)، وذكر البغوي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي ومقاتل ـ معنى المتكبر والجبار (٧/ ٧٢).

٦٠
سورة الممتحنة

وهى مدنية [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣١٩٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة**﴾[(٣)] أنها أنزلت فى: حاطب بن أبى بلتعة قال: كتب إلى كفار قريش كتابًا ينصح لهم فيه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل عليًا والزبير فقال لهما النبى ﷺ اذهبا فإنكما ستدركان امرأة فى مكان كذا وكذا فأتيانى[(٤)] بكتاب معها، فانطلقا حتى إذا أدركاها فقالا: الكتاب الذى معك؟ فقالت ما معى كتاب. فقالا والله لا ندع عليك شيئًا إلا فتشناه، أو تخرجينه قالت: أولستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن النبى أخبرنا أن معك كتاب حاطب ابن أبى بلتعة فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأت جدهما أخرجت الكتاب[(٥)] من قرونها فذهبا به إلى النبى ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة إلى كفار قريش. فدعاه النبى ﷺ فقال: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قال: أما والله ما ارتبت فى الله منذ أسلمت ولكنى كنت امرأ غريبًا فيكم أيها الحى من قريش، وكان لى بمكة مال وبنون، فأردت أن أدفع عنهم بذلك فقال عمر: إيذن لى يا نبى الله فأضرب عنقه، فقال النبى ﷺ: «مهلاً يابن[(٦)] الخطاب، إنه قد شهد بدرًا، وما

(٣١٩٧) (١) بلا خلاف على ما فى القرطبى (١٨/ ٤٩)، والفخر (٢٩/ ٢٩٦)، والبحر (٨/ ٢٥٢)، والدر (٦/ ٢٠٢).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (م) فأتيا.

(٥) فى (ت) كتابًا.

(٦) فى (ت) يا عمر بن الخطاب.

=

يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فإنى غافر لكم.

(٣١٩٨) عبد الرزاق، عن[١] معمر، عن[٢] الزهرى وفيه أنزلت: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون﴾**[٣] حتى بلغ: **﴿غفور رحيم﴾**[٤].

(٣١٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك﴾**[١] قال[٢]: يقول فلا تأتسوا بذلك فإنه كان عن موعد وأتسوا بأمره كله.

(٣٢٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين﴾**[١] قال: نسخها قوله تعالى: **﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾**.

= أخرجه البخارى فى التفسير بنحوه باب ﴿لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾ (٨/ ٦٣٣)، والمغازى باب فضل من شهد بدرًا (٧/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وفى الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً. ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل أهل بدر (١٦/ ٥٥)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الممتحنة (٥/ ٤٠٩)، وأحمد فى المسند (١/ ٨٠، ٢/ ٢٩٦)، والحميدى فى مسنده (١/ ٢٧)، والواحدى (ص٢٨٣)، وفى أكثر الروايات أن المرأة وجدت فى «روضة خاخ» وهى موضع بين مكة والمدينة على بعد اثنى عشر ميلاً من المدينة.

(٣١٩٨) (١)، (٢)، فى (ت) قال.

(٣) الآية: [١].

(٤) الآية: [٧].

قال الواحدى: قال جماعة من المفسرين نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة (ص٢٨١)، وانظر المقحمات (ص٦٤).

(٣١٩٩) (١) الآية: [٤].

(٢) ساقطة من (م).

ابن جرير (٢٨/ ٦٣)، وابن قتيبة (٤٦١)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل والضحاك وليراجع البغوى (٧/ ٧٦)، والقرطبى (١٨/ ٥٦)، والبحر (٨/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٣٤٨)، والدر (٦/ ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣٢٠٠) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/ ٦٦)، والنحاس فى ناسخه (٢٣٤)، وهبة الله بن سلامة (ص٩١)، وابن كثير (٤/ ٣٤٩)، وفى الدر (٦/ ٢٠٥)، وقال القرطبى: أكثر أهل التأويل على أنها محكمة (١٨/ ٥٩)، وهو الصحيح، وانظر الناسخ والمنسوخ للنحاس.

(٣٢٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبى ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التى قال الله: ﴿**إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئًا ولا**[١]**... ولا...**﴾[٢].

(٣٢٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال قتادة: وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة فى الإسلام، وحبًا لله ورسوله.

(٣٢٠٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبى ﷺ يصافح النساء وعلى يده الثوب.

(٣٢٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، نزلت عليه وهو فى أسفل الحديبية، وكان النبى ﷺ صالحهم على أن من أتاه منهم فإنه يرده إليهم، فلما جاء النساء، نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن، وحكم على المشركين بمثل هذا، إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، قال الله: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾[١] قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة، قال: فأما

(٣٢٠١) (١) أى ولا يسرقن ولا يزنين إلى آخر الآية.

(١) الآية: [١٢].

أخرجه البخارى بنحوه فى الأحكام (باب) بيعة النساء (١٣/ ٢٠٣)، والمغازى (باب) غزوة الحديبية (٧/ ٤٥٤)، ومسلم فى الإجارة باب كيفية بيعة النساء (١٣/ ١٠)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الممتحنة (٥/ ٤١١) بنحوه، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٧)، وابن جرير (٢٨/ ٦٨)، والبغوى (٧/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ٣٥٣)، وإعلام الموقعين (٣/ ٧٤).

(٣٢٠٢) ابن جرير (٢٨/ ٦٨) وابن كثير (٤/ ٣٥٠)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٣٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود فى ناسخه وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٠٦).

(٣٢٠٣) أخرجه فى المصنف (٦/ ٩).
وذكره الحافظ فى الفتح ولم يسق متنه وأحاله على روايته عن الشعبى (٨/ ٦٣٦)، ولكن فى رواية الشعبى أن النبى ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطرى فوضعه على يده. وليراجع ابن كثير (٤/ ٣٥٤)، والدر (٦/ ٢٠٩).

(٣٢٠٤) (١) الآية: [١٠].

ابن جرير (٢٨/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ٣٥١)، وفى الدر (٦/ ٢٠٧)، وأخرج البخارى نحوه من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة نحوه كتاب الشروط باب الشروط فى =

المؤمنون فأقروا بحكم الله، وأما المشركون فأبوا أن يقروا، فأنزل الله: ﴿**وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا**﴾[٢] فأمر المؤمنين أن يؤدوا الصداق إذا ذهبت امرأة من المسلمين، ولها زوج من المسلمين، أن يؤدى إليه المسلمون صداق امرأته، من صداق إن كان فى أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين[٣].

(**٣٢٠٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة قال: وكان مجاهد يقول: ﴿**فعاقبتم**﴾[١] يقول: فغنمتم[٢].

(**٣٢٠٦**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولا يعصينك فى معروف**﴾ قال: هو النوح أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذى محرم فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أنا نغيب فيكون لنا أضياف قال: ليس أولئك عنيت.

= الولاء (٥/ ٣٣٣).

وليراجع ابن قتيبة فى الغريب (٤٦١، ٤٦٢)، والنحاس فى ناسخه (ص٢٤٨)، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ١٨٥)، والقرطبى (١٨/ ٦١)، والبحر (٨/ ٢٠٧)، وأسباب النزول للواحدى (٢٨٤).

(٢) الآية: [١١].

(٣) ابن جرير (٢٨/ ٧٤)، والبغوى (٧/ ٧٩)، والبحر (٨/ ٢٥٧)، وابن كثير (٤/ ٣٥١) وابن أبى شيبة (٤/ ٣٦٣) بنحوه.

والمرأتان هما: قريبة أو فاطمة بنت أبى أمية بن المغيرة، وأم كلثوم بنت عمرو الخزاعية وقد تزوج الأولى معاوية والثانية أبو جهم بن حذيفة.

(٣٢٠٥) (١) الآية: [١٢].

(٢) أى الغنائم التى صارت فى أيدى المؤمنين من أموال الكفار. والمعنى أعطوا الزوج المسلم مهره من الغنيمة قبل أن تخمس.

أخرجه ابن جرير (٢٨/ ٧٦)، والبغوى (٧/ ٨٠)، والقرطبى (١٨/ ٧٠).

(٣٢٠٦) ابن جرير (٢٨/ ٧٩)، والبغوى ولم يذكر قول عبد الرحمن بن عوف (٧/ ٨٣)، والقرطبى (١٨/ ٧٢)، وابن كثير (٤/ ٣٥٥).

وقال القرطبى: الصحيح أنه عام فى جميع ما يأمر به النبى وينهى عنه فيدخل فيه النوح وغيره.

(٣٢٠٧) معمر، عن قتادة، فى قوله تعالى: ﴿**قد يئسوا من الآخرة**﴾[1] قال: هم اليهود والنصارى يقول قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم فى القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار.

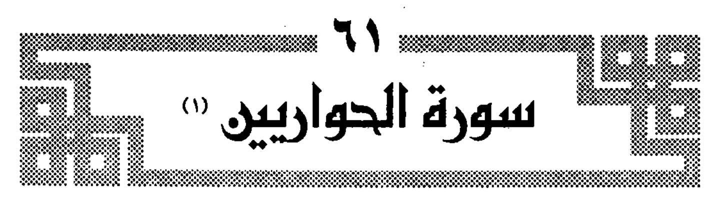
(٣٢٠٨) عبد الرزاق قال معمر: وقال الكلبى: قد يئسوا من الآخرة يعنى اليهود والنصارى يقول: قد يئسوا أن يبعثوا كما يئس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور الذين ماتوا.

(٣٢٠٧) (١) الآية: [١٣].

ابن جرير (٢٨/ ٨٢)، والقرطبى (١٨/ ٧٦)، وابن كثير (٤/ ٣٥٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢١٢).

(٣٢٠٨) ابن جرير (٢٨/ ٨٢).

وروى عن الكلبى ومجاهد وعكرمة ومقاتل وابن زيد وقتادة، وليراجع البغوى (٧/ ٨٣)، والقرطبى (١٨/ ٧٦)، والبحر (٨/ ٢٥٩)، وابن كثير (٤/ ٣٥٦)، والدر (٦/ ٢١٢).



٦١ سورة الحواريين [١]

وهى مدنية [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم [٣]

(٣٢٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لم تقولون مالا تفعلون﴾**[٤] قال: بلغنى أنها نزلت فى الجهاد. قال: كان رجل يقول: قاتلت وفعلت ولم يكن يفعل، فوعظهم الله فى ذلك أشد الموعظة.

(٣٢١٠) معمر قال: تلا قتادة: **﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله﴾**[١] فقال: الحمد لله الذى بينها.

(٣٢١١) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: **﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين[١] من أنصارى إلى الله﴾**[٢] فقال: قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلاً فبايعوه عند العقبة ونصروه فآووه حتى أظهر الله

(٣٢٠٩) (١) كذا فى الأصل وفى المصحف (الصف).

(٢) فى قول الجمهور. وقيل: مكية. وروى القولان عن ابن عباس ومجاهد. انظر القرطبى (١٨/ ٧٧)، والبحر (٨/ ٢٦١)، والفخر (٢٩/ ٣١٠)، والدر (٦/ ١١٢)، والشوكانى (٥/ ٢١٣).

(٣) زيادة من (م).

(٤) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٨٤)، والبغوى (٧/ ٨٤)، والقرطبى (١٨/ ٧٨) وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع الدر ولباب النقول (ص٢١٢).

(٣٢١٠) (١) الآية: [١٠، ١١].

ابن جرير (٢٨/ ٩٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بنحوه (٦/ ٢١٤).

(٣٢١١) (١) الحوارى: الناصر والمختص بالرجل المصافى له.

(٢) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ٩١).

دينه، ولم يسم حى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم.

(٣٢١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن الحواريين كلهم كانوا من قريش أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير ابن العوام.

(٣٢١٢) ابن جرير (٩١/٢٨)، والقرطبى (٨٩/١٨)، والحافظ فى الفتح (٦٤١/٨).

٦٢
سورة الجمعة

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: **﴿هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم﴾**[٣] قال: كانت هذه الأمة أمية لا يقرأون كتابًا.

(٣٢١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كمثل الحمار يحمل أسفارًا﴾**[١] قال: مثل الحمار يحمل كتبًا لا يدرى ما على ظهره.

(٣٢١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم يردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾**[١] فقال إن الله أذل ابن آدم بالموت لا أعلمه إلا رفعه.

(٣٢١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: قال: فى حرف ابن مسعود إذا نودى للصلاة من الجمعة (فامضوا إلى ذكر الله)[١].

(٣٢١٣) (١) بالإجماع على الصحيح. وقيل: مكية. وهو خطأ لأن أمر اليهود وانفضاض الناس يوم الجمعة لم يكن إلا بالمدينة. كما قال فى البحر (٨/ ٢٦٦)، وانظر القرطبى (١٨/ ٩١)، والفخر (٣٠/ ٢)، والدر (٦/ ٢١٥).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

ابن جرير (٢٨/ ٩٤)، والبغوى (٧/ ٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٩/ ٢١٥).

(٣٢١٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٨/ ٩٧)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢١٥).

(٣٢١٥) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٨/ ٩٩)، والدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢١٦).

(٣٢١٦) (١) الآية: [١١].

أخرجه فى المصنف (٣/ ٢٠٧)، وابن جرير (٢٨/ ١٠٠).

(٣٢١٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان يقرؤها: (فامضوا) إلى ذكر الله.

(٣٢١٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة﴾ قال: إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء.

(٣٢١٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن جابر[1]، عن مجاهد قال: ﴿إذا نودى للصلاة﴾[2] قال: العزيمة عند التذكرة كأنه يعنى إذا خطب.

(٣٢٢٠) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن مسروق قال: ﴿إذا نودى﴾ هو الوقت.

(٣٢٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿انفضوا إليها وتركوك قائمًا﴾ أن أهل مكة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها، فخرجوا إليها والنبى ﷺ قائم كما هو فأنزل الله: ﴿وتركوك قائمًا﴾ فقال النبى ﷺ: لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادى نارًا.

(٣٢١٧) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٣/ ٢٠٧)، وابن جرير (٢٨/ ١٠٠)، وهى قراءة عمر وأبى بن كعب كما فى الموطأ باب ما جاء فى السعى يوم الجمعة (ص٨٧)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٤٢)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الشافعى فى الأم وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الأنبارى والبيهقى فى السنن عن عمر (٦/ ٢١٩).

(٣٢١٨) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ١٣٤) ، وابن جرير (٢٨/ ١٠١) ، والقرطبى وزاد نسبته إلى الحسن وعطاء (١٨/ ١٠٨)، وفى الدر (٦/ ٢١٨).

(٣٢١٩) (١) فى (م) حماد.

(٢) الآية: [١١].

ابن جرير (٢٨/ ١٠١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢١٨).

(٣٢٢٠) ابن جرير (٢٨/ ١٠٠)، وفى الدر عن مجاهد (٦/ ٢١٨).

(٣٢٢١) ابن جرير (٢٨/ ١٠٤)، والحافظ فى الفتح (٥/ ٢٢٩)، وفى تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٤٢٩)، وابن كثير (٤/ ٣٦٧)، والواحدى عن المفسرين والبغوى عن الحسن بغير إسناد (٧/ ٩٤)، وأصل القصة فى الصحيحين من رواية حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر على ما فى الكاف الشاف.

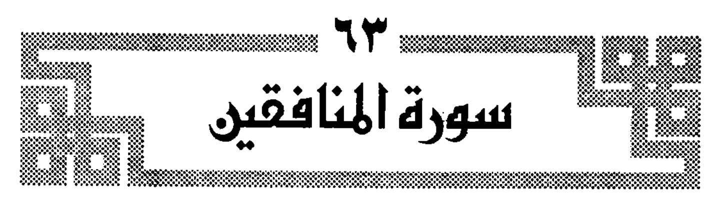
(٣٢٢٢) قال معمر، وقال قتادة: لم يبق مع النبى ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة.

(٣٢٢٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة فى قوله: **﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾**(١) قال: هم التابعون.

(٣٢٢٢) ابن جرير (٢٨/ ١٠٤) ، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ٩٤، ٩٥) ، والبخارى بنحوه عن جابر كتاب الجمعة باب إذا نفر الناس عن الإمام (٥/ ٢٢٩)، وقال الحافظ فى تخريج الكشاف: وأما رواية اثنى عشر ـ أى الذين لم ينفضوا من حول النبى ﷺ ـ فهى المشهورة الصحيحة (٤/ ٤٣٠).

(٣٢٢٣) (١) الآية: [٣].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٢١٥)، والشوكانى (٥/ ٢٢٥).



٦٣ سورة المنافقين

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٢٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾**[٢] أن عبد الله بن أبى قال لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا.

(٣٢٢٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بنى غفار فكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليهم[١] الغفارى فقال رجل منهم عظيم النفاق: عليكم صاحبكم، عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال: وهم فى سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبى ﷺ فأخبره[٢] بذلك فقال عمر مر معاذًا أن يضرب عنقه فقال النبى ﷺ والله لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه فنزلت: **﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾** الآية قال: معمر فى قوله تعالى: **﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها**

(٣٢٢٤) (١) النص على أنها مدنية زيادة من (م) وعليه الإجماع، كما فى القرطبى (١٨/ ١٢٠)، والبحر (٨/ ٢٧١)، والفخر (٣٠/ ١٢)، والدر (٦/ ٢٢٢)، والشوكانى (٥/ ٢٢٢).

(٢) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٨/١١١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٢٥)، وفى لباب النقول (ص٢١٣)، والبخارى بسنده عن زيد بن أرقم فى التفسير باب قوله: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ (٨/ ٦٤٤) بنحوه، وليراجع القرطبى (١٨/ ١٢٦)، والشوكانى (٥/ ٢٣٢).

(٣٢٢٥) (١) فى (ت) عليه.

(٢) فى (م) وأخبره.

=

الأذل﴾ قال الحسن: جاء غلام إلى النبى ﷺ فقال: إنى سمعت عبد الله بن أبى يقول كذا وكذا، قال: فلعلك غضبت عليه قال: لا والله يا نبى الله لقد سمعته يقوله، قال: فلعلك أخطأ سمعك قال: لا والله يا نبى الله لقد سمعته يقول ذلك[٣]، قال: فلعله شبه عليك قال: فأنزل الله تصديقًا للغلام: **﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾** فأخذ النبى ﷺ بأذن الغلام وقال: فقال وفت أذنك يا غلام[٤].

(٣٢٢٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال له قومه لو أتيت النبى فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم...﴾**[١] الآية.

= (٣) فى (ت) (ذاك).

(٤) فى رواية البخارى هو زيد بن أرقم. وذكر القرطبى أن المنازعة كانت فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له: «المريسيع» أرسل عبد الله بن أبى غلامه ليستقى فأبطأ عليه فقال ما حبسك؟ قال: غلام عمر بن الخطاب قعد على فم البئر فما ترك أحدًا يستقى حتى ملأ قرب النبى وقرب مولاه فقال عبد الله مقالته، انظر القرطبى (١٦/ ١٦١)، سورة الجاثية.

ابن جرير(٢٨/ ١١٤)، والبخارى فى التفسير بنحوه (٨/ ٦٤٦)، (باب) ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ وباب قوله تعالى: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾. وأخرجه مسلم فى البر والصلة باب نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا رقم (٢٥٨٤)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المنافقين (٥/ ٤١٦، ٤١٧)، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والحافظ فى الفتح عن الحسن مرسلاً (٨/ ٦٤٥).

(٣٢٢٦) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٨/ ١١٠) ، وابن كثير (٤/ ٣٦٩) ، والسيوطى فى لباب النقول (ص٢١٣)، والدر (٦/ ٢٢٤)، وليراجع البغوى (٧/ ١٠١)، والقرطبى (١٨/ ١٢٦).

٦٤

سورة التغابن

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٢٢٧) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن علقمة ابن قيس فى قوله تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾[٣] قال: هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله.

(٣٢٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم﴾[١] قال: ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم.

(٣٢٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ما استطعتم﴾[١] قال: نسخها: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾.

(٣٢٢٧) (١) زيادة من (م). وقال ابن قتيبة فى الغريب: مكية إلا ثلاث آيات أولها ﴿إن من أزواجكم﴾ وروى عن ابن عباس ما يفيد استثناء آيات من آخر السورة تبدأ بما ذكره ابن قتيبة وليراجع تفسير القرطبى (١٨/ ١٣١)، والبحر (٨/ ٢٧٦)، والدر (٦/ ٢٧٧)، والشوكانى (٥/ ٢٢٨).

(٢) ليس فى (ت).

(٣) الآية: [١١].

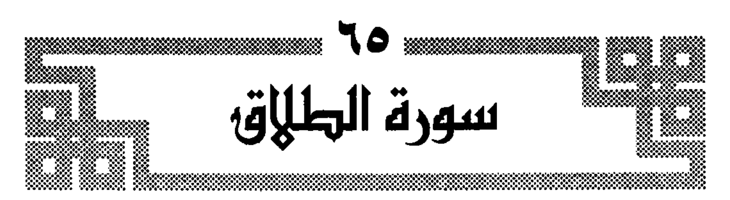
ابن جرير (٢٨/ ١٢٣)، والحافظ فى «الفتح» (٨/ ٦٥٢)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/ ٢٢٧)، والشوكانى (٥/ ٢٣٨).

(٣٢٢٨) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٢٨/ ١٢٥)، والسيوطى فى لباب النقول وعزاه إلى الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس (ص٢١٤).

(٣٢٢٩) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٢٨/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ١٠٦)، والقرطبى (١٨/ ١٤٤)، وابن كثير =



٦٥ سورة الطلاق

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٣٢٣٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فطلقوهن لعدتهن**﴾(٣) قال: إذا طهرت من الحيض لغير جماع، قلت(٤): وكيف؟ قال: إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم طلقتها إذا طهرت الثانية، فإن أردت طلاقها الثالثة، أمسكها حتى تحيض، فإذا طهرت طلقتها الثالثة، ثم تعتد حيضة واحدة ثم تنكح إن شاءت.

(**٣٢٣١**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت مجاهدًا يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)(١).

= (٤/ ٣٧٧)، وروى عن زيد بن أسلم والربيع بن أنس ومقاتل والسدى وابن زيد وأبى القاسم هبة الله فى ناسخه (٩٣)، ومكى بن أبى طالب فى الإيضاح (ص١٧١).

(٣٢٣٠) (١) بلا خلاف. كما فى القرطبى (١٨/ ١٤٧)، والبحر (٨/ ٢٨١)، والدر (٦/ ٢٢٩)، والشوكانى (٥/ ٢٣٣).

(٢) ليس فى (ت).

(٣) الآية: [١].

(٤) فى (ت) قلت: والقائل معمر كما فى المصنف.

أخرجه فى المصنف (٦/ ٣٠١)، وابن جرير (٢٨/ ١٣٠)، وروى عن ابن عمر وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين وقتادة وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان وعكرمة والضحاك وليراجع مصنف ابن أبى شيبة (٥/ ٤) وابن كثير (٤/ ٣٧٨)، والدر (٦/ ٢٢٩).

(٣٢٣١) (١) فى (ت) «فى قبل».

ابن جرير (٢٨/ ١٣٠) ، وأبو عبيد فى فضائله (ص٢٨٠) ، والدر وزاد نسبته إلى =

(٣٢٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن ابن عمر أن النبى ﷺ قرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن)[١].

(٣٢٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه فى قوله تعالى: **﴿فطلقوهن﴾** قال: إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة، ولا ينبغى لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن واحدة تبينها، هذا طلاق السنة.

(٣٢٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع أن[١] ابن عمر طلق أمرأته وهى حائض فأتى عمر النبى ﷺ فذكر له ذلك فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت، ثم طهرت طلقها، قال النبى ﷺ: «فهى العدة التى أمر الله أن تطلق النساء لها حتى يطهرن».

(٣٢٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، فى قوله تعالى: **﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾**[١] عن ابن المسيب أنه قال: إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد، فليجعل بينه وبينها ستراً، فيستأذن[٢] عليها إذا كانت له عليها رجعة.

= عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقى عن مجاهد (٦/ ٢٣٠).

(٣٢٣٢) (١) قال النووى: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهى شاذة لا تثبت قرآنا بالإجماع ولا يكون لها حكم غير خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. وقال الزرقانى: وهذه القراءة على التفسير لا للتلاوة. انظر هامش جامع الأصول (٢/ ٣٩٧).
أخرجه مسلم فى الطلاق (٢/ ١٠٩٨)، ومالك فى الموطأ. فى الطلاق باب جامع الطلاق (ص٣٦٣)، والمصنف (٦/ ٣٠٤)، وأحكام القرآن للشافعى (١/ ٢٢٠)، والبيهقى (٧/ ٣٢٥)، والجصاص (٥/ ٣٤٦)، والدر (٦/ ٢٣٠)، وعزاه إلى الحاكم وابن مردويه عن ابن عمر.

(٣٢٣٣) ابن جرير (٢٨/ ١٣٠).

(٣٢٣٤) (١) فى (م) نافع بن عمر.
أخرجه ابن جرير فى التفسير سورة الطلاق (٨/ ٦٥٣)، ومسلم كتاب الطلاق فى أوله (١/ ٥٩، ٦٠)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٣١٣)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦/ ٣٠٨)، ابن جرير (٢٨/ ١٣١).

(٣٢٣٥) (١) الآية: [١].
(٢) فى (ت) «يستأذن»
ذكره القرطبى (٣/ ١٢٢).

(٣٢٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة بنت[١] قيس كانت تحت أبى عمرو بن حفص المخزومى، وكان النبى ﷺ أمر عليًا على بعض اليمن فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبى ربيعة والحارث بن هشام[٢] أن ينفقا عليها فقالا: والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً، فأتت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً فاستأذنته فى الانتقال فقالت: أين أنتقل يا رسول الله؟ فقال: عند ابن أم مكتوم، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبى أسامة بن زيد حين مضت عدتها، فأرسل إليها مروان بن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فأخبرته[٣]، فقال مروان: لم نسمع هذا! الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التى وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة: بينى وبينك[٤] القرآن. قال الله: **﴿فطلقوهن لعدتهن﴾** حتى بلغ: **﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾**[٥] فقالت: فأى أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإنما هو فى مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة وكيف تقولون: لا نفقة لها؟.

(٣٢٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾** قال: هذا فى مراجعة الرجل امرأته.

(٣٢٣٦) (١) فى (ت) ابنة.
(٢) فى (م) همام.
(٣) ساقطة من (م).
(٤) فى (ت) وبينكم
(٥) قال جميع المفسرين : المراد بالأمر هنا الرغبة فى الرجعة . وانظر القرطبى (١٨/١٥٦).
أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤١٤، ٤١٥) ، وابن جرير (٢٨/ ١٣٥) ، والدر (٦/ ٢٣١).

(٣٢٣٧) ابن جرير (٢٨/ ١٣٥).
وروى عن إبراهيم والشعبى وعطاء وقتادة والضحاك ومقاتل والثورى.
وليراجع المصنف (٦/ ٣٠٢)، والبغوى (٧/ ١٠٨)، وابن كثير (٤/ ٣٧٨).
وهو قول جميع المفسرين كما فى القرطبى (١٨/ ١٥٦).

(**٣٢٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**إن ارتبتم**﴾[(١)] قال: فى كبرهن أن يكون ذلك كان من الكبر فإنها تعتد حين ترتاب ثلاثة أشهر، فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة، وهى شابة، فإنه يتأنى بها حتى ينظر أحامل هى أم لا، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها، فإن لم تستبن حملها استوفى بها وأقصى ذلك سنة.

(**٣٢٣٩**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء**﴾ سألوا النبى ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرأيت التى لم تحض والتى يئست من المحيض؟ فاختلفوا فيه فأنزل الله: ﴿**إن ارتبتم**﴾، يقول: إن سألتم فعدتهن ثلاثة واللائى لم يحضن بمنزلتهن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.

(**٣٢٤٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن**﴾[(١)] قال: فى كل سماء، وفى كل أرض، خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه، تبارك وتعالى.

(**٣٢٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: بينما النبى ﷺ جالس[(١)] مع أصحابه إذ مر سحاب فقال النبى ﷺ: «أتدرون ما هذه؟ هذه العنان[(٢)] رواء أهل الأرض، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه» ثم قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه السماء موج مكفوف[(٣)]، وسقف محفوظ»، ثم قال:

(٣٢٣٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/ ١٤٠).

(٣٢٣٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثورى عن إسماعيل (٦/ ٢٣٥).

(٣٢٤٠) (١) الآية: [١٢].

ذكره البغوى (٧/ ١١٤)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٣٨).

(٣٢٤١) (١) فى (م) جالسًا.

(٢) العنان. السحاب.

(٣) موج مكفوف: أى ماء محبوس. =

«أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فوق ذلك سماء أخرى» حتى عد سبع سموات، ويقول: «أتدرون ما بينهما؟» ثم يقول: «ما بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قال: «فوق ذلك العرش» ثم قال: «أتدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذه الأرض»، ثم قال: «أتدرون ما تحت ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تحت ذلك أرض أخرى» ثم قال: «أتدرون ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة عام» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «والذى نفسى بيده لو دلى رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة، لهبط على(٤) الله، ثم قال: ﴿**هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم**﴾»(٥).

(٣٢٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: التقى أربعة من الملائكة من السماء والأرض فقال بعضهم لبعض: من أين جئت؟ قال: أرسلنى ربى من السماء السابعة، وتركته ثم قال الآخر: أرسلنى ربى من الأرض السابعة وتركته ثم، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المغرب وتركته ثم ، وقال الآخر: أرسلنى ربى من المشرق وتركته ثم.

(٣٢٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق

= (٤) قال الترمذى: لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه.

(٥) سورة الحديد الآية: [٣].

هو مرسل وأخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٥٤)، والترمذى من حديث قتادة قال: حدثنى الحسن ـ يعنى البصرى عن أبى هريرة. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبى هريرة. اهـ (٥/ ٤٠٣، ٤٠٤)، وقد صرح بذلك ابن أبى حاتم فى المراسيل عن غير واحد وانظر (ص٣٤، ٣٥) طبعة مؤسسة الرسالة، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٧٠).

(٣٢٤٢) أخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٥٤)، وابن كثير (٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) ثم قال: وهذا حديث غريب جدًا وقد يكون الحديث الأول موقوفًا على قتادة كما روى ها هنا من قوله والله أعلم.

(٣٢٤٣) لم أجده بلفظه وهو بمعنى ما بعده.

ابن الأجدع قال: ما سرقة أعظم من سرقة الأرض، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة، ثم حملته دواب الأرض ما حملته، ثم قال مسروق: وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة.

(٣٢٤٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة[١] بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن[٢] بن سهل، عن سعيد[٣] بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبي عليه السلام يقول: «من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين».

(٣٢٤٤) (١) هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضي، ابن أخي عبد الرحمن. يلقب: طلحة الندى، ثقة مكثر فقيه، من الثالثة مات سنة (٩٧هـ)، تقريب (٣٧٩/١).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري، المدني، وقد ينسب لجده، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٤٩٣).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة (٥٠ هـ) أو بعدها بسنة أو بسنتين. تقريب (١/ ٢٩٦).

أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب إثم من ظلم شيئًا من الأرض وكتاب بدء الأرض ما جاء في سبع أرضين ومسلم كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض (٣/ ١٢٣٠)، والحميدي في مسنده (١/ ٤٤).

٦٦
سورة التحريم

وهى مدنية [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٢٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والشعبى فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك**﴾[٣] قالا: حرم النبى عليه السلام جاريته قال الشعبى: حلف النبى بيمين مع التحريم فعاتبه الله فى التحريم وجعل له كفارة اليمين.

(٣٢٤٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: فقال: حرمها فكانت يمينًا.

(٣٢٤٧) معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان النبى ﷺ إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة امرأة فسلم عليهن وكانت حفصة قد أهدى لها عسل، وكان النبى ﷺ إذا دخل عليها جعلت[١] له من ذلك العسل فسقته منه ، فيجلس عندها، فغارت عائشة، فجمعتهن فقالت لأزواج النبى ﷺ امرأة امرأة: إذا دخل عليكن رسول الله ﷺ فقولى له: ما هذه الريح التى أجدها منك يا رسول الله؟ أكلت مغافير[٢]؟

(٣٢٤٥) (١) بالإجماع على ما فى القرطبى (١٨/ ١٧٧)، والشوكانى (٥/ ٢٣٣).

(٢) البسملة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [١].

ابن جرير (٢٨/ ١٥٦)، وابن كثير (٤/ ٣٨٦)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الشعبى وقتادة (٦/ ٢٤٠).

(٣٢٤٦) ابن جرير (٢٨/ ١٥٨).

وذكره فى الدر فى سياق ما قبله. وابن أبى شيبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ الحرام يمين (٥/ ٧٣).

(٣٢٤٧) (١) فى (ت) خاضيت.

(٢) مغافير: صمغ شبيه بالناطف - أى يتقاطر قليلاً قليلاً إذا صبب، ينضحه العرفط، فيوضع فى ثوب، ثم ينضح بالماء فيشرب. اللسان (٥/ ٣٢٧٥). =

فإنه يقول: سقتنى حفصة عسلاً فقولى: جرستْ [٣] نحله العرفط[٤]، قال فدخل على سودة قالت: فأردت أن أقول له قبل أن يدخل خوفًا[٥] من عائشة قالت: فلما دخل قلت: ما هذه الريح التى أجدها منك يا رسول الله أأكلت مغافير؟ قال: «لا، ولكن سقتنى حفصة[٦] عسلاً»، فقلت: جَرَسَتْ نحلُه العرفط، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك، ثم دخل على عائشة فقالت أيضًا ذلك، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشربه وحرمه عليه فأنزل الله: ﴿**يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم**﴾.

(٣٢٤٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فقد صغت قلوبكما**﴾[١] قال: مالت قلوبكما.

= (٣) جرست النحل تجرس جرسًا: إذا لحست، ومنه قيل للنحل جوارس اللسان (١/٥٩٨).

(٤) العرفط: هو الشجر الذى صمغه المغافير. وهو خبيث الرائحة وقيل: طيب الرائحة وقد جمع القرطبى بين القولين بأن رائحته طيبة فإذا رعته الإبل خبثت رائحته، قال الحافظ فى الفتح: وهذا طريق فى الجمع حسن جدًا (٩/٣٧٨، ٣٧٩).

(٥) فى (ت) فرقًا.

(٦) قيل: إن التى شرب النبى ﷺ العسل عندها، هى زينب بنت جحش، وقيل: حفصة، وقيل: سودة، وقيل: أم سلمة، وقال القرطبى: أصح هذه الأقوال أولها. وهو أنه ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش (١٨/١٧٨)، قلت: ولعل القرطبى اعتمد على رواية البخارى.

أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك﴾ (٨/٦٥٦). والطلاق باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٩/ ٣٧٥).

ومسلم فى الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (٢/ ١١٠٠).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة بنحوه (٦/٢٣٩).

(٣٢٤٨) (١) الآية: [٤].

ابن جرير (٢٨/ ١٦١).

وليراجع المجاز لأبى عبيدة (٢/ ٢٦١)، والبغوى (٧/ ١١٨)، والقرطبى (١٨/ ١٨٨)، والبحر (٨/ ٢٩٠)، والدر (٦/ ٢٤١).

(٣٢٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: بلغنى عن الربيع بن خثيم فى قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجًا﴾[1] قال: من كل شيء ضاق على الناس.

(٣٢٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾[1] قال: هم الأنبياء.

(٣٢٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قانتات﴾[1] قال: مطيعات، قال: والسائحات: الصائمات.

(٣٢٥٢) نا عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن أبى ليلى، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿اقنتى لربك﴾[1] قال: أطيلى الركوع.

(٣٢٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارًا﴾[1] قال: مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله.

(٣٢٥٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن رجل، عن على، فى قوله

(٣٢٤٩) (١) الآية: [٢] من سورة الطلاق.
ابن جرير (٢٨/ ١٣٨)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٦/ ٢٣٣)، وروى عن أبى العالية وليراجع ابن كثير (٤/ ٣٧٩)، والشوكانى (٥/ ٢٤٢).

(٣٢٥٠) (١) الآية: [٤].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٥)، والقرطبى (١٨/ ١٨٩)، والدر (٦/ ٢٤٤)، وليراجع البغوى (٧/ ١٢١).

(٣٢٥١) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٥)، والبغوى (٧/ ١٢١)، والدر (٦/ ٢٤٤)، وروى عن ابن عباس والحسن وابن جبير وليراجع القرطبى (١٨/ ١٩٣).

(٣٢٥٢) (١) الآية: [١٢].
ابن كثير (١/ ٣٦٣)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢/ ٢٤).

(٣٢٥٣) (١) الآية: [٦].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٦)، وابن كثير (٤/ ٣٩١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٥٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٢١)، والقرطبى (١٨/ ١٩٤).

(٣٢٥٤) أخرجه فى المصنف (٣/ ٤٩)، وابن جرير (٢٨/ ١٦٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى المدخل عن على بن أبى طالب (٦/ ٢٤٤).

تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ قال على بن أبى طالب: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

(٣٢٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا﴾**[1] قال: لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئًا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون.

(٣٢٥٦) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب،: أنه سمع النعمان ابن بشير يقول فى قوله تعالى: **﴿توبة نصوحًا﴾**[1] قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: التوبة النصوح: أن يجتنب الرجل العمل السوء كان يعمله فيتوب إلى الله، فلا يعود إليه أبدًا، فتلك التوبة النصوح.

(٣٢٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾**[1] قال: فنفخنا فى جيبها من روحنا.

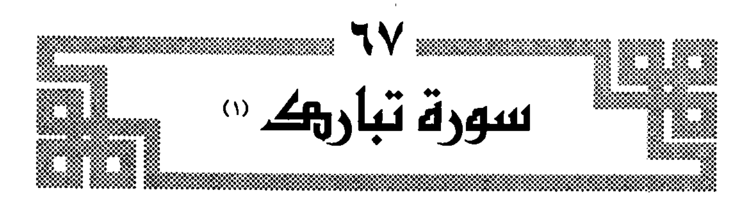
(٣٢٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من القانتين﴾**[1] قال: من المطيعين.

(٣٢٥٥) (١) الآية: [١٠].
ابن جرير (٢٨/ ١٧١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤٥).

(٣٢٥٦) (١) الآية: [٨].
ابن جرير (٢٨/ ١٦٧)، والقرطبى (١٨/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن النعمان بن بشير (٦/ ٢٤٥).

(٣٢٥٧) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير (٢٨/ ١٧٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٤٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٣)، والقرطبى (١٨/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٣٩٤).

(٣٢٥٨) (١) الآية: [١٢].
ابن جرير (٢٨/ ١٧٢)، والبغوى (٧/ ١٢٣)، والقرطبى (١٨/ ٢٠٤)، والشوكانى (٥/ ٢٥٦)، وروى عن ابن عباس فى التفسير (٦/ ١٠٤).



٦٧ سورة تبارك (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٣٢٥٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الذي خلق الموت والحياة**﴾(٣) قال: أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار جزاء وبقاء.

(**٣٢٦٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، وقتادة: يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: نعم، ثم يقال: يا أهل النار هل تعرفون من هذا؟ فيقولون: يا رب هذا الموت، فيسحط سحطًا (يعني: يذبح ذبحًا)(١) ثم يقال: خلود لا موت فيه.

(٣٢٥٩) (١) في المصحف: سورة الملك.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٢].
ابن جرير (٢٩/ ١)، والبغوي (٧/ ١٢٤)، والقرطبي (١٨/ ٢٠٦)، وابن كثير عن قتادة مرسلاً (٣٩٦).

(٣٢٦٠) (١) ما بين القوسين ساقط من (م)، وهو في اللسان (٢/ ١٩٥٤).
هو مرسل:
وأخرجه البخاري عن أبي سعيد الخدري في التفسير، باب وأنذرهم يوم الحسرة (٨/ ٤٢٨).
ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون.
والترمذي في الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٥٦١).
والزهد لابن المبارك (ص٧٩).
وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٣٦)، والبغوي (٤/ ٢٠٠).

(٣٢٦١) قال عبد الرزاق: قال معمر: سمعت أنسًا يقول[١]: فما أتى على[٢] أهل النار يوم قط أشد خزيًا[٣] منه، وما أتى على أهل الجنة يوم أشد سرورًا منه.

(٣٢٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت﴾**[١] قال: أى من اختلاف.

(٣٢٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من فطور﴾** قال: من خلل.

(٣٢٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾**[١] قال: صاغرًا **﴿وهو حسير﴾** يعنى[٢]: معيبًا لم ير خللاً ولا تفاوتًا.

(٣٢٦٥) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر وقال الكلبى: **﴿وهو حسير﴾**[٢] يقول: هو العى.

(٣٢٦١) (١) لم يسمع معمر من أنس ولعله عن قتادة عن أنس.
(٢) ليس فى (م).
(٣) فى ت حزنًا.
وأخرج نحوه الترمذى من حديث أبى سعيد قال: (فلو أن أحدًا مات فرحًا لمات أهل الجنة ولو أن أحدًا مات حزنًا لمات أهل النار). وانظر الترمذى فيما قبله.

(٣٢٦٢) (١) الآية: [٣].
ابن جرير (٢٩/٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة (٦/٢٤٨)، وليراجع ابن قتيبة فى الغريب: (٤٧٤)، والكشاف (٤/٤٦١)، واللسان: (٥/٣٤٨١).

(٣٢٦٣) ابن جرير (٢٩/٢)، والقرطبى (١٨/٢٠٩)، وابن كثير (٤/٣٩٦)، والشوكانى (٥/٢٥٩)، وليراجع أبو عبيدة فى المجاز (٢/٢٦٢)، والبغوى (٧/١٢٥)، والكشاف (٤/٤٦١).

(٣٢٦٤) (١) الآية: [٤].
(٢) (فى ت) يقول.
ابن جرير (٢٩/٣)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٧٠)، والبغوى (٧/ ١٢٥)، وابن كثير (٤/٣٩٦).

(٣٢٦٥) (١) (فى ت) قال.
(٢) الآية: [٤].

=

(٣٢٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**مناكبها**﴾[1] قال: جبالها.

(٣٢٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**صافات ويقبضن**﴾[1] قال: الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما.

(٣٢٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أفمن يمشى مكبًا على وجهه**﴾[1] قال: هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة[2] على وجهه، وذكر[3] أنه قيل للنبى ﷺ كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم».

(٣٢٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿**أمن يمشى سويًا على صراط مستقيم**﴾[1] قال: المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته.

= روى عن مجاهد وقتادة والسدى وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١٠٥)، القرطبى (١٨/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٣٩٦).

(٣٢٦٦) (١) الآية: [١٥].

ابن جرير (٢٩/ ٧) والبغوى (٧/ ١٢٦)، والقرطبى (١٨/ ٢١٥)، وابن كثير (٤/ ٣٩٨).

(٣٢٦٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/ ٨)، والبغوى (٧/ ١٢٦)، والقرطبى بنحوه (١٨/ ٢١٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩٨).

(٣٢٦٨) (١) الآية: [٢٢].

(٢) سقط من (م).

ابن جرير (٢٩/ ١٠)، والبغوى (٧/ ١٢٧)، والقرطبى (١٨/ ٢١٩).

(٣) أخرج البخارى نحوه فى التفسير باب الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم (٨/ ٤٩٢)، والرقاق باب الحشر (١١/ ٣٧٧)، ومسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه (٤/ ٢١٦١)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٦٧)، وأخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وزاد نسبته إلى النسائى (١/ ٣١٦).

(٣٢٦٩) (١) الآية: [٢٢].

ابن جرير (٢٩/ ١٠)، والبغوى (٧/ ١٢٧)، وابن كثير (٤/ ٣٩٩)، والدر (٦/ ٢٤٩)، والشوكانى (٥/ ٢٦٤).

(**٣٢٧٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: **﴿فلما رأوه زلفة سيئت﴾**[١] يقول[٢]: سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا.

(**٣٢٧١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[١] والحسن، قال: لما خلق الله الأرض كادت تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحدًا، فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مما خلقت.

(٣٢٧٠) (١) الآية: [٢٧].

(٢) في ت قال.

ابن جرير (٢٩/ ١٢)، وهو قول أكثر المفسرين وانظر البغوى (٧/ ١٢٧)، والقرطبى (١٨/ ٢٢٠)، والدر (٦/ ٢٤٩)، والشوكانى (٥/ ٢٦٥).

(٣٢٧١) (١) في ت عن الحسن.

ذكره في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن (٦/ ٢٤٩)، وقد مضى في سورة النحل.

٦٨
سورة ن والقلم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٢٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: **﴿ن والقلم وما يسطرون﴾**(٣) قال: الدواة والقلم **﴿وما يسطرون﴾** وما يكتبون.

(٣٢٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، والثورى، عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شىء خلق القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر يجرى بما هو كائن فى ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، ورفع القلم، فارتفع بخار الماء وفتق(١) السموات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض، ثم قرأ ابن عباس: **﴿ن والقلم وما يسطرون﴾** الآية، إلى قوله تعالى: **﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾**.

(٣٢٧٢) (١) فى المصحف: سورة القلم.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٩/ ١٥، ١٨)، والقرطبى (١٨/ ٢٢٣)، والبحر (٨/ ٣٠٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة والحسن (٦/ ٢٥٠).

(٣٢٧٣) (١) فى (ت) (ففتق).
ابن جرير (٢٩/ ١٤)، والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٧٨)، والبغوى (٧/ ١٢٨)، والقرطبى (١/ ٢٥٧).
وأخرج أبو داود فى كتاب السنة عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شىء حتى تقوم الساعة». (٥/ ٧٦).
والطيالسى باب ما جاء فى ثبوت القدر والإيمان به (١/ ٣٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر =

(٣٢٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة[١] بن أوفى، عن سعد[٢] ابن هشام بن عامر، فى قوله تعالى: ﴿إنك لعلى خلق عظيم﴾ قال: سألت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبرينى عن خلق النبى ﷺ، فقالت: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. فقالت: إن خلق رسول الله كان القرآن.

(٣٢٧٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بأيكم المفتون﴾[١] قال: أيكم أولى بالشيطان.

(٣٢٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾[١] قال: ودوا لو يدهن رسول الله فيدهنون.

(٣٢٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿كل حلاف﴾[١] قال: يقول: كل مكثر[٢] فى الحلف مهين، يقول: ضعيف.

= وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والخطيب فى تاريخه عن ابن عباس (٦/ ٢٤٩).

(٣٢٧٤) (١) هو: زرارة بن أوفى العامرى، الجرشى، أبو حاطب، البصرى قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة فى الصلاة سنة (٩٣). تقريب (١/ ٢٥٩).

(٢) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصارى، المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٨٩).

أخرجه أحمد فى مسنده مطولاً (٦/ ٥٤)، وابن جرير (١٩/ ١٨، ١٩)، والبغوى (٧/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٠٢).

(٣٢٧٥) (١) الآية: [٦].

ابن جرير (٢٩/ ٢٠)، وابن كثير (٤/ ٤٠٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥١)، وروى عن مجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٣٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٢٩)، والشوكانى (٥/ ٢٩٨).

(٣٢٧٦) (١) الآية: [٩].

ابن جرير (٢٩/ ٢١)، وفى الدر (٦/ ٢٥١)، والشوكانى (٥/ ٢٦٨)، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٧٣).

(٣٢٧٧) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) مكثار.

ابن جرير (٢٩/ ٢٢)، والقرطبى (١٨/ ٢٣٠)، والدر (٦/ ٢٥١)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ١١٧)، والبغوى (٧/ ١٣٢)، وابن كثير (٤/ ٤٠٣).

(٣٢٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**مشاء بنميم**﴾[١] قال: هو «الأخنس بن شريق» أصله من ثقيف وعداده فى[٢] بنى زهرة.

(٣٢٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**عتل بعد ذلك زنيم**﴾[١] قال: الفاحش اللئيم الضريئة[٢].

(٣٢٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى: ﴿**زنيم**﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبكى السماء[١] من رجل: أصح له جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقضمًا[٢]، فكان للناس ظلومًا، فذلك العتل الزنيم، قال: وتبكى السماء[٣] من الشيخ الزانى، ما تكاد الأرض تقله».

(٣٢٧٨) (١) الآية: [١١].

(٢) فى (م) «من».

ابن جرير (٢٩/ ٢٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبى (٦/ ٢٥٢)، والمقحمات (ص٦٥).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٠٤)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٣٣).

(٣٢٧٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) الضريئة: الطبيعة كما فى هامش (ت). وفى اللسان: الضريئة الطبيعة والسجية (٤/ ٢٥٦٩).

ابن جرير (٢٩/ ٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٣)، والدر (٦/ ٢٥٢)، وذكره الواحدى من قول المفسرين. الشوكانى (٥/ ٢٦٩).

(٣٢٨٠) (١) فى (م) الأرض. وفى رواية للطبرى «السماء والأرض».

(٢) مقضم: من القضم وهو أكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم تبلغ الخضم بالقضم أى أن الشعبة قد تبلع بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق. اللسان (٥/ ٣٦٦٤)، والمراد هنا أن الله أفاض عليه الخير الكثير.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن زيد بن أسلم (٦/ ٢٥٢).

(٣) لم أجده بلفظه، ولكن أخرج البزار عن بريدة (إن السموات السبع والأرضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزانى وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها). على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣٠٥).

(٣٢٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، وابن عيينة[١]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن النبى ﷺ مثله فى زنيم.

(٣٢٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن على قال: الزنيم هو الهجين[١] الكافر.

(٣٢٨٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: هو ولد الزنا فى بعض اللغة.

(٣٢٨١) (١) فى (ت) ابن عيينة عن معمر.
أخرجه ابن جرير عن طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن وهب الزمارى. قال: تبكى السماء والأرض إلخ. (٢٩/ ٢٤).

(٣٢٨٢) (١) الهجين: اللئيم. اللسان (٦/ ٤٦٢٦).
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن على (٦/ ٢٥٣)، ورواية قتادة عن على منقطعة.
وروى عن عكرمة. بلفظ الزنيم ـ الكافر اللئيم كما فى ابن جرير (٢٩/ ٢٤)، وابن كثير (٤/ ٤٠٥).

(٣٢٨٣) قاله الفراء فى المعانى (٣/ ١٧٣)، وفى اللسان (٤/ ١٨٧٤).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وعكرمة، وليراجع الكشاف (٢/ ٤٨٠)، والقرطبى (١٨/ ٢٣٤)، والبحر (٨/ ٣١٠).
وقال ابن كثير: اختاره الطبرى (٤/ ٤٠٥)، والراجح عندى فى هذا المعنى ما أخرجه البخارى عن ابن عباس كتاب التفسير باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: هو رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة (٨/ ٦٦٢).
وقال الحافظ: زاد أبو نعيم فى مستخرجه «فى آخره يعرف بها» وفى رواية سعيد بن جبير عند الحاكم (٢/ ٤٩٩): يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها وللطبرى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نعت فلم يعرف حتى قيل: «زنيم» فعرف وكانت له زنمة فى عنقه يعرف بها.
وقد اختلف فى الذى نزلت فيه، فقيل: هو الوليد بن المغيرة، ذكره يحيى بن سلام فى تفسيره وقيل: الأسود بن عبد يغوث، ذكره سنيد بن داود فى تفسيره. وقيل: الأخنس بن شريق، ذكره السهيلى عن القعنبى.
وزعم قوم أنه أبو الأسود وليس به، وأبعد من قال إنه عبد الرحمن بن الأسود، فإنه يصغر عن ذلك، وقد أسلم، وذكر فى الصحابة، وليراجع ما قاله الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٣).

(٣٢٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين**﴾[١] قال: كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: ﴿**لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين**﴾[٢] قال: ﴿**وغدوا على حرد قادرين**﴾[٣] يقول: على جهد[٤] من أمرهم.

(٣٢٨٥) قال معمر: وقال الحسن: على فاقة.

(٣٢٨٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال قتادة: ﴿**فلما رأوها قالوا إنا لضالون**﴾[١] يقول: أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا[٢] فقال بعضهم: ﴿**بل نحن محرومون**﴾[٣] حورفنا حرمنا حتى ﴿**راغبون**﴾[٤].

(٣٢٨٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: قلت[١] لقتادة: أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار؟ فقال: لقد كلفتني تعبًا.

(٣٢٨٤) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٩)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٦١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٣)، وروى عن ابن عباس وليراجع القرطبي (١٨/ ٢٤٠).

(٢) الآية: [٢٤].

(٣) الآية: [٢٥].

(٤) في (ت) جد.

وأخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٩)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٦١)، وروى عن مجاهد وقتادة وليراجع القرطبي (١٨/ ٢٤٣).

(٣٢٨٥) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٢)، والقرطبي (١٨/ ٢٤٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٦١).

(٣٢٨٦) (١) الآية: [٢٦].

(٢) في (ت) بجنتنا.

(٣) الآية: [٢٧].

(٤) من الآية: [٢٧] إلى الآية: [٣٢].

ابن جرير (٢٩/ ٣٤)، والقرطبي (١٨/ ٢٤٤)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٦٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٤).

(٣٢٨٧) (١) في (ت) فقلت.

ذكره في الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن معمر (٦/ ٢٥٤) وذكر البغوي عن عبد الله =

(٣٢٨٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**سنسمه على الخرطوم**﴾[١] قال: سيما على أنفه.

(٣٢٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى تميم[١] بن عبد الرحمن: أنه سمع سعيد بن جبير يقول هى أرض باليمن يقال لها صروان[٢].

(٣٢٩٠) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾[١] قال: عن أمر عظيم، يقال: قد قامت الحرب على الساق، وقال إبراهيم: قال ابن مسعود: يكشف عن ساق قال: قال ابن عباس: يكشف عن ساق: فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر، فيكون عظمًا واحدًا.

= ابن مسعود قال: بلغنى أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة أخرى (٧/ ١٣٥).

(٣٢٨٨) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣١)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ١٣٣)، والقرطبى (١٨/ ٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٣).

قال الفراء فى المعانى: والعرب تقول: أما والله لأسمنك وسمًا لا يفارقك تريد الأنف (٣/ ١٧٤).

(٣٢٨٩) (١) هو: تميم بن عبد الرحمن. هو صنعانى من أهل اليمن روى عن عطاء بن أبى رباح وسعيد بن جبير وروى عنه معمر، وعمران أبو الهذيل. الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢)، وفى الطبرى (نعيم) وهو خطأ.

(٢) قال ابن كثير، والحافظ فى الفتح، والسيوطى فى الدر: بينها وبين صنعاء ستة أميال.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٠٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٢٢)، والسيوطى فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير (٦/ ٢٥٣)، وليراجع القرطبى (١٨/ ٢٣٩).

(٣٢٩٠) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٨)، وفى الأسماء والصفات للبيهقى عن إبراهيم عن ابن عباس (ص٣٤٦، ٣٤٧)، وابن المبارك فى الزهد بنحوه (ص١٠٥)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص١٣٧)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٩).

وأخرج البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا، فى تفسير سورة نون والقلم باب =

(٣٢٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿**قال أوسطهم**﴾[(١)] قال: هو أعدلهم وخيرهم.

(٣٢٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾[(١)] قال: يكشف عن شدة الأمر.

(٣٢٩٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبى صادق[(١)]، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ قال: عن ساقه يعنى ساقه تبارك وتعالى.

= ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ (٨/ ٦٦٤)، وفى تفسير سورة النساء باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾. وفى التوحيد باب ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾. ورواه مسلم مطولاً فى الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية (٣/ ٢٨)، وأحمد فى المسند (٣/ ١٦، ١٧).

(٣٢٩١) (١) الآية: [٢٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٥).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن كعب والربيع بن أنس والضحاك وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ١٣٥)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٤٠٦).

(٣٢٩٢) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٩)، وابن قتيبة فى مشكل القرآن (ص١٣٧) والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٤)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعى وليراجع الزهد لابن المبارك (ص١٠٥)، والبغوى (٧/ ١٣٦)، والقرطبى (١٨/ ٢٤٩)، وابن كثير (٤/ ٤٠٨)، والدر (٦/ ٢٥٥).

(٣٢٩٣) (١) هو: أبو صادق الأزدى، الكوفى، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد، صدوق وحديثه عن على مرسل، من الرابعة، تقريب (٢/ ٤٣٦).

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود (٢٩/ ٣٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود ثم قال: وقال ابن منده: لعله فى قراءة ابن مسعود (يوم يكشف) بفتح الياء وكسر الشين (٦٠/ ٥٤).

قال القرطبى: فأما ما روى من أن الله يكشف عن ساقه، فإنه عز وجل يتعالى عن الأعضاء والتبعيض، وأن يكشف ويتغطى، ومعناه أن يكشف عن العظيم من أمره (١٨/ ٢٤٩).

وقال النووى فى شرح مسلم : وفسر ابن عباس ، وجمهور أهل اللغة ، وغريب =

(٣٢٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ويدعون إلى السجود﴾** قال: بلغنى أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة فى السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا - أحسبه قال: تقسو ظهورهم - ويكون سجود المؤمنين توبيخًا لهم[١]، قال: **﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾**[٢].

(٣٢٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾**[١] قال: لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب.

= الحديث، الساق هنا بالشدة، أى: يكشف عن شدة وأمر مهول.

وقال العينى فى شرح البخارى (٩/ ٢٤٣) فى باب: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قيل: تكشف القيامة عن ساقها وقيل عن أمر شديد فظيع، وهو إقبال الآخرة، وذهاب الدنيا، هذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل إذا وقع فى أمر عظيم، يحتاج فيه إلى اجتهاد ومعاناة، ومقاساة للشدة: شمر عن ساقه، فاستعير الساق فى موضع الشدة، وإن لم يكن كشف الساق حقيقة، كما يقال أسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأى، والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها.

وقال البيهقى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٧):

(وقد تأوله بعض الناس، فقال لا ننكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق، لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم، فيجعل ذلك سببًا لبيان ما شاء من حكمه فى أهل الإيمان وأهل النفاق، أقول وهذا قريب من قول من ذهب إلى إجراء اللفظ على ظاهره، وتهيب القول فيه ولم يكشف عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب، وانظر ما قاله الخطابى فى الأسماء والصفات (ص٣٤٥).

ونلاحظ أن الإمام عبد الرزاق، قد تناول الروايات التى تضمنت قول المتأولين وغيرهم ممن رأى إجراء اللفظ على ظاهره والمتأمل فى الروايات يرى أن التأويل عنده أرجح.

(٣٢٩٤) (١) فى (م) عليهم.

(٢) الآية: [٤٣].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٤٣)، وفى الدر (٦/ ٢٥٥)، والدارمى بنحوه عن أبى هريرة باب فى سجود المؤمنين يوم القيامة (٢/ ٢٣٤)، والواحدى وجعله من قول المفسرين وليراجع الشوكانى (٥/ ٢٧٥).

(٣٢٩٥) (١) الآية: [٤٨].

ابن جرير (٢٩/ ٤٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٨)، والشوكانى بنحوه (٥/ ٢٧٦).

(٣٢٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ليزلقونك بأبصارهم**﴾[١] قال: ليرهقوك.

(٣٢٩٧) قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الكلبي: ليصرعونك.

(٣٢٩٦) (١) الآية: [٥١].

ابن جرير (٢٩/ ٤٦)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٣)، والبحر (٨/ ٣١٧).

وروى عن ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبي وائل وليراجع الشوكاني (٥/ ٢٧٧).

(٣٢٩٧) ذكره البغوي (٧/ ١٤١)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٦).

٦٩
سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

(٣٢٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾[2] قال: حقت لكل قوم أعمالهم.

(٣٢٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وعاد بالقارعة﴾[1] قال: أرسل الله عليهم صيحة واحدة، فأهمدتهم.

(٣٣٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حسومًا﴾[1] قال: دائمات.

(٣٢٩٨) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه فى الزهد لابن المبارك (ص٠١٠٠)، وابن جرير (٢٩/٤٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٤).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة (٦/٢٥٨).

(٣٢٩٩) (١) الآية: [٤]. وفى (م)، (ت) - بالطاغية، وهو خطأ.

ابن جرير (٢٩/ ٤٩)، والبغوى (٧/ ١٤٢)، بنحوه والبحر (٨/ ٣٢١)، وابن كثير (٤/ ٤١٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٥٩).

(٣٣٠٠) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٩/ ٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٥٩).

وفى اللسان: الحسوم: الدائمة فى الشر خاصة (٢/ ٨٧٦).

(٣٣٠١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿سبع ليال وثمانية أيام حسومًا﴾ قال: متتابعة.

(٣٣٠٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾[١] قال: هم قوم لوط التي ائتفكت بهم أرضهم.

(٣٣٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: ﴿حسومًا﴾ قال: مشايم.

(٣٣٠٤) عبد الرزاق، عن جابر[١] بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله[٢] ابن حنظلة، عن كعب في قوله تعالى: ﴿سلسلة ذرعها سبعون ذراعًا﴾ قال: لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها.

(٣٣٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء﴾[١] قال: بلغنا أنه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعًا.

(٣٣٠١) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٥١).
وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٢٥٩).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والثوري وليراجع تفسير مجاهد (ص٦٩١)، والمعاني للفراء (٣/ ١٨٠)، والبغوي (٧/ ١٤٢)، والقرطبي (١٨/ ٢٥٩) وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٢) (١) الآية: [٩].
ابن جرير (٢٩/ ٥٣)، والقرطبي (١٨/ ٢٦٢).
وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٣) ذكره القرطبي عن عكرمة والربيع بن أنس (١٨/ ٢٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤١٢).

(٣٣٠٤) (١) جابر بن عبد الله ـ هو جابر الجعفي مضى.
(٢) هو: عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب له رؤية، استشهد يوم الحرة سنة (٦٣) وروى له أبو داود. تقريب (١/ ٤١١).
ذكره ابن كثير عن كعب بدون إسناد (٤/ ٤١٦)، وفي الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٥) (١) الآية: [١١].
ابن جرير (٢٩/ ٥٤)، والقرطبي (١٨/ ٢٦٣)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٦٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**أذن واعية**﴾[١] قال: أذن سمعت وعقلت وأوعت.

(٣٣٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**فدكتا دكة واحدة**﴾ قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: يقبض الله الأرض، ويطوى السماء بيمينه ثم يقول: لى الملك أين ملوك الأرض؟

(٣٣٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود[١] إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة ووضع الله السموات على هذه يريد إبهامه، والأرض على هذه يعنى السبابة، والجبال على هذه يعنى الوسطى، والماء[٢] والثرى على هذه يعنى البنصر، وسائر الخلق على هذه يعنى الخنصر، ثم هزهن فقال: أين الملوك؟ لمن الملك اليوم، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[٣] تصديقًا لقول اليهودى، إلا أن الفضيل[٤] قال: أصبع، وقال ابن عيينة: على[٥] هذه، وذكر[٦] فضيل الأصابع كلها.

(٣٣٠٦) (١) الآية: [١٢].

ابن جرير (٢٩/ ٥٥)، والبغوى (٧/ ١٤٣)، والقرطبى (١٨/ ٢٦٣)، وابن كثير (٤/ ٤١٣)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٦٠).

(٣٣٠٧) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهرى (٦/ ٢٦٠).

وأخرجه البخارى من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة فى التفسير باب: ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [٨/ ٥٥١] والرقاق باب (يقبض الله الأرض يوم القيامة) والتوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾. وباب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدى﴾، ومسلم فى صفات المنافقين باب: صفة القيامة (١٧/ ١٣١)، وأبو داود عن ابن عمر كتاب السنة (باب فى الرد على الجهمية) (٥/ ١٠٠)، وابن ماجه فى المقدمة حديث (١٩٨)، باب فيما أنكرت الجهمية.

(٣٣٠٨) (١) فى (ت) يهود: وقال الحافظ فى الفتح لم أقف على اسمه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) نواجذه: أنيابه.

(٤) فى (ت) فضيلاً.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) فى (ت) (حتى).

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ (٨/ ٥٥٠، ٥٥١). =

(٣٣٠٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾[1] قال: بلغنى أنه على أقطارها قال معمر: وقال قتادة: على نواحيها.

(٣٣١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾[1] قال: يعرضون ثلاث عرضات: فأما عرضتان، ففيهما الخصومات والمعاذير[2]، وأما الثالثة: فتتطاير الصحف فى الأيدى.

(٣٣١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: سئل النبى ﷺ - أحسبه قال: سأله بعض أزواجه - هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة؟ قال: أما فى ثلاث مواطن فلا: عند الميزان، وعند الصراط، وعند الصحف إذا تطايرت فى الأيدى.

(٣٢١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، فى قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف.

(٣٢١٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا عمران[1]، عن عبد الله[2] بن وهب بن منبه، عن

= وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/ ٤٧٤)، ومسلم بسنده عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود. كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٧/ ١٢٩).

(٣٣٠٩) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٥٨)، وروى عن مجاهد والضحاك، وليراجع الدر (٦/ ٢٦٠).

(٣٣١٠) (١) الآية: [١٨].

(٢) فى (م) المقادير.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٦٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦١).

(٣٣١١) مضى فى تفسير سورة المؤمنون الآية: [١٠٢].

(٣٣١٢) روى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٥٨)، والبغوى (٧/ ١٤٤)، وابن كثير وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير والشعبى وعكرمة والضحاك (٤/ ٤١٤)، وفى الدر (٦/ ٢٦١).

(٣٣١٣) (١) هو: أبو الهذيل عمران.

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن منبه، اليمانى، مقبول من السادسة. تقريب (١/ ٤٦٠).

ذكر البغوى نحوه مطولاً وما هنا قطعة من آخره (٦/ ٨٩)، وفى الدر وعزاه إلى =

أبيه فى قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك﴾ قال: أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة أوجه: وجه، وجه ثور، ووجه وجه أسد، ووجه وجه نسر، ووجه وجه إنسان، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة: أما جناحان: فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام، إلا أن يقولوا: قدسوا الله الذى ملأت عظمته السموات والأرضين.

(٣٣١٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: أخبرنى هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب قال: حملة العرش ثمانية، قال: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، كأنهم ينظرون إلى أعمال بنى آدم[(١)].

(٣٣١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن وهب بن منبه، فى قوله تعالى: **﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾**[(١)] قال: هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش.

(٣٣١٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن نسير[(١)] بن زعلوق قال: سمعت نوفًا يقول فى قوله تعالى: **﴿سلسلة ذرعها سبعون ذراعًا﴾**[(٢)] قال: كل ذراع باعًا، كل باع

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه (٦/ ٢٦١)، وذكر الزمخشرى نحوه غير منسوب (٤/ ٤٨٢)، وذكر الخازن نحوه عن عروة بن الزبير (٧/ ١٤٤).

وغير خاف أنه من الإسرائيليات التى نقلها وهب عن أهل الكتاب.

(٣٣١٤) (١) فى (م) (قدرتك) وهو خطأ.

ذكره الزمخشرى ولم يذكر كأنهم ينظرون إلى آخره (٤/ ٤٨٢) والخازن (٧/ ١٤٥).

(٣٣١٥) (١) الآية: [٤] من سورة المعارج.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وأبى الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه (٦/ ٢٦٤)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٧٠)، وابن كثير (٤/ ٤١٨).

(٣٣١٦) (١) هو: نسير ـ مصغرًا ـ ابن زعلوق، الثورى مولاهم، أبو طعمة الكوفى لم يصب من ضعفه من الرابعة. تقريب (٢/ ٢٩٨).

(٢) الآية: [٣٢]. =

أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ برحبة[٣] الكوفة.

(٣٣١٧) نا عبد الرزاق، عن الثورى، قال: بلغنى أنها تدخل فى دبره حتى تخرج من فيه، أو من رأسه.

(٣٣١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنى ظننت أنى ملاق حسابيه﴾**[١] قال: يقول: أنى قد علمت.

(٣٣١٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لقطعنا منه الوتين﴾**[١] قال: حبل القلب.

= (٣) فى الطبرى مسجد الكوفة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٦٣)، والبغوى (٧/ ١٤٦)، والقرطبى (١٨/ ٢٧٢)، والدر وعزاه إلى ابن المبارك وهناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامى (٦/ ٢٦٢).

(٣٣١٧) ذكره القرطبى (١٨/ ٢٧٢)، والشوكانى (٥/ ٢٨٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٦٤)، والبغوى (٧/ ١٤٦)، وابن كثير (٤/ ٤١٦)، والدر (٦/ ٢٦٢).

(٣٣١٨) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٢٩/ ٦٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير والدر (٦/ ٢٦٢).

وقال مجاهد: كل ظن فى القرآن إنى ظننت أى علمت، وانظر ابن جرير.

(٣٣١٩) (١) الآية: [٤٦].

ابن جرير (٢٩/ ٦٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥).

وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة وسعيد بن جبير والحاكم ومسلم البطين وأبى صخر حميد بن زياد (٤/ ٤١٧)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٧/ ١٤٧).

٧٠
سورة سأل سائل[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٣٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سأل سائل﴾[٣] قال: سأل سائل عن عذاب واقع، فقال الله للكافرين: ليس له دافع من الله.

(٣٣٢١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال معمر: وأرنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[١] قالا: الدنيا من أولها إلى آخرها ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ لا يدرى أحد[٢] ما مضى ولا كم بقى إلا الله.

(٣٣٢٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سماك بن حرب، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: هو يوم القيامة.

(٣٣٢٠) (١) فى المصحف: سورة المعارج.
(٢) البسملة من (م).
(٣) الآية: [١].
ابن جرير (٢٩/ ٦٩).
والبغوى عن الحسن وقتادة (٧/ ١٤٨)، والبحر (٨/ ٣٣٢).
وذكره فى الدر عن الحسن (٦/ ٢٦٤).

(٣٣٢١) (١) الآية: [٤].
(٢) فى (ت) (أحدكم).
ابن جرير (٢٩/ ٧١)، وابن كثير (٤/ ٤١٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة (٦/ ٢٦٤).

(٣٣٢٢) ابن جرير (٢٩/ ٧١).
والبغوى وزاد نسبته إلى قتادة والحسن (٧/ ١٤٩).
وروى عن ابن عباس وليراجع تفسير مجاهد (ص٦٩٣)، وابن كثير (٤/ ٤١٩).

(٣٣٢٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إبراهيم، عن التيمى قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر والعصر[١].

(٣٣٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طول يوم القيامة على المؤمن، مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأكملها وأحسنها».

(٣٣٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن قرة[١]، عن الحسن قال: ﴿نزاعة للشوى﴾[٢] قال: للهام، قال: تأكله[٣] النار حتى لا تبقى منه[٤] شيئًا غير فؤاده نضيج[٥].

(٣٣٢٦) نا عبد الرزاق، عن أبى بكر بن أبى عياش أن حميدًا[١] حدثه عن عبادة[٢] ابن نسى» قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم عزين حلقًا فقال: «ما لى أراكم عزين حلقًا كحلق الجاهلية، جلس رجل خلف أخيه؟!».

(٣٣٢٣) (١) فى (ت) (إلى العصر).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمى (٦/ ٢٦٥).

(٣٣٢٤) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٢٦٥)، وذكر البغوى بنحوه عن أبى سعيد الخدرى قال: قيل لرسول الله ﷺ: ﴿فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: إنه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا (٧/ ١٤٩).

(٣٣٢٥) (١) هو قرة بن خالد السدوسى، البصرى، ثقة، ضابط من السادسة. تقريب (٢/ ١٢٥).

(٢) الآية: [١٦].

(٣) فى (م) «تأكل».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فى الطبرى ويبقى فؤاده نضيجًا.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٧٧)، وابن كثير (٤/ ٤٢١)، والدر (٦/ ٢٦٥)، والشوكانى (٦/ ٢٩٠)، وروى عن مجاهد والكلبى وليراجع البغوى (٧/ ١٥٠).

قال أبو عبيدة: الشوى واحدتها شواة: وهى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين: وانظر ما قاله الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٨٥).

(٣٣٢٦) (١) هو: حميد الطويل مضى.

(٢) هو: عبادة بن نسى، الكندى، أبو عمر الشامى، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة (١١٨). تقريب (١/ ٣٩٥).

هذا الأثر فى تفسير قوله تعالى: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ الآية: [٣٧]. =

(٣٣٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، وحدثنى سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى جنبه وجبهته وظهره فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٣٣٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كالعهن﴾**[1] قال: كالصوف.

(٣٣٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هلوعًا﴾**[1] قال: جزوعًا.

(٣٣٣٠) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، وقال الحسن: هو الشره.

= قال الخطابى قوله: «عزين» يريد فرقًا مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد. وواحد العزين: عزة، يقال عزة وعزون كما يقال: ثبة وثبون ويقال أيضًا: ثبات وهى الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. هامش سنن أبى داود (٥/ ١٦٣)، ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن عبادة (٦/ ٢٦٦).

وأخرجه مسلم بتمامه فى الصلاة باب الأمر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الإشارة باليد إلخ (٤/ ١٥٢، ١٥٣).

وأبو داود فى السنن كتاب الأدب باب فى التحليق (٥/ ١٦٣)، وأحمد فى المسند (٥/ ٩٣). جميعًا عن جابر بن سمرة.

(٣٣٢٧) مضى فى تفسير سورة التوبة الآية: [٣٥].

(٣٣٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٧٣)، والبغوى (٧/ ١٥٠)، وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد والسدى (٤/ ٤٢٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٣٨٥)، وقيده بعضهم بالمصبوغ كما فى اللسان (٤/ ٣١٥٣)، أو بذى الألوان كما فى القرطبى.

وقال الفخر الرازى: وإنما وقع التشبيه به لأن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه وغرابيب سود فإذا بست وطيرت فى الجو أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح (٣٠/ ١٢٥).

(٣٣٢٩) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/ ٧٩)، وابن كثير (٤/ ٤٢١)، والدر (٦/ ٢٦٦) واللسان (٦/ ٤٦٨٥).

(٣٣٣٠) (١) فى (ت) «قال».

ذكره فى اللسان عن معمر والحسن (٦/ ٤٦٨٥).

(٣٣٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عزين﴾ قال: العزين: الحلق المجالس.

(٣٣٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿خلقناهم مما يعلمون﴾[١] فقال: خلقت من قذر يابن آدم فاتق الله.

(٣٣٣٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من الأجداث﴾[١] قال: من القبور، ﴿كأنهم إلى نصب﴾ قال: إلى علم، ﴿يوفضون﴾ قال: يسرعون.

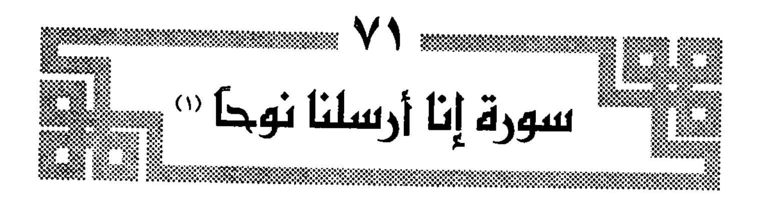
(٣٣٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وفصيلته التى تؤويه﴾[١] قال: قبيلته، قال معمر[٢]: وبلغنى أن فصيلته أمه التى أرضعته.

(٣٣٣١) ابن جرير (٢٩/ ٨٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٦).

(٣٣٣٢) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٢٩/ ٨٧)، ولم يذكر غيره فى هذا المعنى.
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٦٧).
وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٢٣).

(٣٣٣٣) (١) الآية: [٤٣].
ابن جرير (٢٩/ ٨٩).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٧)، وانظر اللسان: (١/ ٥٥٩، ٦/ ٤٤٣٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ١٨٦)، والبغوى (٧/ ١٥٣).

(٣٣٣٤) (١) الآية: [١٣].
روى عن مجاهد والسدى وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٧٥)، والبغوى (٧/ ١٥١)، وابن كثير (٤/ ٤٢٠)، والدر (٦/ ٢٦٥).
(٢) ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٥)، وابن كثير عن أشهب بن مالك قال: فصيلته أمه (٤/ ٤٢٠).



٧١ سورة إنا أرسلنا نوحاً [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم [(٢)]

(٣٣٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلم يزدهم دعائى إلا فراراً﴾[(٣)] قال: بلغنى أنهم كانوا يذهب الرجل إلى نوح بابنه، فيقول لابنه: احذر هذا لا يغرنك، فإن أبى قد كان ذهب بى إليه وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك.

(٣٣٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾[(١)] قال: لا يرجون لله عاقبة.

(٣٣٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خلقكم أطواراً﴾[(١)] قال: نطفة، ثم مضغة، ثم خلقًا طوراً بعد طور.

(٣٣٣٥) (١) فى المصحف: سورة نوح.

(٢) البسملة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٦٨)، وروى عن ابن عباس ومقاتل والكلبى وليراجع البغوى (٧/ ١٥٧)، والقرطبى (٩/ ٤٣).

(٣٣٣٦) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٥)، وروى نحوه عن ابن عباس ومجاهد والحسن وليراجع البغوى (٧/ ١٥٤)، والزمخشرى (٤/ ٤٩٤)، والبحر (٨/ ٣٣٩).

(٣٣٣٧) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٦)، ولم يذكر (مضغة) والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٦٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولم يسق متنه وأحال به على رواية ابن المنذر عن مطر (٦/ ٢٦٨).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء كما فى القرطبى (١٨/ ٣٠٣)، وليراجع الفراء فى المعانى (٣/ ٨٨)، والزمخشرى فى الكشاف (٤/ ٤٩٤).

(٣٣٣٨) نا عبد الرزاق، عن فضيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**خلقكم أطوارًا**﴾ قال: العلقة، ثم المضغة، ثم الشيء بعد الشيء.

(٣٣٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**جعل القمر فيهن نورًا**﴾[١] أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله: ﴿**جعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجًا**﴾.

(٣٣٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**سبلاً فجاجًا**﴾[١] قال: طرقًا.

(٣٣٤١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودًا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرًا**﴾[١] قال: كانت آلهة يعبدها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدها بعد، فكان ودًا، لكليب بدومة الجندل، وكان سواع لهذيل[٢]، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجرف[٣]، وكان يعوق، لهمدان[٤]، وكان نسر لذي

(٣٣٣٨) ابن جرير (٢٩/٩٦).
وفي الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد(٦/ ٢٦٨).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة ويحيى بن رافع والسدي وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٢٥).

(٣٣٣٩) (١) الآية: [١٦].
أخرجه في تفسير مجاهد بنحوه (ص٦٩٥)، وابن جرير (٢٩/ ٩٧)، والبغوي (٧/ ١٥٥). وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو (٦٠/ ٦٨).
وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ: (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفاؤهما إلى الدنيا) على ما في الفتح الكبير (٢/ ١٨٢).

(٣٣٤٠) (١) الآية: [٢٠].
ابن جرير (٢٩/ ٩٧)، والفراء في المعاني (٣/ ١٨٨)، والبغوي (٧/ ١٥٥)، والقرطبي (١٨/ ٣٠٦)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٦٩).

(٣٣٤١) (١) الآية: [٢٣].
(٢) زاد القرطبي (بساحل البحر).
(٣) زاد البخاري عند سبأ.
(٤) زاد القرطبي. ببلخ ويلخ موضع باليمن.

=

الكلاع من حمير(٥).

(**٣٣٤٢**) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء الخراسانى، عن ابن عباس مثله إلا أنه قال: صارت الأوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب، ثم ذكر مثل حديث قتادة.

(**٣٣٤٣**) معمر قال: تلا قتادة: ﴿**لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا**﴾(١) فقال: أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ثم دعا دعوة عامة، قال: ﴿**رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنًا**﴾ حتى بلغ: ﴿**تبارًا**﴾(٢).

(**٣٣٤٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يضربون نوحًا حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون.

= (٥) فى اللسان (بأرض حمير) (٦/ ٤٤٠٨).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٩٩)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٦٧)، والقرطبى (١٨/ ٣١٨)، وابن كثير وزاد نسبته إلى عكرمة والضحاك وابن إسحاق (٤/ ٤٢٦).

(٣٣٤٢) أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿ودًا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق﴾ (٨/ ٦٦٧). والبغوى (٧/ ١٥٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ٢٦٩)، والشوكانى (٥/ ٣٠٢).

(٣٣٤٣) (١) الآية: [٢٦].
(٢) الآية: [٢٨].
ابن جرير (٢٩/ ١٠١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٠)، والشوكانى (٥/ ٣٠١).

(٣٣٤٤) ابن جرير (٢٩/ ١٠٢)، والقرطبى عن مجاهد وعبيد بن عمير (٩/ ٤٣).
وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى أيضًا.

٧٢
سورة قل أوحى[1]

بسم الله الرحمن الرحيم[2]

(٣٣٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**جد ربنا**﴾[3] قال: تعالى أمر ربنا، قال: تعالت عظمته.

(٣٣٤٦) عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن الحسن، فى قوله تعالى: ﴿**جد ربنا**﴾ قال: غنى ربنا، قال عكرمة: جلال ربنا.

(٣٣٤٧) قال معمر، وتلا قتادة: ﴿**أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبًا**﴾[1] فقال: عصاه والله سفهة الجن، كما عصاه سفهة الإنس.

(٣٣٤٥) (١) فى المصحف: سورة الجن.
(٢) البسملة ليست فى (ت).
(٣) الآية: [٣].
ذكره ابن قتيبة فى الغريب عن قتادة بلفظ (عظمته) (٤٨٩).
وابن جرير (٢٩/ ١٠٤).
وفى اللسان: جلال ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا. وهما قريبان من السواء (١/ ٥٦١).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٧١).
وهو قول الجمهور كما فى البحر (٨/ ٣٤٧)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٢٨).

(٣٣٤٦) ابن جرير (٢٩/ ١٠٤)، والبغوى (٧/ ١٥٨)، والقرطبى (١٩/ ٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٢٧١).
أما قول عكرمة: فأخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٠٤)، والبغوى (٧/ ١٥٨)، وابن كثير (٤/ ٤٢٨).

(٣٣٤٧) (١) الآية: [٥].
ابن جرير (٢٩/ ١٠٧)، والقرطبى (١٩/ ٩).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٧١).

(**٣٣٤٨**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يعوذون برجال من الجن﴾**[(١)] قال: كانوا فى الجاهلية، إذا أنزلوا منزلاً قالوا: نعوذ بأعز هذا المكان، **﴿فزادوهم رهقًا﴾** قال: يقول: خطيئة وإثمًا.

(**٣٣٤٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن على بن حسين، عن ابن عباس، فى قوله تعالى: **﴿يجد له شهابًا رصدًا﴾**[(١)] قال: بينما النبى ﷺ جالس[(٢)] فى نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمى بنجم فاستنار فقال: ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا فى الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم يولد عظيم، قال: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهى الخبر إلى هذه السماء ويتخطف الجن ويرمون فما جاءوا به على وجهه[(٣)] فهو حق ولكنهم يقدمون فيه ويزيدون. قال معمر: فقلت للزهرى أو كان يرمى بها فى الجاهلية[(٤)]؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله تعالى: **﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا﴾** قال: سدد أمرها حين بعث النبى ﷺ.

(**٣٣٥٠**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿طرائق قددًا﴾**[(١)] قال: أهواء مختلفة.

(٣٣٤٨) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٠٨)، والقرطبى (١٩/ ١٠) وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد وابن كثير بنحوه (٤/٤٢٨).

(٣٣٤٩) (١) الآية: [٩].

(٢) فى (م) جالسًا وهو خطأ.

(٣، ٤) ساقطة من (م).

أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٥٠)، والترمذى على ما ذكره الحافظ فى تخريج الكشاف (٤/ ٥٠١)، وأحمد فى المسند (١/ ٢١٨)، وابن كثير (٣/ ٥٣٧)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦٧٣)، أما قوله قال معمر: فقلت للزهرى. فذكر الزمخشرى فى الكشاف (٤/ ٥٠١).

(٣٣٥٠) (١) الآية: [١١].

ابن جرير (٢٩/ ١١١)، والبغوى (٧/ ١٦٠)، والقرطبى (١٩/ ١٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥١) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأما القاسطون﴾**[١] قال: هم الجائرون[٢].

(٣٣٥٢) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقًا﴾**[١] قال: لو آمنوا لوسع الله عليهم فى الرزق.

(٣٣٥٣) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل عن ثوير بن أبى فاختة[١] قال: سألت سعيد ابن جبير عن قوله تعالى: **﴿لأسقيناهم ماءً غدقًا﴾** قال: هو المال.

(٣٣٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿عذابًا صعدًا﴾**[١] قال: صعودًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(٣٣٥١) (١) الآية: [١٤].

(٢) فى (ت) الجبارون.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١١٣)، وفى الدر (٦/ ١٧٤).

وذكر نحوه البغوى (٧/ ١٦٠)، والقرطبى (١٩/ ١٧).

وقال الزركشى فى البرهان: كل شىء فى القرآن أقسطوا بمعنى العدول إلا واحدًا فى سورة الجن ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا﴾ يعنى العادلين الذين يعدلون به غيره (١/ ١١٠).

(٣٣٥٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١١٥).

وروى عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وابن جبير، وليراجع القرطبى (١٩/ ١٧)، والدر (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٣) (١) هو ثوير - مصغرًا - ابن أبى فاختة، سعيد بن علاقة، الكوفى. أبو الجهم ضعيف رمى بالرفض، من الرابعة، روى له الترمذى. تقريب (١/ ١٢١).

أخرجه ابن جرير بسند آخر عن سعيد بن جبير (٢٩/ ١١٥).

وروى عن عمر رضى الله عنه والحسن وأبى مالك ومجاهد ، وليراجع الدر (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٩/ ١١٧)، والبغوى (٧/ ١٦١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله أحدًا﴾[1] قال: كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له، إذا دخل المسجد.

(٣٣٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لبدًا﴾[1] قال: لما بعث الله النبى ﷺ تلبدت الجن والأنس، فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذى أنزل الله.

(٣٣٥٧) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير: كان ذلك بنخلة[1] والنبى ﷺ يقرأ فى العشاء.

(٣٣٥٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ملتحدًا﴾[1] قال: ملجأ.

(٣٣٥٥) (١) الآية: [١٨].
ابن جرير (٢٩/١١٧)، والبغوى (٧/١٦١).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٤).

(٣٣٥٦) (١) من الآية: [١٩].
أخرجه ابن جرير (٢٩/١١٨)، والبغوى (٧/ ١٦٢)، والزمخشرى (٤/ ٥٠٤)، وابن كثير (٤/ ٤٣٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٥).

(٣٣٥٧) (١) نخلة: مكان بين مكة والطائف.
أخرجه أحمد فى المسند (١/ ١٦٧).
وقال الحافظ فى الفتح: ووقع فى رواية عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير أو ابن الزبير: كان ذلك بنخلة والنبى يقرأ فى العشاء.
وأخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال الزبير فذكره وزاد فقرأ ﴿كادوا يكونون عليه لبدًا﴾.
وكذا أخرجه ابن أبى حاتم وهذا منقطع والأول أصح (٨/ ٦٧٤)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ١٦٢).

(٣٣٥٨) (١) الآية: [٢٢].
ابن جرير (٢٩/ ١٢٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٢)، والبغوى (٧/ ١٦٢)، والفراء فى المعانى غير منسوب (٣/ ١٩٥)، وفى اللسان: (٦٠٠٤).

(٣٣٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾**[1] قال: يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه.

(٣٣٦٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾**[1] قال: ليعلم النبى ﷺ، أن الرسل قد بلغت عن الله، وأن الله حفظها ودفع عنها.

(٣٣٥٩) (١) الآية: [٢٧].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٢)،

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٦)، والبغوى بنحوه (٧/ ١٦٣)، وابن كثير (٤/ ٤٣٣).

(٣٣٦٠) (١) الآية: [٢٨].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٣)، والقرطبى (١٩/ ٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٧٦)، واختاره الطبرى.

٧٣
سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٣٣٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يا أيها المزمل﴾[٢] قال: هو الذي تزمل بثيابه.

(٣٣٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾[١] قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تخفيفًا في آخر السورة[٢] ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ حتى بلغ ﴿ما تيسر منه﴾ فصار قيام الليل تطوعًا بعد فريضة.

(٣٣٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾[١] قال: بلغنا أن عامة قراءة النبي ﷺ كانت بالمد[٢].

(٣٣٦١) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٤)، والبحر (٨/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٤)، وفي الدر (٦/ ٢٧٧).

(٣٣٦٢) (١) الآية: [٢].

(٢) آخر ما ذكره ابن جرير.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٦)، والبحر (٨/ ٣٦٠)، وابن كثير (٤/ ٤٣٧)، والسيوطي في أسباب النزول وعزاه إلى الحاكم عن عائشة (٢٢٣).

(٣٣٦٣) (١) الآية: [٤].

(٢) أي إطالة الحروف الصالحة للإطالة يستعين بها على التدبير والتفكير.

أخرجه البخاري من طريق قتادة عن أنس في الفضائل باب مد القراءة (٩/ ٩٠، ٩١)، وخلق أفعال العباد (ص٧٣)، والنسائي في الصلاة باب مد الصوت بالقراءة (٢/ ١٣٩)، وأحمد في المسند (٣/ ١٢٧)، والبغوي (٧/ ١٦٥)، وابن ماجه والحاكم عن أنس بلفظ (فكان يمد صوته بالقراءة مدًا) على ما في الفتح الكبير (٢/ ٣٨٨).

(٣٣٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**قولاً ثقيلاً**﴾[١] قال: تثقل والله فرائضه وحدوده.

(٣٣٦٥) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى هشام بن عروة، عن[١] أبيه أن النبى ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جِرَانها[٢] فما تستطيع أن تتحرك حتى يُسَرَّى عَنْه.

(٣٣٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**هى أشد وطأ وأقوم قيلاً**﴾[١] قال: القيام بالليل[٢] ﴿**أشد وطأ**﴾ أثبت فى الخير ﴿**وأقوم قيلاً**﴾ يقول: أحفظ للقراءة[٣].

(٣٣٦٧) عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**أشد وطأ**﴾ قال: يواطئ سمعك وبصرك وقلبك[١]، ﴿**وأقوم قيلاً**﴾ أثبت للقراءة.

(٣٣٦٤) (١) الآية: [٥].

ابن جرير (٢٩/ ١٢٧)، والبغوى (٧/ ١٦٧)، والقرطبى (٩/ ٣٨)، وابن كثير (٤/ ٤٣٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة (٦/ ٢٧٧).

(٣٣٦٥) (١) ليس فى (م).

(٢) جرانها: الجران باطن العنق وقبل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ألقى جرانه بالأرض. اللسان (١/ ٦٠٧).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٧)،وابن كثير رواية عن الإمام أحمد (٤/ ٤٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى أحمد وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن عائشة (٦/ ٢٧٨).

(٣٣٦٦) (١) الآية: [٦].

(٢) فى (ت).

(٣) فى (م) (الآخرة).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٩)، وذكره البغوى (٧/ ١٦٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة (٦/ ٢٧٨)، والشوكانى (٥/ ٣١٧)، وروى عن مجاهد وليراجع القرطبى (١٩/ ٤٠).

(٣٣٦٧) (١) فى (ت) وقلبك وبصرك.

ابن جرير (٢٩/ ١٣٠)، والقرطبى (١٩/ ٤٠ ـ٤١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٢٧٨).

(٣٣٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلاً﴾[(١)] قال: أخلص له الدعاء[(٢)] والعبادة.

(٣٣٦٩) نا عبد الرزاق، عن جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قوله تعالى: ﴿أنكالاً وجحيمًا﴾[(١)] قال: أنكالاً قيودًا، والله لا تحل أبدًا.

(٣٣٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سبحًا طويلاً﴾[(١)] قال: فراغًا طويلاً.

(٣٣٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾[(١)] قال: كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة.

(٣٣٧٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿كثيبًا مهيلاً﴾[(١)] قال: المهيل: الذى إذا أخذت منه شيئًا اتبعك آخره، قال: والكثيب من الرمل.

(٣٣٦٨) (١) الاية (٨).

(٢) فى (ت): الدعوة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن نصر وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٧٨).

وروى عن ابن عباس وليراجع البغوى (٧/ ١٦٨)، والقرطبى (١٩/ ٤٤).

(٣٣٦٩) (١) الآية: [١٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى عمران الجونى.

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وحماد والحسن. وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٣٥)، والقرطبى (١٩/ ٤٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٥).

(٣٣٧٠) (١) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣١)، والبغوى (٧/ ١٦٨)، والقرطبى (١٩/ ٤٢)، وابن كثير وزاد نسبته إلى أبى العالية ومجاهد وأبى مالك والضحاك والربيع بن أنس وسفيان الثورى (٤/ ٤٣٥).

(٣٣٧١) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٢٩)، وذكره البغوى (٧/ ١٦٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن نصر والبيهقى فى سننه عن الحسن (٦/ ٢٧٨)، والشوكانى (٥/ ٣١٦)، والواحدى وجعله من قول المفسرين.

(٣٣٧٢) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوى (٧/ ١٧٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٥)، وفى الدر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أخذًا وبيلاً﴾[1] قال: شديدًا.

(٣٣٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يومًا﴾[1] فقال: والله لا يتقى الله عبد كفر بالله ذلك اليوم.

(٣٣٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سأل رجل النبى ﷺ - قال معمر: أحسبه الحارث بن هشام - فقال: كيف يأتيك الوحى يا رسول الله؟ قال: يأتينى أحيانًا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت، وذلك أشد ما يكون علىَّ، ويأتينى أحيانًا فى صورة الرجل، أو قال: الملك، فيكلمنى فأوعى ما يقول، وذلك أهون علىَّ.

(٣٣٧٣) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣٧)، وابن كثير (٤/ ٤٣٨).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع البغوى (٧/ ١٦٩)، والقرطبى (١٩/ ٤٧)، والدر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٤) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٩/ ١٣٧)، والقرطبى بنحوه (١٩/ ٤٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٢٧٩).

(٣٣٧٥) أخرجه البخارى كتاب بدء الوحى (١/ ١٨)، ومسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحى (١/ ١٤٢)، والترمذى فى الدعوات، باب ما جاء كيف كان ينزل الوحى على النبى ﷺ (٥/ ٥٩٧)، وقال: حسن صحيح، والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١١٣)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١/ ٧٢).

٧٤
سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

(٣٣٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: ﴿**يا أيها المدثر**﴾ قال: فتر الوحى عن النبى ﷺ فترة وقال: كان أول شىء أنزل عليه: ﴿**أقر باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق**﴾ حتى بلغ: ﴿**ما لم يعلم**﴾[(٢)] فلما فتر عنه الوحى حزن حزنًا حتى جعل يعدو مرارًا إلى رءوس شواهق الجبال ليتبين[(٣)] خلفها[(٤)] وكلما[(٥)] أوفى بذورة تبدى له جبريل فيقول: إنك نبى[(٦)] حقًا فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه.

(٣٣٧٦) (١) البسملة ليست فى (ت).
(٢) الآية: [١] إلى الآية: [٥] من سورة العلق.
(٣) فى (ت) ليتردى.
(٤) فى (ت) منها.
(٥) فى (ت) فكلما.
(٦) فى (ت) نبى الله.

أخرجه ابن جرير من رواية محمد بن ثور عن معمر، عن الزهرى، أتم من هذا (١٤٣/٢٩).

وقال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف: رواه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن الزهرى، عن عروة عن عائشة رضى الله عنها (٥١٦/٤).

إذا تأملنا فى هذا الحديث، وما بعده، من رواية جابر، رضى الله عنه، تبين لنا أن عبد الرزاق فرق بينهما، لبيان الخلاف فى تعيين أول ما نزل من القرآن، ولكن المعتمد عند الجمهور هو حديث عائشة، أما حديث جابر فمحمول على أن المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحى وأن جابرًا سمع النبى ﷺ يحدث عن قصة الوحى فسمع آخرها ولم يسمع أولها. والله أعلم.

(٣٣٧٧) نا عبد الرزاق ، قال معمر : قال الزهرى : أخبرنى[١] أبو سلمة بن عبدالرحمن[٢]، عن جابر قال: كان النبى ﷺ يحدث عن فترة الوحى قال: «فبينما أنا أمشى يومًا إذا رأيت الملك الذى كان أتانى بحراء على كرسى بين السماء والأرض فجثثت[٣] منه رعبًا فرجعت إلى خديجة فقلت: زملونى زملونى زملونى» قالت خديجة: فدثرناه فأنزل الله تعالى عليه: **﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾**.

(٣٣٧٨) قال معمر: وقال قتادة: وهى كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أى من الذنب والرجز فاهجر.

(٣٣٧٩) قال معمر: وقال الزهرى: الأوثان.

(٣٣٧٧) (١) (فى ت) فأخبرنى.
(٢) سقط من (م).
(٣) جثثت: فزعت فزعًا شديدًا.
أخرجه البخارى فى التفسير، باب وثيابك فطهر (٨/ ٦٧٨)، وفى تفسير سورة العلق (٨/ ٧١٥)، ومسلم فى الإيمان، باب بدء الوحى (٢/ ٢٠٥)، والترمذى فى التفسير، باب ومن سورة المدثر (٥/ ٤٢٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٣٢٤)، وابن جرير (٢٩/ ١٤٣)، والواحدى فى أسباب النزول (٢٩٥)، والبغوى (٧/ ١٧٢)، وابن كثير (٤/ ٤٤٠).

(٣٣٧٨) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٤٥)، والبغوى (٧/ ١٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤٤١)، وروى نحوه عن ابن عباس، وليراجع الدر (٦/ ٢٨١).

(٣٣٧٩) ذكره البغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (٩١/ ٦٦)، وابن كثير (٤/ ٤٤١).
وروى عن ابن عباس وعكرمة، ومجاهد، وعطاء، وطاوس، وأبى الأحوص والنخعى والضحاك وقتادة والسدى وابن زيد وأبى سلمة.
وقيل الزاى فيها منقلبة عن السين والعرب تقارب بين الزاى والسين لقرب مخرجهما، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ وانظر البغوى.
وقال البخارى فى الترجمة: يقال: الرجز والرجس: العذاب.
وقال الحافظ فى الفتح: هو تفسير معنى، أى اهجر أسباب الرجز، أى العذاب وهى الأوثان، ثم قال: وعند ابن مردويه، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى فى هذا الحديث والرجز بضم الراء ـ وهى قراءة حفص عن عاصم.
قال أبو عبيدة: هما بمعنى، ويروى عن مجاهد والحسن بالضم، اسم الصنم، وبالكسر اسم العذاب (١هـ) (٨/ ٦٧٩).

(٣٣٨٠) ﴿ولا تمنن تستكثر﴾[١] قال معمر: وقال قتادة، وابن طاوس عن أبيه مثله[٢]، قال: لا تعط شيئًا لتثاب أفضل منه.

(٣٣٨١) قال معمر: وقال الحسن: لا تمنن عملك ولا تستكثر.

(٣٣٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا نقر فى الناقور﴾[١] قال: إذا نفخ فى الصور.

(٣٣٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل: عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة، جاء إلى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال له: أى عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً، قال: ولم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا لتعرض[١] لما قبله، قال: قد علمت قريش أنى من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك تنكر لما قال، وإنك كاره له، قال: وماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار منى، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن منى فوالله[٢] ما يشبه الذى يقول شيئًا من هذا، والله إن لقوله الذى يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى،

(٣٣٨٠) (١) الآية: [٦].

(٢) الضمير فى مثله عائد على قتادة، أى مثل قول قتادة.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٤٩)، وروى عن ابن عباس وإبراهيم وعكرمة والضحاك وليراجع ابن أبى شيبة (٧/ ١٥١)، والقرطبى (١٩/ ٦٥)، والدر (٦/ ٢٨٢).

وأخرجه الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس على ما فى الشوكانى (٥/ ٣٢٨).

وهو قول أكثر المفسرين، كما قال البغوى (٤/ ١٧٤).

(٣٣٨١) ابن جرير (٢٦/ ١٤٩)، والبغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (١٩/ ٦٧)، وابن كثير (٤/ ٤٤١).

(٣٣٨٢) (١) الآية: [٨].

ابن جرير (٢٩/ ١٥١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٨٢)، وقال الفراء فى المعانى: يقال إنها إحدى النفختين (٣/ ٢٠١)، وفى الغريب لابن قتيبة هى النفخة الأولى (٤٩٦)، وليراجع البغوى (٧/ ١٧٤)، والقرطبى (١٩/ ٧٠).

(٣٣٨٣) (١) لعل المعنى لتصيب مما عنده.

(٢) (فى ت) (والله).

فقال: قد والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعنى حتى أفكر فيه، قال[٣]: فلما فكر قال: ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾ أى يأثره عن غيره، فنزلت فيه: ﴿ذرنى ومن خلقت وحيداً * وجعلت له مالاً ممدوداً...﴾[٤] إلى آخر الآية.

(٣٣٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: خرج من بطن أمه وحيداً فنزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ: ﴿عليها تسعة عشر﴾[١] قال أبو جهل: يحدثكم محمد أن خزنة جهنم، تسعة عشر، وأنتم الدهم[٢] فيجتمع على كل واحد عشرة.

(٣٣٨٥) قال عبد الرزاق، وقال معمر، وقال أيوب، عن عكرمة فى قول الوليد بن المغيرة أنه يأمر بالعدل والإحسان.

= (٣) ساقطة من (م).

(٤) من الآية: [١١] إلى الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٥٦)، وأبو نعيم فى الدلائل (١/ ٧٧).

وأخرجه فى البداية عن ابن راهويه، عن معمر، عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس (٣/ ٦٠).

والواحدى فى أسباب النزول بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس (ص٢٩٥).

وفى الدر وعزاه إلى الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٢٨٢).

قال صاحب البحر المحيط: لا خلاف أنها نزلت فى الوليد بن المغيرة (٨/ ٣٧٢).

(٣٣٨٤) (١) الآية: [٣٠].

(٢) الدهم: الشجعان. وقيل: العدد الكثير. اللسان (٢/ ١٤٤٤).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٨٢)، وفى المقحمات (ص٦٧).

وقال القرطبى: المفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومى وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه وإنما خص بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة وإيذاء النبى ﷺ (١٩/ ٧١).

أما قول أبى جهل: فأخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٠)، وذكره البغوى (٧/ ١٧٧)، والقرطبى (١٩/ ٨٠)، وروى عن ابن عباس والضحاك.

(٣٣٨٥) لم يذكره أحد ممن ساق القصة ، ولعله من تتمة ما وصف به الوليد بن المغيرة ما سمعه من آيات القرآن.

(٣٣٨٦) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ليستيقن الذين أوتوا الكتاب**﴾[1] قال: ليستيقن أهل الكتاب موافقة[2] خزنة أهل النار في كتابهم.

(٣٣٨٧) نا عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**مالاً ممدودًا**﴾[1] قال: ألف دينار.

(٣٣٨٨) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عثمان بن قيس قال: سمعت باذان يقول: قال علي: ﴿**كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين**﴾[1] قال: هم أولاد المسلمين.

(٣٣٨٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿**عبس وبسر**﴾ قال: عبس وكلح.

(٣٣٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لإحدى الكبر**﴾[1] قال: هي النار.

(٣٣٨٦) (١) الآية: [٣١].

(٢) في (ت) (حين وافق عدة).

ابن جرير (٢٩/ ١٦١)، وابن قتيبة في الغريب (٤٩٧)، والقرطبي (١٩/ ٨٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر (٦/ ٢٨٤).

(٣٣٨٧) (١) الآية: [١٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٥٣)، وذكره الفراء في المعاني (٣/ ٢٠١)، والبغوي عن مجاهد وسعيد بن جبير بلفظ (مائة ألف دينار) (٧/ ١٧٥)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (٦/ ٢٨٢).

(٣٣٨٨) (١) الآية: [٣٨، ٣٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٥)، وذكره البغوي (٧/ ١٧٩)، والقرطبي (١٩/ ٨٧).

(٣٣٨٩) روى عن قتادة وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٥٧)، والمعاني للفراء (٣/ ٢٠٢)، والبغوي (٧/ ١٧٦)، والدر (٦/ ٢٨٣)، واللسان (١/ ٢٧٩).

(٣٣٩٠) (١) الآية: [٣٥].

ابن جرير (٢٩/ ١٦٣).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٥).

وروى عن ابن عباس والكلبي وليراجع القرطبي وقال الفراء في المعاني: هي كناية عن جهنم (٣/ ٢٠٥).

(**٣٣٩١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**كنا نخوض مع الخائضين**﴾[١] قال: يقولون: أى كلما غوى غاوٍ غوينا معه.

(**٣٣٩٢**) عبد الرزاق قال: تلا قتادة: ﴿**فما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾[١] قال: يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم فى بعض.

(**٣٣٩٣**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى ثابت، أنه سمع أنسًا يقول: قال النبى ﷺ أن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل.

(**٣٣٩٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: يدخل الله الجنة بشفاعة رجل من هذه الأمة، مثل بنى تميم، أو قال: أكثر من بنى تميم.

(**٣٣٩٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن وغيره: مثل ربيعة ومضر.

(**٣٣٩٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم، عن أبان، عن عكرمة أنه قال: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه، أخرج كتابًا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى[١]، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلى أهل الجنة، مكتوب فى نحورهم، عتقاء الله قال: وأشار الحكم إلى نحره.

(٣٣٩١) (١) الآية: [٤٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٦)، والقرطبى (١٩/٨٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٥).

(٣٣٩٢) (١) الآية: [٤٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧)، والبغوى بنحوه عن ابن مسعود (٧/ ١٧٩).

(٣٣٩٣) أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧).

(٣٣٩٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/١٦٧).

والترمذى والحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن أبى الجدعاء: (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم). على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٢١).

(٣٣٩٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله قال: وقال الحسن مثل ربيعة ومضر (٢٩/١٦٧).

(٣٣٩٦) (١) من هنا إلى آخره زيادة لم تذكر فى الصحيحين.

أخرجه البخارى بنحوه عن أبى هريرة. كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ إلى آخره، (٦/ ٢٨٧)، والتوحيد باب ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (١٣/ ٣٨٤)، ومسلم كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله (٤/ ٢١٠٧)، ومضى نحوه برقم (٧٨٠).

(٣٣٩٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودًا**﴾(١) قال: جبلاً(٢) فى النار.

(٣٣٩٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمار الدهنى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودًا**﴾ قال: صخرة فى جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا.

(٣٣٩٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿**فى جنات يتساءلون * عن المجرمين**﴾(١) يا فلان: ﴿**ما سلككم فى سقر**﴾ قال: عمرو وحدثنى لقيط أن ابن الزبير قال: سمعت ابن عمر يقرؤها كذلك.

(٣٣٩٧) (١) الآية: [١٧].

(٢) فى (ت) جبل.

ذكره القرطبى (١٩/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٤٤٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر عن طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٢٨٣).

(٣٣٩٨) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٩٦).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى من وجه آخر عن أبى سعيد (٦/ ٢٨٣).

وذكره الهيثمى فى المجمع وقال: رواه الطبرانى وفيه عطية وهو ضعيف (٧/ ١٣١).

وأخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر قال: الصعود عقبة فى النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفًا ثم يهوى فيها سبعين خريفًا فهو كذلك أبدًا وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبى سعيد (٥/ ٤٢٩)، وابن جرير بنحوه (٢٩/ ١٥٥).

(٣٣٩٩) (١) الآية: [٤٠، ٤٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى داود وابن الأنبارى معًا فى المصاحف وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير (٦/ ٢٨٥).

وهى قراءة ابن الزبير وعمر بن الخطاب، وقال أبو بكر بن الأنبارى هى قراءة على التفسير لا أنها قرآن كما زعم من طعن فى القرآن. وانظر القرطبى (١٩/ ٨٧).

(**٣٤٠٠**) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿فرت من قسورة﴾**[1] قال: هو ركز الناس.

(**٣٤٠١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿فرت من قسورة﴾** النبل.

(**٣٤٠٢**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿هو أهل التقوى﴾** قال: أهل أن تتقى محارمه، **﴿وأهل المغفرة﴾** يقول: أهل أن يغفر الذنوب.

(٣٤٠٠) (١) الآية: [٥١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٠)، والقرطبى (١٩/ ٨٩)، والحافظ فى الفتح وقال: سفيان بن عيينة فى تفسيره ثم ذكر هذا السند (٨/ ٦٧٦)، وابن قتيبة فى الغريب (٤٩٨).

والدر وعزاه إلى سفيان بن عيينة فى تفسيره وعبد الرزاق، وابن المنذر عن ابن عباس (٩/ ٢٨٦).

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٦٩).

وروى نحوه عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وابن كيسان والضحاك. وليراجع البغوى (٧/ ١٨٠)، والبحر (٨/ ٣٨٠)، وابن كثير (٤/ ٤٤٧)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٧٦)، والدر (٦/ ٢٨٦).

(٢٤٠٢) أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة المدثر (٥/ ٤٣٠)، وابن ماجه رقم (٤٢٩٩)، فى الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة. والدارمى فى سننه (٢/ ٢١٢)، فى الرقاق باب فى تقوى الله. وأحمد فى المسند (٣/ ١٤٢، ٢٤٣)، كلهم من حديث سهيل بن عبد الله القطعى، وقال الترمذى: حديث غريب وسهيل ليس بالقوى فى الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

وذكره ابن كثير فى تفسيره وزاد نسبته لابن أبى حاتم عن أبيه عن هدبة بن خالد عن سهيل به، وقال وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبغوى وغيرهم من حديث سهيل القطعى به (٤/ ٤٤٧).

٧٥

سورة لا أقسم بيوم القيامة(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٤٠٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿نسوى بنانه﴾(٣) قال: لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البقر، أو قال: مثل حافر الدابة.

(٣٤٠٤) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿نسوى بنانه﴾ قال: يجعله مثل خف البعير.

(٣٤٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿ليفجر أمامه﴾(١) قال: قدما قدما فى المعاص.

(٣٤٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وخسف القمر﴾(١) قال: هو ضوؤه يقول: ذهب ضوؤه.

(٣٤٠٣) (١) كذا فى الأصل وفى المصحف: سورة القيامة.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك. وليراجع القرطبى (١٩/ ٩٤)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨)، والدر (٦/ ٢٨٧)، وهو قول الجمهور كما فى البغوى (٧/ ١٨٣)، والشوكانى (٥/ ٣٣٦).

(٣٤٠٤) أخرجه فى تفسير ابن عباس (٦/ ١٧٨) ، ورواه ابن جرير من طرق بنحوه (٢٩/ ١٧٥)، وهو قول الجمهور كما فى القرطبى (١٩/ ٩٤)، والبحر (٨/ ٣٨٥).

(٣٤٠٥) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٧)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٣)، والقرطبى (١٩/ ٩٥)، والبحر (٨/ ٣٨٥)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨)، والدر (٦/ ٢٨٨)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع معانى القرآن للفراء (٣/ ٢٠٨).

(٣٤٠٦) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد =

(٣٤٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**كلا لا وزر**﴾[(١)] قال: كلا لا جبل.

(٣٤٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بما قدم وأخر**﴾[(١)] قال ما قدم من طاعة وما أخر من حق الله.

(٣٤٠٩) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**بل الإنسان على نفسه بصيرة**﴾[(١)] قال: شهيد على نفسه وقال في قوله تعالى: ﴿**ولو ألقى معاذيره**﴾ قال: ولو اعتذر.

(٣٤١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد[(١)] بن أبي مريم، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿**بما قدم وأخر**﴾[(٢)] قال: بما قدم من عمل[(٣)]، وما أخر من سنة، عمل بها بعده من خير، أو شر.

= وابن المنذر عن قتادة، (٦/ ٢٨٨)، وليراجع المعاني للفراء (٣/ ٢٠٩)، والبغوي (٧/ ١٨٣)، والقرطبي (١٩/ ٩٦)، وابن كثير (٤/ ٤٤٨).

(٣٤٠٧) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٢)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٦/ ٢٨٨)، وروى عن الحسن. والسدي وليراجع البغوي (٧/ ١٨٣)، والقرطبي (١٩/ ٩٨)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٨١)، وفي اللسان: أصل الوزر: الجبل والمعنى لا شيء يعتصم به من أمر الله (٦/ ٤٨٢٣).

(٣٤٠٨) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥)، وذكره البغوي (٧/ ١٨٤)، وروى عن ابن عباس وابن مسعود. وليراجع القرطبي (١٩/ ٩٨)، والدر (٦/ ٢٨٨).

(٣٤٠٩) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥).

وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٦/ ٢٨٩). وروى عن مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن زيد وأبي العالية وعطاء والفراء والسدي ومقاتل وليراجع القرطبي (١٩/ ١٠١).

(٣٤١٠) (١) هو زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، من السادسة، تقريب (١/ ٢٧٠).

(٢) الآية: [١٣].

(٣) في (ت) عمله.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٣)، والبغوي (٧/ ١٨٤)، والقرطبي (١٩/ ٩٨).

(٣٤١١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾[١] قال: شاهد عليها بعملها.

(٣٤١٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾[١] قال: كان النبى يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه.

(٣٤١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جمعه وقرآنه﴾[١] قال: حفظه وتأليفه (فإذا أقرأناه فاتبع قرآنه) يقول: اتبع حلاله وحرامه.

(٣٤١٤) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، وقال الحسن: سافر بنى[٢] آدم عند الموت.

(٣٤١١) (١) الآية: [١٤].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٥)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٤)، وابن كثير (٤/ ٤٤٩)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وليراجع القرطبى (١٩/ ٩٩).

(٣٤١٢) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٨٨).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٨٩)، وفى أسباب النزول (٢٢٥).

وأخرج البخارى نحوه عن ابن عباس (٨/ ٦٨١)، وفى التفسير باب ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾ وفى بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ فى فضائل القرآن باب الترتيل فى القراءة وفى التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾.

ومسلم فى الصلاة. باب الاستماع للقراءة (٤٠/ ١٦٥).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة القيامة (٥/ ٤٣٠)، وقال: حسن صحيح.

والنسائى فى الصلاة باب جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١١٥).

(٣٤١٣) (١) الآية: [١٧].

ابن جرير (٢٩/ ١٩٠)، والقرطبى (١٩/ ١٠٦)، والبحر (٨/ ٣٨٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٣)، وابن قتيبة فى الغريب (ص٠ ٥٠٠)، واختاره ابن جرير.

(٣٤١٤) (١) فى (ت) قال.

(٢) فى (ت) ابن آدم.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٩٨).

وذكره البغوى (٧/ ١٨٧)، والقرطبى (١٩/ ١١٢)، والبحر (٨/ ٣٩٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥١)، والدر (٦/ ٢٩٦) بنحوه.

(٣٤١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أن يترك سدى﴾**[1] قال: أن يهمل.

(٣٤١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿يتمطى﴾**[1] قال: يتبختر، قال: وهو أبو جهل، كانت مشيته فأخذ النبى ﷺ بيده فقال: أولى لك فأولى فقال: ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لى شيئًا، إنى لأعز من بين جبليها فلما كان يوم بدر، أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبدًا، فضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة.

(٣٤١٧) نا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت سعيد بن جبير، عن قوله تعالى: **﴿أولى لك فأولى﴾** أقاله محمد لأبى جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبى ﷺ ثم نزل به القرآن.

(٣٤١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وقيل من راق﴾**[1] قال: من طبيب.

(٣٤١٥) (١) الآية: [٣٦].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٩٦).

وروى عن ابن عباس نحوه وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠).

(٣٤١٦) (١) الآية: [٣٣].

وقيل: يلوى مطاه يتبختر، والمطا: الظهر، ومنه المشية المطيطاء. انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٥٠١).

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠)، والبغوى (٧/ ١٨٨)، والقرطبى (١٩/ ١١٥)، وابن كثير رواية عن ابن أبى حاتم (٤/ ٤٥٢)، والدر (٦/ ٢٩٦)، وقال السيوطى فى المقحمات: الآيات نزلت فى أبى جهل (ص٦٧).

(٣٤١٧) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير (٦/ ٢٩٦)، كما ذكره فى أسباب النزول (ص٢٢٥).

(٣٤١٨) (١) الآية: [٢٧].

ذكره البغوى (٧/ ١٨٧)، وابن كثير (٤/ ٤٥١).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٢٩٥)، وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٢٩/ ١٩٤).

(٣٤١٩) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة أن رجلاً حدثهم قال: أمهم رجل فقرأ: **﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾** فلما بلغ آخرها، قال: **﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾** قال: سبحانك اللهم بلى. فلما انصرف قلنا: شيئًا سمعناك تقوله من أين أخذته؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

(٣٤١٩) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن (ص٨٣).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وأبى داود والبيهقى فى سننه عن موسى بن أبى عائشة (٦/ ٢٩٦).
وعبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس (٢/ ٤٥٢)، وابن السنى فى اليوم والليلة بنحوه عن أبى هريرة (ص١٢٩).

٧٦
سورة هل أتى على الإنسان(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٤٢٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا﴾(٣) قال: كان آدم آخر ما خلق من الخلق.

(٣٤٢١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أمشاج نبتليه﴾(١) قال: الأمشاج إذا اختلط الماء والدم، ثم كان علقة، ثم كان مضغة.

(٣٤٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾(١) قال: بطاعة الله والصلاة، والصوم، والحج، والعمرة.

(٣٤٢٠) (١) فى المصحف: سورة الإنسان.

(٢) البسملة ليست فى (ت).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٢).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩٧).

وقال القرطبى: أراد بالإنسان آدم بلا خلاف (١٩/ ١١٩).

وحكى الفخر الرازى الخلاف فى المراد بالإنسان. هل هو آدم أم بنو آدم ولم يذكر ترجيحًا (٣٠/ ٢٣٥).

(٣٤٢١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٠٤)، وذكره البغوى (٧/ ١٨٩).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٢٩٨).

(٣٤٢٢) (١) الآية: [٧].

ابن جرير (٢٩/ ٢٠٨)، والبغوى (٧/ ١٩١)، والقرطبى (١٩/ ١٢٧).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٢٩٨).

(٣٤٢٣) نا عبد الرزاق عن معمر، عن زيد[١] بن رفيع، عن أبى عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن النذر لا يقدم شيئًا، ولا يؤخره[٢]، ولكن الله مستخرج به من البخيل[٣] ولا وفاء لنذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين[٤].

(٣٤٢٤) عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿وأسيرًا﴾[١] قال: كان أسيرهم يومئذ المشرك فأخوك المسلم أحق أن تطعمه.

(٣٤٢٥) عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وأسيرًا﴾[١] قال: هو المسجون.

(٣٤٢٣) (١) زيد بن رفيع جزرى روى عن أبى عبيدة بن عبد الله وروى عنه معمر قال أحمد بن حنبل ثقة ما به بأس. الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٥٦٣).

(٢) أى لا يجلب لهم فى العاجل نفعًا، ولا يصرف عنهم ضرًا، ولا يرد شيئًا من قضاء الله، ولن تدركوا بالنذر شيئًا لم يقدره الله لكم، ولن تصرفوا عن أنفسكم شيئًا جرى القضاء به عليكم، وانظر ما قاله الخطابى فى هامش أبى داود، (٣/ ٥٩١).

(٣) أجمع المسلمون على وجوب النذر إذا لم يكن معصية ويؤكده قوله تعالى: [إنما يستخرج به من البخيل»، فيثبت بذلك وجوب استخراجه من ماله ولو كان غير لازم لم يجز أن يكره عليه والله أعلم. المرجع السابق.

لم أجده عن ابن مسعود. ولكن أخرج البخارى نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: إن النبى ﷺ قال: إن النذر لا يقدم شيئًا ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل. كتاب الأيمان والنذور وباب الوفاء بالنذر وقول الله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾ (١١/ ٥٧٥)، وفى القدر باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (١١/ ٤٩٩)، ومسلم فى النذر (١١/ ٩٧، ٩٨)، وأبو داود فى الأيمان والنذور باب النهى عن النذر (٣/ ٥٩١)، والنسائى فى الأيمان والنذور باب النهى عن النذر (٧/ ١٥)، والترمذى باب كراهية النذر (١٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود عن عائشة رضى الله عنها. قالت قال: رسول الله ﷺ: «لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين» كتاب الأيمان والنذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية (٣/ ٥٩٦)، والترمذى فى النذور باب لا نذر فى معصية رقم (١٥٢٥)، وفى إسناده سليمان بن أرقم وهو متروك.

(٣٤٢٤) (١) الآية: [٨].

ذكره البغوى (٧/ ١٩١)، والزمخشرى (٤/ ٥٣٤)، ولم يذكر فأخوك المسلم إلخ. والقرطبى (١٩/ ١٢٩)، والبحر (٨/ ٣٩٥)، والدر (٦/ ٢٩٩).

(٣٤٢٥) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠) ، والبغوى (٧/ ١٩١) ، والقرطبى (١٩/ ١٢٩)، =

(٣٤٢٦) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿أسيرًا﴾ قال: هو المشرك.

(٣٤٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قمطريرًا﴾[(١)] قال القمطرير: تقبيض الحياة. قال معمر[(٢)]: وناس يقولون: القمطرير الشديد.

(٣٤٢٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سالم الأفطس، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورًا﴾[(١)] قال: لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم.

(٣٤٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿زمهريرًا﴾[(١)] قال: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضًا فنفسنى قال: فأذن لها فى كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو[(٢)] زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر فهو من حر جهنم.

= والبحر (٨/ ٣٩٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، وفى الدر (٦/ ٢٩٩)، والشوكانى (٥/ ٣٤٧)، وروى عن أبى سعيد الخدرى وعطاء وسعيد بن جبير وليراجع الزمخشرى فى الكشاف (٤/ ٥٣٤)، والبحر.

(٣٤٢٦) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، عن ابن عباس (٦/ ٢٩٩)، وروى عن الحسن وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ١٩٢)، والقرطبى (١٩/ ١٢٩).

(٣٤٢٧) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٢)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٢٩٦)، وذكره القرطبى (١٩/ ١٣٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥).

(٢) ذكره ابن قتيبة فى الغريب (ص٥٠٢)، والفراء فى المعانى (٣/ ٢١٦)، وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢١١)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥)، والقرطبى (١٩/ ١٣٥).

(٣٤٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الإيمان عن مجاهد (٦/ ٢٩٩)، وروى عن سعيد بن جبير وليراجع البغوى (٧/ ١٩٢)، والقرطبى (١٩/ ١٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٥٥).

(٣٤٢٩) (١) الآية: [١٣].

(٢) فى (ت) (من).

أخرجه البخارى فى الصلاة باب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (٢/ ١٨)، وفى بدء =

(٣٤٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأكواب كانت قواريرا * قواريرا من فضة﴾[1] قال عليٌّ: هى من فضة وصفاؤها من مثل صفاء القوارير فى بياض الفضة، وصفاء القوارير، و﴿قدروها تقديرًا﴾ قال[2]: قدروها لربهم.

(٣٤٣١) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مزاجها زنجبيلاً﴾[1] قال: خمرهم تمزج لهم بالزنجبيل.

(٣٤٣٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها، حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة فى مثل صفاء القارورة.

= الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/ ٣٣٠)، ومسلم فى المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر (٥/ ١١٧)، والترمذى فى صفة جهنم باب ما جاء فى صفة النار وقال: حسن صحيح غريب (٤/ ٧١١)، وابن ماجه فى الزهد باب صفة النار رقم (٤٣١٩)، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٣٨)، (٤٦٢)، والموطأ. فى مواقيت الصلاة باب النهى عن الصلاة بالهاجرة (ص٣٦)، وابن جرير (٢٩/ ٢١٤).

(٣٤٣٠) (١) الآية: [١٥]، [١٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٠٠)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك عليًا رضى الله عنه.

(٢) ابن جرير (٢٩/ ٢١٧)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبى صالح والشعبى وابن زيد وغيرهم وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٥٦)، وقال: وهذا أبلغ فى الاعتناء بالشرف والكرامة.

(٣٤٣١) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠١)، ولم يذكر فيه (خمرهم)، وذكره الزمخشرى غير منسوب (٤/ ٥٣٨)، والقرطبى بنحوه (١٩/ ١٤١).

وفى البحر بلفظ آخر عن قتادة قال: (الزنجبيل اسم العين فى الجنة يشرب منها المقربون صرفًا ويمزج لسائر أهل الجنة) (٨/ ٣٩٨)، وقال الشوكانى: كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته (٥/ ٣٥١).

(٣٤٣٢) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور والبيهقى فى البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٣٠٠)، والشوكانى بلفظ الدر (٥/ ٣٥٣).

(٣٤٣٣) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلا﴾[١] قال: شديدة الجرية.

(٣٤٣٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تسمى سلسبيلا﴾ قال: سلسة لهم يصرفونها حيث شاءوا.

(٣٤٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لؤلؤًا منثورًا﴾[١] قال: من كثرتهم وحسنهم.

(٣٤٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن أبى قلابة فى قوله تعالى: ﴿شرابًا طهورًا﴾[١] قال: إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب، دعوا شراب[٢] الطهور، فيشربون فيطهرهم، فيكون ما أكلوا وما شربوا جشاء، ورشح مسك يفيض[٣] من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم.

(٣٤٣٧) نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ولدان مخلدون﴾[١] قال: لا يموتون.

(٣٤٣٣) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٣)، والقرطبى (١٩/ ١٤٢)، والبحر (٨/ ٣٩٨)، وابن كثير (٤/ ٤٥٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٥).

(٣٤٣٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢١٨)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٣).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/ ٣٠١).

(٣٤٣٥) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢١)، وفى الدر فى سياق ما قبله وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦٥/ ٣٠١)، وروى عن عطاء وليراجع البغوى (٧/ ١٩٣)، والقرطبى (١٩/ ١٤٣)، وابن كثير (٤/ ٤٥٦) بنحوه.

(٣٤٣٦) (١) الآية: [٢١].

(٢) فى (ت) بالشراب.

(٣) فى (ت) يفتض.

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٣)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٤)، والقرطبى (١٩/ ١٤٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن أبى قلابة (٦/ ٣٠١)، وروى عن إبراهيم النخعى وليراجع الشوكانى (٥/ ٣٥٢).

(٣٤٣٧) (١) الآية: [١٩].

ابن جرير (٢٩/ ٢٢٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ١٩٠) والقرطبى =

(**٣٤٣٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾**[1] قال: لقد شكر الله سعيًا قليلاً.

(**٣٤٣٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل كان يقول: لئن رأيت محمدًا يصلى، لأطأن على عنقه، فأنزل الله: **﴿ولا تطع منهم آثمًا أو كفوراً﴾**[1].

(**٣٤٤٠**) أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: **﴿وشددنا أسرهم﴾**[1] قال خلفهم.

(**٣٤٤١**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إن هذه تذكرة﴾**[1] قال: إن هذه السورة تذكرة.

= (١٩/ ١٤٣)، وقال الفراء في المعاني (٣/ ٢١٨): وأتم شبابهم لا يتغيرون ثم قال: وهو أشبهها بالصواب وذكره الشوكاني غير منسوب (٥/ ٣٥١).

(٣٤٣٨) (١) الآية: [٢٢].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٤)، وذكره القرطبي (١٩/ ١٤٧)، والبحر (٨/ ٤٠١)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢).

(٣٤٣٩) (١) الآية: [٢٤].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٤)، وذكره البغوي (٧/ ١٩٤)، والقرطبي (١٩/ ١٤٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢)، وذكره أيضًا في لباب النقول (ص٢٢٥).

(٣٤٤٠) (١) الآية: [٢٨].
أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٦)، وذكره البغوي (٧/ ١٩٥)، والقرطبي (١٩/ ١٤٩)، والحافظ في الفتح (٨/ ٦٨٥)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل وليراجع ابن جرير وابن كثير (٤/ ٤٥٨).

(٣٤٤١) (١) الآية: [٢٩].
ابن جرير (٢٩/ ٢٢٧)، والفراء في المعاني (٣/ ٢٢٠)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٢).

٧٧ سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

(٣٤٤٢) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والمرسلات عرفًا﴾[2] قال: الريح: ﴿فالعاصفات عصفًا﴾[3] قال: الريح: ﴿والناشرات نشرًا﴾[4] قال: الريح: ﴿فالملقيات ذكرًا﴾[5] قال: الملائكة تلقى القرآن.

(٣٤٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عذرًا أو نذرًا﴾[1] قال: عذرًا من الله ونذرًا منه إلى خلقه.

(٣٤٤٤) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحياء وأمواتًا﴾[1] قال: أحياء فوقها على ظهرها وأمواتًا يقبرون فيها.

(٣٤٤٢) (١) البسملة: زيادة من (م).

(٢) الآية: [١].

(٣) الآية: [٢].

(٤) الآية: [٣].

(٥) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٥)، والقرطبى (١٩/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٤٠٤)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٤٣) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٣٣)، وذكره البغوى (٧/ ١٩٦)، والقرطبى (١٩/ ١٥٦)، والبحر (٨/ ٤١٥)، وابن كثير (٤/ ٤٥٩)، والشوكانى (٥/ ٣٥٦)، جميعًا بنحوه ما عدا ابن جرير.

(٣٤٤٤) (١) الآية: [٢٦].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٣٧).

وروى عن مجاهد وقتادة والشعبى وليراجع القرطبى (١٩/ ١٦٠)، والبحر (٨/ ٤٠٦) وابن كثير (٤/ ٤٦٠)، والدر (٦/ ٣٠٤).

(٣٤٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**إلى ظل ذى ثلاث شعب**﴾[(١)] قال: هو كقوله تعالى: ﴿**نارًا أحاط بهم سرادقها**﴾[(٢)] والسرادق الدخان دخان النار فأحاط بهم سرادقها، ثم يفرق فكان ثلاث شعب فقال: انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب شعبة ها هنا، وشعبة ها هنا، وشعبة هاهنا: ﴿**لا ظليل ولا يغنى من اللهب**﴾[(٣)].

(٣٤٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بشرر كالقصر**﴾[(١)] قال: كأصل الشجرة.

(٣٤٤٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**جمالات صفر**﴾[(١)] قال: كأنه نوق سود.

(٣٤٤٥) (١) الآية: [٣٠].

(٢) سورة الكهف الآية: [٢٩].

(٣) الآية: [٣١] المرسلات.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن الكلبى (٦/ ٣٠٤).

وروى عن قتادة. وليراجع ابن جرير (٢٩/ ٢٣٩).

(٣٤٤٦) (١) الآية: [٣٢].

أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤٠) وفى الدر (٦/ ٣٠٤)، والفراء فى المعانى غير منسوب (٣/ ٢٢٥).

والتفسير يوحى بالقراءة: فروى أبو حاتم (كالقصر) بفتح القاف والصاد. عن ابن عباس وسعيد بن جبير. وانظر المحتسب (٢/ ٣٤٦).

وقال ابن جرير: الأولى بالصواب عندنا ما عليه قراء الأمصار وهو سكون الصاد.

(٣٤٤٧) (١) الآية: [٣٣].

ابن جرير (٢٩/ ٢٤١).

وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٠٤).

وقال الواحدى: الصفر معناه السواد فى قول المفسرين، واختاره ابن جرير.

ونقل القرطبى عن الترمذى أن هذا محال فى اللغة، ولكن نقل الثقات عن العرب أنهم كانوا يسمون الأسود أصفرًا. وانظر القرطبى (١٩/ ١٦٤)، والشوكانى (٥/ ٣٦٠).

(٣٤٤٨) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن قال: وقال عمرو بن أوس، كأنها قران الخيل الصفر.

(٣٤٤٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى قال: نا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عباس سئل: عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿**ترمى بشرر كالقصر**﴾ قال: كنا نقصر فى الجاهلية ذراعين، أو ثلاثة، وفوق ذلك، أو دون ذلك، فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس يسأل عن قوله تعالى: ﴿**جمالات صفر**﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.

(٣٤٤٨) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٤٢)، وسيأتى أتم من هذا.
أما قول: (عمرو بن أوس) فلم أجده.
وقران الخيل. يحتمل أن يكون حبل الخيل الذى يشد به أو ذؤابة الشعر فى رأسه وهو الأقرب للصواب وانظر اللسان (٥/ ٣٦١١).

(٣٤٤٩) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿إنها ترمى بشرر﴾ (٨/ ٦٨٧)، ولم يذكر (قال وسمعت ابن عباس يسأل) ولكن ذكره الحافظ فى الفتح، وأشار إلى هذه الزيادة، عن عبد الرزاق.
وأخرجه ابن جرير بنحوه (٢٩/ ٢٤٠).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والحاكم عن ابن عباس (٦/ ٣٠٤).
وقال القرطبى: هذا أصح ما قيل فى ذلك والله أعلم (١٩/ ١٦٥).

٧٨
سورة عم يتساءلون[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(٣٤٥٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿النبأ العظيم﴾[3] قال: القرآن.

(٣٤٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذى هم فيه مختلفون﴾[1] قال: مصدق به ومكذب.

(٣٤٥٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سراجًا وهاجًا﴾ قال: الوهاج: المنير.

(٣٤٥٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من المعصرات﴾ قال: السماء وبعضهم يقول: الريح.

(٣٤٥٠) (١) فى المصحف سورة النبأ.

(٢) البسملة: ليست فى (ت).

(٣) الآية: [٢].

روى عن مجاهد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٠)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، والقرطبى (١٩/ ١٦٨)، وابن كثير (٤/ ٤٦٢)، والدر (٦/ ٣٠٥)، وهو قول الأكثرين.

(٣٤٥١) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢)، والقرطبى عن قتادة بلفظ (هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلين مصدق ومكذب) (١٩/ ١٧٠)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، وابن كثير غير منسوب (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٢) (١) الآية: [١٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٠)، وابن كثير بلفظ (الشمس المنيرة) (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥)، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص٨٦)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد، وسعيد بن جبير والحسن وزيد بن أسلم ومقاتل وليراجع =

(**٣٤٥٤**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ماء ثجاجًا﴾ قال الثجاج : المنصب.

(**٣٤٥٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ألفافًا﴾ قال: بلفها بعضها إلى بعض.

(**٣٤٥٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أحقابًا﴾(١) قال: بلغنا أن الحقب: ثمانون سنة من سنى الآخرة.

(**٣٤٥٧**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد قال: سأل عليًا هلال الهجرى، ما تجدون الحقب؟ قال: نجده فى كتاب الله، ثمانين سنة، كل سنة اثنى عشر شهرًا، كل شهر ثلاثون يومًا، كل يوم ألف سنة.

(**٣٤٥٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿جزاء وفاقًا﴾(١) قال: جزاء وافق أعمال القوم.

= البغوى (٧/ ٢٠٠)، والزمخشرى (٤/ ٥٤٨)، والقرطبى (١٩/ ١٧٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٢).

(٣٤٥٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٩)، وذكره الزمخشرى غير منسوب (٤/ ٥٤٩).

(٣٤٥٥) ذكره البخارى فى بدء الخلق باب النجوم (٦/ ٢٩٥).
وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٣٠٦)، وروى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ٢٠٣).

(٣٤٥٦) (١) الآية: [٢٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١)، وذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٢٠٧)، وأخرجه البزار عن أبى هريرة كما فى الشوكانى (٥/ ٣٦٧).

(٣٤٥٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٩٠)، وابن جرير (٣٠/ ١١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠١)، وفى الدر وعزاه إلى الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن على (٦/ ٢٠٧)، وروى عن أبى هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٣).

(٣٤٥٨) (١) الآية: [٢٦].
ذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤٦٤) ، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد =

(٣٤٥٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن للمتقين مفازًا﴾**[1] قال: مفازًا من النار إلى الجنة.

(٣٤٦٠) نا معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كواعب أترابًا﴾**[1] يقول: نواهد أترابًا واحدًا.

(٣٤٦١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿كأسًا دهاقًا﴾**[1] قال: الممتلئة.

(٣٤٦٢) قال معمر: وقال سعيد بن جبير: المتتابعة.

(٣٤٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لغوًا ولا كذابًا﴾**[1] قال: لا باطلاً ولا مأثمًا.

= وابن جرير عن قتادة (٦/ ٣٠٨) وذكره البغوى (٧/ ٢٠١) والشوكانى (٥/ ٣٦٨).

(٣٤٥٩) (١) الآية: [٣١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧)، وابن كثير عن مجاهد وقتادة (٤/ ٤٦٤)، وذكره فى الدر وزاد عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٨)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ٢٠٢)، والقرطبى (١٩/ ١٨٣).

(٣٤٦٠) (١) الآية: [٣٢].

ابن جرير (٣٠/ ١٨)، وروى عن ابن عباس وليراجع البغوى (٧/ ٢٠٢)، والقرطبى (١٩/ ١٨٣)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٩).

(٣٤٦١) (١) الآية: [٣٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩)، وروى عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وابن زيد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٨٩)، والدر (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩) وذكره البغوى (٧/ ٢٠٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، وزاد نسبته إلى مجاهد وفى الدر وزاد نسبته إلى الضحاك (٦/ ٣٠٩).

وذكر البخارى عن ابن عباس قال: (ممتلئة) كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة.

وقال الحافظ فى الفتح: وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الكأس الدهاق: الممتلئة المتتابعة (٦/ ٣٢١).

(٣٤٦٣) (١) الآية: [٣٥].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٠٩)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ٢٠٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥) غير منسوب.

(٣٤٦٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عطاءً حسابًا﴾[1] قال: عطاء كثيرًا.

(٣٤٦٥) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال مجاهد: عطاء من الله، حسابًا بأعمالهم.

(٣٤٦٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾[1] قال: الروح هم بنو آدم قال: وقال[2] قتادة: هم فى السماء.

(٣٤٦٧) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة عن ابن عباس هم على صورة ابن آدم.

(٣٤٦٨) نا عبد الرزاق عن الثورى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق على صورة بنى آدم.

(٣٤٦٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن مسلم، عن مجاهد قال: الروح يأكلون ولهم أيدى وأرجل ولهم رءوس[1] وليسوا بملائكة.

(٣٤٦٤) (١) الآية: [٣٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١)، وذكره القرطبى (١٩/ ١٨٤)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق، (٨/ ٦٨٩)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فى سياق ما قبله عن قتادة (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٥) ذكره ابن جرير فى سياق ما قبله وفصل بينهما بقوله : وقال مجاهد: (٢١/ ٣٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٢)، والقرطبى (١٩/ ١٨٥)، والدر (٦/ ٣٠٩)، والشوكانى (٥/ ٣٦٩).

(٣٤٦٦) (١) الآية: [٣٨].

أخرجه ابن جرير وليس فيه (وقال قتادة: هم فى السماء) (٣٠/ ٢٣)، وذكره القرطبى عن الحسن وقتادة (١٩/ ١٨٧).

(٢) قول قتادة هذا رواه ابن كثير عن ابن مسعود قال: الروح فى السماء الرابعة (٤/ ٤٦٥).

(٣٤٦٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (٧٢٢)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣).

وذكره فى الدر عن مجاهد (٦/ ٣٠٩)، وهو منقطع لأن قتادة لم يدرك ابن عباس.

(٣٤٦٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٤٦٥)، وفى الدر (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٦٩) (١) بياض فى ب.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣)، وزاد فيه يأكلون الطعام. وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ عن مجاهد (٦/ ٣٠٩).

(٣٤٧٠) **عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح قال: الروح يشبهون الناس وليسوا بملائكة.**

(٣٤٧١) **نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿الأرض مهادًا﴾[1] قال: فراشًا.**

(٣٤٧٢) **نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مآبًا﴾[1] قال: سبيلاً.**

(٣٤٧٣) **قال معمر: وحدثنى جعفر بن برقان الجزرى، عن بديل بن الأصم، عن أبى هريرة أن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان، ثم يقول للبهائم والطير والدواب: كونوا ترابًا فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتنى كنت ترابًا.**

(٣٤٧٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى صالح (٦/ ٣٠٩).
فأنت ترى أن عبد الرزاق ساق هنا روايات عدة فى معنى الروح وعلق عليها ابن كثير بقوله توقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الأقوال والأشبه عنده والله أعلم أنهم بنو آدم (٤٠/ ٤٦٦).
ولفظ ابن جرير: (أن الله تعالى ذكره، أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطابًا، يوم يقوم الروح، والروح خلق من خلقه، وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء، التى ذكرت والله أعلم. أى ذلك هو، ولا خبر بشىء من ذلك أنه المعنى به، دون غيره، يجب التسليم له، ولا حجة تدل عليه، وغير ضائر الجهل به) (٣٠/ ٢٣).

(٣٤٧١) (١) الآية: [٦].
ابن جرير (٣٠/ ٣) بلفظ بساطًا، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال: فرشت لكم (٦/ ٣٠٦)، وذكره ابن قتيبة فى الغريب (٥٠٨)، والبغوى (٧/ ١٩٩)، غير منسوب.

(٣٤٧٢) (١) الآية: [٣٩].
ابن جرير (٣٠/ ٢٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٠٠)، وذكره البغوى غير منسوب (٧/ ٢٠٣).

(٣٤٧٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى هريرة (٦/ ٣١٠)، وقال ابن كثير ورد نحو هذا فى حديث الصور المشهور عن أبى هريرة وابن عمر. (٤/ ٤٦٦).

٧٩
سورة و(١) النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٤٧٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقًا * والناشطات نشطًا﴾(٣) قال: هذه النفوس.

(٣٤٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، وقال الحسن: هذه كلها النجوم.

(٣٤٧٦) نا عبد الرزاق، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فالمدبرات أمرًا﴾(١) قال: الملائكة.

(٣٤٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿واجفة﴾(١) قال: خائفة.

(٣٤٧٤) (١) ليست فى المصحف.
(٢) البسملة: ليست فى (ت).
(٣) الآية: [١، ٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٧)، وذكره القرطبى وزاد نسبته إلى الحسن (١٩/ ١٩٠)، وقال ابن كثير: الصحيح الملائكة. فمنهم من تأخذ روحه فى يسر ومنهم من تأخذ بعسر فتغرق فى نزعها (٤/٤٦٦)، وهو قول الجمهور.

(٣٤٧٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٤)، والبحر (٨/ ٤١٩)، وابن كثير (٤/ ٤٦٦)، والدر (٦/ ٣١١)، والشوكانى عن قتادة (٥/ ٢٧٣)، وذكره الكشاف غير منسوب (٤/ ٥٥٤)، وروى عن أبى عبيدة وابن كيسان والأخفش.

(٣٤٧٦) (١) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١)، وروى عن ابن عباس وعلى ومجاهد وعطاء وأبى صالح والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢٠٤)، وابن كثير (٤/ ٤٦٦)، وهو قول الجمهور كما فى القرطبى (١٩/ ١٩٦).

(٣٤٧٧) (١) الآية: [٦]. وفى م (الرادفة) وهو خطأ.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد ، وليراجع البغوى =

(٣٤٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لمردودون فى الحافرة﴾[1] قال: أى مردودون خلقًا جديدًا.

(٣٤٧٩) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ (عظامًا ناخرة).

(٣٤٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أبصارها خاشعة﴾[1] قال: ذليلة.

= (٧/ ٢٠٦)، والقرطبى (١٩/ ١٩٦)، وابن كثير (٤/ ٤٦٧)، والدر (٦/ ٣١١)، وهو قول الجمهور وليراجع القرطبى والشوكانى (٥/ ٣٧٤).

(٣٤٧٨) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣١١)، وروى عن ابن عباس وليراجع الحافظ فى (٨/ ٦٩١)، وقال الفراء فى المعانى: العرب تقول أتيت فلانًا ثم رجعت على حافرى أى من حيث جئت (٣/ ٢٣٢). وليراجع الغريب لابن قتيبة (٥١٢)، وابن كثير (٤/ ٤٦٧)، والشوكانى (٥/ ٣٧٤).

(٣٤٧٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٦/ ٣١٢).
وهى قراءة عمر وابن مسعود وابن عمر والزبير ومحمد بن كعب القرظى وإبراهيم النخعى وعكرمة والضحاك ومجاهد. وروى أن الزبير قال على المنبر: ما بال صبيان يقرءون (نخرة) إنما هى (ناخرة) وقرأها جمهور القراء بغير ألف كذا فى الفتح (٨/ ٦٩٠).
وقال صاحب الإتحاف: اختلف فى (نخرة) فأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف ورويس بألف بعد النون ووافقهم الأعمش قال فى النشر: هذا الذى عليه العمل عن الكسائى وبه نأخذ. وروى كثير من المشارقة والمغاربة، عن الدورى التخيير بين الوجهين وجرى عليه فى الطيبة. وقال ابن مجاهد فى السبعة عنه: وكان لا يبالى كيف قرأها بألف وبلا ألف. وروى عن جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف والباقون بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر أى بالية (ص٤٣٢)، وفرق ابن جرير بين القراءتين فى المعنى فقال: (نخرة) بالية و (ناخرة) مجوفة تنخر الريح فى جوفها إذا مرت بها. وأفصح اللغتين عنده (نخرة) والأعجب لديه (ناخرة) لاتفاقها وسائر رءوس الآيات ولولا ذلك لحذف الألف منها.

(٣٤٨٠) (١) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٦)، والقرطبى (١٩/ ١٩٦)، وابن كثير (٤/ ٤٦٧).

(٣٤٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالوادى المقدس طوى﴾**[1] قال: هو اسم الوادى.

(٣٤٨٢) وقال الحسن: قال المقدس: قدس مرتين.

(٣٤٨٣) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿بالساهرة﴾**[1] فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض، والساهرة: الأرض.

(٣٤٨٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿الآية الكبرى﴾**[1] قال: عصاه ويده.

(٣٤٨٥) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن عبيد الله بن أبى نصر قال: حدثنى صخر[1] بن جويرية قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: **﴿اذهب إلى فرعون إنه**

(٣٤٨١) (١) الآية: [١٦].

ابن جرير (٣٠/٣٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد (٤/ ٢٩٣).

وقال ابن كثير: طوى اسم الوادى على الصحيح (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٢) أخرجه ابن جرير بلفظ (واد بفلسطين قدس مرتين) (٣٠/ ٣٩)، والدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٤/ ٢٩٣) سورة طه.

(٣٤٨٣) (١) الآية: [١٤].

ابن جرير (٣٠/ ٣٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وليراجع فضائل القرآن لأبى عبيد (ص٣١٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩١)، والوقف والابتداء لابن الأنبارى (١/ ٦٩)، وابن كثير وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير وأبى صالح (٤/ ٤٦٧)، وهو قول الجمهور كما فى الشوكانى (٥/ ٣٧٥).

(٣٤٨٤) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٣٠/ ٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٢).

قال الشوكانى: اختلف فى الآية الكبرى فقيل العصا، وقيل: يده، وقيل: فلق البحر وقيل: هى جميع ما جاء به من الآيات التسع.

ورجح الزمخشرى: أنها العصا. لأنها كانت المقدمة والأصل والأخرى كالتبع لها. وانظر الكشاف (٤/ ٥٥٦).

(٣٤٨٥) (١) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بنى تميم، أو بنى هلال قال أحمد: ثقة وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة، تقريب (١/ ٣٦٥). =

طغى﴾[٢] إلى قوله تعالى: ﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾[٣] ولن يفعل فقال موسى: يا رب وكيف أذهب إليه، وقد علمت أنه لم يفعل؟ فأوحى الله إليه أن امض لما أمرت به، فإن فى السماء اثنى عشر ألف ملك، يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه.

(**٣٤٨٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرنى الأعمش، عن خيثمة قال: كان بين قول فرعون: ﴿**ما علمت لكم من إله غيرى**﴾ وبين قوله: ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾[١] أربعون.

(**٣٤٨٧**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**نكال الآخرة والأولى**﴾[١] قال: الدنيا والآخرة.

(**٣٤٨٨**) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**نكال الآخرة والأولى**﴾ قال: الدنيا والآخرة قال: وقال بعضهم: نكال الكلمتين: الكلمة الأولى، حين كذب وعصى: ﴿**ثم أدبر يسعى * فحشر فنادى**﴾[١] والكلمة الأخرى[٢] حين قال: ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾[٣].

(**٣٤٨٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير قال: لم

= (٢) الآية: [١٧].

(٣) الآية: [١٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن صخر بن جويرية (٦/ ٣١٢).

(٣٤٨٦) (١) الآية: [٤٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن خيثمة الجعفى (٦/ ٣١٣)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٧) (١) الآية: [٢٥].

روى عن الحسن وقتادة، وليراجع البغوى (٧/ ٢٠٧).

وهو الصحيح فى معنى الآية كما ذكر ابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٨٨) (١) الآية: [٢٢، ٢٣].

(٢) فى ت الآخرة.

(٣) الآية: [٢٤].

وانظر ما قبله.

(٣٤٨٩) ذكره فى الدر، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلاً (٦/ ٣١٤).

يزل النبى ﷺ يسأل، عن الساعة حتى نزلت: ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ فانتهى عن المسألة عنها.

(٣٤٩٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أغطش ليلها﴾[1] قال: أظلم ليلها.

(٣٤٩١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وأخرج ضحاها﴾[1] قال: أنار[2] ضحاها.

(٣٤٩٢) معمر، عن قتادة[1] فى قوله تعالى: ﴿لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾[2] قال: استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا فى الدنيا.

(٣٤٩٠) (١) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١٣).

وروى عن ابن عباس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٦٨)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩١).

(٣٤٩١) (١) الآية: [٣٠].

(٢) فى (ت) أنور.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٤٤)، وذكره الفراء فى المعانى (٣/ ٢٣٣)، والبغوى (٧/ ٢٠٧)، وابن كثير (٤/ ٤٦٨).

(٣٤٩٢) (١) فى (ت) قال معمر، وقال قتادة.

(٢) الآية: [٤٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٠)، وابن كثير (٤/ ٤٦٩).

والدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣١٤).

٨٠
سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

(٣٤٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**عبس وتولى**﴾[2] قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبى ﷺ وهو يكلم أبى بن خلف فأعرض عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿**عبس وتولى**﴾ فكان النبى ﷺ بعد ذلك يكرمه.

(٣٤٩٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أخبرنى أنس بن مالك قال: رأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعنى ابن أم مكتوم[1].

(٣٤٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**بأيدى سفرة**﴾[1] قال: بأيدى كتبة.

(٣٤٩٣) (١) البسملة ليست بالأصل وقد أثبتها تأسيًا بالقرآن الكريم.
(٢) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥١)، والحافظ فى «الفتح» عن عبد الرزاق، (٨/ ١٩٢)، وروى من طريق قتادة عن أنس وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٧٠)، والدر (٦/ ٣١٤).

(٣٤٩٤) (١) اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر بن لؤى واسم أم مكتوم: عاتكة بنت عامر بن مخزوم. وانظر البغوى (٧/ ٢٠٨)، والقرطبى (١٩/ ٢١٢).
أخرجه ابن جرير فى سياق ما قبله (٣٠/ ٥١)، وليس فيه عبارة (يعنى ابن أم مكتوم)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٩)، والقرطبى (١٩/ ٢١٣).
والحافظ فى تخريج الكشاف عن عبد الرزاق، ثم قال: وكذا رواه أبو يعلى والطبرى من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه (٤/ ٥٦٠).

(٣٤٩٥) (١) الآية: [١٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٣).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٥).
والحافظ فى الفتح (٦/ ٦٩٣).

(٣٤٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾[١] قال: خروجه من بطن أمه.

(٣٤٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ثم السبيل يسره﴾ قال: الشقاء والسعادة.

(٣٤٩٨) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال الحسن: ﴿سبيل الخير﴾.

(٣٤٩٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿حدائق غلبًا﴾[١] قال: النخل الكرام.

(٣٥٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة فى قوله تعالى: ﴿وأبًا﴾[١] قال: هو ما أكلته[٢] الدواب.

(٣٤٩٦) (١) الآية: [٢٠].

ابن جرير (٣٠/ ٥٥)، والقرطبى (١٩/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣١٦).

وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبى صالح والسدى ومقاتل، وليراجع ابن كثير والبغوى (٧/ ٢١٠).

(٣٤٩٧) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٧٣٠)، وابن جرير (٣٠/ ٥٥)، والقرطبى (١٩/ ٢١٨) وابن كثير (٤/ ٤٧٤) جميعًا بلفظ: (هو كقوله: ﴿إنا هديناه السبيل﴾).

والبغوى بلفظ: (يعنى طريق الحق والباطل) (٧/ ٢١٠).

(٣٤٩٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٥).

وذكره القرطبى (١٩/ ٢١٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢).

(٣٤٩٩) (١) الآية: [٣٠].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٨).

وابن كثير وزاد نسبته إلى الحسن (٤/ ٤٧٢).

وروى عن عكرمة ومجاهد ومقاتل، وليراجع الطبرى والشوكانى (٥/ ٣٨٥).

(٣٥٠٠) (١) الآية: [٣١].

(٢) فى ت ما أكلت.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٠)، وفى الدر (٦/ ٣١٦).

وروى عن ابن عباس، وليراجع المعانى للفراء (٣/ ٢٣٨)، والبغوى (٧/ ٢١٠)، وابن كثير (٤/ ٤٧٢)، والدر (٦/ ٣١٧).

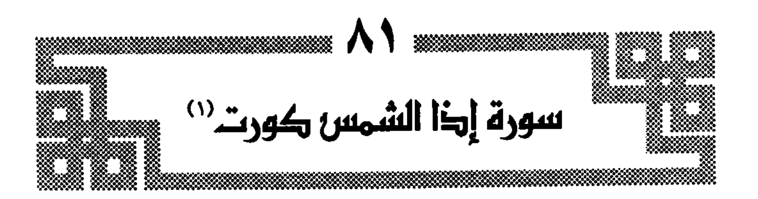
(٣٥٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهرى قال قرأ عمر: ﴿فأنبتنا فيها حبًا * وعنبًا﴾[1] حتى بلغ : ﴿فاكهة وأبًا﴾ قال : هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ ثم قال: هذا والله التكلف، هذا والله التكلف.

(٣٥٠١) (١) الآية: [٢٨، ٢٩].

أخرجه الحاكم فى مستدركه عن ابن شهاب عن أنس بنحوه ثم قال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٢/ ٥١٤)، ولكن البخارى أخرج عن أنس بن مالك فى الاعتصام (باب) ما يكره من كثرة السؤال، قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف (١٣/ ٢٦٤، ٢٦٥).

وقال الحافظ فى الفتح: هكذا أورده مختصراً وذكر الحميدى أنه جاء فى رواية أخرى عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ (فاكهة وأبًا) فقال: ما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. (قلت) ـ القائل ابن حجر ـ: هو عند الإسماعيلى من رواية هشام عن ثابت وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله (وفاكهة وأبًا) ما الأب؟ فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذى أخرجه البخارى، وأولى منه ما أخرجه أبو نعيم فى المستخرج، من طريق أبى مسلم الكجى، عن سليمان بن حرب شيخ البخارى فيه ولفظه عن أنس: «كنا عند عمر وعليه قميص فى ظهره أربع رقاع فقرأ (وفاكهة وأبًا) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال: مه نهينا عن التكلف. وقد أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء. وأخرج عبد بن حميد أيضًا من طريق صالح بن كيسان، عن الزهرى، عن أنس، أنه سمع عمر يقول: ﴿فأنبتنا فيها حبًا * وعنبًا﴾ الآية. إلى قوله: ﴿وأبًا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصًا كانت فى يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب. (٨/ ٢٧١).

وأخرجه ابن جرير عن أنس (٣٠/ ٥٩)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان والخطيب عن أنس (٦/ ٣١٧).



بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا الشمس كورت﴾**(٣) قال: أذهب ضوءها **﴿وإذا النجوم انكدرت﴾**(٤) قال: تناثرت.

(٣٥٠٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا أبو الهذيل عمران، قال: سمعت وهبًا: يقول فى قوله تعالى: **﴿وإذا البحار سجرت﴾**(١) قال: سجرت البحار ناراً.

(٣٥٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وإذا العشار عطلت﴾**(١) قال: عشار الإبل سيبت.

(٣٥٠٢) (١) فى المصحف: سورة التكوير.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٤).
وذكره البغوى (٧/ ٢١٢)، والقرطبى (١٩/ ٢٢٧)، والبحر (٨/ ٤٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٥)، وفى الدر (٦/ ٣١٩)، والشوكانى (٥/ ٣٨٨)، وروى عن الحسن ومجاهد.

(٣٥٠٣) (١) الآية: [٦].
روى عن الحسن وقتادة، وابن زيد وابن حبان، وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٣٠). والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٣)، والشوكانى (٥/ ٣٨٩).

(٣٥٠٤) (١) الآية: [٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٦).
وروى عن عكرمة ومجاهد وابن كعب والضحاك والربيع بن خثيم، وليراجع البغوى (٧/ ٢١٢).
وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، وقال: لا يعرف عن السلف والأئمة سواه.

(٣٥٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**وإذا البحار سجرت**﴾ قال: ملئت ألا تراه يقول البحر المسجور.

(٣٥٠٦) قال عبد الرزاق: قال معمر: قال قتادة: غار ماؤها وذهب.

(٣٥٠٧) عبد الرزاق، عن[1] معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وإذا النفوس زوجت**﴾ قال: بأشكالهم.

(٣٥٠٨) عبد الرزاق، عن الثورى، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عمر يقول: ﴿**وإذا النفوس زوجت**﴾ قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة، أو النار.

(٣٥٠٩) عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم فى قوله تعالى: ﴿**إذا الشمس كورت**﴾[1] قال: رمى بها، ﴿**وإذا النجوم انكدرت**﴾[2] قال: تناثرت، ﴿**وإذا البحار سجرت**﴾[3] قال: فاضت، ﴿**وإذا النفوس زوجت**﴾[4] قال: يجىء المرء

(٣٥٠٥) ذكره البغوى (٧/ ٢١٢)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٠)، وروى عن الحسن وقتادة والضحاك وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٦٨)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ (٨/ ٦٠٢)، والدر (٦/ ١١٨).

(٣٥٠٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٣)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، وروى عن الحسن والضحاك.

(٣٥٠٧) (١) فى (ت) قال: نا.
أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ٧٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٠٣).

(٣٥٠٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٩)، والبغوى (٧/ ٢١٣)، والقرطبى (١٩/ ٢٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ فى الفتح وقال: هذا إسناد متصل صحيح (٨/ ٦٩٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة وسعيد بن منصور والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث وأبى نعيم فى الحلية، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب (٦/ ٣١٩).

(٣٥٠٩) (١) الآية: [١].
(٢) الآية: [٢].
(٣) الآية: [٦].
(٤) الآية: [٧].

=

مع صاحب عمله يقول مع شكله، ﴿وإذا العشار عطلت﴾[٥] يقول: لم تحلب، ولم تصر وتخلى منها أهلها، ﴿وإذا الجحيم سعرت * وإذا الجنة أزلفت﴾[٦] قال: إلى هاتين ما جرى الحديث فريق فى الجنة وفريق فى السعير.

(٣٥١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ قال: أوقدت، وإذا الجنة أزلفت قال: قربت.

(٣٥١١) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول فى قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر.

(٣٥١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾[١] قال: جاء قيس بن عاصم التميمى إلى النبى ﷺ فقال: إنى وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية قال: فأعتق عن كل واحدة رقبة قال: إنى صاحب إبل قال: فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة.

= (٥) الآية: [٤].

(٦) الآية: [١٢، ١٣].

أخرجه ابن جرير مفرقًا (٣٠/ ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠)، وذكره البغوى بلفظ (يحشر الرجل مع صاحب عمله) (٧/ ٢٠٣)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦).

وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم (٦/ ٣١٩).

(٣٥١٠) ذكره القرطبى (١٩/ ٢٣٥)، والبحر (٨/ ٤٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٦٨)، والدر (٦/ ٣١٩).

(٣٥١١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٣)، والقرطبى (١٩/ ٢٣١)، وابن كثير (٤/ ٤٧٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير بنحوه (٦/ ١٥٤) سورة الواقعة.

(٣٥١٢) (١) الآية: [٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٢)، وليس فيه: (فأعتق عن كل واحدة رقبة).

وابن كثير عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب، فى قوله: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ قال: جاء قيس بن عاصم، إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنى وأدت بنات لى فى الجاهلية، =

(٣٥١٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: أخبرنى زكريا[١]، عن أبى إسحاق[٢]، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال لى ابن مسعود: ما الخنس؟ فإنكم قوم عرب، قال: قلت: أظنه بقر الوحش، قال ابن مسعود: وأنا أظن ذلك.

(٣٥١٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾** قال: هى النجوم تخنس بالنهار، قال: و **﴿الجوار الكنس﴾** قال: سيرهن إذا غبن.

(٣٥١٥) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: **﴿بالخنس * الجوار الكنس﴾** هى: الظباء.

= قال: (أعتق عن كل واحدة منهن رقبة) قال: يا رسول الله، إنى صاحب إبل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة، قال الحافظ: أبو بكر البزار خولف فيه عبد الرزاق، ولم يكتبه، إلا عن الحسين بن مهدى عنه، وقد رواه ابن أبى حاتم، قال: أخبرنى أبو عبد الله الطهرانى، فيما كتب إلى، قال: حدثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله إلا أنه قال: (وأدت ثمانى بنات فى الجاهلية) وقال فى آخره: فأهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة. اهـ. (٤/ ٤٧٨).

(٣٥١٣) (١) هو: زكريا بن أبى زائدة، مضى.

(٢) هو: أبو إسحاق السبيعى، مضى.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٥)، ورواه البغوى (٧/ ٢١٤)، وابن كثير (٤/ ٤٧٩)، والحافظ فى الفتح عن عبد الرزاق (٨/ ٦٩٤).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن سعد، وعبد ابن حميد وابن أبى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود بلفظ ﴿الجوار الكنس﴾ هى بقر الوحش (٦/ ٣٢٠).

(٣٥١٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وروى عن على بإسناد جيد صحيح وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢١٤)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٦)، وابن كثير (٤/ ٤٧٨)، والدر (٦/ ٢٢٠)، والشوكانى (٥/ ٣٩٠)، وهو قول الأكثرين.

(٣٥١٥) روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك والحسن وقتادة وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٧٦)، والبغوى (٧/ ٢١٤)، والبحر (٨/ ٤٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٧٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٤).

وتوقف ابن جرير فى المراد بقوله: (الجوار الكنس) هل هى النجوم أو الظباء أو بقر الوحش؟ فقال: يحتمل أن يكون الجميع مراداً.

(٣٥١٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**إذا عسعس**﴾[1] إذا أدبر.

(٣٥١٧) قال عبد الرزاق: قال معمر وقال الحسن: «إذا غشى الناس».

(٣٥١٨) نا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**والليل إذا عسعس**﴾ قال: إذا أقبل.

(٣٥١٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لقول رسول كريم**﴾[1] قال: هو جبريل.

(٣٥٢٠) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ولقد رآه بالأفق المبين**﴾ قال: أى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق.

(٣٥٢١) معمر، عن قتادة فى قوله ﴿**بالأفق المبين**﴾[1] قال: كنا نتحدث أن الأفق من حيث مطلع الشمس.

(٣٥١٦) (١) الآية: [١٧].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٨)، والقرطبى (١٩/ ٢٣٨).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢١)، وقال الفراء فى المعانى أجمع المفسرون على أن معنى (عسعس) أدبر، (٣/ ٢٤٢).

(٣٥١٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٧٨)، وقال أبو عبيدة: أقبل بظلامه كما فى الغريب لابن قتيبة (٥١٧)، وذكره القرطبى وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد (١٩/ ٢٣٨).

(٣٥١٨) ذكر فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، عن ابن عباس (٦/ ٣٢١)، وقال الفراء فى المعانى: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس دنا من أوله وأظلم (٣٠/ ٢٤٢)، وقال الشوكانى: قال أهل اللغة: هو من الأضداد يقال عسعس أقبل وأدبر (٥/ ٣٩٠)، وفى اللسان قيل هو إقباله وقيل هو إدباره (٤/ ٢٩٤١).

(٣٥١٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٤)، والقرطبى زاد نسبته إلى الحسن والضحاك (١٩/ ٢٤٠)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢١).

(٣٥٢٠) لم أجده، عن قتادة وسيأتى بعد أثر واحد عن ابن مسعود وهو ساقط من «م».

(٣٥٢١) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨١)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٥)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢١).

(٣٥٢٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبى إسحاق[١] الشيبانى، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: رأى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق[٢].

(٣٥٢٣) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن مغيرة، عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرؤها: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿ضنين﴾ قال: وكان ابن مسعود[١] يقرؤها: (ظنين) قال مغيرة[٢]: وقال إبراهيم: (الظنين): المتهم، و (الضنين): البخيل.

(٣٥٢٢) (١) هو سلمان بن أبى سليمان، أبو إسحاق الشيبانى، الكوفى، ثقة من الخامسة، مات فى حدود الأربعين. تقريب (١/ ٣٢٥).

(٢) هذا الأثر ساقط من ت وقد بينت أن الذى فى ت عن قتادة.

أخرجه البخارى فى التفسير باب: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (٨/ ٦١٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب فى ذكر سدرة المنتهى (١/ ١٥٨)، والترمذى فى التفسير باب ومن سورة النجم وقال: حديث حسن غريب صحيح (٥/ ٣٩٤)، والطيالسى (٢/ ٢٤)، باب ما جاء فى سورة النجم وأحمد فى المسند (١/ ٣٩٥)، وابن جرير (٣٠/ ٨١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/ ٣٢١)، وفى جميعها أن جبريل له ستمائة جناح.

(٣٥٢٣) حكى عبد الرزاق الاتفاق بين قراءة ابن الزبير وقراءة ابن عباس وزاد الزمخشرى قراءة أبى بن كعب (٤/ ٥٧٠).

وذكره سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس كذا فى الدر (٦/ ٣٢١)، واختارها ابن جرير لموافقتها لخط المصحف (٣٠/ ٨٢).

(١) أما قراءة ابن مسعود. فرواها سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود. كذا فى الدر (٦/ ٣٢٢)، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس بالظاء المشالة وقرأ الباقون «بضنين» أى ببخيل وانظر الإتحاف (ص٤٣٤)، والقرطبى (١٩/ ٢٤٢).

(٢) أما قول مغيرة وإبراهيم النخعى فذكره فى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم (٦/ ٣٢٢)، وقال الحافظ: فى الفتح روى عبد الرزاق، بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعى فذكره (٨/ ٦٩٤)، ونلاحظ أن عبد الرزاق، روى وجهى القراءة ثم أعقبه بيان المعنى ومعنى (الغيب) ما يوحيه الله إليه. (والمتهم) أى لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف.

(٣٥٢٤) نا عبد الرزاق، عن ابن أبى يحيى، عن إسحاق[١] بن عبد الله بن أبى فروة، عن ابن الزبير أن النبى ﷺ كان يقرؤها، وما هو على الغيب (بظنين).

(٣٥٢٥) نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعى، عن سليمان[١] بن موسى عن القاسم[٢] بن مخيمرة قال: لما نزلت: ﴿**لمن شاء منكم أن يستقيم**﴾[٣] قال: قال أبو جهل: إذن أرى الأمر إلينا قال فنزلت: ﴿**وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين**﴾[٤].

(٣٥٢٤) (١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم، المدنى، متروك من الرابعة روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، تقريب (١/ ٥٩).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن مردويه عن الزبير مرفوعًا (٦/ ٣٢١).

وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب فى تاريخه عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقرؤها (بالظاء) ظنين كذا فى الشوكانى (٥/ ٣٩٤)، عن عائشة رضى الله عنها.

(٣٥٢٥) (١) هو: سليمان بن موسى، الأموى مولاهم، الدمشقى، الأشدق صدوق، فقيه، فى حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل من الخامسة. تقريب (١/ ٣٣١).

(٢) هو: القاسم بن مخيمرة ـ مصغرًا ـ أبو عروة الهمدانى، بالسكون الكوفى نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة مات سنة مائة.

(٣) الآية: [٢٨].

(٤) الآية: [٢٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٤)، ولم يذكر فى إسناده (القاسم بن مخيمرة) وذكره ابن كثير (٤/ ٤٨٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر (٦/ ٣٢٢).

٨٢

سورة إذا السماء انفطرت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(٣٥٢٦) عبد الرزاق، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وإذا البحار فجرت﴾[3] قال: فجر بعضها فى بعض فذهب بعضها قال معمر: وقال الكلبى[4]: ملئت.

(٣٥٢٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما قدمت وأخرت﴾[1] قال: بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله.

(٣٥٢٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾[1] قال: يوم يدين الله العباد بأعمالهم.

(٣٥٢٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والأمر يومئذ لله﴾[1] قال: ليس ثم أحد يقضى شيئًا ولا يصنع شيئًا إلا الله رب العالمين.

(٣٥٢٦) (١) فى المصحف: سورة الانفطار.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٥)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٤٨١)، والشوكانى (٥/ ٣٦٥).

(٤) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٨١).

(٣٥٢٧) (١) الآية: [٥].

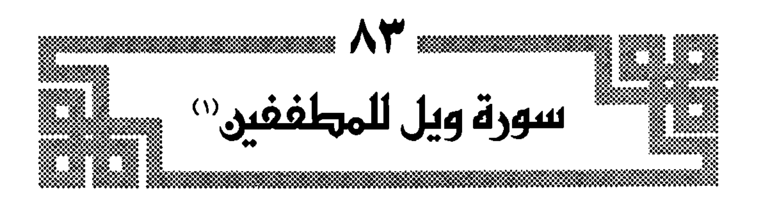
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٦)، وذكره البغوى (٧/ ٢١٦)، والدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٢) والشوكانى (٥/ ٣٩٥)، وقد مضى نحوه فى سورة القيامة.

(٣٥٢٨) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٨)، وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٣)، وقد مضى نحوه فى سورة الفاتحة.

(٣٥٢٩) (١) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٨٩)، وذكره الشوكانى بنحوه (٥/ ٣٩٦).



٨٣ سورة ويل للمطففين(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن سالم، عن ابن عمر فى قوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الناس لرب العالمين**﴾(٣) قال يقومون، حين يبلغ العرق أنصاف آذانهم.

(٣٥٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿**يوم يقوم الناس لرب العالمين**﴾ قال كعب: يقومون قدر ثلاثمائة سنة من سنين الدنيا.

(٣٥٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: قال النبى ﷺ إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها فى الدنيا فأجملها وأحسنها.

(٣٥٣٠) (١) فى المصحف (سورة المطففين).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٦].

أخرجه البخارى فى الرقاق (باب) قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ (١١/ ٣٩٢).

ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها باب فى صفة يوم القيامة (٤/ ٢١٩٥).

والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة المطففين (٥/ ٤٣٤).

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر البعث (٢/ ١٤٣٠)، وابن جرير (٣٠/ ٩٢).

وفى الدر وزاد نسبته إلى مالك وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر (٦/ ٣٢٤).

(٣٥٣١) ذكره ابن جرير (٣٠/ ٩٣)، ورواه فى الدر ونسبه لابن المنذر عن كعب (٦/ ٣٢٤)، وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٥٥)، وابن كثير (٤/ ٤٨٤).

(٣٥٣٢) أخرج نحوه أحمد فى المسند عن أبى سعيد الخدرى (٣/ ٧٥) وابن جرير (٣٠/ ٩٣). وليراجع البغوى (٧/ ١٤٩)، والقرطبى (١٩/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٤١٩). ورواه ابن حبان وأبو يعلى والبيهقى فى البعث عن أبى سعيد على ما فى روح المعانى (٢٩/ ٥٧).

(٣٥٣٣) عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن على[١] بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن النبى ﷺ مثله.

(٣٥٣٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبيه، عن إبراهيم[١] التيمى قال: ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل ما بين صلاة الظهر والعصر.

(٣٥٣٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سِجِّين﴾[١] قال: هو أسفل الأرض السابعة.

(٣٥٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن[١] فى قوله تعالى: ﴿كتاب مرقوم﴾[٢] قال كتاب مكتوب.

(٣٥٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[١] فى قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾[٢] قال: هو الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسود.

(٣٥٣٣) (١) هو: على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى، البصرى أصله حجازى وهو المعروف، بعلى بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة مات سنة (١٣١)، وقيل: بعدها. تقريب (٢/ ٣٧).
انظر ما قبله.

(٣٥٣٤) (١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى، يكنى أبا أسماء الكوفى العابد ثقة من الخامسة. تقريب (١/ ٤٥، ٤٦).
ذكره القرطبى (١٨/ ٢٨٣)، سورة المعارج.

(٣٥٣٥) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٩٥).
وروى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ومجاهد والضحاك وعطاء الخراسانى وليراجع الزهد لابن المبارك (ص٤٣٤)، والبغوى (٧/ ٢١٩)، والقرطبى (١٩/ ٢٥٧) والدر (٦/ ٣٢٥).

(٣٥٣٦) (١) فى ت قتادة.
(٢) الآية: [٩].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٩٦)، عن قتادة وعن الحسن (٣٠/ ٩٨)، وابن المبارك فى الزهد عن مجاهد (ص٤٤٣)، وذكره البغوى (٧/ ٢٢٠)، والقرطبى (١٩/ ٢٥٨).

(٣٥٣٧) (١) فى ت الحسن.
(٢) الآية: [١٤].
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة والحسن (٦/ ٣٢٦).

(٣٥٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمى، عن نعيم[١] بن أبى هند، عن ربعى[٢] بن حراش، عن حذيفة قال: إن الفتنة تعرض على القلب، كما تعرض الحصير، فمن أشربها[٣] قلبه، كان فى قلبه نكتة سوداء، ومن أنكرها قلبه، كانت فى قلبه نكتة بيضاء، حتى يصير الناس أو يكونوا على قلبين: قلب أبيض مثل الصفا[٤] لا تضره فتنة أبدًا، وقلب منكوس أسود مرباد[٥]، لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا.

(٣٥٣٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عليين﴾[١] قال: فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى.

(٣٥٣٨) (١) فى (م) حفص وهو خطأ.

(٢) هو: ربعى بن حراش أبو مريم العبسى الكوفى ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة (١٠٠) وقيل: غير ذلك. تقريب (١/ ٢٤٣).

(٣) أى دخلت فيه دخولاً وألزمها وحلت منه محل الشراب.

(٤) قال القاضى عياض: ليس تشبيهه بالصفا بيانًا لبياضه لكن صفة أخرى لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وأن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شىء.

(٥) أسود مرباد: يريد شدة البياض فى سواد. راجع الثورى فى شرح الحديث.

أخرجه مسلم فى الإيمان (باب) رفع الإيمان والأمانة من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (٢/ ١٧٠).

وأخرجه الترمذى بنحوه عن أبى هريرة فى التفسير (باب) ومن سورة ويل للمطففين (٥/ ٤٣٤)، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه فى الزهد (باب) ذكر الذنوب رقم (٤٢٤٤.

وأحمد فى المسند (٢/ ٢٩٧)، وصححه ابن حبان رقم (١٧٧١).

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ٥١٧)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

وذكره السيوطى فى الدر وزاد نسبته لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان (٦/ ٣٢٥).

(٣٥٣٩) (١) الآية: [١٨].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٢).

وذكره القرطبى (١٩/ ٢٦٢)، وابن كثير (٤/ ٤٨٦).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٦).

وذكره البغوى عن البراء (٧/ ٢٢١).

(٣٥٤٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿من رحيق مختوم﴾**[1] قال: هو الخمر، قال: **﴿ختامه مسك﴾** قال: عاقبته مسك.

(٣٥٤١) نا عبد الرزاق، عن الكلبي في قوله تعالى: **﴿من تسنيم﴾**[1] قال: تسنم عليهم ينصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين.

(٣٥٤٢) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿من تسنيم﴾** قال: **﴿تسنيم﴾** أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين.

(٣٥٤٣) معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿من الكفار يضحكون﴾**[1] قال: قال كعب: إن بين أهل الجنة، وأهل النار، كوى لا يشاء الرجل (من أهل الجنة)[2] أن ينظر إلى عدوه من أهل النار[3] إلا فعل.

(٣٥٤٠) (١) الآية: [٢٥].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٥)، وابن كثير (٤/ ٤٨٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٧).

وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وابن زيد، وليراجع البغوي (٧/ ٢٢٢)، وابن كثير في تفسير هذه الآية.

(٣٥٤١) (١) الآية: [٢٧].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٨).

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الكلبي (٦/ ٣٢٨)، وليراجع البغوي (٧/ ٢٢٢)، والقرطبي (١٩/ ٢٦٦).

(٣٥٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠٩)، وذكره البغوي (٧/ ٢٢٢)، والقرطبي (١٩/ ٢٦٦).

وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس (٦/ ٣٢٨).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن مالك بن الحارث بنحوه (ص٧٨).

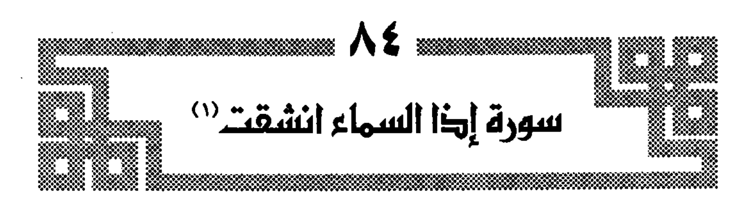
(٣٥٤٣) (١) الآية: [٣٤].

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م) الأرض.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١١)، وذكره البغوي بلفظ مقارب (٧/ ٢٢٣)، والقرطبي (١٩/ ٢٦٨).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٢٨).



٨٤ سورة إذا السماء انشقت (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٤٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وأذنت لربها وحقت﴾**(٣) قال: سمعت وأطاعت.

(٣٥٤٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إنك كادح إلى ربك كدحًا﴾**(١) قال: عامل له عملاً.

(٣٥٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى فى قوله تعالى: **﴿وإذا الأرض مدت﴾**(١) قال: أخبرنى على بن حسين أن النبى ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه، قال النبى ﷺ،

(٣٥٤٤) (١) فى المصحف: سورة الانشقاق.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٩)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٦٩)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٧).

(٣٥٤٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٢٩)، والشوكانى وزاد نسبته إلى الضحاك والكلبى (٥/ ٤٠٦).

(٣٥٤٦) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٤)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٨٣)، وابن كثير (٤/ ٤٨٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان من طريق على بن حسين قال أخبرنى رجل من أهل العلم أن النبى ﷺ فذكره (٤٠/ ١٩٧)، وقد حكم ابن كثير بإرساله.

فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول يا رب إن هذا أخبرنى أنك أرسلته إلى، فيقول الله: صدق. فأقول يا رب عبادك عبدوك فى أطراف الأرض وهو المقام المحمود.

(٣٥٤٧) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿أن لن يحور﴾**[١] يقول: أن لن يبعث.

(٣٥٤٨) معمر، عن قتادة فى قوله: **﴿وما وسق﴾**[١] قال: وما جمع.

(٣٥٤٩) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إذا اتسق﴾**[١] قال: إذا استدار.

(٣٥٥٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبى هريرة قال: **﴿الشفق﴾**[١] البياض.

(٣٥٥١) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال: (الشفق): البياض.

(٣٥٤٧) (١) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٤٨) (١) الآية: [١٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٠).
وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٨٩)، والدر (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٤٩) (١) الآية: [١٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٢).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٠) (١) الآية: [١٦].
أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٥٣٠)، وابن كثير (٤/ ٤٨٩).

(٣٥٥١) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٥٣٠)، وذكره القرطبى (١٩/ ٢٧٥).
وقال الفراء: كان بعض الفقهاء يقول: الشفق البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت وإنما الشفق البياض الذى إذا ذهب صليت العشاء الآخرة والله أعلم بصواب ذلك (٣/ ٢٥١).
وذكر الزمخشرى فى الكشاف أن هذا مذهب أبى حنيفة ثم رجع عنه (٤/ ٥٨١).

(٣٥٥٢) عبد الرزاق، عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول: الشفق الحمرة.

(٣٥٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿وألقت ما فيها وتخلت﴾**(١) قال: ألقت(٢) أثقالها وكنوزها وتخلت منهما(٣).

(٣٥٥٤) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: **﴿الشفق﴾** النهار.

(٣٥٥٥) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾**(١) قال: حالاً عن حال، ومنزلة عن منزلة.

(٣٥٥٦) عبد الرزاق، عن الثورى، عن عروة، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود، فى قوله تعالى: **﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾** قال: هى السماء.

(٣٥٥٢) أخرجه ابن أبى شيبة عن سعيد بن جبير بلفظ (الشفق حمرة الأفق) (١/ ٣٣٣)، وروى عن ابن عباس وابن عمر، وليراجع البغوى (٧/ ٢٢٥)، والدر (٦/ ٣٣٠)، وهو قول الجمهور.

(٣٥٥٣) (١) الآية: [٤].

(٢) فى (ت) أخرجت.

(٣) فى (ت) منه.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١١٤).

وابن كثير وزاد نسبته إلى مجاهد وسعيد بن جبير (٤/ ٤٨٨)، وفى الدر (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٤) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص٧٤٢)، وابن جرير (٣٠/ ١١٨)، والبغوى (٧/ ٢٢٤)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن مجاهد (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٥) (١) الآية: [١٩].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣١).

وروى عن ابن عباس والضحاك وليراجع ابن جرير (٣٠/ ١٢٣).

(٣٥٥٦) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص١٠١) ، وابن جرير (٣٠/ ١٢٥)، وابن كثير (٤/ ٤٩٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٨).

والدر (٦/ ٣٣٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور والفريابى وابن أبى حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود.

(٣٥٥٧) عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت مرة بن شراحيل، عن قول الله تعالى: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ قال: حالاً بعد حال.

(٣٥٥٨) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن منصور، عن مجاهد، فى قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ قال: حالاً بعد حال.

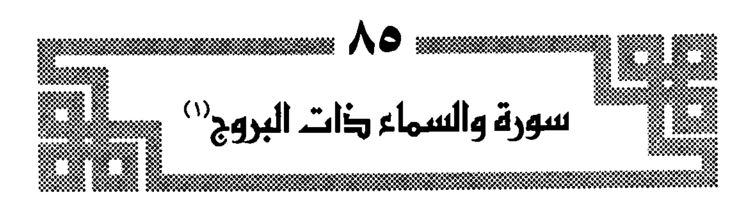
(٣٥٥٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أعلم بما يوعون﴾[1] قال: يوعون فى صدورهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٣).

(٣٥٥٨) أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٣)، وروى عن ابن عباس، وليراجع تفسير مجاهد (ص٧٤٣)، والدر (٦/ ٣٣٠).

(٣٥٥٩) (١) الآية: [٢٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٦)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٩١)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٦٩٧)، والدر (٦/ ٣٣١).



٨٥ سورة والسماء ذات البروج[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٥٦٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ذات البروج**﴾[٣] قال: النجوم.

(٣٥٦١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**واليوم الموعود**﴾[١] قال: اليوم الموعود يوم القيامة.

(٣٥٦٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**وشاهد ومشهود**﴾ وقال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٠) (١) فى المصحف: سورة البروج.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٧)، وذكره القرطبى (١٩/٢٨٣)، وابن كثير (٤/٤٩١)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/٣٣٢)، وروى عن الحسن ومجاهد والضحاك.

(٣٥٦١) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٢٩).

(٣٥٦٢) **هذا الأثر وما قبله أخرج الترمذى ألفاظهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال** رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة...) كتاب التفسير باب (ومن سورة البروج) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ضعفه يحيى ابن سعيد وغيره (٥/٤٣٦).

وأحمد فى المسند (٢/٢٩٨).

والحاكم فى المستدرك ـ والبيهقى فى السنن على ما فى الفتح الكبير (٢/١٨١).

(٣٥٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة قال: الشاهد الذى يشهد علينا[1]، والمشهود يوم القيامة.

(٣٥٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على فى قوله تعالى: **﴿وشاهد ومشهود﴾** وقال: الشاهد يوم الجمعة[1] والمشهود يوم عرفة.

(٣٥٦٥) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول على.

(٣٥٦٦) نا عبد الرزاق، عن محمد بن يحيى المازنى قال: نا عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: سمعته قال: سيد الأيام يوم الجمعة الذى قال الله **﴿وشاهد ومشهود﴾**.

(٣٥٦٣) (١) فى (ت) عليه.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة (٦/ ٣٣٢)، وروى نحوه عن عكرمة ومجاهد والضحاك، وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٩٢).

(٣٥٦٤) (١) فى (م) القيامة. وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٢٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن على بن أبى طالب (٦/ ٣٣٢).

(٣٥٦٥) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٩٢).

روى عن على وابن عباس وابن عمر والحسن وليراجع القرطبى (١٩/ ٢٨٣)، وهو قول الجمهور كما فى البغوى (٧/ ٢٢٢). وما نقله الشوكانى عن الواحدى (٤/ ٤١١).

(٣٥٦٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٣٠)، وابن كثير وقال: هذا من مراسيل ابن المسيب (٤/ ٤٩٢)، وفى الدر وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة (٦/ ٣٣٢).

وروى مرفوعًا فى صحيح مسلم برقم (٨٥٤)، فى الجمعة باب فضل يوم الجمعة من حديث أبى هريرة.

قال ابن جرير: إن الله أقسم بشاهد ومشهود ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أى شاهد وأى مشهود أراد وكل الذى ذكرنا أن العلماء قالوا هو المعنى مما يستحق أن يقال له شاهد ومشهود.

(٣٥٦٧) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾[(١)] قال: يعنى القاتلين الذين قتلوا ثم قتلوا.

(٣٥٦٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب قال: كان النبى ﷺ، إذا صلى العصر همس، والهمس، فى قول بعضهم، تحرك شفتيه[(١)] يتكلم بشىء، فقيل له: يا نبى الله إنك إذا صليت العصر همست، فقال: إن نبيًا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة قال: فسلط الله عليهم الموت، قال: فمات منهم فى يوم سبعون ألفًا، قال: وكان إذا حدث هذا الحديث، حدث بهذا الحديث الآخر، قال: كان ملك من الملوك له كاهن، يتكهن لهم، فقال: ذلك الكاهن، انظروا إلى غلامًا فهمًا فطنًا أو قال لقينًا[(٢)] فأعلمه على هذا، فإنى أخاف أن أموت، فينقطع منكم هذا العلم، فلا يكون منكم، من يعلمه قال: فنظروا له غلامًا، على ما وصف، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن، وأن يختلف إليه، قال: فجعل الغلام يختلف إليه قال: وكان على طريق الغلام راهب، فى صومعة له ـ قال معمر: وأحسب[(٣)] أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين ـ قال: فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله، قال: فجعل الغلام، يمكث عند الراهب، ويبطئ عن الكاهن، قال: فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام، إنه لا يكاد يحضرنى، قال: فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن: أين كنت؟ فقل عند أهلى، وإذا قال أهلك أين كنت؟ فأخبرهم[(٤)] إنك كنت عند الكاهن، قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كبيرة، قد حبستهم دابة ـ قال بعضهم: إن هذه الدابة[(٥)] كانت أسدًا ـ قال: فأخذ الغلام حجرًا فقال

(٣٥٦٧) (١) الآية: [٤].

والأخدود الشق المستطيل فى الأرض كالنهر وجمعه أخاديد.

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٣٢).

(٣٥٦٨) (١) فى الترمذى كأنه يتكلم.

(٢) لقنًا: أى حسن التلقن لما يسمعه.

(٣) فى (م) فأحسب.

(٤) فى (م) فقل عند الكاهن.

(٥) فى (ت) تلك.

=

اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًا فأسألك أن أقتل هذه الدابة، وإن كان ما يقول الكاهن حقًا فأسألك أن لا أقتلها؛ ثم رمى، فقتل الدابة فقال الناس من قتلها؟ فقالوا: الغلام ففزع الناس إليه وقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم[٦] يعلمه أحد، قال: فسمع به أعمى[٧] فجاءه فقال له الأعمى إن أنت رددت على بصرى فإن لك كذا وكذا فقال الغلام: لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذى رده عليك؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد إليه بصره قال: فآمن الأعمى قال: فبلغ الملك أمرهم، فبعث إليهم فأتى بهم فقال لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، قال: فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما، فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى، ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه قال: فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع[٨] الذى أرادوا جعلوا يتهافون، من ذلك الجبل ويردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام، قال: ثم[٩] رجع الغلام فأمر به الملك فقال انطلقوا به إلى البحر، فألقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام: أنت لا تقتلنى حتى تصلبنى ثم ترمينى، فتقول إذا رميتنى: باسم رب الغلام، قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال باسم رب الغلام، قال: فوضع الغلام يده على صدره[١٠] حين رمى، ثم مات قال: فقال الناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد، وأنا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك، فخد أخدودًا، ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس عليها، فقال: من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه فى هذه النار، فجعل يلقيهم فى ذلك[١١] الأخدود فيقول[١٢] الله تبارك وتعالى: **﴿قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما**

= (٦) فى (م) لا يعلمه.

(٧) فى ابن كثير كان للملك جليس أعمى فسمع به فأتاه.

(٨) فى (ت) المكان.

(٩) فى م: فرجع.

(١٠) فى (ت) صدقه.

(١١) فى (ت) تلك.

(١٢) فى ت يقول.

يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾[١٣] قال: فأما الغلام فإنه دفن، فذكر أنه أخرج فى زمان عمر بن الخطاب، وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل[١٤].

= (١٣) الآيات من [٤ إلى ٨].

أخرجه مسلم كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود (١٨/ ١٣٠).

والترمذى فى التفسير باب ومن سورة البروج (٥/ ٤٣٧)، وقال: حسن غريب.

وعبد الرزاق فى المصنف (٥/ ٤٢٥).

وأحمد فى المسند مختصراً (٤/ ٣٣٣).

وابن جرير (٣٠/ ١٣٣). وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والنسائى عن صهيب (٦/ ٣٣٤).

(١٤) زاد ابن جرير: فجاءت امرأة معها صبى لها فلما ذهبت تقتحم، وجدت حر النار فنكصت فقال لها صبيها: يا أماه امض فإنك على الحق فاقتحمت النار (٣٠/ ١٣٤).

٨٦
سورة والسماء والطارق[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٥٦٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: في قوله تعالى: ﴿والطارق﴾[٣] هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل: ﴿والنجم الثاقب﴾[٤] المضيء.

(٣٥٧٠) نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿من قوة ولا ناصر﴾[١] قال: من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله.

(٣٥٧١) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الرجع﴾[١] قال: ذات المطر: ﴿والأرض ذات الصدع﴾[٢] قال: ذات النبات.

(٣٥٦٩) (١) في المصحف: سورة الطارق.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) الآية: [٣].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤١)، وذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٩)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٦).
قال الفراء: الثاقب المضيء وقيل: الثاقب زحل وقيل: الذي ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء قد ثقب، وكل ذلك جاء في التفسير. انظر معاني القرآن (٣/ ٢٥٤)، واللسان (١/ ٤٩٢).

(٣٥٧٠) (١) الآية: [١٠].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٧)، والقرطبي (٢٠/ ١٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧١) (١) الآية: [١١].
(٢) الآية: [١٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٨)، وذكره البغوي (٧/ ٢٣٣)، والقرطبي (٢٠/ ١٠)، والبحر (٨/ ٤٥٦)، وابن كثير (٤/ ٤٩٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم =

(٣٥٧٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿والسماء ذات الرجع﴾** قال: ترجع بالغيث كل عام **﴿والأرض ذات الصدع﴾** قال: تتصدع عن النبات.

(٣٥٧٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾**(١) قال: قرينه يحفظ عمله(٢).

(٣٥٧٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: **﴿من بين الصلب والترائب﴾**(١) قال: هو(٢) أسفل من التراقى عن الثورى(٣) قال: يقال: الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة يقول: من صلب الرجل وترائب المرأة.

(٣٥٧٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش أنه كان يقول(١) يخلق العظام والعصب(٢) من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة.

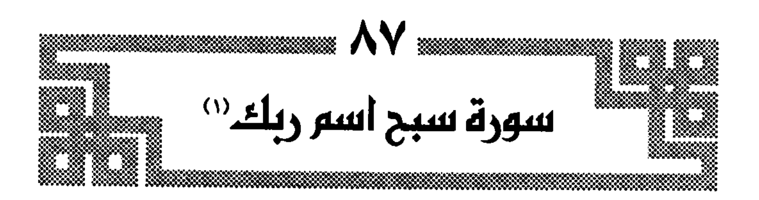
= وصححه وابن مردويه عن ابن عباس (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٨)، وذكره ابن كثير (٤/ ٤٩٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٣) (١) الآية: [٤].
(٢) فى (ت) عليه.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٤٣)، والقرطبى (٢٠/ ٣)، والدر (٦/ ٣٣٦)، وروى عن ابن عباس والكلبى. وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٣).

(٣٥٧٤) (١) الآية: [٧].
(٢) فى (م) (من).
ذكره القرطبى (٢٠/ ٧)، وابن جرير عن مجاهد (٣٠/ ١٤٤)، وليراجع ابن كثير (٤/ ٤٩٨)، والدر (٦/ ٣٣٦).
(٣) روى عن ابن عباس وليراجع تفسيره (٦/ ٢٥٩)، والدر (٦/ ٣٣٦).

(٣٥٧٥) (١) فى (م) يقال.
(٢) فى (ت) العظم والصلب.
ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الأعمش (٦/ ٣٣٦).
وقال ابن كثير أخرج الإمام أحمد بسنده عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال مر يهودى برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه، فقالت قريش يا يهودى، إن هذا يزعم أنه نبى. فقال: لأسألنه عن شىء لا يعلمه إلا نبى قال: فجاء حتى جلس فقال: يا محمد مم يخلق الإنسان؟ فقال: يا يهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم. فقال: هكذا كان يقول من قبلك (٣/ ٢٤١) سورة المؤمنون آية: [١٢] وسكت عنه ابن كثير.



٨٧ سورة سبح اسم ربك[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٥٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿غثاء أحوى﴾[٣] قال: الغثاء الشيء البالى و ﴿أحوى﴾ قال: أصفر، وأخضر، وأبيض، ثم ييبس يكون يابسًا بغير خضرة.

(٣٥٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾[١] قال: كان الله ينسى نبيه ما يشاء.

(٣٥٧٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾[١] قال: سبحان ربى الأعلى.

(٣٥٧٦) (١) فى المصحف: سورة الأعلى.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٥].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٢)، وذكره القرطبى (٢٠/ ١٧)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٧٧) (١) الآية: [٦].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٤)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٧٨) (١) الآية: [١].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٣٤)، وابن كثير (٤/ ٤٩٨)، وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم على ما فى الفتح الكبير (٢/ ٣٦١).
قال القرطبى: يستحب للقارئ إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ أن يقول: سبحان ربى الأعلى، قال النبى ﷺ، وقاله جماعة من الصحابة والتابعين (٢٠/ ١٣).

(٣٥٧٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿**قد أفلح من تزكى**﴾[1] قال: زكاة الفطر.

(٣٥٨٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**قد أفلح من تزكى**﴾ قال: بعمل صالح.

(٣٥٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**يعلم الجهر وما يخفى**﴾[1] قال: الوسوسة.

(٣٥٨٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إن هذا لفي الصحف الأولى**﴾[1] قال: إن ما قص الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى: ﴿**صحف إبراهيم وموسى**﴾[2].

(٣٥٧٩) (١) الآية: [١٤].

ذكره البغوي (٧/ ٢٣٥).

وروى عن أبي سعيد الخدري وقتادة وعطاء وأبي العالية وليراجع ابن جرير (٣٠/ ١٥٦)، والقرطبي (٢٠/ ٢١)، والدر (٦/ ٣٤٠)، وعبد الرزاق في المصنف بهذا السند ولكن قال: قد أفلح من تزكى على أهل البوادي (٣/ ٣٢١).

قال البغوي: ولا يعترض على هذا التأويل بكون السورة مكية والصوم شرع في المدينة لأنه من الجائز أن يكون النزول سابقًا على الحكم كما قال: ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ فقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة (٧/ ٣٣٦).

(٣٥٨٠) أخرجه في المصنف (٣/ ٣٢١)، وذكره القرطبي (٢٠/ ٢١)، وابن كثير (٤/ ٥٠٠)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/ ٣٣٩).

(٣٥٨١) (١) الآية: [٧].

ذكره في الدر (٦/ ٣٣٩)، في سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾، وقد مضى في أول السورة فراجعه.

(٣٥٨٢) (١) الآية: [١٨].

(٢) الآية: [١٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٥٨).

وفي الدر بنحوه وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٤١).

وروى عن عكرمة والسدي. وليراجع البغوي (٧/ ٣٣٦)، والقرطبي (٢٠/ ٢٤).

٨٨
سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣٥٨٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**خاشعة * عاملة ناصبة**﴾[٢] قال: خاشعة فى النار عاملة ناصبة فى النار[٣].

(٣٥٨٤) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: مر عمر بن الخطاب براهب فوقف فنودى[١] الراهب، فقيل له: هذا أمير المؤمنين: قال: فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى فقيل له: إنه نصرانى، فقال: قد علمت، ولكنى رحمته ذكرت قول الله: ﴿**عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية**﴾[٢] فرحمت نصبه واجتهاده وهو فى النار.

(٣٥٨٣) (١) البسملة: زيادة من (م).
(٢) الآية: [٢، ٣].
(٣) فى (م) الدنيا.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٠).
وذكره القرطبى (٢٠/ ٢٦).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة بنحوه (٦/ ٣٤٢)، والشوكانى (٥/ ٤٢٨).

(٣٥٨٤) (١) فى (م) (ونودى).
(٢) الآية: [٤].
أخرجه ابن كثير فى التفسير من طريق سيار عن جعفر بن سليمان إلخ (٤/ ٥٠٢).
وذكره القرطبى عن الحسن عن عمر رضى الله عنه بلفظ مقارب وفيه أن ذلك كان لما قدم عمر إلى الشام (٢٠/ ٢٧).
وقال ابن عباس فى تفسيره: هم الرهبان وأصحاب الصوامع (٦/ ٢٧٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر والحاكم عن أبى عمران الجونى (٦/ ٣٤٢).

(٣٥٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿من عين آنية﴾[1] قال: من عين قد آن حرها يقول: قد بلغ حرها.

(٣٥٨٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾[1] قال: هو الشبرق[2].

(٣٥٨٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾[1] قال: لا تسمع فيها باطلاً[2] ولا إثمًا.

(٣٥٨٨) نا عبد الرزاق، عن، معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بمصيطر﴾[1] قال: بقاهر.

(٣٥٨٥) (١) الآية: [٥].

أخرجه ابن جرير بلفظ مقارب (٣٠/ ١٦١).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٧)، والقرطبى (٢٠/ ٢٩)، وابن كثير (٤/ ٥٠٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد (٦/ ٣٤٢)، وفى اللسان (٦/ ١٦١).

(٣٥٨٦) (١) الآية: [٦].

(٢) فى اللسان : الشبرق: نبت حجازى يؤكل له شوك، وإذا يبس سمى الضريع (٤/ ٢١٨٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٢)، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبى الجوزاء وليراجع البغوى (٧/ ٢٣٧)، والقرطبى (٢٠/ ٢٩)، والبحر (٨/ ٤٦٢)، وابن كثير (٤/ ٥٠٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠)، وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى حاتم (٦/ ٣٤٢)، والشوكانى (٤/ ٤٣٠).

(٣٥٨٧) (١) الآية: [١].

(٢) فى (ت) باطل ولا يأثم. وهو صحيح إن مبنى الفعل (يسمع) للمفعول.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٣)، وفى القرطبى (٢٠/ ٣٣)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٠).

(٣٥٨٨) (١) الآية: [٢٢].

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٤٣).

٨٩
سورة الفجر

وهى مدنية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٥٨٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾(٣) قال: هى العشر الأول من ذى الحجة أتمها الله لموسى.

(٣٥٩٠) عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق فى قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾، قال: هى أفضل السنة.

(٣٥٩١) عبد الرزاق، عن معمر، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وليالٍ عشر﴾ قال: هى العشر من ذى الحجة التى أتمها الله لموسى.

(٣٥٨٩) (١) فى المصحف : سورة الفجر ، والقول بأنها مدنية زيادة من (م) ، ولكنها مكية بالإجماع كما فى الشوكانى (٥/ ٤٢٠)، وذكر فى البحر عن على بن أبى طلحة إنها مدنية.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٠)، والدر (٦/ ٣٤٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة.

(٣٥٩٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩).

وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى البعث عن مسروق (٦/ ٣٤٥).

(٣٥٩١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩).

وذكره البغوى وزاد نسبته إلى ابن عباس والضحاك والسدى (٧/ ٢٤٠).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد (٦/ ٣٤٥) وهو قول الجمهور واختاره الطبرى لحديث أحمد فى المسند عن جابر أن العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر على ما فى الفتح الكبير (١/ ٣١٥).

(٣٥٩٢) نا عبد الرزاق عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾، قال: الخلق كلهم شفع ووتر فأقسم بالخلق.

(٣٥٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عمران بن الحصين قال: الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها[1] وتر.

(٣٥٩٤) قال عبد الرزاق: وقال معمر: وقال الحسن: الخلق كله شفع ووتر.

(٣٥٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة. قال: عرفة وتر والنحر شفع عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر.

(٣٥٩٦) معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾[1] قال: إذا سار.

(٣٥٩٧) نا عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

(٣٥٩٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٢)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق عن مجاهد (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٣) (١) ليس فى (ت).

أخرجه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة الفجر (٥/ ٤٤٠)، وقال حديث غريب وأخرجه أحمد فى المسند عن عمران بن حصين مرفوعًا (٤/ ٤٣٧)، وابن جرير (٣٠/ ١٧٢)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٢٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وفى الدر المنثور (٦/ ٣٤٦)، وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير وابن أبى حاتم.

(٣٥٩٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٦٩)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن الحسن (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٠)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٤٠)، وابن كثير (٤/ ٥٠٥)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عكرمة (٦/ ٣٤٦).

(٣٥٩٦) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٣)، وروى عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وليراجع تفسير ابن عباس (٦/ ٢٨٨)، والدر (٦/ ٣٤٧)، وهو قول أكثر المفسرين كما فى القرطبى (٢٠/ ٤٢).

(٣٥٩٧) أخرجه أحمد فى المسند والبيهقى فى السنن عن ابن عباس على ما فى الفتح الكبير (٢/ ١٩٤)، كما ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن عدى (٦/ ٣٤٥). =

(٣٥٩٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿لذى حجر﴾**[١] قال: **﴿لذى حجر[٢]﴾** يعنى العقل.

(٣٥٩٩) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الحسن: لذى لب.

(٣٦٠٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿إرم ذات العماد﴾**[١] (قال: إرم قبيل من عاد كان يقال لهم: إرم ذات العماد كانوا أهل عمود)[٢].

(٣٦٠١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿جابوا الصخر بالواد﴾**[١] قال: ثقبوا الصخر نحتوا الصخر.

(٣٦٠٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ذى الأوتاد﴾**[١] قال: ذى البناء.

= قال ابن جرير: بعد أن روى الأقوال في معنى الشفع والوتر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعًا من الشفع والوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما أقسم الله به مما قال أهل التأويل لعموم قسمه بذلك.

(٣٥٩٨) (١) الآية: [٥].

(٢) في (ت) (حجى).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٤)، وليراجع البغوى (٧/ ٢٤١)، والقرطبى (٢٠/ ٤٣)، وابن كثير (٤/ ٥٠٧)، والدر (٦/ ٣٤٧).

(٣٥٩٩) ذكره ابن جرير (٣٠/ ١٧٤)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن (٦/ ٣٤٧)، وفي اللسان: (٢/ ٧٨٤).

(٣٦٠٠) (١) الآية: [٧].

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (م).

أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ١٧٨) وذكره البغوى (٧/ ٢٤٢)، وابن كثير وقال: اختاره ابن جرير (٤/ ٥٠٧)، وذكره الحافظ في الفتح بهذا السند وزاد أهل عمود أي خيام (٨/ ٧٠١).

وفي قول عن قتادة أن إرم بيت مملكة عاد وقال ابن كثير: وهذا حسن جيد قوى.

(٣٦٠١) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٨)، وذكره الفراء في المعاني بنحوه (٣/ ٢٦١)، وفي اللسان عن الفراء أيضًا (١/ ٧١٧).

(٣٦٠٢) (١) الآية: [١٠].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٩)، وفي الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن =

(٣٦٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: كانت له مظال يلعب له تحتها وأوتاد كانت تضرب له.

(٣٦٠٤) عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن أبى رافع[1] قال: وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت.

(٣٦٠٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾[1] قال[2]: بمرصاد أعمال بنى آدم.

(٣٦٠٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن رجل، عن أبى وائل فى قوله تعالى: ﴿وجىء يومئذ بجهنم﴾ قال: جىء بها مزمومة.

= حميد عن قتادة (٦/ ٣٤٨).

(٣٦٠٣) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٣٠، ٣٠/ ١٧٩).
وذكره ابن كثير (٤/ ٥٠٨)، وروى عن ابن عباس وعطاء وقتادة وليراجع البحر (٧/ ٣٨٦)، والدر (٦/ ٣٤٨).

(٣٦٠٤) (١) هو: نفيع الصائغ أبو رافع المدنى نزيل البصرة ثقة ثبت من الثانية. تقريب (٢/ ٣٠٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٩)، وذكره البغوى فى سياق قصة مطولة (٧/ ٢٤٤)، وابن كثير (٤/ ٥٠٨)، وروى عن ابن مسعود وليراجع الدر (٦/ ٣٤٧)، وقال الحسن ومجاهد: هذه طريقته فى القتل.

(٣٦٠٥) (١) الآية: [١٤].
(٢) فى (ت) يقول.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٨١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٥)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٢).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن (٦/ ٣٤٨)، والمعنى لا يفوته شىء من أعمال العباد كما لا يفوت من هو بالمرصاد.

(٣٦٠٦) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٨٨).
وأخرجه مسلم أتم من هذا عن ابن مسعود كتاب الجنة وصفة نعيمها باب جهنم أعاذنا الله منها (١٧/ ١٧٩) قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بجهنم يومئذ سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. والترمذى كتاب صفة جهنم باب ما جاء فى صفة جهنم (٤/ ٧٠٣).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود (٦/ ٣٥٠).

(٣٦٠٧) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن تحت بحركم هذا بحر من نار وإن تحته نهرًا[١] من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة أبحر من نار.

(٣٦٠٨) نا عبد الرزاق، عن ابن التيمى، عن أبيه، عن سعيد بن أبى الحسن قال: البحر طين[١] جهنم.

(٣٦٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن فى قوله تعالى: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد * ولا يوثق وثاقه أحد﴾**[١] قال: قد علم الله أن فى الدنيا عذابًا ووثاقًا قال: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾** فى الدنيا **﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾** فى الدنيا.

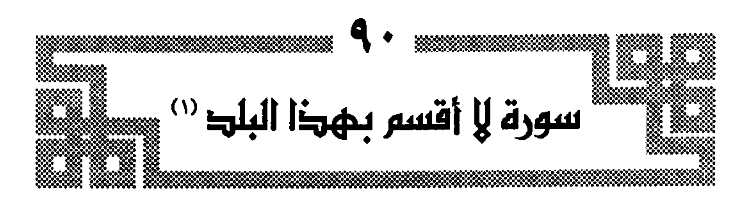
(٣٦١٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن فى قوله تعالى: **﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾**[١] قال: المطمئنة إلى ما قال الله: والمصدقة بما قال الله.

(٣٦٠٧) (١) فى (م) (بحرًا).
ولم أجده ويبدو أنه من الإسرائيليات التى رواها عبد الله بن عمرو والمعروف أنه أصاب راملتين من كتب أهل الكتاب كان يحدث بهما.

(٣٦٠٨) (١) فى (ت) طبق.
أخرجه السيوطى فى الفتح الكبير وعزاه إلى أبى مسلم الكجى فى سننه والحاكم والبيهقى عن يعلى بن أمية بلفظ البحر من جهنم (٢/١٨)، وكذا فى الجامع الصغير بشرحه فيض القدير (٣/ ٢١٥). وقال المناوى رواه أحمد كما فى الدر ولعل المؤلف اغفله ذهولاً. ثم ذكر فى معناه، أنه كناية عن أنه ينبغى تجنبه ولا يلقى العاقل بنفسه إلى المهالك ويرتعها مراتع الأخطار إلا لأمر دينى. فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر راكبه فإن راكبه متعرض للآفات المتراكمة، فإن أخطأته ورطة جذبته أخرى فكان الغرق الغرق رديف الحرق. والغرق حليف الحرق، والآفات تسرع إلى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها دونًا منها. اهـ. فيض القدير (٣/ ٢١٥).

(٣٦٠٩) (١) الآية: [٢٦].
أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى إسناده قتادة (٣/ ١٨٩). وذكره البغوى (٧/ ٢٤٧)، والشوكانى (٥/ ٤٤٠)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ٣٥٠).

(٣٦١٠) (١) الآية: [٢٧].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٠)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٧)، والحافظ فى الفتح بهذا السند (٨/ ٧٠٢)، والدر (٦/ ٣٥١).



٩٠ سورة لا أقسم بهذا البلد (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦١١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**لا أقسم بهذا البلد**﴾(٣) قال: البلد مكة ﴿**وأنت حل بهذا البلد**﴾(٤) يقول: أنت به حل لست بآثم.

(٣٦١٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**ووالد وما ولد**﴾(١) قال: آدم وما ولد.

(٣٦١١) (١) فى المصحف سورة (البلد).

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٣)، وذكره البغوى (٧/٢٤٨)، وابن كثير (٤/٥١١)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/٣٥٢).

قال القرطبى: أجمعوا على أن البلد هى مكة (٢٠/ ٦٠).

(٤) الآية: [٢].

وأخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٦)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٦١)، وروى عن مجاهد بنحوه وليراجع البغوى (٧/٤٤٨)، وابن كثير (٤/٥١١)، والحافظ فى الفتح (٨/٧٠٣).

(٣٦١٢) (١) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٩٦).

وروى عن مجاهد وأبى صالح وقتادة والضحاك وسفيان الثورى وسعيد بن جبير والسدى والحسن البصرى وخصيف وشرحبيل بن سعد وغيرهم. وليراجع البغوى (٧/٢٤٨)، والقرطبى (٢٠/ ٦١).

وابن كثير (٤/ ٥١١)، وقال: وهذا الذى ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوى لأنه تعالى أقسم بأم القرى وهى المساكن، ثم أقسم بعد بالساكن وهو آدم أبو البشر، ثم قال: واختار ابن جريج والطبرى أنه عام فى كل والد وولده وهو محتمل أيضًا.

(٣٦١٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فى كبد﴾[١] قال: يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة.

(٣٦١٤) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: ﴿فى كبد﴾ قال: شىء من الخلق لم يخلق خلقه شىء.

(٣٦١٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿مالاً لبدًا﴾[١] قال: مالاً كثيرًا.

(٣٦١٦) نا عبد الرزاق، عن[١] معمر، قال تلا قتادة: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾[٢] قال: يابن آدم إنك مسئول عن مالك من أين كسبته وأين أنفقته.

(٣٦١٧) عبد الرزاق، عن معمر قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبى ذر قال: «لا يتحول قدم ابن آدم حتى يسأل عن أربع[١]: شبابه[٢] فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه وكسبه من أين أخذه وفيما وضعه.

(٣٦١٣) (١) الآية: [٤].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٦)، وذكره ابن كثير عن الحسن (٤/ ٥١٢)، واختار ابن جرير أنه خلق يكابد الأمور ويعالجها.

(٣٦١٤) ذكره ابن جرير قال: قال بعضهم ولم يذكر معمرًا (٣٠/ ١٩٧).

(٣٦١٥) (١) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٨)، وروى عن مجاهد وقتادة والحسن والسدى وليراجع البغوى (٧/ ٢٤٩)، والقرطبى (٢٠/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥١٢)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

(٣٦١٦) (١) فى (ت) قال.

(٢) الآية: [٧].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٤٩)، والقرطبى (٢٠/ ٦٤)، وابن كثير (٤/ ٥١٢).

(٣٦١٧) (١) ساقطة من (م).

(٢) فى (ت) عمره.

أخرجه الدارمى فى المقدمة عن أبى برزه الأسلمى مرفوعًا بنحو هذا باب من كره السهرة والمعرفة (١/ ١١٠)، والترمذى عن أبى برزة عن ابن مسعود ولكن فى الأخير (يسأل عن خمس) على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٢٢).

(٣٦١٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾[1] قال: قال النبى ﷺ: «إنهما[2] النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

(٣٦١٩) عبد الرزاق أن عمر[1] بن أبى بكر القرشى أخبره عن محمد القرظى أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ الثديين.

(٣٦٢٠) عبد الرزاق، عن الثورى، عن زر بن حبيش، عن ابن[1] مسعود فى قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: سبيل الخير وسبيل الشر.

(٣٦٢١) عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبى المخارق ، عن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾[1] قال : ليس بينه وبين التراب شىء قد لزق به.

(٣٦١٨) (١) الآية: [١٠].

(٢) فى (ت) إنما هما.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠١) من طرق كلها مرسلة. والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤)، والدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن مردويه من طرق عن الحسن (٦/ ٣٥٣).

(٣٦١٩) (١) فى (ت) عمرو وهو خطأ.

أخرجه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عباس (٣٠/ ٢٠١)، وابن كثير (٤/ ٥١٢).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم من طرق عن ابن عباس (٦/ ٣٥٤).

(٣٦٢٠) (١) فى (ت) «أن».

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٠)، وأخرجه الطبرانى بإسناد حسن كما قال الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود (٦/ ٣٥٣).

وقال البغوى: هو قول أكثر المفسرين (٧/ ٢٤٩).

(٣٦٢١) (١) الآية: [١٦].

أخرجه ابن جرير من طريق آخر (٣٠/ ٢٠٥)، وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٠٤).

(٣٦٢٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿فلا اقتحم العقبة﴾**[١] قال: النار عقبة دون الجنة، قال: فلا اقتحم العقبة **﴿وما أدراك ما العقبة﴾**[٢] ثم أخبر عن اقتحامها قال: **﴿فك رقبة﴾**[٣] و **﴿إطعام في يوم ذي مسغبة﴾**[٤].

(٣٦٢٣) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: **﴿سأرهقه صعودًا﴾** قال صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت أيديهم وإذا رفعوها عادت واقتحامها[٢] **﴿فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾**.

(٣٦٢٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة إلى قوله تعالى: **﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾** قال: المترب اللازق بالأرض من الجهد.

(٣٦٢٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿مؤصدة﴾**[١] قال: مطبقة.

(٣٦٢٢) (١) الآية: [١١].
(٢) الآية: [١٢].
(٣) الآية: [١٣].
(٤) الآية: [١٤].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٢، ٢٠٣)، والحافظ في الفتح عن عبد الرزاق، إلى آخر السند (٨/ ٧٠٤)، وذكره البغوي عن الحسن وقتادة بلفظ مقارب (٧/ ٣٤٩)، والقرطبي (٢٠/ ٦٦)، وابن كثير (٤/ ٥١٣)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٥٤).

(٣٦٢٣) (١) في (ت) أخبرني.
(٢) في (ت) فاقتحامها.
مضى في سورة المدثر في تفسير قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعودًا﴾.

(٣٦٢٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٥).
وروى نحوه عن عكرمة عن ابن عباس (٨/ ٧٠٤).

(٣٦٢٥) (١) الآية: [٢٠].
أخرجه ابن جرير بزيادة في آخره (٣٠/ ٢٠٧) وروى عن أبي هريرة، وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي وعطية العوفي والحسن وقتادة والسدي. وليراجع ابن كثير (٤/ ٥١٤)، والدر (٦/ ٣٥٥).

٩١

سورة والشمس وضحاها [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٦٢٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾[٣] قال: إذا تلا ليلة[٤] الهلال.

(٣٦٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فجورها وتقواها﴾[١] قال: قد بين له الفجور من التقوى.

(٣٦٢٨) نا عبد الرزاق قال: أرنا[١] ابن أبى داود، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: الطاعة والمعصية.

(٣٦٢٦) (١) فى المصحف سورة الشمس.
(٢) البسملة: زيادة من (م).
(٣) الآية: [٢].
(٤) فى (م) ليل.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٨)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٧٣)، وابن كثير (٤/ ٥١٥).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٣٥٦/٦).

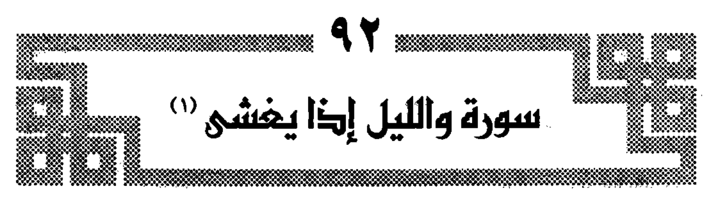
(٣٦٢٧) (١) الآية: [٨].
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٠).
وروى عن مجاهد وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٥).

(٣٦٢٨) (١) فى (ت) أخبرنى.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن الضحاك (٣٥٦/٦).
وروى عن مجاهد وقتادة والثورى، وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٥)، وابن كثير (٥١٦/٤).

(٣٦٢٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿قد أفلح من زكاها﴾**[1] قال: قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح **﴿وقد خاب من دساها﴾** قال: أثمها وأفجرها.

(٣٦٢٩) (١) الآية: [٩].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٢، ٢١٣)، وذكره القرطبي (٢٠/ ٧٧)، وابن كثير (٤/ ٥١٦).



وهي مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(٣٦٣٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾(٤) قال في بعض الحروف: (والذكر والأنثى).

(٣٦٣١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وكذب بالحسنى﴾(١) وفي قوله: ﴿وصدق بالحسنى﴾(٢) قال: صدق المؤمن بموعد الله الحسن وكذب الكافر بموعد الله الحسن

(٣٦٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إذا تردى﴾(١) قال: إذا تردى في النار.

(٣٦٣٠) (١) في المصحف: سورة الليل.

(٢) زيادة من (م) وهي مكية عند الجمهور، وقال ابن أبي طلحة: مدنية، وقيل: فيها مدني على ما في البحر (٨/ ٤٨٢)، والقرطبي (٣٠/ ٨٠).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية: [٣].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢١٨)، وذكره البغوي (٧/ ٢٥٤)، والقرطبي (٢٠/ ٨١)، والدر (٦/ ٣٥٨)، وسيأتي في آخر السورة أتم من هذا.

(٣٦٣١) (١) الآية: [٩].

(٢) الآية: [٦].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢٠)، وذكره البغوي (٧/ ٢٥٤)، والقرطبي (٢/ ٨٣)، وابن كثير (٤/ ٥١٨)، وفي الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/ ٣٥٨).

(٣٦٣٢) (١) الآية: [١١].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٢٥) ، وذكره البغوي (٧/ ٢٥٥) ، وفي الدر وعزاه إلى =

(٣٦٣٣) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال: هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ: قالوا: نعم. فقالوا: لعلقمة: اقرأ علينا. فقرأ: ﴿**والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والأنثى**﴾ فقال أبو الدرداء: أأنت سمعت هذا من عبد الله بن مسعود؟ فقال: نعم. قال أبو الدرداء: والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون.

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٥٩)، وروى عن أبي صالح ومالك عن زيد بن أسلم وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٢٠).

(٣٦٣٣) أخرجه البخاري في التفسير (باب) ﴿والنهار إذا تجلى﴾ (٨/ ٧٠٦)، ومسلم في صلاة المسافرين باب: ما يتعلق بالقراءات (٦/ ١٠٨، ١٠٩)، والترمذي في القراءات باب ومن سورة الليل وقال: حسن صحيح (٥/ ١٩١)، وأحمد في المسند (٦/ ٤٤٩)، وأبو عبيد في الفضائل (ص٢٨١)، وابن جرير (٣٠/ ٢١٨).

وفي الدر وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد، والنسائي وابن المنذر وابن مردويه (٦/ ٣٥٨).

قال الحافظ: في (الفتح): هذه القراءة لم تنقل إلا عمن ذكر هنا ومن عداهم قرءوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليه استقر الأمر، مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه والعجب: من نقل الحفاظ الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام، حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقل أحد منهم بهذا فهذا مما يقوى أن التلاوة بها نسخت (٨٠/ ٧٠٧).

٩٣
سورة و(١) الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٣٦٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿والضحى﴾(٣) قال: الساعة(٤) من ساعات النهار وفى قوله: ﴿والليل إذا سجى﴾(٥) قال: إذا سكن بالناس.

(٣٦٣٥) معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: الليل إذا لبس الناس إذا جاء.

(٣٦٣٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب(١) بن سفيان البجلى يقول: أبطأ جبريل عن النبى ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمدًا فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٤) (١) فى المصحف (بدونها).
(٢) زيادة من (م).
(٣) الآية: [١].
(٤) فى (ت) ساعة.
(٥) الآية: [٢].
أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٢٩)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/٧٠٩)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٦٠)، وروى عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وعكرمة، وليراجع القرطبى (٢٠/ ٧٢، ٩١)، وابن كثير (٤/ ٥٢٢)، وفى اللسان: (٣/١٩٤٨)، وهو قول جمهور المفسرين وأهل اللغة كما فى الشوكانى (٤/ ٤٥٧).

(٣٦٣٥) ابن جرير (٣٠/٢٢٩)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق (٦/ ٣٦٠)، واللسان: (٣/١٩٤٨)، والشوكانى (٥/ ٤٥٧).

(٣٦٣٦) (١) هو: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلى أبو عبد الله وربما نسب إلى جده، له صحبة ومات بعد الستين. تقريب (١/ ١٣٥).
أخرجه البخارى بنحوه فى التفسير باب: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ (٨/ ٧١٠، =

(٣٦٣٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ قال: أبطأ جبريل فقال المشركون: قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٣٦٣٨) نا عبد الرزاق، عن معمر فى بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر[1]) يقول: لا تنهر.

= ٧١١). وفى التهجد باب ترك القيام للمريض (٣/ ٨)، وفى فضائل القرآن (باب) كيف نزول الوحى ومسلم فى الجهاد (باب) ما لقى النبى ﷺ من أذى المنافقين (١٢/ ١٥٦)، والترمذى فى التفسير (باب) ومن سورة الضحى وقال حديث حسن صحيح (٥/ ٤٤٢)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٥)، باب ما جاء فى سورة الضحى وابن جرير (٣٠/ ٢٣١).

وفى الدر وزاد نسبته إلى أحمد والنسائى والطبرانى والبيهقى وأبى نعيم فى الدلائل عن جندب البجلى (٦/ ٣٦٠).

(٣٦٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣١)، والبغوى وجعله من قول المفسرين (٧/ ٢٥٧).

(٣٦٣٨) (١) فى م (لا تقهر).

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وقال فى آخره (وذكر أن فى مصحف عبد الله (فلا تكهر) (٣٠/ ٢٣٣) وفى الدر (٦/ ٣٦٢).

٩٤

سورة ألم نشرح [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٦٣٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أنقض ظهرك﴾[٣] قال: كان[٤] للنبى ﷺ ذنوب قد أثقلت فغفرها الله له.

(٣٦٤٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾[١] أن النبى ﷺ قال: «بدءوا بالعبودية، وثنوا بالرسالة».

(٣٦٤١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معى، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدًا رسول الله.

(٣٦٣٩) (١) فى المصحف سورة الشرح.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: [٣].
(٤) فى (ت) كانت.
ابن جرير (٣٠/ ٢٢٤).
وروى عن مجاهد والحسن والضحاك وقتادة، وليراجع البغوى (٧/ ٢٦٢)، والقرطبى (٢/ ١٠٥)، والدر (٦/ ٢٦٣)، والشوكانى (٥/ ٤٦١).

(٣٦٤٠) (١) الآية: [٤].
ابن جرير (٣٠/ ٢٣٥).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن قتادة (٦/ ٣٦٣).

(٣٦٤١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٥).
وذكره ابن كثير (٤/ ٥٢٤)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٢).
وفى الدر وعزاه إلى الشافعى فى الرسالة وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن مجاهد (٦/ ٣٦٣).

(٣٦٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أن النبى ﷺ قال: «لا تطرونى[١] كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد[٢]، فقولوا: عبده ورسوله».

(٣٦٤٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿إن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا﴾[١] قال خرج النبى ﷺ مسرورًا فرحًا، وهو يضحك ويقول: «لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين، ﴿إن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا﴾».

(٣٦٤٤) نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ميمون[١] بن أبى حمزة قال: سمعت إبراهيم النخعى يقول: قال ابن مسعود: لو كان العسر فى جحر لتبعه اليسر حتى يخرجه، ولن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين.

(٣٦٤٢) (١) الإطراء: المدح بالباطل. نقول: أطريت فلانًا ومدحته فأفرطت فى مدحه.
(٢) فى البخارى: فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله.
أخرجه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله ﴿واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٦/ ٤٧٨).
والدر فى باب قول النبى ﷺ: «لا تطرونى» (٢/ ٢٨٨).
وأحمد فى المسند (١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥).
(٣٦٤٣) (١) الآية (٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٢).
والحاكم عن الحسن مرسلاً. على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٣٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق والبيهقى عن الحسن (٦/ ٣٦٤).
(٣٦٤٤) (١) هو ميمون بن أبى حمزة الأعور، القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة روى له الترمذى وابن ماجه، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٢).
ذكره البغوى (٧/ ٢٦٣).
وأخرجه ابن كثير عن ابن مسعود موقوفًا وقال: رواه البزار عن أنس مرفوعًا بإسناد فيه ضعف (٤/ ٥٢٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى الصبر وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود (٦/ ٣٦٤).
وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٦).

(٣٦٤٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال: إذا فرغت من صلاتك، فانصب فى الدعاء.

(٣٦٤٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٧).
وذكره القرطبى (٢٠/١٠٨).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٦٥).
وروى عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، وليراجع البغوى (٧/ ٢٦٥).

٩٥
سورة و[١] التين

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٦٤٦) نا بعد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**والتين**﴾[٣] قال: الجبل الذى عليه دمشق ﴿**والزيتون**﴾ الذى[٤] عليه بيت المقدس ﴿**وطور سينين**[٥]﴾ فهو الجبل[٦] بالشام جبل مبارك[٧] حسن.

(٣٦٤٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال الكلبى: هو التين والزيتون الذى يأكلون وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر.

(٣٦٤٦) (١) فى المصحف بدونها.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٣٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٦٥)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عساكر عن قتادة (٦/ ٣٦٦).

وقال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعى وعطاء بن أبى رباح وجابر بن زيد ومقاتل والكلبى: هو تينكم الذى تأكلون.

وهو أصح الأقوال لأنه الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل. انظر القرطبى (٢٠/ ١١١)، وابن كثير (٤/ ٥٢٦).

(٤) ذكره البغوى بزيادة هى: لأنهما ينبتان التين والزيتون (٧/ ٢٦٥)، وذكره ابن كثير عن كعب الأحبار وقتادة وابن زيد (٤/ ٥٢٦).

(٥) ذكره القرطبى (٢٠/ ١١٢)، وقال كعب الأحبار: هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى وانظر ابن كثير (٤/ ٥٢٦).

(٦) فى ت جبل.

(٧) ساقطة من (م).

(٣٦٤٧) ذكره البغوى (٧/ ٢٦٥)، والقرطبى (٢٠/ ١١٢)، وهو الصحيح وعليه أكثر المفسرين وانظر ما قبله.

(٣٦٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿أحسن تقويم﴾**[1] قال: فى أحسن صورة.

(٣٦٤٩) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والكلبى فى قوله تعالى: **﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾** قال: رددناه إلى الهرم قال: **﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾** حتى آخر السورة. قال: فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحًا وقالا: كان له مثل أجره إذا كان يعمل.

(٣٦٥٠) قال عبد الرزاق: قال معمر: فأما الحسن فقال: **﴿رددناه أسفل سافلين﴾**[1] فى النار **﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾** وقال الحسن: هى كقوله: **﴿والعصر * إن الإنسان لفى خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾**[2].

(٣٦٥١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: **﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾**[1] قال: إنما يعنى الإنسان يقول: خلقتك فى أحسن تقويم، يقول: فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين.

(٣٦٥٢) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، وكان قتادة إذا تلا: **﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾**[2] قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك.

(٣٦٤٨) (١) الآية (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٣). وروى نحوه عن مجاهد وأبى العالية. وليراجع ما ذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٣)، والدر (٦/ ٣٦٧).

(٣٦٤٩) أخرجه ابن جرير ولم يذكر الكلبى (٣٠/ ٢٤٤)، والقرطبى ولم يذكر قتادة وذكر الضحاك بدلاً منه (٢٠/ ١١٥)، وروى نحوه عن ابن عباس وعكرمة.

(٣٦٥٠) (١) الآية (٥).

(٢) من (١) إلى (٣) سورة العصر.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٨)، وذكره البغوى (٧/ ٢٦٦)، والبحر (٨/ ٤٩٠)، وروى عن مجاهد وأبى العالية وقتادة وابن زيد.

(٣٦٥١) (١) الآية (٧).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٤٩)، وذكره البغوى (٧/ ٢٦٦).

وروى عن قتادة ومجاهد، وليراجع القرطبى (٢٠/ ١١٦)، والدر (٦/ ٣٦٧).

(٣٦٥٢) (١) فى ت قال.

(٢) الآية (٨).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٠)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة =

(٣٦٥٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾[1] قال: بلى.

(٣٦٥٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية أن النبى ﷺ كان إذا قرأ ﴿فبأى حديث بعده يؤمنون﴾[1] قال: «آمنت بالله وبما أنزل» وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال: «بلى» وإذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال: «بلى».

= (٦/ ٣٦٧)، وهو صدر حديث أخرجه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٢٢٧).

(٣٦٥٣) (١) الآية (٤٠)، سورة القيامة.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٠).

(٣٦٥٤) (١) الآية (٥٠) سورة المرسلات.
أخرجه الترمذى بسنده عن إسماعيل بن أمية - بدويًا وأعرابيًا - قال: سمعت أبا هريرة فذكره بنحوه كتاب التفسير باب ومن سورة التين (٥/ ٤٤٣)، وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبى هريرة ولا يسمى.
وأخرجه الحميدى فى مسنده (٢/ ٤٣٧)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٩)، وابن جرير عن قتادة (٣٠/ ٢٥٠).

٩٦
سورة اقرأ باسم ربك[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(٣٦٥٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿أرأيت الذى ينهى * عبدًا إذا صلى﴾[3] قال: قال أبو جهل إن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه قال: وكان يقال: لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة أبو جهل.

(٣٦٥٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾[1] قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه، قال: فقال النبى ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا».

(٣٦٥٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾[1] قال: قومه حيه.

(٣٦٥٥) (١) فى المصحف: سورة «العلق».

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية (٩، ١٠).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٤).

(٣٦٥٦) (١) الآية (١٨).

أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية﴾ (٨/ ٧٢٤)، ومسلم فى صفات المنافقين (باب) قوله: ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ (٤/ ٢١٥٤)، والترمذى فى التفسير (باب) (ومن سورة اقرأ باسم ربك) (٥/ ٤٤٣، ٤٤٤)، وقال: حديث صحيح غريب.

وابن جرير (٣٠/ ٢٥٦)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ٤٣)، وأحمد فى مسنده عن أبى هريرة أتم من هذا (٢/ ٣٧٠).

(٣٦٥٧) (١) الآية (١٧).

روى نحوه عن ابن عباس ومجاهد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٥٧)، والقرطبى (٢٠/ ١٢٦)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧١٤).

(**٣٦٥٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**الزبانية**﴾ قال: الزبانية فى كلام العرب الشرط.

(**٣٦٥٩**) نا عبد الرزاق، عن معمر قال: أنا[١] عمرو بن دينار والزهرى أن النبى ﷺ كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط[٢] من ديباج فيه مكتوب ﴿**اقرأ باسم ربك الذى خلق**﴾ إلى قوله: ﴿**علم الإنسان ما لم يعلم**﴾[٣].

(**٣٦٦٠**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول سورة أنزلت على النبى ﷺ ﴿**اقرأ باسم ربك الذى خلق**﴾.

(**٣٦٦١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تراه[١] يقول: افعل وافعل ويقول[٢]: ﴿**اسجد واقترب**﴾.

(٣٦٥٨) ذكره ابن قتيبة فى الغريب (٥٣٣)، والفخر (٣٢/ ٢٥)، والقرطبى (٢٠/ ١٢٧)، واللسان (٣/ ١٨٠٩).

(٣٦٥٩) (١) فى (ت) اخبرنى.

(٢) النمط: ضرب من البسط. اللسان: (٦/ ٤٥٤٨).

(٣) الآية من (١) إلى (٥).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى وعمرو بن دينار (٦/ ٣٦٨).

وذكره الحافظ فى الفتح بنحوه عن عبيد بن عمير (٨/ ٧١٨)، والسيوطى فى الإتقان وعزاه إلى ابن أشتة فى المصاحف (ص٢٤).

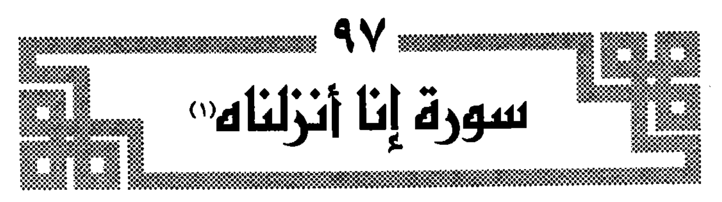
(٣٦٦٠) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٢).

وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة عن عبيد بن عمير (٦/ ٣٦٨).

(٣٦٦١) (١) فى (ت) تسمعونه.

(٢) ساقطة من (م).

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد (٦/ ٣٧٠)، وأصله ثابت فيما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة بلفظ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء. على ما فى الفتح الكبير (١/ ٢١٩).



٩٧ سورة إنا أنزلناه[١]

وهى مدنية [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم [٣]

(٣٦٦٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿خير من ألف شهر﴾[٤] قال: خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

(٣٦٦٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: ليلة القدر تتفقد[١] فى العشر الأواخر.

(٣٦٦٢) (١) فى المصحف: سورة القدر.

(٢) زيادة من (م). وذلك فى قول الأكثر وحكى الماوردى عكسه على ما فى القرطبى (٢٠/ ١٢٩)، والبحر (٨/ ٤٩٦).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٩)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٣١)، واختاره ابن جرير وقال ابن كثير: هو الصواب.

(٣٦٦٣) (١) فى (م) تنتقل.

ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن أبى شيبة عن أبى قلابة كما عزاه إلى ابن جرير فى تهذيبه (٦/ ٣٧٦).

وأصله ثابت فيما أخرجه البخارى عن عائشة، كتاب فضل ليلة القدر (باب) تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر (٤/ ٢٥٩)، ومسلم فى الصيام (باب) فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٨/ ٦٤).

والترمذى كتاب الصوم باب ما جاء فى ليلة القدر (٣/ ١٥٨)، والموطأ مرسلاً فى الاعتكاف باب ما جاء فى ليلة القدر (ص/ ٢١٢)، والطيالسى (١/ ١٩٩)، (باب) من روى أن ليلة القدر فى الوتر فى العشر الأواخر من رمضان والدارمى (باب) فى ليلة القدر (١/ ٣٥٩).

(٣٦٦٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿**إنا أنزلناه فى ليلة القدر**﴾ قال: ليلة الحكم.

(٣٦٦٥) قال عبد الرزاق: قال الثورى: وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه[١] ليس فيه[٢] ليلة القدر.

(٣٦٦٦) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من كل أمر سلام * هى**﴾ قال: يقضى فيها ما يكون فى السنة إلى مثلها.

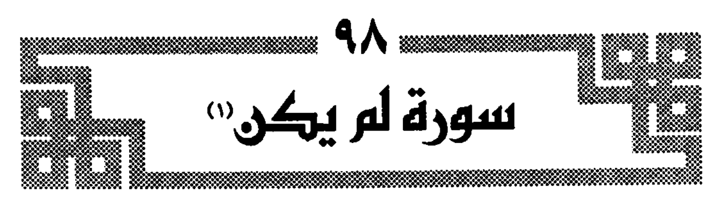
(٣٦٦٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**من كل أمر سلام * هى**﴾ قال خير هى حتى مطلع الفجر.

(٣٦٦٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٩)، وذكره القرطبى (٢/ ١٣٠).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن مجاهد (٦/ ٣٧٠).

(٣٦٦٥) (١) فى (م) قيامها.
(٢) فى فيها.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٥٩)، وذكره ابن كثير (٤/ ٣١)، والدر (٦/ ٣٧١).

(٣٦٦٦) ذكره ابن كثير عن قتادة بلفظ: تقضى فيها الأمور وتقدر الآجال والأرزاق كما قال تعالى: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ (٤/ ٥٣١)، والشوكانى (٥/ ٤٧٢).

(٣٦٦٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦١)، وابن كثير (٤/ ٥٣١)، والشوكانى (٥/ ٤٧٢).



٩٨ سورة لم يكن[١]

وهى مدنية[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم[٣]

(٣٦٦٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى ﴿منفكين﴾ قال: منتهين عما هم فيه.

(٣٦٦٨) (١) فى المصحف ـ البينة.

(٢) مدنية عند الجمهور، ومكية عند يحيى بن سلام.

(٣) البسملة زيادة من (م).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٣)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٣٧).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٧٨).

ونسبه ابن عطية إلى ابن الزبير وعطاء.

انظر القرطبى (٣٠/ ١٣٨)، والبحر (٨/ ٤٩٨).

٩٩
سورة إذا زلزلت (١)

وهى مدنية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

(٣٦٦٩) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: لها أنزلت ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾(٤) قال رجل من المسلمين: حسبى أن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته(٥). انتهت الموعظة.

(٣٦٧٠) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم أن النبى ﷺ رفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره**﴾ قال الرجل: حسبى قال الرجل: يا رسول الله، الرجل الذى أمرتنى أن أعلمه لما بلغ ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره**﴾ قال: حسبى فقال النبى ﷺ: «دعه فقد فقه».

(٣٦٦٩) (١) فى المصحف: الزلزلة.

(٢) مدنية فى قول قتادة ومقاتل ومكية فى قول ابن مسعود وعطاء وجابر ومجاهد ورويا عن ابن عباس على ما فى القرطبى (٢٠/١٤٦)، والبحر (٨/ ٥٠٠).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية (٧، ٨).

(٥) فى (ت). أديته.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن (٦/ ٣٨٢).

(٣٦٧٠) ذكره القرطبى (٢٠/ ١٥٣)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن زيد بن أسلم (٦/ ٣٨١)، وأبو عبيدة بنحوه فى فضائل القرآن عن عبد الله ابن عمر (ص١٩٣)، وأحمد فى الفتح الربانى (١٨/ ٣٣٣).

والحاكم (١/ ٥٦٦)، من حديث ابن عمر وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقضه الذهبى فقال: بل صحيح ولكن ليس على شرطهما فإن عياش بن عياش روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما. انظر هامش الفضائل.

=

(٣٦٧١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبى ﷺ قرأها فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول: يا سوأتاه فقال النبى ﷺ: «أما الرجل فقد آمن».

(٣٦٧٢) عبد الرزاق، عن معمر قال: أخبرنى عمرو[1] بن قتادة، عن محمد بن كعب أنه قال: فى قوله تعالى: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره**﴾ فقال أما المؤمن فيرى حسناته فى الآخرة، وأما الكافر فيرى حسناته فى الدنيا.

(٣٦٧٣) قال معمر: وبلغنى أن عمر بن الخطاب، مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نؤم البيت العتيق، قال: فرجع إليه الرسول فأخبره، فقال عمر: إن لهؤلاء لنبأ ثم أرسل إليه أى آية فى كتاب الله أحكم؟ قالوا: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾ قال: فأى آية أعدل؟ قالوا: ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى**﴾[1] قال: فأى آية أعظم؟ فقالوا: ﴿**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**﴾[2]، قال: فأى آية أرجى؟ قالوا: ﴿**قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله**﴾[3] قال: فأى

= وقال الحافظ فى الإصابة (٢/ ١٨٦): رواه النسائى فى التفسير من طريق جرير بن حازم عن الحسن ورواه ابن المبارك فى الزهد رواية المروزى (ص٢٧)، من طريق الحسن قال: قدم صعصعة يعنى عم الفرزوق أو جده على النبى ﷺ فسمعه يقرأ ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره﴾ فقال: حسبى لا أبالى أن لا أسمع غيرها.

(٣٦٧١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٧)، والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم (٦/ ٣٨١).
وذكره القرطبى عن عبد المطلب بن حقطب فذكره وفيه: (وهو يقول: وا سوأتاه مرارًا. فقال النبى ﷺ: لقد دخل قلب الأعراب الإيمان) (٢٠/ ١٥٢).

(٣٦٧٢) (١) هو: عمرو بن قتادة اليمامى حجازى وثقه ابن معين من السادسة. تقريب (٢/ ٧٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٠).
وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب (٦/ ٣٨١).

(٣٦٧٣) (١) الآية (٩٠) سورة النحل.
(٢) الآية (٢٥٥)، سورة البقرة.
(٣) الآية (٥٣)، سورة الزمر.

آية أخوف قالوا: ﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾[٤] قال: سلهم أفيهم ابن أم عبد[٥]؟ قالوا: نعم.

(٣٦٧٤) نا عبد الرزاق، عن الثورى فى قوله تعالى: ﴿**وأخرجت الأرض أثقالها**﴾ قال: ما استودعت ﴿**يومئذ تحدث أخبارها**﴾ قال: ما عمل عليها من خير أو شر.

= (٤) الآية (٢٣)، سورة النساء.

(٥) هو عبد الله بن مسعود.

ذكره فى الدر وعزاه إلى ابن مردويه والشيرازى فى الألقاب والهروى فى فضائله عن ابن عمران أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم على الناس فقال: أيكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره نحوه (٦/ ٣٣٣).

كما ذكره السيوطى فى الإتقان وعزاه إلى السلفى فى المختار من الطيوريات عن الشعبى قال: لقى عمر بن الخطاب ركبًا فذكره، ثم قال: أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره (٢/ ١٦٠).

(٣٦٧٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٧).

وأخرج نحوه الترمذى فى التفسير باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض (٥/ ٤٤٧)، وقال: حسن صحيح وبنحوه ذكره أحمد فى المسند والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ٤٣٩).

١٠٠
سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

(٣٦٧٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**والعاديات ضبحًا**﴾[٢] قال: هو الخيل تعدوا حتى تضبح.

(٣٦٧٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فالموريات قدحًا**﴾[١] قال: هي الخيل قد قدحت النار بحوافرها. قال معمر[٢]: قال الكلبي: هي الخيل تقدح بحوافرها حتى تخرج منها النار.

(٣٦٧٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فالمغيرات صبحًا**﴾[١] قال: أغارت حين أصبحت ﴿**فأثرن به نقعًا**﴾ فاثرن به غبارًا[٢] ﴿**فوسطن به جمعًا**﴾ قال: فوسطن به جمع القوم[٣].

(٣٦٧٥) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية (١).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٢).

والدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (٦/ ٣٨٤).

وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن والكلبي وقتادة ومقاتل وأبي العالية وليراجع البغوي (٧/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤١)، والشوكاني (٥/ ٤٨١).

(٣٦٧٦) (١) الآية (٢).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٣).

وروى عن ابن عباس وعكرمة وعطاء والضحاك ومقاتل وليراجع البغوي (٧/ ٢٨٢)، والقرطبي (٢٠/ ١٥٦)، والحافظ في الفتح (٨/ ٢٢٧).

(٢) أما قول الكلبي: فذكره ابن جرير في سياق ما قبله (٣٠/ ٢٧٣)، والبغوي (٧/ ٢٨٢).

(٣٦٧٧) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٥). =

(**٣٦٧٨**) قال عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس قال: ﴿**والعاديات ضبحًا**﴾ قال[1]: ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ﴿**فالموريات قدحًا**﴾ قال[2]: هو مكر الرجل ﴿**فأثرن به نقعًا**﴾ فقال[3]: غبارًا ﴿**فوسطن به جمعًا**﴾ قال[4]: جمع العدو، وقال عمرو[5]: وكان عبيد بن عمير يقول هى الإبل.

(**٣٦٧٩**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن أبى صالح، عن على أنه كان يقول: هى الإبل فقال له عكرمة: كان ابن عباس يقول: هى الخيل قال أبو صالح: مولاى أفقه من مولاك.

(**٣٦٨٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن فى قوله تعالى: ﴿**لكنود**﴾[1] قال: لكفور.

= وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة كما فى ابن كثير (٤/ ٥٤٢).
وقال الفراء فى المعانى: إنما كانت سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بنى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل الوحى بخبرها فى العاديات (٣/ ٢٨٤) والواحدى فى أسباب النزول (ص٣٠٥) وهو قول أكثر المفسرين كما فى البغوى (٧/ ٢٨٣).
(٢) أخرجه ابن جرير (٣/ ٢٧٦)، وقال الفراء فى المعانى: النقع: الغبار، ويقال: التراب (٣/ ٢٨٤).
(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٧).
(٣٦٧٨) (١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧١) وذكره ابن كثير (٤/ ٥٤٢) والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٨) وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٤).
(٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٤) وروى عن مجاهد وزيد بن أسلم كما فى البغوى (٧/ ٢٨٢) والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: أما والله لأقدمن لك.
(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٦) عن ابن عباس وقد مضى عن قتادة.
(٤) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (٣٠/ ٢٧٦).
(٥) ذكره ابن كثير (٤/ ٥٤٢).
(٣٦٧٩) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عن أبى صالح (٦/ ٣٨٣) وقال فى اللسان: الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم.
(٣٦٨٠) (١) الآية: (٦).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٧٨) وروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ٢٨٣) والقرطبى (٢٠/ ١٦٠) وابن كثير (٤/ ٥٤٢).

(٣٦٨١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لحب الخير لشديد﴾[١] قال: حب الخير هو المال.

(٣٦٨١) (١) الآية: (٨).

ذكره فى البحر (٨/ ٥٠٥).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٥).

وروى عن ابن زيد وليراجع ابن جرير (٣٠/ ٢٧٩).

١٠١
سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

(٣٦٨٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كالعهن﴾[2] قال: هو الصوف.

(٣٦٨٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿فأمه هاوية﴾[1] قال: تصير إلى النار هى الهاوية.

(٣٦٨٤) نا عبد الرزاق، عن[1] معمر، وقال قتادة هى كلمة عربية كان الرجل إذا وقع أمر شديد قالوا: هوت به أمه.

(٣٦٨٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال: إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم مرتين فإنه كان فى غم

(٣٦٨٢) (١) البسملة زيادة من (م).

(٢) الآية (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢).

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وعطاء الخراسانى. وليراجع الفضائل لأبى عبيد (ص٢٨٢) والغريب لابن قتيبة (ص٥٣٣) والمعانى للفراء (٣/ ٢٨٦) والبغوى (٧/ ٢٨٤) والقرطبى (٢٠/ ١٦٥) وابن كثير (٤/ ٥٤٣) والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٢٨) والشوكانى (٥/ ٤٨٦).

(٣٦٨٣) (١) الآية: (٩).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢) وذكره القرطبى (٢٠/ ١٦٧) والبحر (٨/ ٥٠٧) وابن كثير (٤/ ٥٤٣).

(٣٦٨٤) (١) فى (ت) قال.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢)، وذكره البغوى (٧/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، والبحر (٨/ ٥٠٧)، وذكره فى الدر وعزاه إلى ابن المنذر عن قتادة (٦/ ٣٨٥).

(٣٦٨٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤٣). =

الدنيا قال: ويسائلونه ما فعل فلان؟ فيخبرهم فيقول صالح: حتى يسألوه فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، أما جاءكم؟ فيقولون: لا ذهب به إلى أمه الهاوية.

(٣٦٨٦) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير فى قوله تعالى: ﴿فأما من خفت موازينه﴾[1] قال: يؤتى بالرجل العظيم الطويل، الأكول الشروب يوم القيامة فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة.

= وذكره فى الدر (٦/ ٣٨٥)، وابن المبارك فى الزهد عن أبى أيوب الأنصارى رقم (٤٤٣).

وذكر ابن الغنيم نحوه فى كتاب الروح (ص٣١) وقال القرطبى: وفى الخبر عن أبى هريرة فذكره (٢٠/١٦٧)، وأخرج نحوه ابن مردويه عن أنس كما فى الشوكانى (٥/٤٨٧).

(٣٦٨٦) (١) الآية: (٦).

ذكره القرطبى (١٨/ ٢٣٣) فى سورة (ن).

وأخرجه البخارى عن أبى هريرة كتاب التفسير باب: ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ (٨/٤٢٦).

١٠٢
سورة ألهاكم التكاثر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(**٣٦٨٧**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾[٣] قال: قالوا: نحن أكثر من بنى فلان. وبنو فلان أكثر من بنى فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً.

(**٣٦٨٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**علم اليقين**﴾[١] قال: كنا نتحدث أنه الموت.

(**٣٦٨٩**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**لتسألن يومئذ عن النعيم**﴾[١] قال: إن الله سائل كل ذى نعمة فيما أنعم عليه.

(٣٦٨٧) (١) فى المصحف: سورة التكاثر.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٣)، وذكره البغوى بنحوه (٧/ ٢٨٥)، والقرطبى بلفظ: التفاخر بالقبائل والعشائر (٢٠/ ١٦٨)، وابن كثير (٤/ ٥٤٥).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن قتادة (٦/ ٣٨٧).

(٣٦٨٨) (١) الآية: (٥).
أخرجه: ابن جرير (٣٠/ ٢٨٤)، وذكره القرطبى (٢٠/ ١٧٣)، والبحر (٨/ ٥٠٨).
وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٧)، الشوكانى (٥/ ٤٨٩)، وقد ذكروا جميعًا البعث بدلاً من الموت.

(٣٦٨٩) (١) الآية: (٨).
أخرجه ابن جرير: (٣٠/ ٢٨٩).
وذكره فى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم (٦/ ٣٨٧).

(**٣٦٩٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر وكان الحسن وقتادة يقولان: ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم، وما خلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله، كسوة يوارى به سوأته، وكسرة يشد بها صلبه، وبيت يكنه من الحر والبرد.

(**٣٦٩١**) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد[1] بن عمرو بن علقمة، عن يحيى[2] بن عبد الرحمن، عن ابن الزبير قال: لما نزلت ﴿**لتسألن يومئذ عن النعيم**﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم يسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء. قال: «أما إن ذلك سيكون».

(٣٦٩٠) أخرجه ابن جرير عن الحسن وقتادة (٣٠/ ٢٨٩)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الله ابن أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن (٦/ ٣٩١).
قلت: وهذا منتزع مما رواه مسلم عن مطرف عن أبيه قال: رأيت النبى وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالى مالى وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس» كذا فى القرطبى (٢٠/ ١٦٩)، وابن كثير (٤/ ٥٤٤)، وأخرجه الترمذى أيضًا ـ قريبًا من لفظ مسلم ـ فى التفسير باب ومن سورة التكاثر وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٤٧)، وأبو داود الطيالسى (٢/ ٢٦).
وذكر نحوه أبو نصر القشيرى وسفيان بن عيينة وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٧٧).

(٣٦٩١) (١) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب (٢/ ١٩٦).

(٢) فى (م) يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن أبى الزبير وهو خطأ. والصواب أنه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة، أبو محمد المدنى، ثقة من الثالثة، تقريب (٢/ ٣٥٢).
أخرجه الترمذى فى التفسير باب: ومن سورة التكاثر (٥/ ٤٤٨) وقال: حسن، وابن ماجه فى الزهد باب: معيشة أصحاب النبى ﷺ رقم (٤١٥٨)، وأحمد فى المسند (١/ ١٦٤)، كما أخرج الترمذى عن أبى هريرة.

١٠٣
سورة و(١) العصر

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

(٣٦٩٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿والعصر﴾(٣) قال: هو العشي. قال عبد الرزاق: قال(٤) معمر: وقال قتادة: ساعة من ساعات النهار(٥).

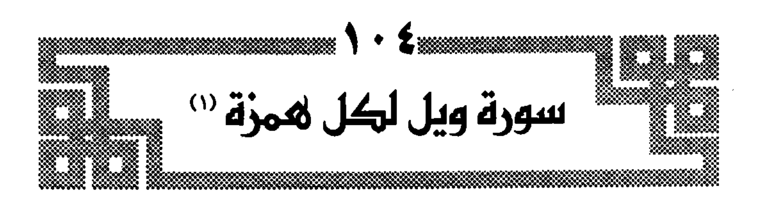
(٣٦٩٣) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾(١) قال: الحق كتاب الله ﴿وتواصوا بالصبر﴾ والصبر: طاعة الله.

(٣٦٩٤) نا عبد الرزاق، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ قال: الناس كلهم ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك(١) حتى قال: وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك(٢) حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذلك(٣) حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ شروطًا شرط عليهم.

(٣٦٩٢) (١) في المصحف بدونها.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
(٤) في (م) عن.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٨٩) وذكره القرطبي (٢٠/ ١٧٩) والحافظ في الفتح (٨/ ٧٢٩) وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٢).
(٥) ذكره البغوي (٧/ ٣٨٨)، والقرطبي (٢٠/ ١٧٩). والحافظ في الفتح (٨/ ٧٢٩).

(٣٦٩٣) (١) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٠)، وذكره البغوي (٧/ ٢٨٨) عن الحسن وقتادة، وفي الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٢).

(٣٦٩٤) (١)، (٢)، (٣) في (ت): (وذاك).
ذكره في الدر وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي (٦/ ٣٩٢)، ذكر السيوطي أنه في ابن جرير ولم أجده.



بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٦٩٥) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾(٣) قال: يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم.

(٣٦٩٦) نا عبد الرزاق، عن معمر فى قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾(١) قال: مطبقة.

(٣٦٩٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿عمد ممددة﴾(١) قال: عمد يقذفون بها فى النار.

(٣٦٩٥) (١) فى المصحف: سورة الهمزة.
(٢) البسملة زيادة من (م)
(٣) الآية: (١).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٢)، وذكر البغوى بنحوه، عن سعيد بن جبير وقتادة (٧/ ٢٨٩)، والقرطبى (٢٠/ ١٨٢)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨).
والدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن قتادة (٦/ ٣٩٢).

(٣٦٩٦) (١) الآية: (٩).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٦)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٠)، وروى عن ابن عباس والحسن والضحاك وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨)، والدر (٦/ ٣٩٣).

(٣٦٩٧) (١) الآية (٨).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٥)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٠)، والقرطبى (٢٠/ ١٨٦)، وابن كثير (٤/ ٥٤٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (٦/ ٣٩٣).

١٠٥
سورة الفيل [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(**٣٦٩٨**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**طيرًا أبابيل**﴾[3] قال: طيرًا كثيرًا متتابعة.

(**٣٦٩٩**) نا عبد الرزاق قال: أرنا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمران[1] في قوله تعالى: ﴿**طيرًا أبابيل**﴾ قال: طيرًا كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة.

(**٣٧٠٠**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**بحجارة من سجيل**﴾[1] قال: هي من طين.

(٣٦٩٨) (١) في (م) سورة ألم تر.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٧).

وروى عن ابن عباس ومجاهد والحسن.

وليراجع البغوي (٧/ ٢٩٥)، والقرطبي (٢٠/ ١٩٧)، وابن كثير (٤/ ٥٥١)، والدر (٦/ ٣٩٥).

(٣٦٩٩) (١) في (ت) نمران.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، ولم يذكر لفظه وأحال به على روايته عن موسى بن أبي عائشة.

وذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران (٦/ ٣٩٦).

(٣٧٠٠) (١) الآية: (٤).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، والقرطبي (٩/ ٨٢).

وفي اللسان: السجيل حجر من طين (٣/ ١٩٤٦).

(٣٧٠١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿طيراً أبابيل﴾[١] قال: خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران فى رجليه، وحجر فى منقاره، لا تقع على شيء إلا هشمته.

(٣٧٠٢) نا عبد الرزاق، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا تقع منها حجر برجل[١] منهم إلا نفط[٢] مكانه، قال: فذلك أول ما كان من الجدرى[٣]، قال: ثم أرسل إليهم سيلاً فذهب بهم فألقاهم فى البحر.

(٣٧٠٣) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾[١] قال: هو التبن.

(٣٧٠١) (١) الآية: (٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٩٩)، وذكره البغوى فى سياق القصة (٧/ ٢٩٣)، وروى عن ابن عباس وعبيد بن عمير وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٥١) والدر (٦/ ٣٩٦).

(٣٧٠٢) (١) فى (ت) على أحد.

(٢) قال الليث: النفطة: بثرة تخرج فى اليد من العمل ملأى ماء وقال أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفطت تنفط نفطًا ونفيطًا اللسان (٦/ ٤٥٠٦)، ومرجع الضمير فى مكانه أى: مكان سقوط الحجر من الجلد.

(٣) روى عن عكرمة وابن إسحاق أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بأرض العرب من ذلك العام، وهذا يدل على أن الأولية هنا تعنى: أول ما كان من شأنه بأرض العرب، ويقول ابن خلدون: أن الطائر ما كان يصيب واحدًا منهم إلا هلك مكانه، وأصابته فى موضع الحجر من جسده مثل الجدرى والحصبة، وأصيب أبرهة فى جسده بمثل ذلك، وسقطت أعضاؤه عضواً عضواً. ويرى بعض المؤرخين المحدثين أن هلاك الجيش، كان بسبب تفشى مرض الجدرى والحصبة، فى أفراده، وأن جراثيم المرض جاءت مع الريح من ناحية البحر، ويكون المراد بالطير الأبابيل، جراثيم الوباء وبالحجارة ما تحمله هذه الجراثيم من المواد المهلكة انظر تاريخ العرب قبل الإسلام (ص١٣٥، ١٣٦) والأولى حمل اللفظ على ظاهره ذكره القرطبى (٢٠/ ١٩٨)، والدر (٦/ ٣٩٥) والحافظ فى الفتح عن عكرمة (٨/ ٧٢٩).

(٣٧٠٣) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٠٤)، وذكره البغوى (٧/ ٢٩٦).

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومقاتل وليراجع القرطبى (٢٠/ ١٩٩)، والدر (٦/ ٣٩٦).

١٠٦
سورة لإيلاف قريش [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٠٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾[٣] قال قتادة: عادتهم[٤] رحلة فى الشتاء ورحلة فى الصيف.

(٣٧٠٥) عبد الرزاق، قال معمر: قال الكلبى: كانت لهم رحلتان: رحلة فى الشتاء إلى اليمن ورحلة فى الصيف إلى الشام.

(٣٧٠٦) عبد الرزاق قال معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وآمنهم من خوف﴾[١] قال: كانوا يقولون: نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد فى الجاهلية، يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم.

(٣٧٠٤) (١) فى المصحف: سورة قريش.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
(٤) فى (ت) عادة قريش.
أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٧).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/٣٩٨).
وروى عن مجاهد وليراجع الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣٠).

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٧).
وروى عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وليراجع القرطبى (٢٠/٢٠٨)، والبحر (٨/ ٥١٤)، والدر (٦/٣٩٨).

(٣٧٠٦) (١) الآية: (٤).
أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٠٩)، وذكره البغوى (٧/٢٩٨)، والقرطبى بنحوه (٢٠/ ٢٠٠).

١٠٧
سورة أرأيت [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٠٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿يدع اليتيم﴾[٣] قال: يقهره ويظلمه.

(٣٧٠٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾[١] قال: ساهٍ عنها، لا يبالى أصلى أم لم يصلِّ.

(٣٧٠٩) نا عبد الرزاق، عن معمر والثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿يمنعون الماعون﴾[١] قال: كان على[٢] يقول: هى الزكاة وقال ابن عباس[٣]: هى العارية.

(٣٧٠٧) (١) فى المصحف: سورة الماعون.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: (٢).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١١)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢١١)، وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٣٩٩).

(٣٧٠٨) (١) الآية: (٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٢)، وذكره البغوى (٧/ ٣٠٠)، والبحر (٨/ ٥١٧)، وفى الدر وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، عن قتادة (٦/ ٤٠٠).

(٣٧٠٩) (١) الآية: (٧).

(٢) فى (ت) أن عليًا كان يقول.

أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠٠٧)، وابن جرير (٣٠/ ٣١٥)، وذكره البغوى (٧/ ٣٠٠)، وفى الدر وزاد نسبته إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم، والبيهقى فى سننه عن على (٦/ ٤٠١).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٨)، وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعى وسعيد بن جبير، وأبى مالك وليراجع القرطبى (٢٠/ ٢١٤)، وابن كثير (٤/ ٥٥٦).

(٣٧١٠) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة عن سعيد[١] الطائى، عن على[٢] بن ربيعة قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هى الصدقة قال: فقلت: إن ناسًا يقولون هو كذا قال: هو ما أقول لك.

(٣٧١١) نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: الماعون. القدر، والفأس، والدلو، يعنى العارية.

(٣٧١٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا المغيرة رجل من بنى أسد قال: سألت ابن عمر عن الماعون فقال: هو منع الحق.

(٣٧١٣) عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحى، ونضر بن عاصم الليثى، وعاصم الجحدرى قال: سأل رجل أبا العالية الرياحى عن قول الله عز وجل: **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** ما هو[١]؟ فقال أبو العالية: هذا الذى لا يدرى عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر فقال الحسن: مه[٢] ليس كذلك **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** الذين يسهون[٣] عن ميقاتها حتى تفوت.

(٣٧١٠) (١) هو: سعيد بن عبيد الطائى، أبو الهذيل الكوفى، ثقة من السادسة تقريب (١/ ١).

(٢) هو: على بن ربيعة بن نضلة الوالبى، أبو المغيرة الكوفى، ثقة، من كبار الثالثة تقريب (٢/ ٣٧).

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر بلفظ مقارب (٣٠/ ٣١٥)، وذكره البغوى عن ابن عمر قال: هى الزكاة (٧/ ٣٠٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣١).

وفى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، والفريابى وسعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عمر وفيه أن السائل قال له: إن ابن مسعود يقول كذا (٦/ ٤٠١).

(٣٧١١) أخرجه أبو داود فى الزكاة باب: حقوق المال (٢/ ٣٠٢)، وأخرجه فى تفسير مجاهد (ص٧٠٠١)، وابن جرير (٣٠/ ٣١٨).

وفى الدر وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبى شيبة والنسائى والبزار وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود (٦/ ٤٠٠).

(٣٧١٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١٥)، وذكره الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣١)، وقد مضى عن ابن عمر بلفظ آخر.

(٣٧١٣) (١) فى (م). ما هم.

(٢) مه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت أو كفف.

(٣) فى (ت) الذى يسهو.

=

(**٣٧١٤**) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد قال: سئل سعد عن قوله تعالى: **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** قال: السهو عنها تركها لوقتها.

= ذكر البغوى قول أبى العالية والحسن (٧/ ٣٠٠).
وأخرج مجاهد قول الحسن (ص١٠٠٧).
وذكر القرطبى قول أبى العالية (٢٠/ ٢١١)، وفى الدر (٦/ ٤٠٠).
(٣٧١٤) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣١١).
ورواه ابن كثير عن سعد مرفوعًا وموقوفًا وقال: الموقوف أصح إسنادًا وقد ضعف البيهقى رفعه وصحح وقفه وكذلك الحاكم (٤/ ٥٥٥)، وكذا فى الدر (٦/ ٤٠٠).

١٠٨
سورة إنا أعطيناك الكوثر(١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(**٣٧١٥**) عبد الرزاق، عن أنس بن مالك فى قوله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾(٣) أن النبى ﷺ قال: هو نهر فى الجنة قال النبى ﷺ: «رأيت نهرًا فى الجنة حافتيه قباب اللؤلؤ قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذى أعطاك الله».

(**٣٧١٦**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿**فصلِّ لربك وانحر**﴾(١) قال: هى صلاة الضحى.

(٣٧١٥) (١) فى المصحف: سورة الكوثر.

(٢) البسملة زيادة من (م).

(٣) الآية: [١]

أخرجه البخارى عن قتادة عن أنس فى التفسير باب: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٨/ ٧٣١)، وفى الرقاق باب: الحوض.

ومسلم فى الصلاة باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة (٤/ ١١٢).

وأبو داود فى السنة باب: فى الحوض بنحوه (٥/ ١١٠).

والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة الكوثر (٥/ ٤٤٩).

والنسائى فى الصلاة باب: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (٢/ ١٠٣).

وابن ماجه فى الزهد باب: ذكر الحوض رقم (٤٣٠٥).

(٣٧١٦) (١) الآية: [٢].

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٧).

والقرطبى (٢٠/ ٢١٨).

وذكره فى الدر (٦/ ٤٠٣).

قال القرطبى: وأما من قال: إنها صلاة العيد فذلك بغير مكة إذ ليس بمكة صلاة عيد بإجماع فيما حكاه ابن عمر (٢٠/ ٢١٩).

(٣٧١٧) نا عبد الرزاق عن[١] معمر عن[٢] قتادة قال: هو نحر البدن لقوله وانحر.

(٣٧١٨) نا عبد الرزاق، عن وكيع[١]، عن يزيد[٢] بن زياد بن أبى الجعد، عن عاصم[٣] الجحدرى، عن عقبة[٤] بن ظهير، عن على بن أبى طالب فى قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: هو وضع اليمين على اليسرى فى الصلاة.

(٣٧١٩) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وقطر، عن عطاء فى قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: صلِّ الصبح بجمع[١] وانحر البدن بمنى.

(٣٧١٧) (١)، (٢) فى (ت) قال.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٧)، وذكره فى البحر (٨/ ٥٢٠).
وروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وليراجع ابن كثير (٤/ ٥٥٨).

(٣٧١٨) (١) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى، أبو سفيان، الكوفى ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. تقريب (٢/ ٣٣١).
(٢) هو يزيد بن زياد بن أبى الجعد، الأشجعى الكوفى، صدوق من السابعة تقريب (٢/ ٣٦٤).
(٣) هو عاصم الجحدرى، بصرى، وهو عاصم بن العجاج، أبو مجشر الجحدرى روى عن عقبة بن ظبيان وروى عنه يزيد بن زياد بن أبى الجعد، قال ابن معين: عاصم الجحدرى ثقة، الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٩).
(٤) هو عقبة بن ظبيان ويقال: عقبة بن ظهير روى عن على وقيل عن أبيه عن على وروى عنه عاصم الجحدرى. الجرح والتعديل (٣/ ٣١٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٥)، والفراء فى المعانى (٣/ ٢٩٦)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢١٩)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/ ٣١٣).
وفى الدر وعزاه إلى ابن أبى شيبة فى المصنف والبخارى فى تاريخه، وابن المنذر وابن أبى حاتم، والدارقطنى فى الأفراد وأبى الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن على بن أبى طالب (٦/ ٤٠٣).

(٣٧١٩) (١) جمع: هى المزدلفة.
أخرجه ابن جرير بنحوه (٣٠/ ٣٢٦).
وذكره البغوى (٧/ ٣٠٤).
وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة (٦/ ٤٠٣).

(**٣٧٢٠**) عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿**إن شانئك هو الأبتر**﴾ قال: هو العاص بن وائل قال: إنى شانئ محمدًا وهو الأبتر[1] وأنه ليس له عقب قال[2] الله تعالى: ﴿**إن شانئك هو الأبتر**﴾ الحقير الرقيق الذليل.

(**٣٧٢١**) نا عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: الأبتر: الحقير الرقيق الذليل.

(٣٧٢٠) (١) ساقطة من (م).

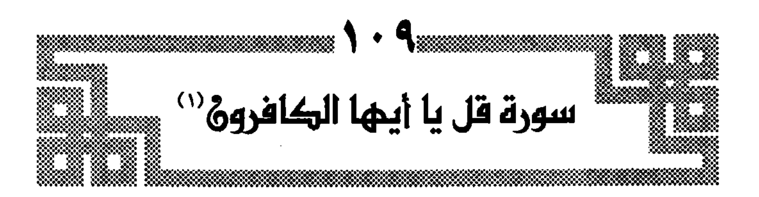
(٢) فى (ت) فقال.

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٢٩).

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وليراجع البغوى (٧/ ٣٠٥)، والقرطبى (٢٠/ ٢٢٢)، وابن كثير (٤/ ٥٠٤).

وقال الحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣٢): اختلف الناقلون فى تعيين الشانئ فقيل: هو العاصى بن وائل وقيل: أبو جهل، وقيل: عقبة بن أبى معيط.

(٣٧٢١) أخرجه الطبرى بنحوه (٣٠/ ٣٢٨,٣٢٩).



١٠٩
سورة قل يا أيها الكافرون[١]

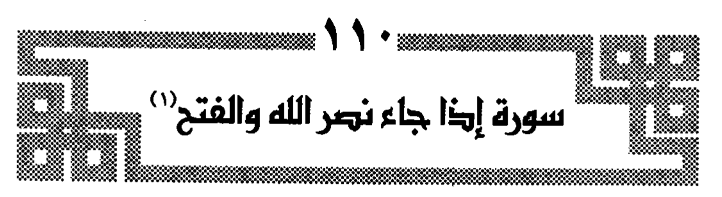
بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(**٣٧٢٢**) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾[٣] تعدل ربع القرآن.

(**٣٧٢٣**) نا عبد الرزاق، عن إبراهيم الأحول قال: سمعت وهبًا يقول: قالت كفار قريش: للنبى ﷺ إن سرك أن نتبعك عامًا ونرجع إلى ديننا عامًا قال: فأنزل الله: ﴿**قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون**﴾ إلى آخر السورة.

(٣٧٢٢) (١) فى المصحف: سورة الكافرون.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
أصله ثابت فى حديث أخرجه الترمذى عن أنس فى فضائل القرآن (٥/ ١٦٦)، وأخرجه نحوه الثعلبى وابن مردويه والواحدى بسندهم إلى أبى بن كعب. كذا قال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٦٤٦).

(٣٧٢٣) ذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب (٦/ ٤٠٤).
وأخرج ابن جرير نحوه عن سعيد بن مينا (٣٠/ ٣٣١)، وذكره الواحدى فى أسباب النزول (ص٣٠٧).
وروى نحوه عن ابن عباس وليراجع القرطبى (٢٠/ ٢٢٥)، وابن كثير (٤/ ٥٦٠)، والحافظ فى الفتح (٨/ ٧٣٣).



١١٠ سورة إذا جاء نصر الله والفتح[١]

وهى مدنية[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم[٣]

(**٣٧٢٤**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: كان إذا قرأ ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾[٤] قال: أجيب رسول الله وقورب له فقارب والله ما قورب له، والحمد لله الذى أقر[٥] بعينه، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه.

(**٣٧٢٥**) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: فى قوله تعالى: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ إلى آخرها قال: علم وَحدٌ حدَّه الله لنبيه ونعى إليه نفسه إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً.

(٣٧٢٤) (١) فى المصحف: سورة النصر.

(٢) على القول الأصح كما فى البحر (٨/ ٥٢٣)، والفخر (٣٢/ ١٤٩)، والدر (٦/ ٤٠٦) وكما فى الألوسى (٣٠/ ٢٥٥).

(٣) البسملة زيادة من (م).

(٤) الآية: (١).

(٥) فى (ت) قر.

أخرجه ابن المبارك فى الزهد، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن (ص٣٦٥).

وذكره البغوى عن الحسن بلفظ: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة فى العمل الصالح (٧/ ٣١٧).

(٣٧٢٥) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٥).

وذكره ابن كثير رواية عن النسائى عن ابن عباس (٤/ ٥٦٣).

وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس (٦/ ٤٠٦).

(٣٧٢٦) عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوبًا[١] الإيمان[٢] يمان والفقه[٣] الحكمة[٤] يمانية».

(٣٧٢٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ مثله، إلا أن معمرًا لم يقل: حين نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله**﴾.

(٣٧٢٨) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ وجاء أهل اليمن، قالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن قال: رقيقة قلوبهم، بينة طاعتهم، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية.

(٣٧٢٦) (١) أرق قلوبًا: فى رواية لمسلم أضعف قلوبًا وأرق أفئدة. والوصف باللين والرقة معناه أنها ذات خشية واستكانة، سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التى وصف بها قلوب الآخرين.

(٢) الإيمان يمان: يمان ويمانية هو بتخفيف الياء عند جماهير أهل العربية لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما.

(٣) الفقه: هنا عبارة عن الفهم فى الدين، واصطلح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام.

(٤) الحكمة: عبارة عن العلم المتصف بالإحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل.

أخرجه البخارى بنحوه كتاب المغازى باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٨/ ٩٨) وكتاب المناقب باب: قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ الآية. (٦/ ٥٢٦).

ومسلم كتاب الإيمان باب: فضائل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه (١/ ٧١).

والترمذى كما فى الفتح الكبير (١/ ٢١).

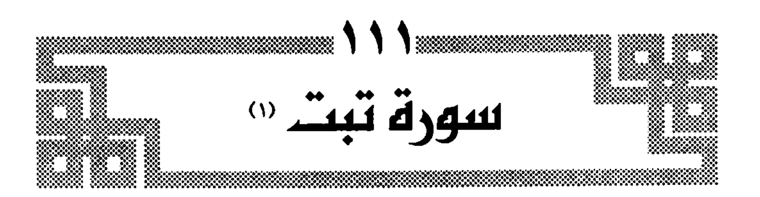
وأحمد فى المسند (٢/ ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢) ولم يذكر أحد حين نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

(٣٧٢٧) انظر ما قبله.

(٣٧٢٨) أخرجه ابن جرير ولم يذكر فى الإسناد (أيوب).
وقد مضى قبل هذا بأثر واحد فانظر تخريجه.

(**٣٧٢٩**) نا عبد الرزاق، قال إبراهيم: قال أرنا هشيم بن بشير، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عمر دعا نفرًا من أصحاب النبى ﷺ فسألهم عن ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾، فلم يقولوا شيئًا قال ابن عباس: فقلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ فتح مكة، ﴿**ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجًا * فسبح بحمد ربك**﴾.

(٣٧٢٩) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٣).
وأخرج البخارى نحوه فى التفسير باب ﴿فسبح بحمد ربك...﴾ إلخ (٨/ ٧٣٤)، وفى كتاب المغازى باب: مرض النبى ﷺ ووفاته (٨/ ١٣٠).
والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة النصر وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٥٠) ومتنه أتم مما رواه عبد الرزاق فى تفسيره.



١١١ سورة تبت (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

(٣٧٣٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يومًا فجاء بنو أبى لهب يختصمون إليه فى شىء بينهم فاقتتلوا عنده فى البيت فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش، فغضب ابن عباس فقال: أخرجوا عنى الكسب الخبيث ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ يعنى ولده.

(٣٧٣١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ قال: خسرت يدا أبى لهب وخسر ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾.

(٣٧٣٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تحطب الكلام تمشى(١) بالنميمة.

(٣٧٣٣) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال بعضهم: كانت تعير النبى ﷺ بالفقر، وكانت تحطب، فعيرت بأنها كانت تحطب.

(٣٧٣٠) (١) فى المصحف: سورة المسد.
(٢) البسملة زيادة من (م).
أخرجه عبد الرزاق فى المصنف بنحوه (٩/ ١٣١)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٧)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢٣٨).

(٣٧٣١) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٦)، وذكره فى الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

(٣٧٣٢) (١) فى (م) (به) قبل بالنميمة.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٣٩)، وذكره البغوى (٧/ ٣١٨)، وفى الدر وزاد نسبته إلى ابن أبى حاتم عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

(٣٧٣٣) ذكره القرطبى بنحوه، عن قتادة (٢٠/ ٢٤٠)، وذكره ابن جرير ولم يعزه لأحد ونقله عنه ابن كثير (٤/ ٥٦٤).

(٣٧٣٤) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: **﴿وما كسب﴾** هو الولد.

(٣٧٣٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿حبل من مسد﴾**[1] قال قتادة: من ودع[2].

(٣٧٣٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ١٣١)، وابن أبي شيبة بنحوه (٧/ ١٥٨)، وابن جرير (٣٠/ ٣٣٨)، والبغوى (٧/ ٣١٨)، والبحر (٨/ ٥٢٥)، وابن كثير (٤/ ٥٦٤).

(٣٧٣٥) (١) الآية: (٥).

(٢) الودع: خرز أبيض مجوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر. اللسان (٦/ ٤٧٩٥).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤١)، وذكره القرطبى (٢٠/ ٢٤٢)، وفى الدر وعزاه إلى ابن الأنبارى عن قتادة (٦/ ٤٠٩).

١١٢

سورة قل هو الله أحد [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

(٣٧٣٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن قال: ﴿الصمد﴾[٣] الدائم.

(٣٧٣٧) قال عبد الرزاق: قال معمر: وقال عكرمة: ﴿الصمد﴾ الذى لا جوف له.

(٣٧٣٨) نا عبد الرزاق، قال: أرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد قال: الصمد الذى لا جوف له.

(٣٧٣٩) عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق، قال: ﴿الصمد﴾ السيد الذى قد انتهى فى سؤدده.

(٣٧٣٦) (١) فى المصحف: الإخلاص.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) من الآية: (٢).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٧)، وذكره البغوى (٧/ ٣٢٠)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٠)، وروى عن ابن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير بنحوه.

(٣٧٣٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٥)، وروى ابن عباس كما فى الدر (٦/ ٤١٦).

(٣٧٣٨) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠١٢) وابن جرير (٣/ ٣٤٤) وابن كثير (٤/ ٥٧٠).

(٣٧٣٩) أخرجه فى تفسير مجاهد (ص١٠١٢).
وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٦)، وذكره البغوى (٧/ ٣٢٦)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤٥)، وابن كثير (٤/ ٥٧٠).
قال الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى كتابه السنة: بعد ايراده كثيراً من الأقوال فى تفسير الصمد: وكل هذه صحيحة وهى صفات ربنا عز وجل هو الذى يصمد إليه فى الحوائج، وهو الذى قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذى لا جوف له، ولا يأكل، ولا يشرب، وهو الباقى بعد خلقه. وقال البيهقى: نحو ذلك. ابن كثير (٤/ ٥٧٠).

١١٣
سورة قل أعوذ برب الفلق[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

(٣٧٤٠) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الفلق﴾[3] قال: هو فلق الصبح.

(٣٧٤١) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿غاسق إذا وقب﴾[1] قال: الليل إذا دخل على الناس.

(٣٧٤٢) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة إذا غاب إذا ذهب.

(٣٧٤٣) عبد الرزاق قال معمر: تلا قتادة ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ قال: إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى.

(٣٧٤٠) (١) في المصحف: سورة الفلق.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (١).
هذا وما بعده إلى آخر التفسير ليس في (ت).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٣٠).
وروى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن ومحمد ابن كعب وابن زيد ومالك عن زيد بن أسلم، وليراجع البغوى (٧/ ٣٢٤)، والقرطبي (٢٠/ ٢٥٤)، وابن كثير (٤/ ٥٧٣) وهو قول أكثر المفسرين.

(٣٧٤١) (١) الآية: (٣).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥١)، وذكره البغوى (٧/ ٢٢٥)، والقرطبي (٢٠/ ٢٥٦)، وابن كثير (٤/ ٥٧٣)، وروى عن ابن عباس وليراجع الدر (٦/ ٤١٩).

(٣٧٤٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣) وذكره القرطبي (٢٠/ ٢٥٦).

(٣٧٤٣) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣).
وروى عن الضحاك وليراجع القرطبي (٢٠/ ٢٥٦)، والبحر (٨/ ٥٣٠).

(٣٧٤٤) . . . .[١] هبيرة[٢] بن يريم عن ابن مسعود فقد كفر بما أنزل على محمد.

(٣٧٤٥) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة فى قوله تعالى: ﴿من شر حاسد إذا حسد﴾[١] قال: من شر عينه ونفسه.

(٣٧٤٦) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء الخراسانى مثل ذلك، قال معمر: وسمعت ابن طاوس، عن أبيه قال: العين حق لو كان شىء سابق القدر سبقته العين فإذا استغسل أحدكم فليغتسل[١] (يعنى الذى أصاب بعينه يغسل مقبل وجهه ولحيته وأطراف كعبه وداخلة إزاره وظهور رجليه ثم يحسو من حسوات ثم يفيض الماء على رأسه من خلفه)[٢].

(٣٧٤٧) نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أقرب الرقى إلى الشرك، رقية الحية، ورقى المجنون.

(٣٧٤٤) (١) بياض بالأصل. ولعله (من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول).
وقد أخرج هذا اللفظ أحمد والحاكم عن أبى هريرة على ما فى الفتح الكبير (٣/ ١٤٦).
(٢) هو: هبيرة بن يريم وزن عظيم، الشيبانى ويقال: الخارفى أبو الحارث كوفى لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية روى له الأربعة تقريب (٢/ ٣١٥).
(٣٧٤٥) (١) الآية: (٥).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣).
(٣٧٤٦) (١) إلى هنا عند ابن جرير.
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٤) بهذا اللفظ.
أخرجه البخارى فى الطب باب: العين حق. عن أبى هريرة (١٠/ ٢٠٣)، بلفظ قال النبى ﷺ العين حق ونهى عن الوشم وفى اللباس باب: الواشمة (١٠/ ٣٧٩).
وأخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: العين حق ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا، كتاب السلام باب: الطب المرض والرقى (١٤/ ١٧١). وأخرجه الترمذى فى الطب باب ما جاء أن العين حق رقم (٢٠٦٣) ولم يذكر العين حق. وابن ماجه كتاب الطب باب: من استرقى من العين.
(٢) لم يذكر مسلم والترمذى وابن جرير هذه الزيادة ولعلها من بيان أحد الرواة، وقد أخرج نحوه الإمام مالك فى الموطأ كتاب العين باب: الوضوء من العين (ص٥٨٣)، وذكر نحوها أيضًا النووى فى شرح مسلم والحافظ فى فتح البارى.
(٣٧٤٧) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٣) بنحوه وذكره ابن كثير (٤/ ٥٧٣).

١١٤
سورة قل أعوذ برب الناس[١]

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

(٣٧٤٨) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**الوسواس**﴾[٣] قال: هو الشيطان وهو الخناس أيضًا إذا ذكر الله خنس قال: فهو يوسوس ويخنس.

(٣٧٤٩) عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**من الجنة والناس**﴾[١] قال: إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن.

(٣٧٥٠) نا عبد الرزاق، عن الثوري، عن حكيم[١] بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من مولد إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس وهو الوسواس الخناس.

(٣٧٤٨) (١) في المصحف: سورة الناس.
(٢) البسملة زيادة من (م).
(٣) الآية: (٤).
أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٥).

(٣٧٤٩) (١) الآية: (٦).
ذكره في الدر وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن قتادة (٦/ ٤٢٠)، وأخرج الإمام أحمد نحوه بسنده عن أبي ذر على ما في ابن كثير (٤/ ٥٧٥).

(٣٧٥٠) (١) هو: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة، روى له الأربعة. تقريب (١/ ١٩٣).
أخرجه في تفسير مجاهد (ص٧٩٧).
وأخرجه ابن جرير، (٣٠/ ٣٣٥)، وذكر البخاري نحوه في تفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ولم يذكر إسناده، (٨/ ٧٤١).
وذكره الحافظ في الفتح وقال: في إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف (٨/ ٧٤١).
وذكره في الدر وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس (٦/ ٤٢٠).

(٣٧٥١) عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: يقال: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس فى صدور الناس فإذا ذكر العبد ربه خنس.

(٣٧٥٢) نا عبد الرزاق، عن الثورى عن زر بن حبيش قال: سألت أبى بن كعب عن المعوذتين فقال: سألت رسول الله ﷺ عنهما فقال لى، فقلت، فقال أُبَىّ، فقال لنا رسول الله، فنحن نقول.

(٣٧٥٣) عبد الرزاق، عن معمر عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: سألت أبى بن كعب عن المعوذتين: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس....[١] فقال لنا، فقلنا لكم.

(٣٧٥٤) عبد الرزاق، عن الثورى، عن سعيد....[١] من جهينة عن عقبة[٢] بن عامر....[٣] رسول الله ﷺ إذا قال....[٤] قلت: لأقولن، فقال: قل هو الله أحد ثم قال: قل أعوذ برب الفلق، ثم نعوذ بهن فيه، ثم نعوذ بمثلهن.

(٣٧٥٥) نا عبد الرزاق، عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس[١]، عن عقبة بن عامر الجهنى قال رسول الله ﷺ أنزل على آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن.

(٣٧٥١) أخرجه ابن جرير ولم يذكر له خرطوم كخرطوم الكلب (٣٠/ ٣٥٥).

(٣٧٥٢) أخرجه البخارى فى التفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ (٨/ ٧٤١) والترمذى فى التفسير باب: ومن سورة المعوذتين وقال: حسن صحيح (٥/ ٤٥٣)، وأحمد فى مسنده من طرق (٥/ ١٢٩) وابن كثير من طرق قال بعدها: فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين فى الحديث (٤/ ٥٧٢).

(٣٧٥٣) (١) بياض بالأصل ولعله مثل ما قبله وأعاده من باب جمع الطرق.
أما تخريجه فانظر ما قبله.

(٣٧٥٤) (١) بياض بالأصل: ولعله عن سعيد عن رجل من جهينة. وأما سعيد فلعله والد سفيان والله أعلم.

(٢) هو: عقبة بن عامر الجهنى، صحابى مشهور، اختلف فى كنيته على سبعة أقوال: أشهرها أبو حماد، ولى إمرة مصر لمعاوية. تقريب (٢/ ٢٧).

(٣) بياض بالأصل.

(٤) بياض بالأصل. ولم يخرج معناه عن سابقيه. فتأملهما رواية وتخريجًا.

(٣٧٥٥) (١) هو: قيس بن أبى حازم البجلى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة من الثانية مخضرم، =

هنا كمل الكتاب، بحمد الله وعونه، وصلواته التامة، الزاكية، على سيدنا محمد، خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين، ورضى الله عن أصحابه الكرام، الخيرة المنتخبين، وذلك عقب جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبعمائة، على يد الفقير المقصر، محمد بن بكتمر بن عمر، المعروف بناصر الدين بن المقدم، غفر الله له، ولمن قرأه ولجميع المسلمين[١] . آمين.

* * *

قد وقع الفراغ من نسخ تفسير الإمام الشهير عبد الرزاق الصنعانى فى يوم الثلاثاء، ٨ شوال سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية، الموافق ١٦ يولية سنة ١٩١٨ ميلادية نقلاً عن نسخة الأصل، المحفوظة بدار الكتب السلطانية، برقم «٢٤٢» تفسير، ونسخ ذلك العبد الفقير الراجى عفو مولاه محمود صدقى النساخ بدار الكتب المذكورة، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى، وعلى آله وصحبه وسلم[٢].

* * *

= ويقال: له رؤية، تقريب (٢/ ١٢٧).

أخرجه الترمذى بنحوه فى التفسير باب: ومن سورة المعوذتين (٥/ ٤٥٣)، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد فى المسند (٤/ ١٤٤).

(١) هذه خاتمة النسخة المصرية التى جعلتها أصلاً.

(٢) وهذ خاتمة النسخة الثانية المنقولة عن نسخة الأصل وهى برقم (٧٠٦).

وهما بدار الكتب المصرية وقد أشرت إلى ذلك فى توصيف النسخ.

خاتمة

الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات، وأصلى على سيدنا محمد وآله أزكى الصلوات.

وبعد:

فإن القرآن الكريم حظى باهتمام الأمة الإسلامية منذ نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين، وانتقل هذا الاهتمام من السلف إلى الخلف، فتوافرت الجهود على حفظه والبحث فى معانيه، واستنباط أحكامه، واستجلاء هداياته وأنواره، فأضاء الطريق وهداهم للتى هى أقوم.

ولقد وضع النبى ﷺ المشاعل على طريق الفهم فى القرآن فكان يستلهم هديه من آياته، إذ القرآن يفسر بعضه بعضًا، كما اجتهد فى بيان معانيه وأحكامه، ونقل الصحب الكرام ما أثر عنه ﷺ فى مجال التفسير، وبذلوه لطلاب العلم مختلطًا بالحديث، وظل الحال على ذلك فترة من الزمن استغرقت عصر الصحابة والتابعين. ثم خلف من بعدهم خلف عنّ لهم أن يخصوا التفسير بالتصنيف والتأليف. وكان من الرواد الأوائل فى ذلك الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى. فجاء تفسيره الذى بين أيدينا شاهدًا على حالة التفسير فى عصره ومنهج التأليف فى زمانه.

وقد أثبتت الدراسة أن الإمام عبد الرزاق كان إمامًا فى الحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك يتضح ذلك من خلال آثاره العلمية التى وصلت إلينا، والتى تحدث عنها المؤرخون للعلوم ـ كصاحب معجم المؤلفين، وكشف الظنون.

ولئن كان المشهور عنه أنه كان إمامًا من أئمة الرواية والدراية؛ فإن التفسير الذى بين أيدينا يدل أيضًا على أنه كان إمامًا فى التفسير إلى جانب الحديث ولا غرو أن تتعدد جوانب المعرفة عنده، فقد كان رحالة فى طلب العلم، وتلقيه عن شيوخ كثيرين ـ فى مكة، والمدينة، والشام ـ وهم من المشاهير فى عصره وأهل الثقة فى زمانه. كما رحل أهل الحديث إليه للتلقى عنه بعد أن ذاعت شهرته وسار الركبان بذكره، فكثر تلاميذه وانتشروا فى الأمصار يروون عنه الحديث والتفسير وغيرهما، يتضح ذلك من خلال التعريف بالشيوخ والتلاميذ.

على أن كثرة الرحلة إليه تدل على أنه كان ثقة عندهم، صحيح العقيدة، صافى المشرب، نقى المورد، يأخذ بما أخذ به أهل السنة والجماعة، ويرفض فكر الفرق المنحرفة ومعتقداتها كالمعتزلة والمرجئة، وأما ما قيل عن تشيعه فقد أثبتت الدراسة أنه كان شديد الحب لآل البيت، شأنه فى ذلك شأن المؤمنين الصادقين ولم يصح ما نسب إليه من الوقوع فى بعض الصحابة، كعمر، ومعاوية رضى الله عنهما. وقد شهد تلاميذه بذلك كالإمام أحمد وغيره وهم من أهل الصدق والورع.

وقد نسب إليه أيضًا الاختلاط والتدليس، أما الاختلاط فلم يستغرق من عمره البالغ خمسًا وثمانين عامًا إلا خمس سنوات، وهى المدة التى كف فيها بصره فى أخريات حياته. وأما التدليس فقد تبرأ منه عبد الرزاق وهو كفيل أن يبرئ ساحته من نسبته إليه لأنه من الذين يتحرون الصدق فيما يقولون. بل وممن يعتد بقولهم فى تعديل أو تجريح غيره.

وظل عبد الرزاق على هذا الحال من الحياة الجادة فى طلب العلم، وبذله لأهله، حتى وافاه الأجل فى العام الحادى عشر بعد المائتين. فرحمه الله رحمة واسعة.

وهذه الحياة الحافلة جنى ثمارها هو أولاً بفوزه بأجر المجاهدين من أجل الكتاب والسنة، كما جنى ثمارها الذين عاصروه بالتلقى عنه وكذلك الذين جاءوا من بعده.

والتفسير الذى بين أيدينا ثمرة من هذه الثمار وحسنة من حسنات الإمام عبد الرزاق، وقد نهج فيه منهج المفسرين الفاقهين لكتاب الله وسنة رسوله حيث سلك فيه مسلكًا رائدًا فى أصول التفسير وذلك باعتماده على تفسير القرآن بالقرآن أولاً، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم. مع بيان أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات المتواترة والشاذة فى بعض الأحيان.

وقد وقف عند الآيات التى رأى أنها فى حاجة إلى بيان، لا سيما آيات الأحكام، كما توسع فى تفسير غريب القرآن، مهملاً جانب الاستشهاد بالشعر العربى، وكأنه اكتفى بالرواية التى تكشف الغموض عن اللفظ وتبين معناه.

وقد جليت هذه الحقائق بمقارنة عقدتها بين تفسيره وتفسير شيخه سفيان الثورى، ظهر فيها تقارب المنهجين فى جوانب كثيرة، وتفوق عبد الرزاق وتوسعه فى الرواية، مما يدل على أن الإمام عبد الرزاق كان يتمتع بملكة تفسيرية واسعة، وأنه كان ذو قدم ثابتة

فى مجال التفسير.

وقد تلقى العلماء تفسيره بالقبول، فنهلوا من مورده واحتجوا فى مواطن كثيرة به، كما كان مرجعًا مهمًا رجع إليه شيخ المفسرين الطبرى، ومن جاء بعده كابن أبى حاتم، والبغوى، وابن كثير، والسيوطى، بل واعتبره ابن حجر مصدرًا من مصادر التخريج ونقل عنه فى مواضع كثيرة من كتبه كالإصابة، والكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف.

وبعد:

فإن التفسير قد أضاف إضافات جيدة أوجزها فيما يلى:

- أنه خير شاهد على طريقة المفسرين فى هذا العصر.

- أنه أوسع كتاب فى التفسير بالمأثور وقع بين أيدينا لمفسرى القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى.

- الإمام عبد الرزاق ثقة ثبت فى مجال الرواية فجاء كتابه متميزًا برواية الآثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بأسانيدها. بينما توجد فى غيره مبعثرة مجردة من الأسانيد.

- إن وجود هذه الآثار بأسانيدها يعطينا الفرصة الجيدة للحكم عليها والتأكد منها.

- إن التفسير أضاف خدمة جليلة فى تصحيح بعض التحريفات والتصحيفات فى بعض الكتب المشهورة، كتفسير الطبرى. كما فى الأثر رقم (٣٥٧).

- كما صحح التفسير بعض الأحكام التى أصدرها بعض الأفاضل، كالشيخ/ أحمد شاكر - رحمه الله - وانظر فى ذلك تعليقنا على الأثر رقم (٦٢٧).

- بانضمام النسختين الوحيدتين من هذا التفسير تكاملت أجزاؤه فأصبح - بحمد الله - أكثر صلاحية للانتفاع به.

هذا، وعلم التفسير فى حاجة إلى جهد العلماء لتخليصه من الدخيل وتنقيته من الضعيف الهزيل.

- إنه نتيجة للفصل بين الحديث والتفسير فقد عانيت كثيرًا فى تخريج الأحاديث والآثار، ومن ثم فلا أرى ضرورة للفصل بينهما، وحبذا لو أعيد النظر لجعلهما قسمًا واحدًا إذ هما الأصلان الشريفان ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

- كما أرى تزويد مكتبة الكلية بأجهزة حديثة لقراءة «الميكروفيلم» توفيرًا للجهد واختصارًا للوقت.

- ضرورة الاهتمام بكتب التراث ففيها من النفائس ما يمكنه أن يثرى المكتبة الإسلامية بخير كثير، مع تشكيل لجنة من العلماء لتنقيتها من الدخيل.

- جمع المخطوطات المتناثرة فى مكتبات العالم - لا سيما تركيا - حتى لا يقع الباحث فيما وقعت فيه من تعقيدات الحصول على النسخة الثانية من هذا التفسير.

- تزويد طلاب الدراسات العليا بالمراجع المساعدة، نظرًا لارتفاع ثمن الكتاب لا سيما فى هذه الأيام، أو بيعه بسعر التكلفة على الأقل.

هذا، ولا يزال القرآن الكريم معطاء لكل الأجيال لا تنتهى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، بل يفى بحاجة العلماء، ويقدم للمجتمعات ما يصلح أولاها وآخراها فعلى الباحثين أن يولوا وجوههم شطره، ففيه الدواء والشفاء.

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

وأسأل الله لى ولإخوانى من طلاب العلم التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

* * *

فهرس بيان أوائل السور

فهرس الأعلام[1]

الاسم	رقم الصفحة

(أ)

(١) المذكور هو رقم أول صفحة ذكر فيها الاسم نظراً لأن بعض الأسماء تكرر مرات عديدة فى صفحات الكتاب.

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
بجالة بن عبدة التميمى	٣٢/٣
بخت نصر	٣٦٠/١
بديل بن الأصم	٣٨٦/٣
بديل بن ميسرة العقيلى	٢٥٦/١
البراء بن عازب	٢٨٧/١
البراء بن قيس (أبو كبشة السلولى الشامى)	٤٤/٢
بشر بن رافع الحارثى	٤١٧/٢
بشر بن شفاف التميمى	١٣٥/٣
بكار بن عبد الله اليمانى	٣٥٩/١
بلعم بن أشهب	٩٩/٢
بهز بن حكيم بن معاوية القشيرى	٢٦٨/١
بيان بن بشر الأحمسى	٤١٥/١
(ت)	
تميم بن حزلم الضبى	٢٢٥/٢
تميم بن عبد الرحمن	٣٣٤/٣
(ث)	
ثابت بن أسلم البنانى	٣٠٩/١
ثابت بن قيس بن شماس	٢١٩/٣
ثوبان بن بجد الهاشمى (مولى رسول الله ﷺ)	٥٣/٢
ثوير بن أبى فاختة	٣٥٣/٣
(ج)	
جابر بن عبد الله بن عمرو	٣٤٠/١
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى[1] (أبو عبد الله الكوفى)	٤٧٩/١
جالوت	٣٦٤/١
(جبريل)	٢٥٤/١

(١) فى التفسير (جاء بن عبد الله) فلعل صوابه: جابر أبو عبد الله، كما جاء أيضًا فى الأثر رقم (١٨٠٥) جابر بن يزيد.

الاسم	رقم الصفحة
جبلة بن سحيم التميمى	٣/ ٢٤١
جد بن قيس	٢/ ١٦٣
جرجيس	٢/ ٣٥٤
جزء بن جابر الخثعمى	٢/ ٩٣
الجعد بن دينار اليشكرى (أبو عثمان البصرى)	٣/ ٤٩
جعدة بن هبيرة	٢/ ١٤٥
جعفر بن إياس (أبو بشر)	١/ ٣٤٤
جعفر بن حيان السعدى	٢/ ٢٠٣
جعفر بن سليمان الضبعى	١/ ٣١٤
جعفر بن أبى طالب	٣/ ٣٠٨
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفارى)	٢/ ٤٦
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلى	٣/ ٤٣٥
(ح)	
الحارث بن عبد الله الهمدانى	٢/ ١٣٤
الحارث بن مالك (أبو واقد الليثى)	٢/ ٨٨
الحارث بن هشام	٣/ ٣١٧
حبيب بن جمان الأسدى	٢/ ٢٤٣
حبيب بن أبى عمرو القصاب	٢/ ٤٢٧
حبيب (صاحب ياسين)(١)	٣/ ٧٨
الحجاج بن أرطأة	٣/ ٩٧
الحجاج بن يوسف الثقفى	١/ ٤٢٦
حذيفة بن اليمان	١/ ٣٣٩
حرام بن عثمان الأنصارى	١/ ٤٠٧
حسان بن عطية المحاربى	٢/ ٤١
الحسن بن عبد الله العرنى	١/ ٤٣٦

(١) قوله تعالى: فى سورة (يس) ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ آية: (٢٢).

الاسم	رقم الصفحة

الاسم **رقم الصفحة**

---

(١) ذكر ابن حجر فى الإصابة (٢/ ٤١١) أن البخارى أخرج حديث ذى الخويصرة من طريق تفسير عبد الرزاق ولكن فيه إذ جاءه ذو الخويصرة.

قلت: والذى فى المخطوط (إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى) فلعل كلمة (ابن) سقط فيما رجع إليه البخارى أو أنها زيادة هنا. والله أعلم.

الاسم	رقم الصفحة
روبيل بن يعقوب عليه السلام	٢/ ٢٢١
(ز)	
زبيد بن الحارث	١/ ٣٠٤
الزبير بن العوام	١/ ٤١٠
الزبير بن موسى بن مينا المكى	١/ ٤٣٧
زر بن حبيش	١/ ٤١٦
زرارة بن أوفى العامرى	٣/ ٣٣٠
زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف	٣/ ٢٢٢
زكريا بن أبى زائدة	١/ ٤٢٤
زمعة بن الأسود	١/ ٤٧٥
زياد بن إسماعيل المخزومى أو السهمى المكى	٣/ ٢٦٣
زياد بن أبى سفيان	٢/ ٤٢٩
زياد بن أبى مريم	٣/ ٣٦٩
زيد بن أرقم بن زيد الأنصارى	٢/ ١٥٤
زيد بن أسلم العدوى	١/ ٢٩٥
زيد بن ثابت	١/ ٢٤٩
زيد بن حارثة (مولى رسول الله ﷺ)	٣/ ٣٠
زيد السلمى	٣/ ٢٢٤
(س)	
سالم بن أبى الجعد	٢/ ١٤٥
سالم بن أبى حفصة العجلى	١/ ٢٦٤
سالم بن عبد الله بن عمر	١/ ٢٨٢
سالم بن عبد الله الصنعانى (أبو يزيد)	٣/ ٥٢
سالم بن عَجْلان الأفطسى	٢/ ٤٤٧
سالم مولى أبى حذيفة	١/ ٤١٠
سعد بن عبادة	١/ ٣٣٢
سعد بن معاذ	١/ ٣٣٢

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
عامر بن عبد الله بن الجراح (أبو عبيدة بن الجراح)	٣/٣٠٨
عامر بن عبد الله بن مسعود (أبو عبيدة)	١/٤٢٢
عامر بن واثلة الليثى (أبو الطفيل)	١/٤٤٨
عائذ الله عبد الله بن عمرو الخولانى (أبو إدريس الخولانى)	١/٢٥٣
عباد بن عمرو	٣/١٨٨
عبادة بن نسى	٣/٣٤٥
العباس بن عبد المطلب بن هاشم	٢/١٣٩
العباس بن مرداس	٢/١٥٧
عبد الله بن أبى أوفى	٢/١٣٦
عبد الله بن أبى بن سلول	٣/٣١٢
عبد الله بن باباه المكى	٣/١٩٣
عبد الله بن أبى بكر بن حزم	٣/٢٨٣
عبد الله بن حفص	٢/٢٣١
عبد الله بن خباب بن الأرت	٢/٥٢
عبد الله الدوسى (ابن عم أبى هريرة)	٢/٤١٧
عبد الله بن ذكوان القرشى (أبو الزناد)	١/٤٦٨
عبد الله بن رواحة	٢/١٦٤
عبد الله بن الزبير	١/٣٢٤
عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى (أبو قلابة)	١/٢٥٣
عبد الله بن سلام	١/٣٧٤
عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبى (ابن شبرمة)	١/٣٧٧
عبد الله بن شداد بن الهادى	٢/١٣٥
عبد الله بن شقيق العقيلى	١/٢٥٦
عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى	١/٢٦٥
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ابن عباس)	١/٢٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر	١/٤٣٨
عبد الله بن عبد الله (ابن أبى مليكة)	١/٢٩٣

الاسم	رقم الصفحة
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى	٣/ ١٠٠
عبد الله بن عثمان بن خثيم	١/ ٣٤٠
عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر بن قحافة (أبو بكر الصديق)	١/ ٢٤٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر)	١/ ٢٨٢
عبد الله بن عمرو بن العاص	١/ ٣٢٧
عبد الله بن عون بن أرطبان	٣/ ١٣١
عبد الله بن عيسى بن زياد الخراسانى	٢/ ٤٢٢
عبد الله بن فيروز (مولى عثمان)	٣/ ٢٥
عبد الله بن قتادة الأنصارى	٢/ ١٦٤
عبد الله بن القمئة	١/ ٤١١
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعرى)	١/ ٢٦١
عبد الله بن أبى كثير الأنصارى	٣/ ٩٧
عبد الله بن الكواء اليشكرى (ابن الكواء)	٢/ ٢٤٦
عبد الله بن المبارك المروزى	١/ ٢٤٢
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب	٢/ ١٧
عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى	١/ ٤٢٢
عبد الله بن مسعود بن غافل (ابن مسعود)	١/ ٢٦٠
عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى	٢/ ٢٠١
عبد الله بن أبى نصر	٣/ ٣٨٩
عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى	٢/ ٢٢٤
عبد الله بن واقد بن الحارث	١/ ٣٤١
عبد الله بن وهب بن منبه	٣/ ٣٤١
عبد الله بن أبى يزيد المكى	١/ ٣٢٤
عبد الله بن يسار المكى (ابن أبى نجيح)	١/ ٣٦١
عبد الأعلى بن عامر الثعلبى	١/ ٢٥٢
عبد الجليل (رجل من أهل الشام)[1]	١/ ٤١٢

(١) كذا بالأصل. ولم أقف عليه.

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى	١/ ٣٢٤
عبد الملك بن ميسرة الهلال الزراد (عبد الملك الزراد)	١/ ٢٦٠
عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى	١/ ٣٧١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١/ ٢٨١
عبيد بن الحارث بن عبد المطلب	٢/ ١١٢
عبيد بن السباق المدنى	١/ ٢٤٩
عبيد بن عمير الليثى	١/ ٢٦٧
عبيد بن مهران الكوفى (المكتب)	٢/ ٤٠٦
عبيد الله بن أبى يزيد المكى	١/ ٣٢٤
عبيدة بن عمرو السلمانى	١/ ٢٧٤
عتبة بن أبى وقاص	١/ ٤١٠
عثمان بن الأسود بن موسى المكى	٢/ ١٥٥
عثمان بن حاضر	٢/ ٣٤٤
عثمان بن أبى سليمان بن جبير	٢/ ٢١٢
عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى (أبو حصين)	١/ ٤٦٨
عثمان بن عفان	١/ ٣٤٥
عثمان بن عمرو بن ساج هو (عثمان الجزرى)	١/ ٣٣٦
عثمان بن قيس	٣/ ٢٧٨
عثمان بن مظعون	٣/ ٣٠٨
عثمان بن المغيرة الثقفى (أبو عثمان الثقفى)	٣/ ٢٠٤
عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى	٢/ ٩
عدى بن قيس	٢/ ٢٦٢
عروة بن الزبير بن العوام	١/ ٣٠٦
عروة بن محمد بن عطية السعدى	٣/ ١٧٩
عطاء بن أبى رباح	١/ ٢٩٢
عطاء بن السائب الثقفى	١/ ٤٢٢
عطاء بن يسار الهلالى	١/ ٤٥٧

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
العلاء بن حارثة	٢/ ١٥٧
العلاء بن زياد العدوى	٣/ ٢٧٣
العلاء بن عبد الكريم	٢/ ٤١٨
عياش بن أبى ربيعة	٣/ ٣١٧
عيسى عليه السلام	١/ ٣٩٠
عيسى بن عبد الرحمن السلمى	٢/ ١٨٤
عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان (أبو جعفر الرازى)	١/ ٤٧٧
عيسى بن ميمون الحريشى المكى	٢/ ٩٢
عيينة بن حصن بن بدر	١/ ٣٣٢
(غ)	
غالب بن الهذيل الأودى (أبو الهذيل الكوفى)	١/ ٢٩٢
(ف)	
فرات بن عبد الرحمن القزاز	١/ ٤٨٤
فراس بن يحيى الهمدانى	٢/ ٢٧٨
فرعون	٢/ ١٨٠
فضيل بن عياض بن مسعود التيمى	٢/ ٩٦
فضيل بن مرزوق الرقاشى	٢/ ٤٠
(ق)	
القاسم بن أبى بزة	١/ ٢٨٩
القاسم بن ربيعة بن قائف الثقفى	١/ ٢٨٥
القاسم بن مخيمرة	٣/ ٤٠١
قبيصة بن ذؤيب	١/ ٤٧١
قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد	٢/ ١١٥
قتادة بن دعامة السدوسى	١/ ٢٥٥
قسامة بن زهير المازنى	١/ ٢٦٦
قيس بن أبى حازم البجلى	٢/ ٥٩
قيس بن الربيع الأسدى	٢/ ٣٥٧

الاسم	رقم الصفحة
قيس بن سعد المكى	٢/ ٤٨١
قيس بن عاصم التميمى	٣/ ٣٩٧
قيس بن عباد الضبعى	٢/ ١٨٠

(ك)

(ل)

(م)

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن سوقة الغنوى	١/ ٢٧٧
محمد بن سيرين الأنصارى	١/ ٢٧٤
محمد بن عباد بن جعفر	١/ ٣١٠
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ﷺ)	١/ ٢٥٢
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	٢/ ٢٢
محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى)	١/ ٢٩٣
محمد بن عبد السلام الخشنى	١/ ٢٥٢
محمد بن عبيد الله (أبو ثابت)	١/ ٢٤٩
محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر الباقر)	١/ ٣٧٢
محمد بن كثير الصنعانى	١/ ٣١١
محمد بن كعب القرظى	١/ ٢٧٢
محمد بن المرتفع	٣/ ٢٣٩
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى (أبو الزبير)	٢/ ٢٨
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى	١/ ٢٤٩
محمد بن مسلم الطائفى	٢/ ٥٢
محمد بن مسلمة الأنصارى	١/ ٤٢٨
محمد بن المسيب بن حزن القرشى	١/ ٢٩٠
محمد بن المنكدر بن عبد الله	١/ ٣٤٠
محمد بن يحيى المازنى	٣/ ٤١٢
محمد بن يوسف الفريابى	٢/ ٤٩٨
محيصة بن مسعود بن كعب الخزرمى	٢/ ٣٨٩
المختار بن أبى عبيد الثقفى (المعروف بالمختار الكذاب)	١/ ٢٨٤
مرة بن شراحيل الحمدانى	١/ ٣٠٢
مرة بن عبد الله	١/ ٤٠٦
مروان بن الحكم	١/ ٤٢٧
مسروق بن الأجدع الهمدانى	١/ ٤٢٢
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى	١/ ٢٦٠

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

(١) وهب بن راشد يروى عن مالك بن دينار فلعله هو: وهب الدينارى.

الاسم	رقم الصفحة

(ى)

الاسم	رقم الصفحة

الكنى من الرجال

الاسم **رقم الصفحة**

النساء

الاسم **رقم الصفحة**

الكنى من النساء

(١) فى الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٤٦١): أم بشر بنت البراء بن معرور روت عن النبى ﷺ حديثًا واحدًا فى أرواح الشهداء. فلعلها هى. والله أعلم.

أهم مراجع الرسالة

١ ـ إتحاف فضلاء البشر من القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ط عبد الحميد أحمد حنفى.

٢ ـ الإتقان فى علوم القرآن، للسيوطى طبع مصطفى الحلبى (١٣٧٠هـ، ١٩٥١).

٣ ـ أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، لعبد الحليم الجندى ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٤ ـ أحكام القرآن للشافعى ـ طبع دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥ ـ أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص، طبع عبد الرحمن محمد.

٦ ـ أحكام القرآن لعماد الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس تحقيق موسى محمد على و د/ عزت على عطية طبع توفيق عفيفى.

٧ ـ إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد الغزالى طبع عيسى الحلبى.

٨ ـ الأدب المفرد، للإمام البخارى، المطبعة النموذجية، القاهرة.

٩ ـ كتاب الإرشاد لإمام الحرمين: الجوينى، طبع الخانجى (١٣٦٩هـ، ١٩٥٠).

١٠ ـ أزمنة التاريخ الإسلامى د/ عبد السلام الترمانينى ط الكويت ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.

١١ ـ أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشرى. طبع دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.

١٢ ـ أسباب النزول للواحدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥.

١٣ ـ الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ط دار نهضة مصر.

١٤ ـ الإسرائيليات فى التفسير والحديث د/ محمد حسين الذهبى. طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩١ ـ ١٩٧١.

١٥ ـ الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير، للدكتور محمد أبو شهبة، طبع مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣.

١٦ ـ الأسماء والصفات للبيهقى ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان ومعه فرقان القرآن للشيخ سلامة القضاعى.

١٧ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة، لابن حجر طبع دار نهضة مصر.

١٨ ـ أصول الحديث للدكتور محمد أبو شهبة مطبعة الجهاد بالقاهرة.

١٩ ـ الاعتقاد لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ط. السلام العالمية بالقاهرة.
٢٠ ـ الأعلام للزركشى ط ثانية ١٣٧٣.
٢١ ـ إعلام الساجد ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٩١٣٨٤هـ.
٢٢ ـ إعلام الموقعين، لابن القيم ط. الفنية المتحدة ١٣٨٨هـ.
٢٣ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ط. دار الكتاب العربى.
٢٤ ـ الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة. للبقاعى مخطوط بدار الكتب المصرية
٢٥ ـ الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض ت: السيد صقر ط. دار التراث ١٣٨٩ هـ.
٢٦ ـ الأمالى لعبد الرزاق مصورة عن مخطوط الظاهرية.
٢٧ ـ الأمثال فى الكتاب والسنة للحكيم الترمذى ط.
٢٨ ـ الأوائل لأبى هلال العسكرى ط طنجة بالمغرب ١٣٨٥.
٢٩ ـ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه. ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه لمكى بن أبى طالب تحقيق د/ أحمد حسن فرحات طبع جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦.
٣٠ ـ الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث. للحافظ ابن كثير، ت: الشيخ أحمد شاكر، ط دار التراث ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩.
٣١ ـ بداية المجتهد، لابن رشد، ط. دار القومية ١٣٨٦.
٣٢ ـ البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ط. دار الفكر العربى.
٣٣ ـ البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، ط. عيسى الحلبى.
٣٤ ـ بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى ـ ط. دار الكتاب العربى.
٣٥ ـ تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى، مخطوط دار الكتب.
٣٦ ـ تاريخ الأمة العربية قبل الإسلام د/ عبد الفتاح شحاتة ط. أولى ١٣٧٩.
٣٧ ـ تاريخ بغداد. دار الكتاب العربى، بيروت ـ لبنان.
٣٨ ـ تاريخ التراث العربى ـ لفؤاد سزكين، مترجم ط . الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧١.

٣٩ ـ تاريخ دمشق ـ لابن عساكر. مخطوط دار الكتب.
٤٠ ـ تاريخ الطبرى ـ لابن جرير الطبرى، الطبعة الثانية.
٤١ ـ تاريخ علماء الأندلس لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى، الحافظ المعروف بابن الفرضى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
٤٢ ـ تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن لأحمد حسين شرف الدين ط. الكيلانى ١٣٨٨.
٤٣ ـ التاريخ الكبير للبخارى ط. الهند ١٣٨٠.
٤٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ط. القاهرة ١٩٦٦.
٤٥ ـ تبين العجب بما ورد فى فضل رجب لابن حجر. ط مكتبة سليم الحديثة.
٤٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزى، طبع الدار القيمة بومباى الهند ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥.
٤٧ ـ تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى للحافظ المباركفورى، ط محمد عبد المحسن الكتبى.
٤٨ ـ تدريب الراوى، للسيوطى. طبع دار الفكر.
٤٩ ـ تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبى، ط الهند ١٣٧٥ هـ.
٥٠ ـ التراث العربى لعبد السلام هارون، ط. دار المعارف.
٥١ ـ تعجيل المنفعة لابن حجر، ط. دار الكتاب العربى، ببيروت.
٥٢ ـ التعريفات للجرجانى ط. مصطفى الحلبى ١٣٥٧ ـ ١٩٣٨.
٥٣ ـ التعريف بالقرآن والحديث، لمحمد الزفزاف، ط. دار الكتب العلمية ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠.
٥٤ ـ تفسير ابن أبى حاتم ـ مخطوط المجلد الأول والسابع بدار الكتب المصرية والثالث والرابع بالمكتبة العامة بالمدينة المنورة.
٥٥ ـ تفسير أبى حيان (البحر المحيط) لأبى حيان الأندلس الغرناطى، طبعة ثانية دار الفكر ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.
٥٦ ـ تفسير ابن عباس (تنوير المقياس) على هامش تفسير (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور).
٥٧ ـ تفسير أبى عبيدة (مجاز القرآن) لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت (٢١٠) طبع الخانجى.
٥٨ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) للحافظ ابن كثير ـ طبع عيسى الحلبى.

٥٩ ـ تفسير البغوى (معالم التنزيل) لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦ ط. مصطفى الحلبى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥ وهو على الخازن.

٦٠ ـ تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل) لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى، الشهير بالخازن طبع مصطفى الحلبى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥.

٦١ ـ تفسير روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، للعلامة محمود الألوسى البغدادى، ط. دار إحياء التراث العربى، بيروت ـ لبنان.

٦٢ ـ تفسير الزمخشرى (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل) ـ لمحمود بن عمر الزمخشرى ت ٥٢٨ . ط. مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٣٧٣ ـ ١٩٥٣.

٦٣ ـ تفسير سورة (ص) للشيخ محمد الحديدى الطير، ط.

٦٤ ـ تفسير السيوطى (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) للسيوطى، ط. دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

٦٥ ـ تفسير سفيان الثورى ـ تحقيق إمتياز على عرش، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.

٦٦ ـ تفسير الشوكانى (فتح القدير) لمحمد بن على الشوكانى، ط. مصطفى الحلبى.

٦٧ ـ تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ ـ ت: أحمد شاكر (حتى سورة التوبة) ط. دار المعارف.

٦٨ ـ تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبرى، ط. مصطفى الحلبى ١٩٦٨م.

٦٩ ـ تفسير غريب الحديث، لابن حجر ط. دار المعرفة ـ بيروت لبنان.

٧٠ ـ تفسير غريب القرآن، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق الشيخ السيد صقر ط. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٧١ ـ تفسير الفخر الرازى (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) لأبى الفضل محمد فخر الدين بن عمر بن الحسين الرازى ت ٦٠٦ط. عبد الرحمن محمد ١٩٣٨م.

٧٢ ـ تفسير الفراء (معانى القرآن) لأبى زكريا بن يحيى زياد الفراء، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.

٧٣ ـ تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصارى القرطبى ط. دار الكتب ١٩٤٤.

٧٤ ـ تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن بن محمد السورتى ط. مجمع البحوث الإسلامية ـ إسلام أباد ـ باكستان.
٧٥ ـ تفسير المنار ط. ١٣٢٥ هـ.
٧٦ ـ التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبى ط. توفيق عفيفى.
٧٧ ـ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
٧٨ ـ تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥.
٧٩ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق. ت: الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والغمارى ط. عاطف ١٣٨٧.
٨٠ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر. ط. الهند.
٨١ ـ الكمال، للمزى، دار المأمون للتراث (مصورة عن النسخة الأصلية).
٨٢ ـ توضيح الأفكار لابن الأمير الصنعانى ط. السعادة ١٣٦٦ هـ.
٨٣ ـ جامع الأصول. لابن الأثير الجزرى ـ (ت) عبد القادر الأرناؤوطى ط الملاح ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩.
٨٤ ـ جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الأزدى ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٨٥ ـ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم مصورة عن طبعة الهند.
٨٦ ـ حاشية الشهاب (المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى) على تفسير البيضاوى ط. دار صادر بيروت.
٨٧ ـ الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو زهرة ط. أولى مطبعة مصر ١٣٧٨هـ.
٨٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصفهانى ط. السعادة ١٣٥١ هـ.
٨٩ ـ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، ط.
٩٠ـ خلق أفعال العباد، للإمام البخارى ط. دار عكاظ، بالرياض.
٩١ ـ دلائل النبوة للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله. الأصبهانى ط. عالم الكتب ـ بيروت لبنان.
٩٢ ـ الرسالة المستطرفة، فى مشاهير كتب السنة المشرفة للكتانى ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
٩٣ ـ رياض النفوس فى طبقات علماء أفريقيا لأبى بكر عبد الله المالكى ط. النهضة المصرية ١٩٥١ م.

٩٤ ـ كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٩٥ ـ الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٩٦ ـ الزهد لأحمد بن حنبل ط. دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.
٩٧ ـ سفيان الثورى ـ د/ محمد أبوالفتح البيانونى ط. دار السلام ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.
٩٨ ـ سنن أبى داود السجستانى ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
٩٩ ـ سنن ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقى ط. عيسى الحلبى ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤.
١٠٠ ـ سنن البيهقى مصورة عن طبعة الهند.
١٠١ ـ سنن الترمذى ت الشيخ أحمد شاكر ط. مصطفى الحلبى ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨.
١٠٢ ـ سنن الدارمى لأبى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى.
١٠٣ ـ سنن النسائى للحافظ أبى عبد الرحمن بن شعيب النسائى ط. مصطفى الحلبى.
١٠٤ ـ سير أعلام النبلاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ط. مؤسسة الرسالة.
١٠٥ ـ شذرات الذهب لابن العماد ط. القدسى ١٣٥٠.
١٠٦ ـ صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر ـ المطبعة السلفية.
١٠٧ ـ صحيح البخارى بشرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى، مكتبة الكليات الأزهرية.
١٠٨ ـ صحيح ابن خزيمة ت: محمد مصطفى الأعظمى ط. المكتب الإسلامى.
١٠٩ ـ صحيح مسلم بشرح النووى ت فؤاد عبد الباقى ـ ط. عيسى الحلبى.
١١٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووى ط. المطبعة النصرية بالقاهرة.
١١١ ـ طبقات الحفاظ للسيوطى ـ مكتبة وهبة.
١١٢ ـ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى، ط. دمشق ١٣٥٠.
١١٣ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ط. دار التحرير ١٣٨٨ هـ.
١١٤ ـ طبقات المدلسين لابن حجر ط. مكتبة الكليات الأزهرية.
١١٥ ـ طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على بن سمرة الجعدى دار الكتب العلمية بيروت.
١١٦ ـ عبد الرزاق وجهوده فى علم الحديث رواية ودراية (رسالة دكتوراه) للدكتور إسماعيل الدفتار.
١١٧ ـ العبر فى خبر من غبر للذهبى ـ ط. الكويت ١٩٦٠ م.
١١٨ ـ العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ت د/ طلعت قوج، د/ إسماعيل أوغلى،

أنقرة ـ تركيا ١٩٦٣م.
١١٩ ـ عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى ط. مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ١٩٨٢.
١٢٠ ـ غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ليحيى بن الحسين بن القاسم ط. دار الكتب العربى ١٣٨٨هـ.
١٢١ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ١٣٥٢ ـ ١٩٣٣.
١٢٢ ـ الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما للسيوطى مزجهما الشيخ النبهانى ـ ط. مصطفى الحلبى.
١٢٣ ـ فتح المغيث للسخاوى ـ ط. الهند ١٣٠٣ هـ.
١٢٤ ـ فتوح البلدان للبلاذرى ط. النهضة المصرية.
١٢٥ ـ فجر الإسلام لأحمد أمين ط. مكتبة النهضة ١٩٧٨ م.
١٢٦ ـ فضائل القرآن ـ لأبى عبيد مخطوط مكتبة الحرم المكى.
١٢٧ ـ الفضيل بن عياض ـ للدكتور/ عبد الحليم محمود، ط. الشعب.
١٢٨ ـ الفهرست ـ لابن النديم. ط.
١٢٩ ـ فهرسة ما رواه ابن خير الأشبيلى عن شيوخه ـ ط. بيروت ـ مركز الموسوعات العالمية.
١٣٠ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرءوف المناوى ط. مصطفى محمد ١٣٥٦ ـ ١٩٣٨.
١٣١ ـ القراءات فى نظر المستشرقين والملحدين ـ للشيخ عبد الفتاح القاضى ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢.
١٣٢ ـ قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار ـ دار إحياء التراث ـ بيروت.
١٣٣ ـ قواعد التحديث ـ للقاسمى ـ ط. عيسى الحلبى ١٣٨٠هـ.
١٣٤ ـ الكاشف للذهبى ـ ط. دار الكتب الحديثة.
١٣٥ ـ الكاف الشاف بتخريج أحاديث الكشاف ـ لابن حجر على تفسير الكشاف ـ للزمخشرى.
١٣٦ ـ الكامل ـ لابن الأثير ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١٣٧ ـ الكامل ـ لابن عدى، مخطوط دار الكتب.

١٣٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ للحافظ نور الدين الهيثمى. ط. مؤسسة الرسالة.
١٣٩ ـ كشف الظنون ـ لحاجى خليفة. ط.
١٤٠ ـ الكنى والأسماء ـ للدولابى ـ ط. الهند ١٣١٢هـ.
١٤١ ـ اللآلئ المصنوعة ـ للسيوطى ط ٣ دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
١٤٢ ـ لباب النقول فى أسباب النزول ـ للسيوطى ـ ط. دار إحياء العلوم بيروت ١٩٧٨م.
١٤٣ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ ط. دار المعارف.
١٤٤ ـ لا نسخ فى القرآن ـ د/ أحمد حجازى السقا ط. دار الفكر العربى.
١٤٥ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ـ وضع محمد فؤاد عبد الباقى ط. عيسى الحلبى.
١٤٦ ـ مباحث فى علوم القرآن ـ لصبحى الصالح ط. مؤسسة الرسالة بيروت.
١٤٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ للحافظ الهيثمى ط. دار الكتاب العربى بيروت ـ لبنان ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢.
١٤٨ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ـ لابن حجر مخطوط مكتبة الأزهر.
١٤٩ ـ محاسن الساعى فى مناقب الأوزاعى ـ ط. عيسى الحلبى ١٣٥٢هـ.
١٥٠ ـ محاضرات فى التفسير ـ للشيخ عبد العظيم غباشى .ط.
١٥١ ـ محاضرات فى العقيدة الإسلامية ـ للدكتور عوض عللة حجازى. ط.
١٥٢ ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ لأبى الفتح عثمان بن جنى ط، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٥٣ ـ مذكرة فى علوم القرآن ـ للدكتور محمد حسين الذهبى. ط.
١٥٤ ـ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون د/ سعاد ماهر. ط. وزارة الأوقاف.
١٥٥ ـ المستدرك لأبى عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى ط. دار الفكر بيروت.
١٥٦ ـ المستصفى ـ للإمام أبى حامد الغزالى ط. الأميرية ببولاق ١٣٢٢هـ.
١٥٧ ـ مسند أبى بكر الصديق ـ لأحمد بن على بن سعيد الأموى المروزى ـ ط. المكتب الإسلامى ١٣٩٣ هـ.
١٥٨ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ طبع دار صادر بيروت.
١٥٩ ـ مسند الحميدى ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمى. ط. دار الكتب العلمية بيروت.

١٦٠ ـ مسند الشافعي ـ ط. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
١٦١ ـ مسند علي بن الجعد (رسالة دكتوراه) د/ عبد المهدي عبد القادر.
١٦٢ ـ مصنف ابن أبي شيبة ـ ط. الدار السلفية الهند.
١٦٣ ـ مصنف عبد الرزاق ـ ط. بيروت ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
١٦٤ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ لابن حجر ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط.
١٦٥ ـ معرفة علوم الحديث ـ لأبي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري. ط. المكتب التجاري ـ بيروت.
١٦٦ ـ المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الأصفهاني ط. دار المعرفة ـ بيروت.
١٦٧ ـ مقال للأستاذ محمد عبد الله السمان ـ مجلة الأمة، عدد ربيع الأول ١٤٠٢هـ.
١٦٨ ـ مقحمات الأقران في مبهمات القرآن ـ للسيوطي طبع حجر. الهند.
١٦٩ ـ مقدمة ابن خلدون ـ ط. دار الشعب.
١٧٠ ـ مقدمة ابن الصلاح ـ ط. السعادة ١٣٢٦ هـ.
١٧١ ـ مقدمتان في علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المباني وكتاب ابن عطية ـ ط. الخانجي ١٩٧٢م.
١٧٢ ـ مقدمة شرح الأربعين النووية ط. الرياض ـ المطابع الحكومية السعودية ضمن مجموعة الحديث.
١٧٣ ـ مقدمة في أصول التفسير ـ لابن تيمية ط. مجد الدين الخطيب ١٣٩٧هـ.
١٧٤ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها ـ للخرائطي ط. السلفية بمصر ١٣٥٠هـ.
١٧٥ ـ الملل والنحل ـ للشهرستاني ط. ثانية الأنجلو ١٣٧٥هـ.
١٧٦ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ـ لابن قيم الجوزية ت: محمود مهدي إستانبولي. ط.
١٧٧ ـ مناهل العرفان في علوم القرآن ـ للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني. ط. عيسى الحلبي.
١٧٨ ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ـ ط. المنيرية ١٣٧٢ هـ.
١٧٩ ـ منهج ابن عطية في التفسير ـ د/ عبد الوهاب فايد ط. مجمع البحوث الإسلامية ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣م.

١٨٠ ـ موضوعات ابن الجوزى ـ نشر السلفية بالمدينة ط. القاهرة ١٣٨٦.

١٨١ ـ موطأ الإمام مالك ـ ط. دار الشعب.

١٨٢ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبى ت: على محمد البجاوى. ط. عيسى الحلبى.

١٨٣ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لأبى جعفر النحاس ط.

١٨٤ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لأبى القاسم هبة الله بن سلامة ط. مصطفى الحلبى ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧.

١٨٥ ـ الناسخ والمنسوخ ـ لقتادة مصورة من مخطوط الظاهرية. المدينة مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٨٦ ـ النشر فى القراءات العشر ـ للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى. الشهير بابن الجزرى ـ ط. مصطفى محمد.

١٨٧ ـ نكت الهميان ـ للصلاح الصفدى ط. مصطفى محمد مصر ١٣٢٩هـ .

١٨٨ ـ نوادر الأصول ـ لأبى عبد الله الحكيم الترمذى ط. دار صادر بيروت.

١٨٩ ـ نيل الأوطار للشوكانى ـ ط. مصطفى الحلبى ١٣٨٠ هـ.

١٩٠ ـ هدى السارى ـ مقدمة فتح البارى ط. الكليات الأزهرية.

١٩١ ـ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ـ لإسماعيل باشا البغدادى ط.

١٩٢ ـ وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ط. ١٣١هـ.

١٩٣ ـ اليمن عبر التاريخ ـ لأحمد شرف الدين ط.

١٩٤ ـ اليمن فى ظل الإسلام ـ د/ عصام الدين الفقى. ط. دار الفكر العربى.

* * *

فهرس الجزء الثالث

الموضـــــــوع الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

(تمت بحمد الله)

* * *